لا للصلع .. لا للشعر المستعار
نعم أندلوس فورمولا
للشعر الطبيعي.. للنساء والرجال
Natural Kingdom
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT SATURDAY 11 JANUARY 1997 ISSUE NO 12372
السبت ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٢

Portfolio Travel
In business we're first class
The first step to a successful business trip
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

عرفات بعد لقاء شيراك:
نتانياهو ينسف عملية السلام

□ باريس - من رنده تقي الدين وارليت خوري:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

اتهم الرئيس ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بتخريب عملية السلام وذلك بسبب طلبه تاجيل الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية سنتين. وكان عرفات يتحدث بعد لقاء مع الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه.

واوضح عرفات انه طلب من الرئيس الفرنسي خلال لقائهما امس في باريس، «تحركاً فرنسياً وبل اوروبياً لمساعدة الفلسطينيين في مواجهة الصعوبات التي تواجهها مسيرة السلام».

واضاف انه شكر شيراك على كل المساعدة التي تقدمها فرنسا واوروبا الى الفلسطينيين.

وعن الانفجارين اللذين وقعا في تل ابيب قال «ليست لنا اي علاقة بهما، فهذا الموضوع يخص الاسرائيليين».

واعتبر ان مطلب نتانياهو تاجيل الانسحاب من الخليل لمدة سنتين «يخرب مسيرة السلام وينسفها، ونحن لا نطلب المستحيل انما نطلب تنفيذ الاتفاقات التي وقعناها في البيت الابيض والقاهرة باشراف الرئيسين كلينتون ومبارك، تنفيذاً دقيقاً وامينا».

وعن تصوره للدور والتحرك الفرنسي والاوروبي قال: «كيف يمكن ان نطلب من فرنسا واوروبا ان تلعب دوراً مالياً واقتصادياً، في حين ان البعض يرفض الافساح في المجال لها للعب دور سياسي».

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس عرفات يعانق شمعون بيريز في باريس امس. (ا ف ب)

هل توصلت سورية واسرائيل الى اتفاق يشمل لبنان في ١٩٩٤؟
لبنان يعتقل فلسطينيين في قضية الكاتيوشا

□ بيروت، دمشق، القدس المحتلة - «الحياة»:

■ قبضت القوى الامنية اللبنانية على فلسطينيين وجهت اليهما تهمة اطلاق صاروخ كاتيوشا الاربعاء الماضي في اتجاه الجليل الغربي.

وقالت «الوكالة الوطنية للانباء» الرسمية، ان «تحقيقات تجرى مع الموقوفين للتاكد مما نسب اليهما».

وفي دمشق استبق رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اجتماع الهيئة العليا السورية - اللبنانية المقرر اليوم، بعقد جولة من المشاورات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تركزت على الوضع المتوتر في جنوب لبنان. وقالت مصادر مطلعة ان السيد خدام التقى السيد الحريري بعد ظهر امس ودعا على شرفه الى افطار اول ايام رمضان، حضره عدد من كبار المسؤولين السوريين.

الى ذلك، يرأس الحريري ونظيره السوري المهندس محمود الزعبي اجتماعات الهيئة العليا التي تستمر يومين في حضور عدد من الوزراء في البلدين. واوضحت هذه المصادر ان الجانبين سيجريان «مراجعة شاملة لتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين سورية ولبنان في السنوات السابقة في المجال الاقتصادي».

واشارت الى ان ثلاثة اتفاقات ستوقع بين الطرفين تتعلق بمنع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات وآلية عمل المراكز الجمركية المنتشرة على الحدود السورية - اللبنانية الامر الذي يؤدي الى رفع قيمة المبادلات التجارية بين البلدين وتسهيل انتقال الشاحنات بينهما. وزادت ان المسؤولين سيبحثون ايضاً في التعاون في المجال الزراعي وتشجيع المبادلات الزراعية بينهما اضافة الى تنظيم استثمار مياه نهر العاصي.

وفي القدس المحتلة («الحياة») كشفت صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية المستقلة امس ان اسرائيل وسورية توصلتا الى اتفاق في شأن لبنان عام ١٩٩٤ استناداً الى اقتراح لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين عرضه في ايار (مايو) ١٩٩٣. ويقضي الاقتراح بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني خلال تسعة اشهر تشكل الاشهر الستة الاولى منها فترة اختبار لقدرة لبنان على ضمان الامن على حدود اسرائيل الشمالية.

وقالت الصحيفة ان سورية وافقت على الاقتراح الاسرائيلي في حينه من خلال المفاوضات

التتمة في الصفحة (٦)

تبنت مسؤولية تفجير الباص في دمشق
دمشق تلتقي مع «الاخوان» عند نفي بيان لـ«حركة التغيير»

□ جدة - من جمال خاشقجي:
□ دمشق - «الحياة»:

■ نفت سورية امس صحة تبني «حركة التغيير الاسلامية لتطهير أرض الجزيرة» تفجير حافلة الركاب وسط دمشق في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وجددت اتهام «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» (الموساد) بالوقوف وراء «العمل الارهابي» الذي أدى الى مقتل أكثر من عشرة أشخاص وجرح أكثر من اربعين شخصاً.

وجاء في بيان «الحركة الاسلامية»، ان مجموعة الشهيد جعفر بن الحاج قاسم مرزوق الشويخات في الجناح الجهادي لحركة التغيير الاسلامية لتطهير أرض الجزيرة العربية اثبتت مرة اخرى ان يدها طويلة ونفذت عملية نسف حافلة عسكرية سورية في قلب دمشق ما ادى الى قتل واصابة جميع ركابها». ويعتبر ذلك أول اعلان مسؤولية عن تفجير الحافلة المدنية وليس العسكرية كما جاء في البيان. واشارت الى ان الحركة نفذت العملية انتقاماً «لاعدام المجاهد الشويخات» الذي لجا «الى سورية طالباً الامن والامان» واعتقل في ١٩ آب (اغسطس) الماضي بسبب مشاركته في عملية الخبر ضد جنود اميركيين في حزيران (يونيو) الماضي.

لكن المصادر السورية اكدت مجدداً اتهامها لـ «عملاء الموساد وان الاتهام أكيد حسب توفر الأدلة والجو السياسي». وأشارت الى ان البيان «زائف ومشبوه مصدره اسرائيل» ويرمي الى تحويل الانظار عن «مسؤولية اسرائيل المؤكدة في تفجير الحافلة». وزادت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو

التتمة في الصفحة (٦)

الراديكاليون في ايران يرفضون الائتلاف مع أنصار رفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أعلن زعيم اليسار الاسلامي الراديكالي في ايران حجة الاسلام مهدي كروبي امس ان الراديكاليين ليسوا في وارد التنسيق مع تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار انصار الرئيس رفسنجاني، بهدف تقديم مرشح ائتلافي في الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران (يونيو) المقبل. ونفى كروبي ما تتداوله الصحف في طهران منذ مدة نقلاً عن مصادر عدة، غالبيتها من القريبين من تيار انصار رفسنجاني، عن ان هؤلاء في صدد إجراء مشاورات ومحادثات مكثفة من أجل إقامة تحالف انتخابي بينهم وبين الراديكاليين في المنافسة الرئاسية لمواجهة بقية المرشحين، في مقدمهم مرشح اليمين المحافظ رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري. كذلك أكد كروبي ان الراديكاليين ما زالوا مستمرين في مساعيهم الرامية الى ترشيح وزير الإرشاد السابق حجة الاسلام محمد خاتمي للانتخابات الرئاسية. وقال انه لم يعط كلمته الفاصلة الى الآن. لكنه اعترف بان خاتمي رفض في بداية الامر خوض انتخابات تدل المؤشرات الى انها ستكون حامية، وهو لا يزال يميل الى ذلك.

ويعتبر إعلان كروبي عن عدم التخطيط للائتلاف مع انصار رفسنجاني اشارة سلبية الى هؤلاء وقد تكون بمثابة صدمة سياسية لهم تضاف الى نفي مصادر النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي ما راج في الآونة الاخيرة عن انه على وشك القبول بترشيح نفسه للرئاسة ممثلاً تيار انصار رفسنجاني. واكدت هذه المصادر ان حبيبي لا يزال عند موقفه الرافض للترشح، وانتقدت التسريبات الاعلامية «الموجهة» من قبل مصادر تُنسب الى رموز تيار انصار رفسنجاني، والتي تحدثت عن «نجاح» هذه الرموز في اقناع حبيبي بالترشح. كذلك اكد كروبي وهو الامين العام لـ «مجمع روحانيون مبارز» (تجمع العلماء المجاهدين) المحور

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: بلليترو يلتقي الاكراد مجدداً في انقرة

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «الحياة» امس ان المحادثات التي اجراها مساعد الوزير لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو مع وفدين كرديين اول من امس مهدت لمزيد من المحادثات على مستوى ارفع. وستجري الجولة الجديدة من المحادثات في انقرة الاسبوع المقبل.

واضاف ان المحادثات مع وفدي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والذي شارك فيه مسؤولون بريطانيون واتراك «كانت جيدة وتمهد للمزيد من المحادثات في انقرة منتصف الاسبوع المقبل». واوضح انها «جزء من مبادرتنا المتواصلة الرامية الى تعزيز وقف النار والعمل على تحقيق مصالحة

التتمة في الصفحة (٦)

كسرت احتكار الناشر الاصلي:
ثمانية كتب دفعة واحدة تحمل توقيع نجيب محفوظ

□ القاهرة - من عماد الغزالي:

■ منذ حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل للآداب في العام ١٩٨٨، سعى كثير من الناشرين اليه، مستغلين شيوع شهرته عالميا، لتحقيق مزيد من الارباح.

غير ان محفوظ خيب رجاءهم، حين اصر على استمرار ارتباطه بناشره الذي يطبع كتبه منذ اكثر من نصف قرن، وهو سعيد السحار صاحب «مكتبة مصر». والسحار معروف باحتكاره لاعمال كبار الكتاب المصريين، امثال احسان عبدالقدوس، وتوفيق الحكيم، ويوسف السباعي، وعلي احمد باكثير، وعبدالحميد جودة السحار، منذ عقود عدة.

لكن «الدار المصرية - اللبنانية» نجحت في كسر احتكار «مكتبة مصر» لابداع الكاتب الكبير، حين سعت اخيرا الى اصدار ثمانية كتب تتضمن آراء محفوظ في مواضيع عدة، سياسية ودينية وادبية واجتماعية.

والمقالات التي تضمنتها هذه الكتب سبق نشرها في زاوية محفوظ الاسبوعية في جريدة «الاهرام»، وقد تم تبويبها وتصنيفها وعنونتها على النحو الآتي: «الشباب والحيرة»، «الدين والديموقراطية»، «الثقافة والتعليم»، «التحرر والتقدم»، «العدل والعدالة»، «العلم والعمل»، «التدين والتطرف»، «العرب والعروبة».

غير ان محفوظ اقترح ان تسبق العناوين دائما كلمة «حول»، ويبرر ذلك بقوله «انني لا اتحدث عن هذه المعاني بشكل مطلق او بشكل جامع مانع كما يقول الفلاسفة، ولكن ادور حول هذه المعاني».

واعتبر الناقد فتحي العشري، الذي جمع مقالات محفوظ واشرف على اخراجها في كتب ثمانية، انه ودار النشر نجحا في ضرب عصفورين بحجر واحد: «فقد نشرنا كتابات محفوظ سواء التي كتبها تحت عنوان «المفكرة» في الثلاثينات او «وجهة نظر» في ما بعد، واستفدنا من ناحية ثانية من نص عقد الاحتكار بين محفوظ والسحار على ان ينشر الاخير كتبه الابداعية. اما تلك ذات الطبيعة الفكرية المباشرة، فقد ترك المجال لنا فيها رحبا».

ويقول العشري ان علاقته بمحفوظ التي توثقت منذ حصوله على نوبل، سمحت له بالاطلاع على خطابات عدة من قراء ومحجبين من مختلف انحاء العالم العربي، وانه لاحظ من خلال مئات الاسئلة الموجهة الى الكاتب الكبير، تركيزا شديدا على الروايات، من دون الالتفات الى كتابات

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

كما في "مونت كارلو"،
"غشتاد"، "لونشان"، "لاسكالا"،
كذلك عند الكوهجي

هناك نخبة محدودة من الناس تملك ساعة "رولكس" وعدد محدود أكثر يمكنه بيعها: لقد تمّ اختيار كل صائغ "رولكس" بفائق العناية وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لنخبة الزبائن. للإطلاع على مجموعة ساعات "رولكس" الرائعة، الرجاء زيارتنا في صالة العرض.

ROLEX of Geneva
رولكس من جنيف

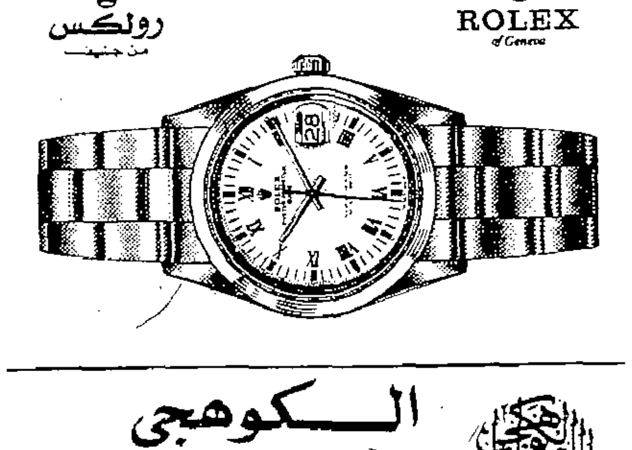

الكوهجي
الدمام: ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: ٨٩٥٤٦٨٩
الهفوف: ٥٨٦٦٤٦٠

الرئيس الحريري في دمشق للقاء خدام قبل اجتماعات لجنة التنسيق العليا اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد ظهر امس دمشق، لترؤس الجانب اللبناني في اجتماعات اللجنة العليا للتنسيق اللبنانية - السورية التي ستبدأ قبل ظهر اليوم في مقر رئاسة الحكومة السورية برئاسة الرئيس الحريري ونظيره السوري محمود الزعبي.

واجرى الحريري محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام امس تناولت التطورات الراهنة في الجنوب في ضوء التصعيد العسكري الاسرائيلي، اضافة الى الملفات التي ستتناولها اجتماعات لجنة التنسيق.

وسينضم الى الرئيس الحريري قبل ظهر اليوم الوزراء اللبنانيون الذين سيشاركون في اجتماعات اللجنة وهم وزراء: النقل عمر مسقاوي والزراعة شوقي فاخوري والموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والاقتصاد ياسين جابر والنفط شاهي برصوميان ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم، اضافة الى الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري.

ورقة العمل

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان ورقة عمل الوفد اللبناني الى الاجتماعات حددت مواقف لبنان من بنود المياه والميزان التجاري، والنقل والنفط والزراعة والصناعة. وعددت المواضيع ونقاط الخلاف التي ستثار كالآتي:

- موضوع المياه: سيبحث الجانبان في توزيع مياه نهر العاصي وروافده والينابيع المحصورة، في صورة نهائية. فالجانب السوري يعتبر ان حفر الآبار في منطقة اليمونة البقاعية يزيد حصة لبنان في مياه العاصي التي حددت بـ٨٠ مليون متر مكعب، في حين لا يرى الجانب اللبناني ان المنطقة تتصل بحوض النهر. ومن هنا فان المحادثات في هذا الشأن ستتركز على مسألة احتساب روافد نهر العاصي من حصة لبنان ام لا، فضلاً عن ان مشاريع لبنان تقضي باقامة سدود في مجرى النهر. وسيعود الجانبان في هذا السياق الى الاتفاق على توزيع مياه النهر الذي وقّع عام ١٩٩٥.

- الموضوع التجاري: سيدرس الجانبان تسوية الميزان التجاري بين البلدين الذي يسجل عجزاً كبيراً لمصلحة سورية، اذ بلغت ارقامه للعام الماضي ٢٣٦ مليون دولار مستوردات لبنان من سورية في مقابل ٦٩ مليون دولار مستوردات سورية من لبنان اي بفارق ١٦٧ مليون دولار. وذكرت المصادر الرسمية ان ثمة منتجات كثيرة لبنانية يحتاج السوريون الى شرائها لكن تنظيم العلاقة الجمركية لم يصل الى مستوى يجعل لبنان يستفيد من ذلك. كذلك ضبط التهريب.

- موضوع النفط: سيدرسان امكان استيراد الغاز والنفط من سورية والتسهيلات التي قد تعطى في هذا الشأن.

- موضوع النقل: وهو يشكل احد المواضيع الرئيسة وسيجري البحث في وضع الاتفاق الذي وقع سابقاً بين البلدين والمتعلق بسيارات نقل الركاب موضع التنفيذ، سيتم تنظيم انطلاقها من مراكز معينة ووصولها الى مراكز معينة اخرى في كلا البلدين، فضلاً عن السماح لسيارات المازوت اللبنانية بملء المازوت من سورية كما هي الحال بالنسبة الى السيارات السورية في لبنان.

وبالنسبة الى الشاحنات، سيتركز البحث على المساواة في المعاملة بين شاحنات نقل الركاب في البلدين وتنظيم عملها، وكذلك تسهيل مرور سيارات الترانزيت اللبنانية الى سورية من خلال عدم فرض رسوم اضافية عليها. وكانت نقابة اصحاب شاحنات النقل طالبت، في بيان بالمعاملة بالمثل بين البلدين.

- الملف الزراعي: سيتم التداول في روزنامة زراعية للبلدين تبرمج من خلالها المواد الزراعية للاستيراد والتصدير بحيث لا يكسد منتوج معين في احد البلدين من جراء استيراده من البلد الآخر. وكذلك سيبحث الجانبان اللبناني والسوري في ضرورة اعطاء اولوية للبضائع اللبنانية والمنتجات الزراعية وخصوصاً الموز والحمضيات.

- الملف الصناعي: سيتم التركيز على تسهيل مرور المنتجات الصناعية اللبنانية وغير اللبنانية الى سورية وخفض القيود على البضائع الاجنبية التي تعبر عبر لبنان.

كذلك من المنتظر ان يوقع لبنان وسورية اتفاقين ماليين يتعلقان بمنع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات.

وقالت المصادر الرسمية ان تنظيم العلاقات الاقتصادية اللبنانية - السورية لم يخضع لبرمجة اسوة بسائر العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسائر دول العالم، وهذا الامر يحدث للمرة الاولى منذ اكثر من عشرين عاماً، وحصوله يحقق مصلحة البلدين معاً.

تدخل الاسد

وكانت المصادر الرسمية اشارت الى ان الخلاف على موضوع مياه العاصي قد يتطلب تدخل الرئيس السوري حافظ الاسد. واذا تعثّرت معالجة الخلاف فقد يرجأ بعضها الى انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي يترأسه رئيسا البلدين.

وكان الحريري صرح اول من امس في القصر الجمهوري في بعبدا بعد لقاء ضمه والرئيس الياس الهراوي والوزراء الذين سيرافقونه غداً الى اجتماعات دمشق ان «العلاقات السياسية والامنية بين لبنان وسورية ممتازة لكن العلاقات الاقتصادية دون المستوى وتوقيع الاتفاقات مع سورية يحقق للبنان فوائد كبيرة».

الهراوي: عيون الاجهزة مفتوحة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه على «رغم الصعاب الامنية حولنا فان الامن مستتب وعيون الاجهزة الامنية مفتوحة»، وجدد دعوة المغتربين اللبنانيين الى «توظيف اموالهم في لبنان».

وكان الهراوي يتحدث في احتفال اقيم في القصر الجمهوري في بعبدا لمناسبة تقديم المغترب ريمون ابي راشد عشر سيارات اسعاف مجهزة الى عدد من المؤسسات الرسمية والانسانية. وقال: «على مدخل القصر عشر سيارات اسعاف، وعلمت انها تقدمة من احد مغتربينا الاعزاء هو ريمون ابي راشد قدمها للاعمال الانسانية في لبنان. شكراً له باسم كل لبنان. نعم، نحن في اشد الحاجة الى مساعدات انسانية، ولكن في الوقت نفسه اتمنى على كل مغتربينا الكرام ان يحذوا حذوه، ليس بالتقديمات بل بالتوظيفات كي لا يقال باننا نريد منهم ان يقدموا ثرواتهم الى وطنهم لبنان. نريد ان يعلموا ان الثقة عادت الى هذا البلد وان الامن مستتب وان عيون الاجهزة الامنية عندنا مفتوحة على رغم كل ما يجري حولنا من صعاب امنية، وان الامنيين عندنا يراقبون كل شيء ليحفظوا للمواطن اللبناني امنه وسلامته».

والقت السيدة منى الهراوي في المناسبة كلمة اشادت فيها بصاحب المبادرة «الذي اسهم في توطيد الثقة بالوطن».

عناصر من القوات الدولية و «امل» ينقلون جثث المقاومين الثلاثة (ا ف ب)

قصف اسرائيلي وعمليتان للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب وقصفت مدفعيتها المتمركزة في الزفاتة اطراف بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية ومجرى نهر الليطاني بقذائف الهاون من عيار ١٢٠ ملم.

وتحدثت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية نقلاً عن مصادر امنية في الشريط الحدودي المحتل عن استنفار للقوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، وعن تعزيز مواقعها في القنطرة وحولا وبرعشيت، ترافقت مع تحليق كثيف للطيران الحربي والمروحي فوق مناطق الجنوب والبقاع الغربي.

وفي المقابل، اعلنت «افواج المقاومة اللبنانية» (امل) في بيان امس ان مجموعة منها شنت ظهر امس «هجوماً صاعقاً على موقع الاحتلال وعملائه في محلة القصير بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية». واضافت «ان اشتباكات دارت مع حامية الموقع لاكثر من ٤٥ دقيقة تمكن المقاومون خلالها من اصابة الموقع وطاقمه اصابات مباشرة وايقاع قتلى وجرحى».

واعلنت «امل» في بيان ثان ان مجموعة منها «هاجمت موقع علمان بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى تحقيق اصابات اكيدة بالارواح والآليات العسكرية والتحصينات الامامية». وتحدث البيان عن قصف اسرائيلي اطراف بلدات فرون والغندورية ووادي الحجير ومجرى نهر الليطاني باكثر من ٣٠ قذيفة من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم. واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بالعملية، وقالت ان عنصراً اصيب بجروح.

وشيّعت حركة «أمل» امس عناصرها الثلاثة عباس زبوطة وطارق المقداد ووسام مونس الذين قضوا في مواجهة مع قوات الاحتلال في بلدة دير سريان المحتلة الاربعاء الماضي، في موكب انطلق من امام مستشفى جبل عامل في صور تقدمه وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ايوب حميد والنائب علي خريس والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وقيادة حركة «امل»، وحشد من ذوي الشهداء واهالي المنطقة.

والقى النائب خريس كلمة اثناء التشييع قال فيها «ان المقاومة ومجموعات حركة «امل» استطاعت ان تحقق اصابات في صفوف جنود الاحتلال ما يؤكد عزيمتنا على تحرير ارضنا من رجس الاحتلال الاسرائيلي». وتوزع المشيعون على ثلاثة مواكب الى زوطر الشرقية ويبر قانون النهر وباريش.

فرنسا تجدد دعوتها الى ضبط النفس في الجنوب

■ باريس - «الحياة» - عبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت عن قلق حكومته ازاء تصاعد التوتر بين لبنان واسرائيل، ودعا الأطراف الى التزام ضبط النفس لتمكين مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» من معالجة الوضع.

وقال ان المنطقة التي تحتلها اسرائيل في لبنان شهدت توتراً متصاعداً أعقبه للمرة الأولى منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ قصف صاروخي استهدف الأراضي الاسرائيلية.

وتم اعتراض زوارق صيد لبنانية وتعرضت قوة حفظ السلام الدولية الموجودة في جنوب لبنان الى اطلاق نار «لم يسفر لحسن الحظ عن سقوط ضحايا».

ورأى ان ازدياد عدد الشكاوى يعكس مدى التصاعد في التوتر لكنه يعبر في الوقت ذاته عن ثقة الاطراف بمجموعة المراقبة، التي تقوم بدورها الذي يقضي بحماية المدنيين وخفض احتمالات التصعيد، على أكمل وجه. وتابع روميلارت انه عندما يبلغ التوتر درجة معينة، فان التهديدات التي تواجه المدنيين تتزايد وانه من الضروري اذاً ان تعبر الاطراف عما ينبغي من ضبط النفس، لتمكين المجموعة من القيام بعملها.

ما قاله عن الترقيات والتوقيفات والتعديلات و«الترويكا»

كلام بري مع مجلس نقابة الصحافة يطلق أزمة مع الهراوي والحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار الكلام الذي نقل عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس اثناء لقائه مع وفد مجلس نقابة الصحافة اللبنانية اول من امس، لغطاً وردود فعل.

ونشر بعض الصحف كلاماً قال جزءاً منه بري خلال الجلسة لم ينقله نقيب الصحافة محمد البعلبكي عند انتهائها. وما لم يذع من هذا الكلام تناول مواضيع عدة يتسبب كل منها بتأزم في العلاقة بين اركان الحكم.

ويقول بعض اعضاء مجلس النقابة ان بري بادر اعضاء مجلس النقابة عند بداية الجلسة معهم بما يشبه نعي «الترويكا» التي تجمعه مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري. فقد مازحه احد اعضاء النقابة قائلاً: «ما هي اخبار الترويكا؟ فاجاب «الترويكا ماتت. وانا سبق ان قلت اذا كانت لخير البلد انا معها. لكنها اذا كانت كما يقال عنها منافية لعمل المؤسسات فانا ضدها».

وتحدث بري عن مواضيع عدة ابرزها: قضية التوقيفات في التحقيقات في حادث طبرجا وتوزيع مناشير: وتساءل الرئيس بري عن سبب اشارة رئيس الجمهورية الى حصول اخطاء في شأنها، منتقداً استباقه القضاء في هذا الموضوع. خصوصاً ان النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قال ان هذه التوقيفات قانونية ووزير الداخلية المهندس ميشال المر الذي هو مسؤول، اكد ذلك ايضاً.

واستغرب بري حديث الهراوي عن اخطاء وتناقض كلامه مع هذين المسؤولين. واضاف «انا لم اكن موجوداً في البلد ولم اعرف كيف حصلت الامور وقضية الاستنابات. لكن ما اعرفه ان الاجهزة اجتمعت وقررت التحقيق في هذا الامر. كيف يدلي الرئيس الهراوي بتصريحات كهذه، متناقضة مع كلام وزير الداخلية؟ اليس رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية ووزير الداخلية منها؟ في حال حصول خطأ كان يجب تحديد المسؤولية ومحاسبة وزير الداخلية في جلسة لمجلس الوزراء». وتساءل «كيف يصرح رئيس الجمهورية بحصول اخطاء؟ من اجل الاثبات انه موجود ومن اجل عرض العضلات؟ لو ان الموقوفين من الطائفة نفسها ولكن من الجنوب، هل كانوا اثاروا هذه الحملة كما فعلوا؟». واعتبر ان «على رئيس الجمهورية ان يغطي عمل الاجهزة الامنية». وقال: «ضيعونا وضيعوا الناس معهم وهذه التناقضات في المواقف لا تفيد الحقيقة في شيء».

- التعديلات الدستورية: وقال بري في هذا الصدد ان رئيس الجمهورية كرّر الحديث عن التعديلات الدستورية وهو يسعى الى تذكيرنا بانه قبضاي ويعيد طرح التعديلات الدستورية. واشار الى مزايدات في هذا الشأن. والمح الى ان الاتجاه كان لوقف الحديث عن هذه التعديلات واذا بها تعود في تصريحات رئيس الجمهورية الى الواجهة».

- الترقيات: في مؤسسة الجيش: وحمل الرئيس بري على الرئيس الحريري قائلاً «انه اصبح يتصرف كجنرال يتدخل في شؤون مؤسسة الجيش مع اني نصحته في نهاية العام قبل سفري، ثلاث مرات ان يوقع مرسوم ترقية الضباط وايد بري موقف قيادة الجيش والمجلس العسكري الاصرار على الترقية. وقال انه فوجئ بعد عودته من السفر بان الحريري لم يوقع على المرسوم حين اخبره رئيس الجمهورية بذلك.

وقال بري «لو لم يكن نائب مدير المخابرات الذي يعترض الحريري على ترقيته شيعياً لكان موقفي اكثر تشدداً. ولكن لا اريد ان يظهر الامر كانه بسبب موقف طائفي». واخذ على الحريري «اصراره على الدخول في نزاع على القضية لدى مجلس شورى الدولة وتكليفه وزارة العدل الرد على الضباط».

من جهة ثانية، امتنع مصدر قضائي عن التعليق على ما نسب الى رئيس المجلس النيابي في شأن التوقيفات واكتفى بالقول ان القضاء اللبناني تحدث في هذا الموضوع مرة واحدة، من خلال البيان الرسمي الذي اذاعه المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم مؤكداً قانونية الاجراءات في التوقيفات. واضاف «ان القضاء لا يدخل في السجال الدائر بين السياسيين. لقد قلنا ماذا حصل ومن هنا فاننا نفضل الا ندخل في اللعبة السياسية».

وختم المصدر «قمنا بواجباتنا ولا نرى ضرورة للعودة الى الموضوع تحت تأثير التجاذب السياسي».

أوضاع المعتقلين في الخيام واسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرضت لجنة متابعة دعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية في تقريرها السنوي اوضاع الرهائن اللبنانيين وبرنامج التحرك للعام ١٩٩٧، وتحدثت عن اعمال الاعتقال والافراج التي حدثت خلال العام ١٩٩٦. واكدت «ان قضية المعتقلين ستبقى لاحدى القضايا الوطنية والانسانية المهمة». وعن المعتقلين المفرج عنهم عام ١٩٩٦، افادت اللجنة «ان قوات الاحتلال الاسرائيلية افرجت العام الفائت عن ٩٨ اسيراً من معتقل الخيام، اما في سجون الداخل، فافرجت عن ثلاثة اسرى بعد احتجاز دام اسابيع عدة وهم: الصحافي علي ضيا ومنصور عزام والدركي سميح شميسان، فيكون عدد الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ٢٠٠ رهينة و١٥٠ في معتقل الخيام بينهم اربع فتيات وامراتان و٥٠ في سجون الداخل».

ارسلان يواصل زيارته للاكوادور بعد لقائه الرئيس بو كرم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل وزير المغتربين الامير طلال ارسلان زيارته الرسمية للاكوادور. والتقى امس وزير الدولة للشؤون الداخلية وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني الاصل ادولف ابو كرم، ووزير التخطيط والاسكان وبحث معهما في سبل التعاون بين لبنان والاكوادور وفي اوضاع الجالية اللبنانية.

وانتقل بعد ظهر امس من العاصمة كيتو الى مدينة غواياكيل التي تضم عدداً كبيراً من اعضاء الجالية اللبنانية.

وكان ارسلان التقى رئيس جمهورية الاكوادور اللبناني الاصل عبدالله بو كرم الذي هنأه باسم الدولة اللبنانية بانتخابه رئيساً.

وهذه اول زيارة لمسؤول لبناني لكيتو. وبحث بو كرم وارسلان في اسس التعاون بين البلدين واوضاع الجالية اللبنانية في الاكوادور التي تقوم بنشاط سياسي واقتصادي لافت.

وعرض الوزير ارسلان للرئيس الاكوادوري التقدم الذي بلغته مسيرة الانماء والاعمار في لبنان، ونقل اليه تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وجدد الدعوة اليه لزيارة وطنه الام، ووعد بو كرم بتلبية الدعوة قريباً مظهراً رغبته في رؤية لبنان خصوصاً بعدما سلمه ارسلان فيلماً وثائقياً عن قرية وجه الحجر في قضاء البترون وهي بلدة بو كرم. ثم التقى ارسلان والوفد المرافق نائبة رئيس جمهورية الاكوادور الدكتورة روزاليا ارتيغا وكلاً من وزير الخارجية الدكتور غالو ليبرو فرنكو ووزير الصناعة والثروات البحرية المهندس جورج مارون ووزير الطاقة والثروات الطبيعية الفريدو اروم وعمدة بلدية كيتو الدكتور جميل معوض. وتناولت المحادثات مجالات التنسيق بين لبنان والاكوادور وسبل التعاون ومساهمة الجالية اللبنانية في ازدهار الاكوادور.

واقام الرئيس بو كرم عشاءً تكريمياً على شرف الوزير ارسلان في حضور عدد من الوزراء والنواب والوفد اللبناني المرافق واعضاء من الجالية اللبنانية.

AL-DAR RESTURANT

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك يتقدم مطعم الدار من عموم المسلمين بأحر التهاني راجياً المولى عز وجلّ ان يعيده عليهم بالخير واليمن والبركات.
وبهذه المناسبة الكريمة
- يقدم أشهى المأكولات والحلويات الرمضانية
- افطار يومي
- تقديم كل ما يلزم لحفلات الافطار
- توصيل مجاني للمنازل
- اللحم حلال ومذبوح على الطريقة الاسلامية

مطعم الدار
61 - 63 Edgware Road, London W2 2HZ
Tel: 0171 - 402 2541 • Fax: 0171 - 706 8342

مطلوب
وكلاء معتمدون
لكافة الدول العربية

EZ DRINK Baby Products LC.

الرضاعة الفورية "E.Z. Drink" صنع الولايات المتحدة الامريكية، الوحيدة التي تسمح للطفل بالرضاعة بعدة اوضاع: (نائماً - جالساً - واقفاً) وتمنع عنه التهابات الأذن ومشاكل المغص:

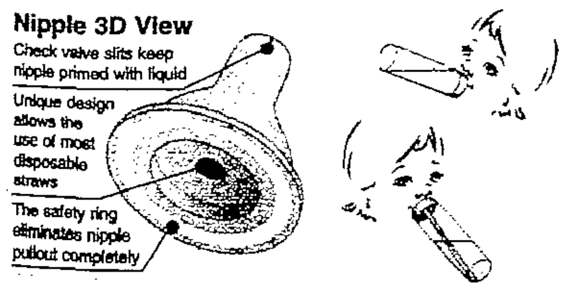

يوجد أيضاً عدة منتجات أخرى للأطفال. للمزيد من المعلومات:
LEB: 961 - 3 - 73 76 88
961 - 1 - 40 31 02 ext. 24
USA: 1 - 919 - 903 - 1749
E-Mail: EZDRINKME @ INCO.COM.LB

Challenging Career Opportunities In Financial Services

Formed in 1980, Arab Insurance Group (ARIG) is one of the most prestigious and well-respected financial institutions in the Middle East.

We have set ourselves the goal of becoming the premier regional and international insurance organisation of the Arab world in terms of geographic coverage, range of products and services, financial strength, quality of resources and international recognition.

In line with this objective, we are currently pursuing a strategy which involves the expansion of our international reinsurance operations and also the diversification into new and complementary areas of insurance activity in the Arab world.

To apply, please send your CV and covering letter in English, quoting the appropriate reference number to: The Assistant Manager - Human Resources.

Assistant Manager Personnel — Ref 9701-O

This position will be responsible for supporting the management of ARIG Life & Financial Services in the development and implementation of staffing and sales recruitment plans.

The person we are looking for will have a graduate qualification coupled with a relevant professional qualification and at least 5 years operational experience in a personnel function. You will have experience in high volume recruitment and be a trained psychometric test administrator and interpreter.

Field Training Manager — Ref 9702-O

This Manager will lead in the development and delivery of sales, product and customer services training for ARIG Life & Financial Services and its distribution partners.

The person we seek for this role will have 5 years experience in life sales training and the development of training programmes. You will need to be a graduate preferably with a professional insurance qualification and field sales experience.

Financial Controller — Ref 9703-O

This position will be responsible for all the financial and management accounting activities of ARIG Life & Financial Services.

To qualify for this position, you'll need to be a Chartered Accountant or MBA with a professional qualification in accounting/finance. Five to 10 years' experience is required in an international financial services company, preferably in the field of life insurance.

All three positions require excellent interpersonal skills with fluency in written and verbal English, preferably with knowledge of one or more of the following; Arabic, Hindi or French. You will be able to demonstrate a structured approach to planning your workload and have proven computer skills and analytical ability.

ARIG
المجموعة العربية للتأمين ش.م.ب
Arab Insurance Group b.s.c.
P.O. Box 26992, Manama, Bahrain. Fax: +973 531155

صفير يطالب بتطبيق القانون على الجميع

□ بيروت – «الحياة»

■ شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس على «اهمية ان يكون القانون فوق الجميع، وان تسود العدالة جميع المواطنين». واضاف: «نحن لا يرضينا ان يحاكم شخص من هذه الفئة، ويحاكم آخر من فئة ثانية كي نرضي الفئتان، انما مطلبنا كان ولا يزال تطبيق القانون بحذافيره على كل من ارتكب شائنة اياً كانت انتماءاته الطائفية». وتساءل امام زواره امس: «ألا ترون معي ان هناك فرقاً شاسعاً بين مفهوم القمع ومفهوم الأمن؟ نحن نطالب الدولة بان تحاكم المجرمين ولا نرضى غير ذلك. لذلك طالبنا بان تأخذ العدالة مجراها وفقاً لاصول القانون». وقال: «من يرد الاعتبار الى الذين اوقفوا اياماً عدة ثم اطلقوا بعدما لم يثبت عليهم اي اتهام. نحن لم نتكلم على المسيحيين فقط بل تكلمنا ايضاً على ما يشعر به جميع اللبنانيين الذين يأتون الى هذا الصرح من مختلف الطوائف ويشكون ما يتعرضون اليه. وحيال هذا الامر علينا ان ننبه ونرفع الصوت ليسمع المسؤولون شكاوى هؤلاء». وكان صفير استقبل امس النائب احمد حبوس الذي قال: «ان من الضروري ان يكون هناك اتصال دائم بين كل ابناء الوطن»، معتبراً «ان هذا الصرح مرجعية اساسية في الوطن والهم الاكبر اليوم هو الحديث عن حرية المواطن فيه. وتحدثنا عن المشكلة المعيشية اضافة الى قضايا المقيمين والمغتربين ودورهم». ولفت الى «ان المغترب يشعر بالثقة بوطنه اذا بدأ كل مغترب العمل على مساعدة قريته التي تركها منذ زمن بعيد حتى يطمئن الى استثمار امواله في وطنه في شكل مكثف واكبر من الآن». ورأى «ان حرية المواطن شيء اساسي. وتكلمنا مع غبطته في الجوهر الذي اذا حافظنا عليه نحافظ بدورنا على الشكل ايضاً. واعتقد ان ما ينادي به غبطته بالنسبة الى موضوع حرية المواطن يتماشى مع العقلية والروحية اللتين ننادي بهما. بالنسبة الى اي شكوى يجب ان نأخذ في الاعتبار امن الوطن الذي هو اساسي في هذه المرحلة وتطرقنا مع غبطته ايضاً الى موضوع عدم تدخل رجال السياسة في الادارات وموضوع القضاء ونحن مع البطريرك ننادي ببناء المؤسسات». واعتبر «ان الموارنة ركيزة هذا الوطن، ولهم ميزة خاصة وتطور لافت والآن هم مع بقية الطوائف التي اخذت دورها ونعتبر ان لهم دوراً اساسياً في جعل بقية الطوائف والوطن متميزين».

ثم التقى صفير عبدالله الزاخم، ووفداً من المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني) برئاسة القاضي يوسف سعدالله الخوري وعضوية السادة عباد زوين وحكمت ديب وجورج حداد، اثار معه موضوع التوقيفات الاخيرة. (وقد زار الوفد لاحقاً متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة).

ومن زوار صفير ايضاً الدكتور توفيق الهندي وقنصل لبنان في جنوب افريقيا شربل اسطفان الذي سئل عن كلام لوزير الداخلية ميشال المر في برنامج تلفزيوني عن تحضير اسماء المقترعين في جنوب افريقيا الذين يريدون الهوية اللبنانية، اجاب: «خلافاً لما ذكره الوزير المر، فان اسماء هؤلاء وملفاتهم سلّمت الى المدير العام للامن العام ريمون روفايل».

ال. بي. سي.: المراقبة المسبقة بدعة

□ بيروت – «الحياة»

■ ردت «المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال» (تلفزيون LBC)، في بيان امس على «اللغط الدائر على مسألة الرقابة المسبقة» على نشرات الاخبار الفضائية، مشيرة الى «تعدد اساليب الايحاء بانها مرادفة للامن الوطني والقومي وان من دونها يعم الفلتان».

واعتبرت ان «المراقبة المسبقة بدعة جاء بها دعاتها من خارج النصوص القانونية محاولين فرضها امراً واقعاً موهمين الجميع في الداخل والخارج بانها تدبير اجرائي وقائي نص عليه القانون لمنع المحظورات قبل وقوعها». ولفتت الى ان عبارة «مراقبة مسبقة» لم ترد في نص قانون البث التلفزيوني والاذاعي ومرسوم دفتر الشروط النموذجي، «بل ورد ما يستدل منه على مراقبة ذاتية تقوم بها المؤسسات الاعلامية وتكون مسؤولة امام القضاء».

واوضحت انها ستعد نشرتين للاخبار منفصلتين ارضية وفضائية «باعتبار ان اهتمامات المشاهد في الدول العربية تختلف عما هي عليه بالنسبة الى المشاهد اللبناني». واشارت الى ان «مسألة الحرص على علاقة لبنان بالدول الشقيقة والصديقة ليست امتيازاً للحكومة وحكراً عليها دون غيرها، فالشعب اللبناني ومؤسساته الاهلية حريصة كل الحرص على احسن العلاقات بمقدار حرص الحكومة وربما اكثر، لذا من غير الجائز ومن غير المقبول زرع بذور التشكيك، وتصنيف كل من هو خارج الحكومة وخارج دائرة الولاء لها على انه في موقع الريبة والشك والاتهام والقصور. والمنطق السليم يستدعي ان يحترم الجميع تطبيق كل القوانين وان تتولى الحكومة المحاسبة وفق هذه القوانين».

واشارت الى ان الحكومة لا تفسر بعض القوانين على حقيقتها وتضيف اليها ما ليس فيها متجاهلة ما تنص عليه فعلاً فتعمل على خرقها وتلتف عليها لاسباب لم تعد خافية على احد. وختمت «سبق ان اتخذنا قراراً بوقف بث النشرة الاخبارية الارضية فضائياً عندما تدخل الرقيب في محتواها، ونحن مستعدون لقرار ابعد مدى اذا اصرت الحكومة على المراقبة المسبقة للنشرات الفضائية، فالارض لم تضق بعد باهلها، ولو ضاق صدر الحكومة، واما الفضاء فهو المدى الارحب».

وعلمت «الحياة» ان ثمة اتجاهاً لدى المؤسسة، في حال تعثرت عملية بث نشرة الاخبار الفضائية من لبنان، الى البث انطلاقاً من احدى عاصمتين اوروبيتين، او احدى العواصم العربية.

أهل الحكم يسعون إلى زرع الشقاق في مؤسسات المجتمع

«الاحرار» حض على كشف «المعتدين» ومروجي التهم

□ بيروت – «الحياة»

■ توقف المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيس الحزب دوري شمعون، عند «ملف الايام السود الاخيرة من العام المنصرم (التوقيفات والملاحقات) في خضم التجاذبات والتناقضات بين اهل الحكم بالنسبة الى مواضيع عدة منها الترقيات (العسكرية) والمحاصصة التي اصبحت في صلب نظام لم ننقطع يوماً عن الدعوة الى اصلاحه».

وطالب بيان للحزب «تحديد المسؤولية عن التهم التي اطلقت جزافاً وكان القصد منها التنكيل بقيادات واحزاب معارضة وعن الخروق والتجاوزات التي استهدفت المعارضين والحقت بالغ الاذى، ليس بكراماتهم وحسب، وانما بالقانون والحريات وحقوق الانسان عموماً». ودعا الى «الاسراع في الكشف عن المعتدين واعلان الحقيقة كاملة على الملأ، اذ لا يكفي ان يعترف المسؤول الاكبر في الترويكا بالخطأ لما ترتب عليه من اضرار مادية ومعنوية لا يجوز ان يتحمل وزرها الضحايا بل المعتدون في دولة المؤسسات والقانون».

ولفت الى «جنوح النظام من جراء حال انعدام الوزن التي يعيشها الوطن، وبفعل اطلاق اهل الحكم العنان لاهوائهم ومصالحهم مستفيدين من الخلل المستفحل في التوازن الوطني، ويبدو لنا بالتالي ان لا حدود لمنحاهم اللاديموقراطي بدليل عدم تورعهم عن استهداف مؤسسات المجتمع المدني، الواحدة تلو الاخرى، وسعيهم الحثيث الى زرع بذور الشقاق في داخلها، او الى التشويش عليها والتشكيك فيها. فبعد وسائل الاعلام المرئي والمسموع، والاتحاد العمالي، وبعض الاحزاب المعارضة، جاء دور الجمعيات على اختلافها بدءاً بجمعيات حقوق الانسان».

واعتبر ان السلطة انحدرت في تنكرها للثوابت اللبنانية، وفي جعل نفسها في حل منها جميعاً، ومن الواضح انها تنزلق اليوم في ما تعلنه من اجراءات الى خطر اقتلاع رسالة لبنان من جذورها، والقضاء على دوره الطليعي في المنطقة. فأي دور يبقى له اذا تمّ القضاء فيه على الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان؟ واي رسالة تبقى له، ليعتز بها، اذا طعنت التعددية فيه، وفرض عليه خيار اللون الواحد والتوجه الواحد؟». ودق ناقوس الخطر، داعياً اللبنانيين الى «اعتماد كل الوسائل الديموقراطية الحضارية في مواجهة ضرب الوطن كياناً وخصوصية ودوراً ورسالة».

وعن «تردي الاوضاع في الجنوب وتراجع المسار التفاوضي وتعثره في الخليل، اعلن الحزب عن صدمته حيال اهل الحكم الذي تعوزه الجدية، ويتميز بالاكثار من الكلام». واسف «لتغافلهم عن الانعكاسات السلبية لادائهم هذا على ترسيخ الثقة بلبنان، وهي من الضرورات الاساسية لوضع ايجابيات مؤتمر واشنطن موضع التنفيذ.

الطفيلي يدعو الى محاكمة المسؤولين عن اعتقال معارضين

□ بيروت – «الحياة»

■ قال الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «ان الحريات والعدالة في لبنان مهددة وما نسمعه عن تجاوزات من بعض الاجهزة واقرار المسؤولين بذلك يؤكد هذه المسألة»، مؤكداً ان «ما حصل من توقيفات واعتقالات من دون استنابات قضائية تمّ الحصول عليها بعد اجراء التوقيف يكشف عمق الازمة ومخالفة السلطة للانظمة والقوانين»، داعياً الى «محاكمة السلطات المعنية والمسؤولين عن ذلك».

وعن إطلاق الكاتيوشا، قال الطفيلي «انه عمل مخالف لمبدأ المقاومة، وضار ويفيد العدو الصهيوني. وهناك احتمالات عدة للمسؤولية عن اطلاقها: فقد يكون العدو الصهيوني مسؤولاً عن ذلك لتبرير اختراقه تفاهم نيسان وشنّ عدوان. ولكن تبيّن ان اطلاق الكاتيوشا تتحمل مسؤوليته جهات لبنانية وفلسطينية».

واكد امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان ان «اسرائيل عدو لدود والتفاهم معها امر مستحيل حتى تخرج من ارضنا التي احتلتها». وقال «ان كل تفاهم مع اليهود المحتلين باطل»، مطالباً الدول العربية «لان تتوحد على قرار المواجهة لخوض حرب مع اسرائيل»، معتبراً «ان كل عدوان يقع على لبنان وسورية هو اسرائيلي اللون والطعم والجنس».

اللقاء الوحدوي تخوف على الحريات بعد التوقيفات

□ بيروت – «الحياة»

■ توقّع «اللقاء اللبناني الوحدوي»، في بيان بعد اجتماعه الدوري الشهري في دار الندوة برئاسة السيد منح الصلح، ان «يكون لبنان او سورية او كلاهما على الارجح، معرضاً لضغوط كثيفة من كل نوع سياسي او عسكري»، في هذه المرحلة من الصراع في المنطقة.

ورأى اللقاء «ان ما يحصل على الحدود اللبنانية، وفي لبنان نفسه، من وقائع بخطورة خاصة شبيهة بالخطورة التي عاشها لبنان اثناء الحرب، وهي ان الامن الداخلي والجو السياسي الداخلي مترابطان مع ما يحصل في المنطقة ودولها في شكل حاد وشبه مباشر. وكل ما تعرّض لبنان له اخيراً على صعيد التفجير والاعتقالات والافراجات والازمات، ظواهر تنم عن ان هناك خطورة كامنة تتجلى باشكال مرضية. ... صحيح ان القضاء اللبناني اثبت ان التقاليد القضائية والعدالة لم تمت، الا ان التوقيفات التي حصلت لم تكن سليمة واثارت مخاوف حادة وتخوّف على الحريات العامة وعلى قانون العمل».

واكد ان «اللبنانيين متفقون على وحدة وطنية في وجه اسرائيل، وعلى وحدة في الدفاع عن الديموقراطية».

شمس الدين يدعو الحكومة الى «استرداد من هم خارج النظام»

□ بيروت – «الحياة»

■ قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان العدوان الاسرائيلي تمثل بحادثة طبرجا ومتفجرة دمشق، وامام ذلك نحن نخضع لاعتبارات خاصة اولها الوحدة الوطنية والسلام الداخلي والحفاظ على الوفاق الوطني».

ورأى في خطبة الجمعة امس ان «من واجب كل القيمين على الراي العام ان يضعوا امام اعينهم اننا لا نتمتع بالامان واننا شعب محتل من قبل عدو شرس والمواجهة بيننا وبينه مفتوحة على الصعيد الامني والسياسي والثقافي».

وتوجه للحكومة والموالين لها بالقول: «يجب ان يكون هناك انفتاح حقيقي من اجل استعادة كل من يشعر انه خارج الاطار ولسماع الشكوى لمن يشكو، ويجب استرداد كل من يشعر انه خارج النظام السياسي في لبنان، لا يجوز ان يبقى احد خارجاً طالما لديه الروح الوطنية والمخلص لوطنه». ودعا «الجميع الى الانخراط في مشروع الدولة وان لا نختلف الى حد المساس بالوطن، لان في ذلك نجاحاً للمشروع الصهيوني». كما دعا الى «تعميق السلام الداخلي والابتعاد عن كل سبل التشكيك في ذلك».

وشدد على ضرورة استمرار التنسيق اللبناني – السوري». وسأل «ماذا يفعل اتفاق نيسان، القذائف تتساقط وتحولت لجنة المراقبة الى حائط مبكى، لم يعد هناك لجنة مراقبة بالمعنى الصحيح وما حدث في الايام الاخيرة كشف كل ذلك». واعاد التذكير «بان التعامل مع اسرائيل حرام على كل الصعد».

وكان شمس الدين التقى سفير قطر في لبنان محمود بن علي النعيمي الذي هنأه بحلول شهر رمضان المبارك.

واستقبل ايضاً ممثل المجلس الاسلامي الشيعي في كندا نبيل عباس وعرض معه لوضع الجالية اللبنانية.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

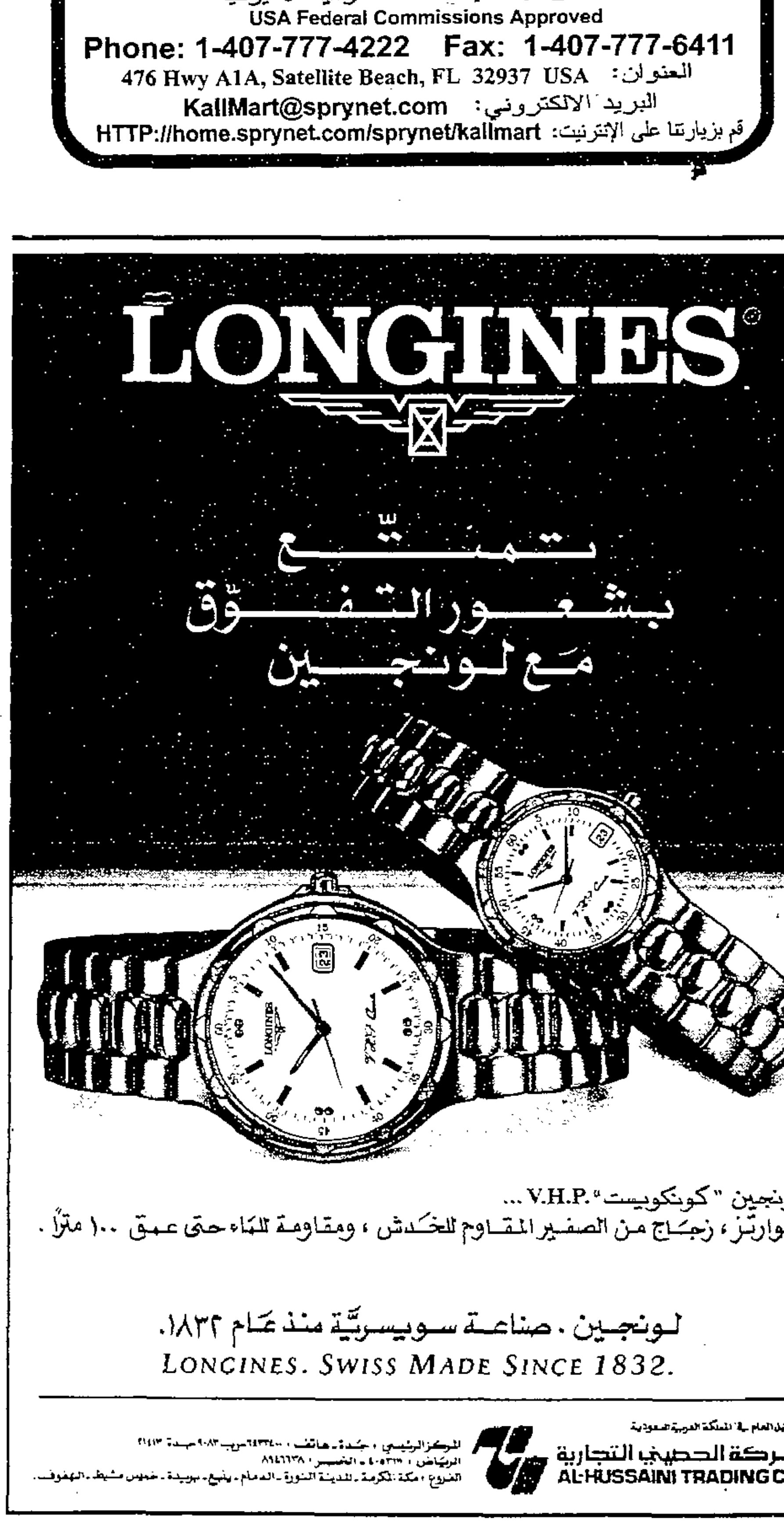

تفقد منطقة حدودية

الملك حسين يتعهد مكافحة تهريب الأسلحة بين الأردن والعراق

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ تعهد العاهل الأردني الملك حسين بذل مزيد من الجهود للقضاء على تهريب الأسلحة والأغنام والمخدرات من العراق واليه عبر الأردن.

وقال خلال جولة تفقدية قام بها أول من امس في منطقة الطريبيل على الحدود بين الأردن والعراق: «لا يشرف اي اردني سواء كان مواطناً او مسؤولاً التسامح بعد الآن بأمر التهريب واستغلال الظروف القاسية التي يعيشها الشعب العراقي كي يشتري بضائع بثمن بخس ويبيع ويكسب على حساب معاناة العراقيين».

واكد العاهل الأردني ان الحكومة ستعزز قوات البادية وحرس الحدود بكل ما يلزم من طاقات بشرية ومادية ومعدات وأجهزة حديثة لتمكينها من مواصلة اداء واجباتها والمهمات الموكلة اليها على اكمل وجه.

واشار الى ان المهربين «صاروا يستخدمون آليات حديثة وسريعة جداً وملابس واقية من الرصاص وأجهزة للرؤية الليلية واتصالات عبر الأقمار الاصطناعية»، مؤكداً ان السلطات الأردنية «سيكون لها رد حاسم» لمنع التهريب.

وشدد على ان «كل ما يدخل هذه البلاد ويخرج منها لا بد ان يدخل ويخرج عبر الطرق القانونية المعروفة والرسمية». وزاد: «هذه الأرض ليست سائبة، وفيها رجال يحمونها».

وتفقد الملك حسين السواتر الترابية المقامة على الحدود لمنع عمليات التهريب، كما تفقد الموقع الذي قتل فيه أحد افراد قوات حرس البادية الثلثاء الماضي.

يذكر ان الأردن شدد العام الماضي حملته على تهريب المخدرات والأسلحة، وأعلن ضبط كميات كبيرة من المخدرات على امتداد الحدود.

امنيون وعسكريون سابقون ينفون طلب عودتهم الى اليمن

□ لندن - «الحياة»:

■ نفت مجموعة من المسؤولين والقادة العسكريين السابقين في اليمن ما نشرته «الحياة» في عددها الصادر الأربعاء الماضي عن ان قيادات عسكرية امنية ومدنية من النازحين في جمهورية مصر العربية تقدمت الى سفارة اليمن في القاهرة برسالة الى الرئيس علي عبدالله صالح تطلب فيها السماح لها بالعودة.

ووصفت هذه المجموعة النبأ بانه «ملفق». وقالت «ان هذا الخبر صنع في صنعاء وان لا اساس له مطلقاً وان جميع القيادات سياسية وعسكرية وأمنية لها قضية لا يمكن ان تفرط بها والاوضاع في صنعاء ناتجة عن حرب ظالمة يحاول نظام صنعاء ان يزينها بمثل تلك الاخبار الملفقة».

ووقع النفي السيد حسان حسين نائب وزير الداخلية سابقاً والسيد مطهر مسعد وكيل وزارة الداخلية سابقاً والعميد عمر علي العطاس رئيس الاركان سابقاً والعقيد احمد سالم عبيد مستشار وزير الدفاع والعقيد فيصل جعفر محمد سعد قائد لواء والعقيد فيصل الاهدل قائد لواء والمقدم ابراهيم علي لغمان مهندس طيران والعقيد الركن الطيار محمد منصر عبدالقوي اركان اللواء العاشر طيران.

وكانت مصادر سياسية افادت ان «رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح تسلم عبر سفارة اليمن في القاهرة رسالة لعدد من الطيارين العسكريين بعد حرب صيف ٩٤ تطالب بالعودة الى ارض الوطن استناداً الى قرار العفو العام الرئاسي».

بعد شكوك ايرانية وحملة اعلامية على دمشق

خدام والشرع في طهران غداً لاحياء العلاقات "الاستراتيجية"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ يبدأ نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع غداً زيارة رسمية لطهران تستمر يومين، وتكتسب اهمية بالغة. فعلى رغم انها كانت مقررة منذ مدة في اطار الاجتماعات نصف السنوية للجنة الاقتصادية العليا المشتركة بين البلدين، استبعد عدد من المراقبين ان تتم في هذا الموعد، خصوصاً انها تلي حملة اعلامية ايرانية عنيفة على سورية، تعبيراً عن الاستياء الايراني مما تضمنه بيان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق (سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي) الذي احتضنته القاهرة اخيراً، من مواقف انتقادية لايران، وافقت عليها سورية.

وبدا ان المسؤولين السوريين والايرانيين حريصون على تبديد اي سوء تفاهم، وتأكيد «الطابع الاستراتيجي» للعلاقات بين البلدين، كما يحبذ ان يصفها الايرانيون، في ظل مؤشرات اقليمية تنذر بتفجر الاوضاع في الشرق الأوسط، خصوصاً بعد الانفجار الذي استهدف باصاً في دمشق وتوجيه سورية اتهاماً صريحاً الى اسرائيل بالوقوف وراء العملية، وتحذير الاعلام السوري من ان تل ابيب تهيئ لحرب. وستكون الملفات الاقتصادية على جدول الاعمال في المحادثات السورية - الايرانية في طهران، ولكن من الواضح ان المواضيع السياسية ستطغى وستحتل الحيز الاكبر.

ويبدو ان اللقاءات التي سيشارك فيها عن الجانب الايراني النائب الأول للرئيس حسني حبيبي ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي ستتناول اربعة مواضيع: التطورات في المنطقة في ظل التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان والتحذير السوري من اشعال اسرائيل لحرب في المنطقة، وضع «حزب الله» السياسي والعسكري في لبنان، الموقف السوري في الاجتماع الاخير لوزراء خارجية دول اعلان دمشق، والوساطة الايرانية بين سورية وتركيا.

ويعتقد ان تفجير الباص في دمشق كان عاملاً رئيسياً في تثبيت زيارة الوفد السوري لطهران، وذلك لرغبة لدى البلدين، على رغم ان الزيارة تأتي بعد الحملة الاعلامية الايرانية على سورية، والغاء طهران زيارة وزير الاسكان الايراني لدمشق. ويرى مراقبون ان السوريين حريصون على تبديد اي سوء تفاهم مع الايرانيين وتوطيد العلاقات مع طهران في وقت تشعر دمشق انها تتعرض وستتعرض، لمزيد من التهديدات الاسرائيلية. وبدا ان المسؤولين في طهران غلبوا رؤيتهم «الاستراتيجية» على الانزعاج الآني، وأعلنوا ان تقوية سورية في مواجهة اسرائيل جزء لا يتجزأ من المصلحة الايرانية الاقليمية، وان تقديم الدعم لسورية لا يرمي الى الحؤول دون استفرادها فحسب، بل ايضاً الى عدم وقوف ايران وحيدة في اعلان عدائها لاسرائيل، ولما لذلك من تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية، وربما عسكرية عليها. وهذا ما تدركه دمشق، وقد يسعى الوفد السوري الى الحصول على تعهد ايراني علني بتقديم الدعم لسورية اذا تعرضت لأي تهديد ميداني مباشر من اسرائيل.

وبالنسبة الى المقاومة في جنوب لبنان والوضع السياسي لـ «حزب الله»، ما يعني الايرانيين في المقام الأول هو موقع الحزب في الخريطة السياسية في لبنان، اذ تنتابهم هواجس من حقيقة الموقف السوري الاستراتيجي وليس الظرفي من «حزب الله»، وتقول اوساط مطلعة ان هذا الشعور ازداد اثر الانتخابات البرلمانية في لبنان اذ ساد شعور في طهران بأن دمشق تستخدم مقاومة «حزب الله» في لبنان كورقة ضغط في مفاوضاتها مع اسرائيل، ستتخلى عنها بمجرد الوصول الى اتفاق مع الدولة العبرية.

وتؤكد اوساط عليمة في طهران ان هذا التحليل تداولته اوساط كوادر رئيسية في حزب الله وفي جناحه العسكري، وحملة قياديون في الحزب الى طهران الشهر الماضي في زيارة لم يعلن عنها، ما دفع القيادة الايرانية الى توجيه رسالة الى الرئيس حافظ الأسد، حملت توقيع الرئيس هاشمي رفسنجاني، ونقلها ولايتي. وأوضحت هذه الأوساط ان نصف المدة الزمنية للقاء الأسد - ولايتي الذي استمر اربع ساعات، خصص لموضوع «حزب الله». وعاد ولايتي حاملاً تطمينات من الأسد بأن سورية «لا يمكن ان تتخلى» عن الحزب.

الى ذلك، عرض رفسنجاني على الجانب التركي خلال زيارته الأخيرة لأنقرة، مبادرة للتوسط بين تركيا وسورية وتذليل عقبات تحول دون قيام علاقات جيدة بين البلدين. وقبل الاتراك بالمبادرة على رغم تحفظ اوساط سياسية وعسكرية تركية. وستكون زيارة خدام والشرع لطهران مناسبة لطرح العرض الايراني مجدداً وتوضيح رؤية الطرف التركي ومعرفة الموقف السوري ورده على المطالب التركية.

بيان لـ "مجاهدين خلق" عن اشتباكات في ايران

■ دبي - رويتر - اكدت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تقيم قواعد في العراق ان قواتها قتلت عشرات من افراد القوات الحكومية الايرانية في اشتباكات وقعت غرب ايران.

وافاد بيان للمنظمة أرسل من مكتبها في باريس ان عدداً من افرادها قتلوا ايضاً في الاشتباكات في اقاليم خوزستان وايلام وكرمنشاه خلال آخر اسبوع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واضاف ان القوات الحكومية استخدمت طائرات هليكوبتر ووحدات مدرعة في خوزستان، على مدى خمسة ايام، لملاحقة مقاتلي المنظمة.

ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لهذه المعلومات.

واعلنت ايران الاثنين الماضي ان القوات الحكومية ورجال قبائل قتلوا خمسة من افراد «مجاهدين خلق» واسروا واحداً منهم في اشتباكين منفصلين بعد دخولهم الاراضي الايرانية آتين من العراق. ولم توضح الحكومة الخسائر التي لحقت بقواتها.

وذكرت المنظمة آنذاك ان اشتباكات وقعت لكنها نفت مقتل او اعتقال اي من افرادها. وقالت ان عناصر تابعة لها في ايران نفذت العمليات في الاراضي الايرانية.

واكدت طهران الاسبوع الماضي ان «مجاهدين خلق» قتلت احد رجال القبائل في هجوم عبر الحدود.

ونسبت صحف طهران الى مسؤول امني ايراني قوله اول من امس ان المنظمة ارسلت «فرق اعدام» لتنفيذ عمليات اغتيال وتفجيرات في الاماكن العامة.

ونفت المنظمة امس هذه الاتهامات محذرة من ان طهران تعد لشن هجوم عليها في العراق.

وكان العراق اتهم ايران باطلاق ثلاث قذائف على مقر «مجاهدين خلق» في بغداد ليل الاربعاء ما ادى الى مقتل شخص واصابة آخرين بجروح.

وحملت المنظمة ايران المسؤولية وتعهدت الرد على الهجوم الذي استخدمت فيه قذائف «هاون». ونفت ايران هذه الاتهامات.

واتهمت المنظمة التي تقيم معسكرات في العراق قرب الحدود الايرانية، بشن هجمات عبر الحدود، وتنفيذ تفجيرات خلال السنوات القليلة الماضية.

ونفت المنظمة مهاجمة المدنيين، لكنها اعلنت مسؤوليتها عن مهاجمة عدد من الاهداف العسكرية والاقتصادية الحيوية في ايران.

التطبيع العراقي - الايراني

ويعتبر وجود قواعد لـ «مجاهدين خلق» في العراق واحداً من العوامل التي تعرقل تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران اللتين خاضتا حرباً استمرت ثماني سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨). والعامل الثاني قضية اسرى الحرب لدى البلدين، بالاضافة الى طائرات عراقية كانت لجأت الى ايران عشية اندلاع حرب الخليج الثانية، وما زالت طهران ترفض اعادتها الى بغداد.

البنتاغون: مفكرات شوارتزكوف قد تكشف معلومات عن "أعراض حرب الخليج"

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد القوات الاميركية خلال حرب الخليج يملك مفكرات عدة دونت خلال الحرب يمكنها كشف معلومات جديدة عن تعرض الجنود الاميركيين لعناصر كيمياوية وما نتج عن ذلك من امراض عرفت باسم «اعراض حرب الخليج».

وكان شوارتزكوف الذي تقاعد سمح نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي لمحققين في البنتاغون بالاطلاع على الوثائق في منزله في تامبا (ولاية فلوريدا) لكنه رفض التخلي عنها.

وكشف وجود هذه المفكرات أول من امس السناتور غاي روكفلر اثناء جلسة لمجلس الشيوخ، والسناتور روكفلر ديموقراطي يدعم قضية قدامى المحاربين الاميركيين من ضحايا «أعراض حرب الخليج».

ويعاني من الأعراض الاف من الجنود الاميركيين الذين شاركوا في حرب الخليج، وتظهر الاعراض احياناً في شكل امراض سرطانية او احساس بالتعب وفقدان الذاكرة وأوجاع الرأس.

وأوضح روكفلر ان مفكرات شوارتزكوف كتبها ضابط كلفه الجنرال تدوين كل واقعة ولقاء ومحادثة او اجتماع في المنطقة، له علاقة بحرب الخليج.

وقال الناطق باسم البنتاغون بريان ويتمان ان شوارتزكوف أكد للمحققين انه لا توجد «أي اشارة في مفكرته الشخصية» الى تدمير المستودع العراقي للذخيرة الكيماوية في القاسمية في آذار (مارس) ١٩٩١، أو الى احتمال اصابة الجنود الاميركيين.

وكان البنتاغون رفض خلال سنوات طويلة افتراض اصابة الجنود الاميركيين بعناصر كيماوية خلال الحرب، لكنه تراجع عن موقفه العام الماضي من دون ان يتمكن من توضيح عدد الجنود المصابين.

وتعهد زعماء لجنة قدامى المحاربين في مجلس الشيوخ ليل الخميس كشف هل حاولت وزارة الدفاع التستر على احتمال تعرض الجنود الاميركيين لغازات خلال الحرب.

وقال رئيس اللجنة أرلين سبيكتر في جلسة استماع في شأن «اعراض حرب الخليج»: «نشعر بقلق في شأن ما فعلته وزارة الدفاع، هل كان عدم اكتراث أم اهمالاً أم تهوراً أم تستراً؟ هذا ما ننوي ان نتتبعه بعمق».

وذكر روكفلر انه يعتقد ان شخصاً ما تخلص عمداً من السجلات العسكرية الرسمية للأيام الثمانية في آذار ١٩٩١ عندما فجرت القوات الاميركية اسلحة كيماوية في مخزن الذخيرة العراقي. ويعتقد ان العملية عرضت نحو ٢٠ الف جندي اميركي لغازات سامة.

وهاجم كين باكون الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية تصريحات لاعضاء في مجلس الشيوخ عن تستر الوزارة واحتمال ان تكون لدى شوارتزكوف سجلات قد تظهر ما اذا كانت قيادة القوات المسلحة تعلم باحتمال تعرض الجنود للغازات.

وقال باكون للصحافيين ان لجنة رئاسية أعلنت الاسبوع الجاري انها لم تجد دليلاً على أي تستر.

وأضاف انه على رغم عدم تلقي شوارتزكوف حكماً من محامي الحكومة بان السجلات ملكه شخصياً فقد عرض في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي السماح لمحققي الوزارة بزيارة منزله لفحصها.

وزاد ان الوزارة سترسل من يفحص السجلات الكاملة لشوارتزكوف. وافاد مسؤولون في الوزارة ان شوارتزكوف عرض ايضاً السماح لممثلين من مكتبي روكفيلر وسبيكتر بالاطلاع على السجلات.

الآن
دايو
تقدم لك
قيمة أكبر
خلال شهر
رمضان

(مع سيلو، والتي يبقى سعرها المنخفض ٣٣,٩٠٠ ريال)

عند شرائك إحدى سيارات دايو خلال شهر رمضان المبارك لن تحصل فقط على أفضل قيمة شرائية في المملكة ،بل وأيضا على هدية مجانية تختارها بنفسك من مجموعة أجهزة دايو الكهربائية (ميكرويف ، ثلاجات ، غسالات ، وأجهزة فيديو ، إلخ...).

فقط أطلب القسيمة الخاصة من مسؤول المبيعات لتحصل على هديتك المجانية .

الموديل	القسط	الدفعة الأولى
رايسر إي لي آي	٩٥٠ ريال	٨٠٠٠
سيلو جي ال	٩٨٠ ريال	٨٦٠٠
سيلو جي ال إكس / جي تي إكس	١٠٦٠ ريال	٩٤٠٠
إسبيرو سي دي - عادي	١٢١٨ ريال	١٠٧٥٠
إسبيرو سي دي - أتوماتيك	١٣٢٩ ريال	١١٧٢٥

أقساط شهرية متساوية لمدة ٣٦ شهراً ، بالإضافة إلى التسليم والتأمين.أطلب المزيد من المعلومات عن الموديلات الأخرى من مجموعة دايو . هذا العرض الخاص المتوفر خلال شهر رمضان فقط يقوم مقام أية عروض أخرى.

أطلب التسهيلات المتوفرة للتمليك بالإيجار .

دايو كل ما تتوقعه في سيارة عالية الجودة ماعدا السعر

دايو موتور

شركة الزاهد للتراكتورات

مهرجان في سورية في الذكرى الأولى لاغتيال عياش

قادة "حماس" و"الجهاد" و"حزب الله" يلوحون بالانتقام لانفجار دمشق

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ اكد قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» وقوفهم الى جانب سورية «القابضة على الجمر في مواقفها» وعزمهم على «الانتقام» لتفجير «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» (موساد) باص الركاب وسط دمشق. واشاروا الى ان «امواجاً من عمليات الانتقام ستحصل قريباً» رداً على «الرسالة» التي ارسلتها اسرائيل بتفجير الباص. وقال احدهم: «العين بالعين والسن بالسن» و«العدوان سيقابل بقصاص عادل».

جاء ذلك في مهرجان نظمته «حماس» لمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال مهندس العمليات الانتحارية في الحركة يحيى عياش، وحضر المهرجان في صالة «سينما النجوم» في مخيم فلسطين جنوب دمشق، مئات من الفلسطينيين وقادة المعارضة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية وبعض اطراف المعارضة العراقية الاسلامية، فيما تغيب الامناء العامون لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة و«الجبهة الشعبية – القيادة العامة» السيد احمد جبريل بسبب تعبه بعد العملية الجراحية التي اجريت له في القلب.

وقال زعيم «الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان شلّح: «من اللياقة ان نرد وسنرد على الرسالة» التي بعث بها الاسرائيليون عبر تفجير الباص في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وادت الى قتل اكثر من عشرة اشخاص وجرح اكثر من أربعين. وزاد ان الرد سيكون «بلغة لا يفهمها الا العدو ذاته». وخاطب الذين «يستعجلون ويسألون عن اسباب توقف العمليات الجهادية لحماس والجهاد الاسلامي» قائلاً: «ان خط الجهاد والاستشهاد ماض والعمليات الاستشهادية اتية طال الزمن ام قصر». ولفت الى «شراسة المعركة التي نخوضها اذ يريدون تدمير روح الجهاد عندنا (...) لكن قافلة الجهاد ستسير حتى تحرير فلسطين، كل فلسطين عربية اسلامية، باذن الله».

وقال ان الذين حملوا «دم يحيى عياش قتلوا من اليهود اكثر مما قتل المهندس» بعدما اشار الى قول المسؤولين الاسرائيليين ان عياش قتل من اليهود اكثر مما قتل «المجاهد السوري عز الدين القسام» الذي يحمل الجناح العسكري في «حماس» اسمه.

وقال نائب رئيس المكتب السياسي في «حزب الله» السيد عمار الموسوي: «اذا كانت اسرائيل فتحت باغتيال زعيم حركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي والمهندس يحيى عياش باب شر، فانها اليوم تفتح باب شر واسعاً باستهداف باب الامن الداخلي في سورية ولبنان». وزاد ان الاسرائيليين «يخربون بيوتهم بايديهم (...) واقول لذلك العقل الذي اخترع فكرة المس بالأمن الداخلي في سورية ولبنان للضغط على الموقف الراسخ لقيادة سورية الصامدة وللمقاومة في لبنان، انه لن يتأخر ادراك الثمن الذي سيدفعه».

وتابع ان «استهداف الامن في هذين البلدين العربيين تحت شعار ايجاد نوع من توازن الرعب، سيفتح الباب قريباً امام امواج من عمليات الانتقام» مشيراً الى ان «الزمن الذي كان يتصرف فيه العدو من دون خوف من رد الفعل، ولّى الى غير رجعة، وجاء الزمن الذي صار كل عدوان يقابل بقصاص عادل، وجاء زمن صرنا فيه نرد على العين بالعين والسن بالسن». وزاد ان الاسرائيليين صاروا يعترفون اخيراً بان «جنود حزب الله ليسوا ارهابيين».

وأكد عضو المكتب السياسي في «حماس» السيد محمد نزّال ان موقف الحركة من مواصلة العمل العسكري لم يتغير، وقال: «نحيي ذكرى المهندس لنجدد العهد بأن نستمر على الطريق الذي سار عليه يحيى عياش، طريق التضحيات والدماء والاشلاء». وتابع «ان السيادة الصهيونية لاتزال مستمرة على ارضنا كما ان الحال الاقتصادية في الاراضي المحتلة ازدادت سوءاً، فيما عممت الاجهزة الامنية التابعة لسلطة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع فساداً وافساداً».

وجدد تأكيد مواقف «حماس» قائلاً انها «لم تغير ولن تغير او تبدل فيها، والمقاومة خيارها الاستراتيجي والجهاد ماض الى يوم القيامة، اذ اننا امام عدو لا يفهم الا لغة القوة».

وبعدما وجه نزال التحية الى سورية «القابضة على الجمر في مواقفها» والى «رفاق الخندق الواحد» اكد وقوف «حماس» الى جانب دمشق «في مواجهة الكيان الصهيوني وكل اعتداء آثم يستهدف ارضها وشعبها».

نائب الامين العام لـ «حركة التحرر الوطني» (فتح – الانتفاضة) أبو خالد العملة، ذكر ان الشعب الفلسطيني «لن ينسى يوماً بطولة مهندس العمليات الاستشهادية ضد العدو الصهيوني» ولن يساوم على شبر من أرض فلسطين.

واعتبر ان «مجزرة دمشق رسالة الى سورية الصامدة علّها تتراجع في مواقفها المبدئية وتقبل بمبدأ أمن بأمن وسلام بسلام». واشار الى ان الانفجارين اللذين حصلا مساء اول امس في تل ابيب «بداية الرسالة من شعبنا رداً على كل عمليات التخريب والحصار على شعبنا».

من مهرجان «حماس» في نابلس في ذكرى اغتيال عياش. (ا ف ب)

تجمع حاشد لـ"حماس" في نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) – أ ف ب – تجمع امس اكثر من خمسة آلاف من انصار «حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في نابلس في الذكرى الاولى لاغتيال احد قادتها، يحيى عياش الذي تتهمه اسرائيل بالتخطيط للعمليات الانتحارية التي نفذتها الحركة. وتجمع المتظاهرون في ملعب لكرة القدم بعد صلاة الجمعة. وافاد مراسل «فرانس برس» ان النساء المحجبات والرجال جلسوا على المدرجات. ودان الخطباء اغتيال عياش بأيدي عملاء اسرائيليين، ودعوا السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الى بذل كل الجهود لاطلاق آلاف من الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وانتشر جنود فلسطينيون بالزي العسكري والمدني خارج الملعب ولم يسجل اي حادث. وكان عياش قتل في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في قطاع غزة بانفجار هاتفه النقال. ونسبت عملية الاغتيال الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

سويسرا لا تخشى الحقيقة في قضية "الأموال اليهودية"

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اكد مسؤول سويسري امس ان بلاده «لا تخشى الحقيقة» في قضية الأموال اليهودية المتروكة في المصارف السويسرية من دون ورثة.

وقال توماس بورير المسؤول في وزارة الخارجية في مقال نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» ان «سويسرا مدركة الآلام والغموض والحذر التي تحيط بالقضية لكنها لا تخشى الحقيقة».

وكان رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ اكد اول من امس انه رفض لقاء بورير الموفد السويسري المكلف التفاوض على الودائع اليهودية في سويسرا.

وأراد بورغ الاحتجاج على كلمة «ابتزاز» التي استخدمها الرئيس السويسري السابق جان باسكال دولاموراز لوصف طلب انشاء صندوق خاص للتعويض على ضحايا «المحرقة» الذين لا تزال لديهم ودائع لم تستعد في المصارف السويسرية.

وذكر بورير المسؤول عن خلية التنسيق في وزارة الخارجية، المكلفة درس ما آلت اليه قضية الحسابات اليهودية، ان «الحكومة والبرلمان السويسريين يعتبران ان من الضروري التوصل الى الحقيقة في اسرع وقت ممكن».

وتابع: «يجب الذهاب الى أبعد من الاشاعات والاستنتاجات السريعة وطلبات التعويض غير المستندة الى ادلة، والتي تحرم العملية من الرحمة والتفهم والحساسية التي تستحقها» في اشارة الى تهديدات بمقاطعة المصارف السويسرية اطلقها بورغ والمسؤولون في المؤتمر اليهودي العالمي مطلع الاسبوع في حال لم تشجب الحكومة دولاموراز الذي ترك الرئاسة في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي لكنه ما زال وزيراً للاقتصاد.

وكانت سويسرا تعرضت العام الماضي لسلسلة حملات في شأن دور مصارفها بين عامي ١٩٣٠ و١٩٤٠، اذ تتهم بأنها لم تسلم كل الأموال التي وضعها يهود هربوا من النازية، وبأنها كانت تشتري من النازيين الذهب المنهوب من بلدان اوروبا المحتلة.

القاهرة: تجدد الحملات على نتانياهو

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ طالبت مصر اسرائيل مجدداً بتسليمها نتائج التحقيقات التي اجرتها لجنة عسكرية اسرائيلية في موضوع قتل الأسرى المصريين خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو تسلم تقرير اللجنة قبل شهرين، ورفض طلباً مماثلاً قدمته مصر قبل شهرين.

في الوقت نفسه استؤنفت الحملات الاعلامية ضد نتانياهو بعد توقف قصير عزاه مراقبون الى تفاهم مع الولايات المتحدة على فترة من الهدوء لاتاحة الفرصة امام جهود المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في مفاوضات الخليل، الا ان الحملات على مصر استمرت من الجانب الاسرائيلي.

ودعا مصدر مصري رئيس الحكومة الاسرائيلية الى «تغيير طريقة تفكيره في قضايا الامن ودور مصر الاقليمي وشكل السلام القابل للاستمرار».

وأكد ان «النقد الشخصي لقادة اسرائيل ليس مطلوباً، والانتقادات هي لسياسة اسرائيل التي اصبحت في مواضع كثيرة منذ تولي ليكود السلطة فاقدة الوعي».

الى ذلك تنظر محكمة الجيزة خلال ايام في دعوى اقامها المحامي المصري شوقي داود مطالباً بطرد القنصل الاسرائيلي لدى مصر شاكي جاباي ودفع حكومته ٢٥ مليون دولار تعويضاً للمواطن رمضان عبدالرزاق (٤٣ سنة)، الذي صدمه جاباي بسيارته في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ما أدى الى اصابة المواطن اصابات خطرة.

وتسلمت سفارة اسرائيل في القاهرة مساء أول من أمس ١٤ اسرائيلياً من اصل عربي بعد افراج محكمة الدقي عنهم، إثر دفع ١٥ الف جنيه مصري لمالك فندق «امان» في اطار تصالح تعويضاً عن الاضرار التي الحقوها بالفندق ليلة راس السنة، خلال شجار بينهم وأسرة فتاة اسرائيلية حاول احدهم مغازلتها.

٨٠ ألف فلسطيني أدوا صلاة الجمعة في الأقصى

■ القدس المحتلة – «الحياة» – ادى نحو ٨٠ الف فلسطيني صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان المبارك في المسجد الاقصى المبارك وسط اجراءات امنية اسرائيلية مشددة شملت نشر نحو ٣ آلاف شرطي وجندي في ازقة بلدة القدس القديمة ومداخلها.

ومنعت القوات العسكرية الاسرائيلية الموجودة على الحواجز في مداخل المدينة آلاف الفلسطينيين من دخول القدس لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك.

وكانت الشرطة الاسرائيلية حذرت مساء أول من أمس من انها سترد بحزم على اي تظاهرة فلسطينية قد تنطلق عقب صلاة الجمعة، مشيرة الى ان مركزاً خاصاً لمواجهة أي تظاهرة اقيم في ساحة البراق المحاذية للمسجد الاقصى المبارك.

وحذر خطيب المسجد الاقصى المبارك الشيخ حامد البيتاوي من ان اقدام حركات اسرائيلية متطرفة على تنفيذ مخططاتها الداعية لتدمير المسجد الاقصى المبارك لن يؤدي إلا الى تدمير الدولة العبرية، مشدداً على ان المسلمين من الفلسطينيين سيدفعون دماءهم ثمناً لمنع اليهود من الصلاة في هذا المسجد. واشار الشيخ البيتاوي، رئيس رابطة علماء فلسطين الى ان اسرائيل تعد العدة لمهاجمة سورية ولبنان ومصر، وقال: «القادة العسكريون الاسرائيليون بدأوا بقرع طبول الحرب لشن هذه الحرب». واضاف: «هي بذلك تريد اقامة امبراطوريتها الصهيونية، إلا ان هذه الامبراطورية كما امبراطورية هتلر لن تصمد طويلاً».

وكان الشيخ البيتاوي يرد بتحذيره هذا على أنباء اسرائيلية تحدثت عن وجود مخططات لدى الجندي الاسرائيلي المتطرف نوعام فريدمان منفذ عملية الخليل لمهاجمة المسجد الاقصى المبارك.

من جهة ثانية، أدى نحو ٣ آلاف فلسطيني صلاة الجمعة أمس في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وسط اجراءات أمنية اسرائيلية لا تقل شدة عن تلك التي اتخذتها اسرائيل في مدينة القدس المحتلة. وكانت السلطات الاسرائيلية منعت المستوطنين طوال نهار أمس من دخول الحرم الابراهيمي.

الطائرة الفلسطينية قبيل اقلاعها من مطار بور سعيد. (رويتر)

أول طائرة لـ"الخطوط الفلسطينية" أقلعت من مصر الى السعودية

■ بور سعيد (مصر) – أ ف ب – بدأت شركة الخطوط الفلسطينية امس تنظيم رحلاتها، واقلعت أول طائرة تابعة لها من مطار بور سعيد الى السعودية، وعلى متنها حوالى خمسين فلسطينياً سيؤدون مناسك العمرة.

وقال قائد الطائرة حسن ابو النور لوكالة «فرانس برس» قبيل اقلاع الطائرة: «انني فخور جداً وان شاء الله سنقلع المرة المقبلة من غزة». وكانت اسرائيل منعت اقلاع الرحلة من غزة.

واقلعت الطائرة بتأخير ثلاث ساعات عن الموعد المحدد بسبب الضباب وتأخر وصول الركاب الذين جاؤوا من غزة براً.

ورفع أطفال كانوا بين الركاب اعلاماً فلسطينية قبل صعودهم الى الطائرة. وبدا التعب على الركاب بعدما سافروا الليل كله على متن باص من غزة التي غادروها عبر مركز رفح الحدودي.

وكان مقرراً تسيير رحلة ثانية أمس لنقل خمسين راكباً، كما كان مفترضاً ان تنظم «الخطوط الفلسطينية» أول رحلة لها الأربعاء لكنها تأجلت بسبب مشاكل فنية.

وتضم الخطوط الجوية الفلسطينية طائرتين من طراز «فوكر – ٥٠» قدمتهما هولندا وسجلتا في مصر. ويمكن لكل منهما نقل ٥٩ راكباً وهما تحملان الوان العلم الفلسطيني واسم الشركة الفلسطينية بالانكليزية على جانب، وبالعربية على الجانب الثاني.

وقال فايز زيدان مدير الطيران المدني الفلسطيني لوكالة «فرانس برس»: «انها لحظة تاريخية لكنها مناسبة ايضاً لتوجيه اللوم الى السلطات الاسرائيلية لرفضها السماح لنا بالاقلاع من مطار غزة الدولي، وهذا مخالف لعملية السلام ولاتفاقات اوسلو».

اسرائيل تسعى الى صفقة لتحديث قاذفات يونانية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أفادت الصحف الاسرائيلية امس ان اسرائيل تسعى الى الفوز بعقد لتحديث ٤٠ قاذفة يونانية من طراز «اف – ٤٣»، شبيه بالعقد الذي وقعته العام الماضي مع تركيا.

ونقلت الصحف عن مسؤولين اسرائيليين ان المشروع كان موضع بحث خلال زيارة قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو لاثينا هذا الاسبوع.

وبحث بن الياهو خلال الزيارة يومي الثلثاء والاربعاء في اتفاق تعاون عسكري وقع بين الجانبين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ ولم يطبق بعد.

وينص الاتفاق على تنظيم مناورات بحرية وجوية مشتركة.

والتقى بن الياهو وزير الدفاع اليوناني اكيس تسهاتزوبولوس ونظيره اليوناني جورج انطونيتسيس ومسؤولين آخرين. وفرض تعتيم على تفاصيل الزيارة الى ان بثت الاذاعة الاسرائيلية ان توقيع اتفاق لتحديث قاذفات «فانتوم» يونانية كان مدرجاً على جدول اعمال زيارة بن الياهو لاثينا.

وجرت المناقشات وسط تكتم للمحافظة على حسن علاقات اسرائيل العسكرية مع تركيا لا سيما على عقد قيمته ٦٥٠ مليون دولار وقع مع انقرة العام الماضي لتحديث ٥٤ طائرة «اف – ١٤» تركية، خصوصاً ان هذا العقد موضع جدل منذ تسلم نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي رئاسة الحكومة في تركيا.

وقال مسؤول اسرائيلي لصحيفة «جيروزاليم بوست»: «الآن وبعد جهود استمرت سنوات ننتظر وصول اول طائرة اف – ١٤ تركية». وأضاف: «من وجهة النظر السياسية والتجارية لا نريد خسارة هذا العقد الذي استغرق اعداده ١١ سنة ونصف سنة».

أهلاً وسهلا بكم في عالم "شاربر ايمج"، انه عالم من المحلات المتخصصة ببيع الاجهزة والادوات المخصصة للاستعمال الشخصي او للهدية المثالية، والتي يمكنك الحصول عليها في اي من محلات شاربر ايمج او من خلال الكاتالوج الملون الجذاب.

هذه التشكيلة من منتوجات شاربر ايمج مصممة ومصنعة باحدث الوسائل التكنولوجية المبدعة، حيث تجدون ان كل هذه الاجهزة مصممة لتجعل وقت العمل اكثر انتاجا ووقت الراحة اكثر راحة. تفضل بزيارة صالة عرض شاربر ايمج الجديدة، او اطلب كاتالوج شاربر ايمج الممتع وتعرف عن كثب على عالم كنت تحلم به منذ زمن طويل.

THE SHARPER IMAGE®

دنيا الابتكار
شاربر إيمج®

الملز: شارع الستين - بجوار معرض دنيا البيت ص.ب ١٥٢١ الرياض ١١٤٤١ فاكس ٤٧٦٤٣٦٩

٤٧٦١٨٢٤ ٤٧٦١٨٢٦

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية
من قبل بعض الناس

يظن بعض الناس أن الفرد لايستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسلة، كما أن بعض الناس يختلط عليهم الأمر بين مايسمى «مصانع الشهادات المزيفة» والمعاهد الشرعية ذات الصفة القانونية للدراسة بالمراسلة. إذا كنت عزيزي القارىء واحد من أولئك، فنرجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان.

إن «المدارس العالمية بالمراسلة» (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الإلتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم الإجتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل «المجلس الوطني للدراسة المنزلية» والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم.

- والآن يمكن الإختيار من بين (٥٣) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على القسيمة وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان. أرسلها «اليوم» ولاتتهاون بها. وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الإلتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط. قص هذا الإعلان وأرسله إلى العنوان الآتي:

LINK INTERCONTINENTAL
ICS Programs, Dept. JES27
P.O. Box 1400, Westminster, CA 92684-1400 USA
Fax (714) 891-1230
ICS SINCE 1890

الرجاء اختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ
نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME | AGE
ADDRESS | P.O. Box
CITY | P.Code
Country | PHONE

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة
برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية
برامج دبلوم مهنية

اعلنت اطلاق معتقلين اتهموا في قضايا الفساد

البنتاغون: ليبيا ربما جمدت بناء مصنع للأسلحة الكيماوية

■ تونس، واشنطن – أ ف ب، رويتر – اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان ليبيا قد تكون جمدت بناء مجمع «عملاق» تحت الارض لصنع اسلحة كيماوية.

وقال الناطق باسم البنتاغون في وقت متقدم ليل الخميس: «نعتقد انهم توقفوا» ورفض اعطاء توضيحات.

استخدام القوة

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري حذر في نيسان (ابريل) الماضي من أن الولايات المتحدة قد تلجأ الى القوة لمنع تشغيل مصنع ترهونة الواقع في الصحراء على مسافة ٦٥ كيلومتراً جنوب شرقي طرابلس.

على صعيد آخر، اعلنت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان ليبيا اطلقت عدداً من المعتقلين من المتهمين في قضايا فساد.

واوضحت الوكالة التي يلتقط ارسالها في تونس ان السلطات القضائية اتخذت قرار اطلاق هؤلاء المعتقلين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

ولم توضح عددهم لكنها اعلنت انه لن يفرج عن ٢٩ شخصاً فقط ممن اعتقلتهم لجنة مكافحة الفساد، وان ملفاتهم ستحال على السلطات القضائية للتحقيق.

وشكلت مئات من هذه اللجان العام الماضي باوامر من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لمكافحة الفساد المالي والاقتصادي.

ليبيا تريد «صفحة جديدة» مع دول الخليج

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكدت ليبيا ان علاقاتها مع دول الخليج ستشهد تطوراً بعد اغلاق ملف الخلافات مع بعض هذه الدول، وفتح «صفحة جديدة» تتميز بالحوار المستمر.

وقال مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة لـ «الحياة» ان ليبيا قررت الاعتماد على الاتصالات واللقاءات الديبلوماسية المباشرة لتطوير تلك العلاقة في كل المجالات.

وبدأت ليبيا تحركاً مع دول الخليج يهدف الى تنقية الاجواء معها، وفي هذا الاطار جاءت زيارة وفد ليبي للكويت اخيراً، ويعد مسؤولون ليبيون لجولات على دول خليجية. وقال المصدر ان هذا التحرك «ياتي في اطار تحرك أوسع لفتح قنوات الحوار والاتصالات مع الدول العربية، ولاعادة وصل ما انقطع من خيوط، الى جانب تبادل وجهات النظر، واجراء مناقشات في شأن المستجدات، وتنقية الاجواء العربية واحياء التضامن».

واكد ان الازمة التي شهدتها العلاقات الليبية – الكويتية انتهت. وكانت بدأت في أيار (مايو) الماضي حين أعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، خلال زيارة لمصر، ان «الدولة التي لا تتمكن من الدفاع عن نفسها (الكويت) لا تستحق الاستقلال».

ولم يستبعد مراقبون في القاهرة ان يزور القذافي دولاً خليجية.

رئيس الوزراء التونسي التقى هانلي

■ تونس – «الحياة» – انهى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي امس زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة أيام، وكان ناقش مع وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى تطوير التعاون بين البلدين ومشاركة تونس في ندوة الاستثمار الأوروبية – المتوسطية التي ستعقد في لندن تنفيذاً لقرارات ندوة برشلونة الأوروبية – المتوسطية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

وتناولت المحادثات ايضاً تعثر المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وجهود كل من تونس وبريطانيا للمساهمة في دفع عملية السلام.

تحدث عن «مؤامرة» تستغل مسألة العبودية

الرئيس الموريتاني يحمل على «العملاء»

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ حذر الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع من وجود مؤامرة خارجية مدعومة من الداخل، تتخذ من «العبودية» موضوعاً لها. ولم يسم «المتامرين» الذين حملهم مسؤولية المواجهة بين السلطة والموريتانيين السود في عام ١٩٨٩. ويربط مراقبون بين التحذير واقالة وزيري الخارجية والداخلية قبل ايام قليلة.

واتهم ولد الطايع أوساطاً خارجية و«عملاءها» في الداخل بالتامر على بلاده. ودعا في خطاب القاه لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، بثه التلفزيون ليل الخميس – الجمعة، الموريتانيين الى الوحدة و«التسامح» و«الاخوة».

وقال ان هذه هي العناصر التي انقذت الشعب الموريتاني من «مؤامرة دبرت قبل سنوات لزرع البلبلة في صفوفه وكسر وحدته»، في اشارة الى النزاع الموريتاني – السنغالي في عام ١٩٨٩، والذي ادى الى مواجهات عرقية في موريتانيا ومواجهة بين السلطة والموريتانيين السود.

وقال ولد الطايع ان الذين وصفهم بالمتامرين «لم يستخلصوا دروساً من فشلهم، اذ جددوا محاولاتهم اخيراً من خلال «ما يطلقون عليه مسألة العبودية».

وزاد ان مزاعم هؤلاء تثير استغراب من يعرفون موريتانيا. واتهم «الاوساط الخارجية»، و«عملاء الداخل» بسوء النية و«استغلال جهل بعض الدوائر للحقائق في موريتانيا لتنفيذ مخططاتهم الظلامية». واكد ان «هذه الحملة ستفشل مثلما فشلت السابقة».

وهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها ولد الطايع عن مسألة العبودية التي تثيرها جهات غربية (في الولايات المتحدة خصوصاً) وتتخذ منها جماعات معارضة موضوعاً للدعاية السياسية. ويتزعم هذه الجماعات الوزير السابق مسعود ولد بلخير وهو من فئة «الحراطين» التي يقال انها تخضع للعبودية.

ولم يُفهم خطاب ولد الطايع، فهو لم يُسم الجهات الخارجية ولا العملاء في الداخل. ولا يشعر الموريتانيون بوجود أزمة.

واضيفت عناصر الغموض في الخطاب الى التساؤلات الكثيرة التي طرحت بعد اقالة وزير الخارجية المرابط سيدي محمود ووزير الداخلية الداه ولد عبدالجليل قبل أربعة ايام في شكل مفاجئ من دون اي تفسير.

ويبدو من الصعب على غير الموريتاني فهم العلاقات بين فئات المجتمع الموريتاني، خصوصاً العلاقات مع فئة «الحراطين» (عرب سود تعود أصولهم الى عهود الرق). ومن «الحراطين» وزراء وسفراء وقادة في الجيش والاحزاب، وبينهم ايضاً خدم في المنازل.

آيت أحمد ينتقد دور فرنسا في الجزائر

■ باريس – أ ف ب – انتقد حسين آيت أحمد، أحد كبار المعارضين الجزائريين امس دعم باريس «نظاماً يريد ادارة البلاد وكأنها ثكنة عسكرية»، وعدم وجود وعي في فرنسا بمأساة الجزائر الغارقة في «حرب اهلية». وقال رئيس «جبهة القوى الاشتراكية» في مقابلة أجرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية ان «حرباً أهلية تدور على بعد ساعتين بالطائرة من باريس، ولا أحد يحرك ساكناً. ان صمت المجتمع الدولي يطلق يد نظام (الرئيس) اللواء اليمين زروال».

وزاد ان «دعم قسم من المجتمع الدولي النظام يزيد الوضع سوءاً (...) ومن دون دعم باريس السياسي والديبلوماسي واللوجيستي والمالي للنظام الجزائري لكان النظام عجز عن خوض الحرب التي دخلت سنتها السادسة». وتابع آيت أحمد: «من دون الدعم الدولي لاضطر النظام الى التفاوض مع القوى السياسية».

واعتبر ان «العنف تجاوز حدود الجزائر ووصل الى فرنسا. لدينا انطباع بأن سياسة فرنسا حيال الجزائر رهينة اللوبي الجزائري».

وشدد على أن ما يريده هو «مخاطبة الرأي العام الفرنسي كي يناقش المسألة الجزائرية، ويعي البرلمان الفرنسي ووسائل الاعلام الفرنسية ان النزاع أسفر عن مقتل أكثر من مئة ألف شخص».

واتهم الحكم الجزائري بمحاولة «ادارة البلاد عن طريق العنف» وقال انه «وجد الذريعة في الاسلام السياسي، ولم تعد مسألة الديموقراطية مطروحة في البلاد».

وأوضح ان «الاسلاميين مسؤولون عن عدد كبير من الاعتداءات، لا سيما عمليات الذبح، ونحن ندين هذه الاعتداءات باستمرار. انها اعمال غير جديرة بالاسلام».

باريس تدرس معاودة رحلات لـ«الخطوط الجزائرية»

■ باريس – «الحياة» – أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان الحكومة الفرنسية تدرس بالتنسيق مع الخطوط الجوية الجزائرية طلباً قدمته الشركة لتنظيم رحلات جوية بين باريس والجزائر، كانت الشركة اوقفتها منتصف ١٩٩٥، بسبب قرار فرنسي قضى بنقل مقر الشركة من مطار اورولي الى مطار شارل ديغول (رواسي).

وذكر ان الحكومة الفرنسية كانت اقترحت على الشركة استئناف رحلاتها من مطار رواسي، وأن الشركة قدمت الخريف الماضي طلباً لتنظيم عدد من الرحلات من المطار. وأضاف ان الطلب موضع درس بالتشاور مع الشركة ولم يتخذ قراراً بعد. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الطلب يشمل برنامجاً للرحلات الصيفية بين باريس والجزائر.

■ لندن – «الحياة» – نفى الناطق الرسمي باسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية السيد ابو بكر الشريف ان تكون الجماعة عقدت اجتماعاً أو وقعت اتفاقاً مع مجموعة أخرى.

وأكد في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان «المعلومات التي نُكرت (في هذا الشأن) مضللة، تهدف الى تشويه الجهاد في ليبيا لدى الرأي العام، من خلال محاولة اثبات تفرق العمل الجهادي ووجود خلافات بين جماعات عدة» معارضة.

ثمانية كتب

تتمة الصفحة الاولى

محفوظ المباشرة وآرائه ذات الطبيعة الفكرية المكثفة.

ويرى ان الكتابات التي تضمنتها الكتب الثمانية تلخص فكر نجيب محفوظ في شكل مباشر قد لا يظهر في اعماله الابداعية: «بالتأكيد هناك فرق بين فكر الكاتب الواضح وفكره الذي يغلفه عمل ابداعي (...) والقارئ يحتاج الى اعمال فكره اكثر في الكشف عن مضمون الابداع، بعكس الكتابة المباشرة، فالوضوح فيها لا يسمح باختلاف الفهم والاستنتاج».

من جهتها لم تبد «مكتبة مصر» اعتراضا على صدور كتب محفوظ الجديدة عن دار نشر منافسة، وقال الدكتور صلاح السحار الشقيق الاصغر لمؤسس «مكتبة مصر» سعيد السحار لـ«الحياة»: «نحن اهتممنا فقط باعمال محفوظ الابداعية، وسواء نشرت مسلسلة في «الاهرام» او مواضع اخرى، فقد كنا ناشريها في النهاية، وظل الاستاذ نجيب محفوظ ملتزما معنا باتفاقه، وظللنا فخورين باصدار رواياته واعماله القصصية، لكن اعادة نشر مقالاته التي تنشر في زاويته الاسبوعية في «الاهرام» يخرج عن دائرة اتفاقنا، ولم نسع اصلا الى اصدارها، والامر لا يتضمن مخالفة من اي نوع، سواء من جانب الاستاذ محفوظ او دار النشر التي تولت المهمة».

ومن جهة ثانية، فان ما تضمنته الكتب الثمانية لا يمكن اعتباره جديدا. فالرجل منذ حادث الاعتداء عليه في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ توقف عن الكتابة، وصار يملي مقالاته المختصرة على آخرين. وحتى اعماله القصصية التي تنشر في مجلة «نصف الدنيا» على قلتها، ليست جميعا «نتاجا» للسنوات الاخيرة.

لكن عمله الاخير «اصداء السيرة الذاتية»، يعتبر جديد محفوظ الفعلي منذ حصوله على نوبل، ولم يشأ محفوظ ان يجعل منه سيرة ذاتية او مذكرات عن رحلة عمل وحياة، وقد قسم اوراقه الشخصية ويومياته – كما قال لـ «الحياة» – بين الناقد رجاء النقاش والاديب جمال الغيطاني، كي يخرجاها في ما بعد متضمنة حوارات مطولة معه.

يشار أخيرا الى ان نجيب محفوظ منذ تعرضه للطعنة الغادرة لم يعد قادرا على الكتابة، كما انه بسبب ضعف السمع والبصر، يعتمد في متابعة احوال العالم على ما يقرأه له الاصدقاء من صحف من دون ان يطالعها بنفسه.

الراديكاليون في ايران

تتمة الصفحة الاولى

الديني – السياسي لليسار الراديكالي ان «التجمع ليس في صدد العمل أو التعاون والتنسيق» مع انصار رفسنجاني «والبحث عن مرشح ائتلافي للرئاسة».

وكان انصار رفسنجاني وجهوا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي رسائل الى كل من «رابطة العلماء المجاهدين» (المحور الديني – السياسي لليمين المحافظ) و«جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم» أحد أهم تكتلات رجال الدين في ايران، و«تجمع العلماء المجاهدين» اقترحوا فيها اجراء مشاورات ومحادثات من اجل تقديم مرشح ائتلافي للرئاسة. ولم تستجب الرابطة وجمعية المدرسين، واعلنتا في وقت لاحق ترشيحهما لناطق نوري. وبدا وقتذاك ان امكان قيام تحالف انتخابي بين الراديكاليين وانصار رفسنجاني قائم عندما أعلن التياران دعمهما لترشيح رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي. لكن إعلان الأخير عن عزوفه، أربك التيارين. وشدد كروبي امس على ان عضو الشورى المركزية لـ «روحانيون» محمد خاتمي لا يزال الى الآن «المرشح الأفضل والاكثر قبولاً لدى الرأي العام». وأوضح ان «ضغوطاً» تمارس عليه من اجل ان يقبل بالترشح. وكان خاتمي عمل لمدة ١١ عاماً وزيراً للارشاد الاسلامي (الاعلام) في (١٩٨١ – ١٩٩٢)، وهو الوزير الذي عمل أطول مدة زمنية في منصبه بعد وزير الخارجية الحالي علي أكبر ولايتي.

ويبدو ان خيار الراديكاليين الحالي عدم الائتلاف مع انصار رفسنجاني عائد لنقطتين اساسيتين: الأولى وجود تباين بين التيارين حول عدد من الرؤى السياسية والاقتصادية، خصوصاً ما يتعلق ببرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه حكومة رفسنجاني منذ ست سنوات والذي يرى فيه انصار الرئيس الحالي المدخل «الصحيح والوحيد» لتنمية البلاد بعد ثمانية أعوام من الحرب العراقية – الايرانية. وينتقد الراديكاليون البرنامج «لأنه ساهم في تعميق الفوارق الاجتماعية ولا تتحمل اعباءه سوى الطبقات والفئات الفقيرة والمستضعفة».

اما نقطة الخلاف الثانية فهي شعور عدد من رموز «روحانيون» بأن تيار انصار رفسنجاني يعيش وضعاً «يغلب عليه الارتباك والتفكك» على عكس اللحمة التي بدت جلية ومؤثرة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى رحمته تعالى في لندن

المرحوم زياد جعفر العسكري

والد عمر وسعيد ونهلة

يشيع جثمانه في جامع ريجنت بارك يوم السبت ١٩٩٧/١/١١ في الساعة الثانية عشرة بعد صلاة الظهر الى مقبرة BROOKWOOD وتقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين في ١١ و١٢ و١٩٩٧/١/١٣ في داره

30 BRAMHAM GARDENS
LONDON SW5

من الساعة الخامسة والنصف وحتى الثامنة والنصف مساء.

واشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

سياسية». وعما اذا كانت المحادثات حققت اي تقدم، قال المسؤول الاميركي لـ «الحياة» انها اظهرت ان الطرفين الكرديين «يريدان استمرار الاتصالات معنا وبين بعضهم بعضاً لتحقيق مصالحة وتعزيز وقف النار».

وقال ايضا انه لا يعرف هل ان الوفدين التقيا وجها لوجه. لكنه تابع ان بلليترو سيرعى المحادثات المقبلة في انقرة وامتنع عن تاكيد ان بارزاني وطالباني سيقودان وفدي حزبيهما، كما فعلا في محادثات سابقة لجراها بلليترو في العاصمة التركية اواخر العام الماضي.

دمشق تلتقي مع «الاخوان»

تتمة الصفحة الاولى

«ارسل عملاءه لنشر الدمار والارهاب» في سورية ولبنان.

واتفقت «حركة الاخوان المسلمين» والحكومة السورية في التشكيك بصحة البيان. وقال المراقب العام للاخوان السوريين السيد علي صدر الدين البيانوني المقيم في عمّان في تصريح الى «الحياة»: «ان أصابع اليهود واضحة في التفجير كما انها واضحة في البيان المزعوم». وجدد البيانوني استنكار الاخوان لعملية حافلة الركاب التي أودت بحياة مدنيين. وقال ان الاخوان يعتبرون مثل هذه الأعمال «محرمة شرعاً». واضاف «رغم اسباب الخلاف القوية بيننا وبين النظام (السوري) فإن الاخوان لن يقبلوا ان يكونوا أبداً أداة في يد أي جهة معادية للدين والوطن ومصالح الأمة».

ونفى البيانوني علم الاخوان بوجود اي علاقة أو اعتقالات تمت في سورية على خلفية انفجار الخبر الذي وقع في السعودية العام الماضي، مؤكداً ان «جميع تيارات الاخوان والتيار الاسلامي في سورية هي ضد العنف ولا يوجد اي انشقاق او مخالفة لهذا الموقف بين كل التيارات الاسلامية السورية وعلى راسها الاخوان المسلمون».

وكانت الحركة الاسلامية للتغيير قد تبنت سابقاً انفجاري الرياض والخبر غير انه لوحظ خصوصاً في بياناتها الأخيرة مبالغات ومزاعم تبين عدم صحتها كقولها في البيان الأخير ان الحافلة تضم عسكريين سوريين بينما المعروف انها ضمت مدنيين. وسبق لها ان ادعت ان تفجير الخبر قضى على اكثر من ٧٠ اميركياً بينما الرقم الأكيد هو ١٩.

وكانت الحياة تلقت في لندن بياناً «حركة التغيير الاسلامية لتطهير ارض الجزيرة العربية» اعلنت فيه مسؤوليتها عن عملية تفجير باص في دمشق يوم ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقالت ان «مجموعة الشهيد الشيخ جعفر حسين الحاج قاسم مرزوق الشويخات في الجناح الجهادي لحركة التغيير الاسلامية لتطهير أرض الجزيرة العربية اثبتت مرة أخرى ان يدها طويلة ونفذت عملية نسف حافلة عسكرية سورية في قلب دمشق ما أدى الى قتل واصابة جميع ركابها». واعتبرت ان العملية جاءت رداً على تنفيذ نظام الحكم في سورية حكم الاعدام في حق الشويخات. وأشار البيان الى ان الشويخات «شارك في عملية الخبر ضد مجمع الطيارين الأميركيين ولجأ الى سورية طالباً الأمن والأمان».

ومعروف ان التفجير استهدف باصاً مدنياً ادى الى مقتل ١٣ شخصاً واتهمت دمشق جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) بالوقوف وراءه.

نتانياهو ينسف

تتمة الصفحة الاولى

وقالت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا، ان محادثات شيراك وعرفات تناولت ثلاثة مواضيع اساسية هي مسيرة السلام والخليل ودور اوروبا.

واضافت ان شيراك سال عرفات عما وصلت اليه المفاوضات حول الخليل، بعدما اكد تكراراً تمسك فرنسا بمواصلة مسيرة السلام، معرباً عن امله في نجاح المفاوضات. وتابعت ان عرفات اشار الى استحالة التوصل الى اتفاق بسبب طلبات جديدة من الاسرائيليين.

ونقلت عن شيراك قوله انه ينبغي عدم اعادة النظر في الاتفاقات القائمة، وقالت ان عرفات شدد من جهته على انه لا يطلب سوى تطبيق هذه الاتفاقات.

ومضت كولونا تقول، ان شيراك وعرفات تناولا ايضاً تعزيز الاستيطان الاسرائيلي الذي يتناقض مع نص الاتفاقات القائمة وروحها، كما تناولا موضوع القدس.

واشارت الى ان هناك قلقاً مشتركاً ازاء مسيرة السلام التي ينبغي العمل على صيانتها على قاعدة الاتفاقات المعقودة وان شيراك عرض دور أوروبا ومساعي المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل موراتينوس الذي زار باريس اول من امس.

وافادت ان موراتينوس يحظى بالثقة التامة لشيراك في اطار تحركاته، التي ترحب بها كل الاطراف، وان الرئيس الفرنسي ابلغ عرفات ان تعيين المبعوث الأوروبي ادى الى نتائج ملموسة على الأرض.

وذكرت ان شيراك تمنى ان يطلع عرفات موراتينوس باستمرار على التطورات لتفعيل تحركاته، كما انه رأى انه ينبغي تعزيز درجة التعبئة داخل الصف الاوروبي حيال الوضع، وهو ما يدعو اليه عرفات.

وعما اذا كانت هناك خطوات عملية سيجري اتخاذها قالت كولونا ان السلطات الفرنسية ستبلغ الاطراف المعنية من اسرائيليين واميركيين بنتائج محادثاته مع عرفات.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان عرفات تطرق الى انفجاري تل ابيب باقتضاب وقال انهما على صلة بقضية لصوصية اسرائيلية. وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني المفوضة الفلسطينية لدى باريس ليلى شهيد ونبيل ابو ردينة ومروان كنفاني وعن الجانب الفرنسي مستشارا الرئيس جان دافيد ليفيت وبرنار ايميه وكولونا ومدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية جان كلود كوسران.

ولم يحل الانفجاران اللذان وقعا في تل ابيب مساء الخميس دون مواصلة الاتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل الخروج من مازق المفاوضات، على رغم تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «الرد بقسوة» اذا تبين ان منظمات فلسطينية وراء الانفجارين ورغم ذلك لم تظهر امس اي بوادر على انفراج في موضوع اعادة الانتشار الاسرائيلي على مراحل من الضفة الغربية.

ولم تعلن حتى امس اي جهة مسؤوليتها عن انفجار العبوتين الانبوبيتين اللتين خلطت بهما مسامير لايقاع اكبر قدر من الاذى ووضعتا في حاويتي قمامة في احد احياء تل ابيب الجنوبية المعروفة بانها وكر للاجرام والاتجار بالمخدرات، ويتردد عليها العمال الاجانب خصوصاً من الدول الآسيوية وشرق اوروبا. ولم تستبعد تحقيقات الشرطة الاسرائيلية احتمال ان يكون الانفجاران من تخطيط جماعات مرتبطة بالاجرام، وان يكونا نفذا في اطار عملية تصفية حسابات، فيما لم تنف «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مسؤوليتها عن الانفجارين ولم تؤكدها، اذ قال قائد الجناح العسكري فيها العميد ابو احمد فؤاد لوكالة «فرانس برس»: «ان الجبهة لا تنفي مسؤوليتها ولا تؤكدها، لكن «الشعب الفلسطيني وطلائعه المناضلة ترد على جرائم اسرائيل».

وكان الرئيس الفلسطيني حذر امس قبل ان يلتقي شيراك «العالم» من ان «السلام في خطر» على رغم المساعي الاميركية، وذلك بسبب «المنطق الاسرائيلي المغلف بمظهر جديد من التصلب» الذي كاد يوصل المسيرة السلمية «الى ابواب الانهيار» داعياً الى ضرورة «العمل بسرعة لانقاذ» هذه المسيرة.

وقال عرفات في خطاب القاه في ختام ندوة عقدت في مقر «منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» (يونيسكو) في باريس لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرئيس فرنسوا ميتران، ان الجانب الفلسطيني اثبت «صدق التزامه عملية السلام من خلال ضبط النفس والتقيد بالالتزامات على رغم الصعوبات».

واضاف انه منذ الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة «باتت علينا مواجهة منطق جديد مغلف بمظهر جديد من التصلب» كاد يوصل السلام الى «ابواب الانهيار لجهة الاتفاقات القائمة وتلك التي ينبغي التوصل اليها».

وتناول عرفات الحصار الاسرائيلي الحالي وما ينجم عنه من «خنق وارهاق للاقتصاد الفلسطيني المرهق اصلاً من جراء الاحتلال». واضاف ان هذا الحصار الذي يترافق مع تصعيد للاستيطان الاسرائيلي «سيجعل مبدأ الارض مقابل السلام شعاراً فارغاً». داعياً الى «العمل بسرعة لانقاذ عملية السلام» ومعرباً عن ثقته بان «وزن اوروبا ومكانتها الدولية يجعلانها قادرة على تصحيح الخلل الكبير» الذي بات يحكم هذه العملية.

وحيّا عرفات «فخامة الرئيس الدكتور جاك شيراك» وعبّر عن شكره له على «دوره في حماية مسيرة السلام» في هذه المرحلة التي «ستصل بنا الى التعامل مع الوضع النهائي»، والتي نامل عبرها بالتوصل الى جعل السلام دائماً بضمانات دولية»، مشدداً في هذا الاطار على الدور الفرنسي الرائد ضمن الصف الاوروبي.

واشاد بمواقف ميتران «وبالفهم العميق الذي كان لديه للقضية الفلسطينية»، الذي عكسه الخطاب الذي القاه في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) سنة ١٩٨٢، واكد فيه «ضرورة الاقرار بحق الآخرين في الوجود مثلما كان دائم التاكيد على الدولة الفلسطينية وضرورتها للعالم كله وليس فقط للفلسطينيين والشرق الأوسط».

وكشف عرفات عما دار بينه وبين ميتران خلال مكالمة هاتفية اجراها معه قبل أيام من وفاته، «فقال لي خلالها كلمة هزتني هي: اني أودع الحياة». واضاف: «لقد اجبته عبر سفيرتنا في باريس ليلى (المفوضة الفلسطينية ليلى شهيد) التي كانت تترجم بيننا، لكنك وعدتني بان تزورني في فلسطين وأنا في انتظارك» فاجاب ميتران «ارجو ان اتمكن من ذلك».

وكان عرفات توجه الى مقر «يونيسكو» فور وصوله الى باريس حيث هبط بطائرة تحمل للمرة الأولى العلم الفلسطيني.

وفي غياب تبنٍ علني لانفجاري تل أبيب، لاحظ مراقبون مؤشرات في اتجاهين: فمن ناحية استخدمت منظمات فلسطينية اسلوب التفجير هذا في السبعينات والثمانينات لا سيما ضبط التوقيت ليحدث انفجار بعد دقائق من انفجار ثان. كما ان منظمات اسلامية هددت اخيراً بهجمات على اهداف اسرائيلية للانتقام لاطلاق جندي اسرائيلي النار وسط مدينة الخليل وجرحه سبعة فلسطينيين، وفي مناسبة الذكرى الأولى لاغتيال «المهندس» يحيى عياش. ولكن، من ناحية ثانية يرى مراقبون ان اسلوب تفجيري الخميس يختلف جذرياً عن الاسلوب المتبع لدى حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتين درجتا على استخدام العمليات الانتحارية لتنفيذ هجمات داخل اسرائيل. كما ان اختيار الهدف لا يشبه الاهداف التي اختارتها الحركتان خلال السنوات الاخيرة، وهي مناطق تعج بالناس لايقاع اكبر قدر ممكن من الضحايا.

وضمن ردود الفعل الدولية على الانفجارين، اعربت الحكومة البريطانية امس في بيان عن «اسفها لأعمال العنف هذه»، فيما دانت وزارة الخارجية الفرنسية «العمل الكريه».

وقطع نتانياهو اجتماعه مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس فور وقوع الانفجارين، وتوجه الى احد مستشفيات تل أبيب حيث نقل الجرحى، وصرح الى الصحافيين بانه في حال ثبت ان منفذي الهجومين جاؤوا من مناطق السلطة الفلسطينية «لا يمكن توقع ان تتواصل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية في شكل اوتوماتيكي» موضحاً ان اسرائيل «سترد في شكل حازم» في هذه الحالة.

لكن نتانياهو عاد لاستئناف اجتماعه مع روس حتى الساعات الأولى من فجر امس، ما يعني موافقته على التقليل من تاثير الانفجارين على المفاوضات الجارية.

لكن ساعات من المفاوضات بين روس ونتانياهو لم تسفر عن الخروج بحل لأزمة الجدول الزمني لاعادة الانتشار الاسرائيلي على مراحل، التي اصطدمت بها المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية مع اصرار الفلسطينيين على التطبيق الأمين لما ورد في اتفاق اوسلو، ورفض اي صيغ لحل وسط لا تتطابق مع ما حدده اتفاق المرحلة الانتقالية بالنسبة الى تاريخ الانتهاء من المراحل الثلاث التي نص عليها. واعلن نتانياهو امس خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان الخلاف ما زال مستمراً على هذه القضية.

وقال مصدر ديبلوماسي في القدس ان روس قرر البقاء في اسرائيل في هذه المرحلة، وينتظر لقاء الرئيس ياسر عرفات مساء اليوم بعد عودة الاخير من باريس لطرح المزيد من الصيغ التي قد تسمح بتنفيذ اعادة الانتشار في الخليل، بعدما رفض الفلسطينيون في آخر اجتماع مع روس صيغة جديدة تتحدث في شكل عام عن عام ١٩٩٨ لانهاء اعادة الانتشار على مراحل، باعتبار انها لا تختلف عن الصيغة التي اقترح روس فيها انهاء اعادة الانتشار في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

التي اجراها السفيران الاسرائيلي ايتامار رابينوفتش والسوري وليد المعلم في واشنطن بين آب (اغسطس) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. واضافت ان «السفير المعلم ابلغ الجانب الاسرائيلي خلال تلك الاتصالات ان سورية وبمجرد التوصل الى اتفاق حول الانسحاب من هضبة الجولان ستفسح في المجال امام الحكومة اللبنانية لاجراء مفاوضات سريعة مع اسرائيل بهدف التوصل الى معاهدة سلام حتى قبل ان يتم الانسحاب الفعلي من الهضبة».

ونص اقتراح رابين في حينه على ان تقوم الحكومة اللبنانية بتجريد سلاح منظمة «حزب الله» وبقية المنظمات المسلحة في جنوب لبنان من سلاحها وان تضمن فترة من الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية بمساعدة سورية يشرف عليها ضباط ارتباط اسرائيليون ولبنانيون لمدة ستة اشهر على ان تستانف المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية في نهاية هذه الفترة من اجل انسحاب اسرائيلي سريع من الحزام المحتمل لا يتعدى ثلاثة اشهر. ويقضي الاقتراح المذكور بتطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل في نهاية الاشهر التسعة كما نص في حينه على ضمان سلامة عناصر «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل الذي سيتم حله بالتزامن مع الانسحاب الاسرائيلي من الشريط الحدودي. وقالت «هارتز» ان الاقتراح الاسرائيلي لم يكن مصحوباً بطلب ان تنسحب القوات السورية من لبنان بالتزامن مع الانسحاب الاسرائيلي.

وفي بيروت نسبت الوكالة الرسمية الى مصادر قولها ان الفلسطينيين المعتقلين ينتميان الى «الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين»، علماً ان هناك تنظيمين، الاول باسم الجبهة الشعبية والآخر باسم الديموقراطية، قال مسؤول «الشعبية» في بيروت ابو فادي راجي لـ «الحياة»، امس انه «سبق للجبهة ان نفت اطلاقها صواريخ كاتيوشا ونؤكد نفينا ولا علاقة لنا به ولا للقيادة الموحدة بيننا وبين الجبهة الديموقراطية».

وأضاف راجي «اذا كان بعض العناصر اعتقل فإنها ليست من عندنا ولسنا مسؤولين عنها وموقفنا هو ان كل ما يمس الشان اللبناني هو في اطار السقف الوطني اللبناني الرسمي والشعبي».

ونفى مسؤول في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان يكون أوقف اي عنصر منها، كذلك اطلاقها اي صواريخ كاتيوشا.

ونفت منظمات فلسطينية عدة مسؤوليتها عن اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» على شمال اسرائيل، انطلاقاً من لبنان. واكدت «جبهة تحرير فلسطين» انها «لن تقدم على اعمال تسيء الى لبنان، خصوصاً في الظروف الراهنة الدقيقة». واكد مسؤول حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العينين «عدم مسؤولية اي منظمة فلسطينية عن هذا الامر». وأعلن ان «لا حركة «فتح» ولا اي منظمة فلسطينية اخرى مستعدة للاساءة الى التنسيق اللبناني – السوري في مواجهة اسرائيل، وان الصواريخ انطلقت من منطقة في لبنان تقع تحت سيطرة الامم المتحدة ولا يصل اليها الفلسطينيون». كذلك نفت «الجبهة الشعبية – القيادة العامة» اي علاقة بالامر.

لجنة المراقبة

الى ذلك، انهت لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار في الجنوب المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) قرابة السادسة مساء امس اعمال اجتماعها الثاني لهذا العام، والذي انعقد في الناقورة في الحادية عشرة قبل ظهر امس برئاسة رئيس اللجنة الفرنسي جان ميشال غوسو بناء على الشكوى التي كان تقدم بها الجانب الاسرائيلي عن تعرض منطقة الجليل الغربي لسقوط صاروخ كاتيوشا مساء الاربعاء الماضي.

وأكدت مصادر المجتمعين ان مداولات الساعات السبع والمناقشة الساخنة التي دارت بين الوفدين اللبناني والسوري من جهة والوفد الاسرائيلي من جهة ثانية والتي حاول خلالها الاخير تحميل لبنان مسؤولية اطلاق الصاروخ اسفرت عن عدم اخذ اللجنة بالمزاعم الاسرائيلية، مستبعدة اي ادانة للبنان في بيان اللجنة الذي كان ما زال قيد الاعداد مساء امس.

المعارضة الاسرائيلية تندد بتعيين محام يميني مستشاراً قانونياً للحكومة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اثار تعيين محام يميني أمس مستشاراً قانونياً للحكومة الاسرائيلية احتجاجات عنيفة في صفوف المعارضة.

وروني بار اون (٤٨ سنة) هو عضو في اللجنة المركزية لتكتل ليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ويرأس رابطة كرة القدم التابعة لليكود.

وبرر وزير العدل تساحي هانغبي الذي تدرج في مكتب المحامي بار اون اختياره بـ «حاجة الحكومة لتكون ممثلة بقانوني يشاركها افكارها».

ونددت المعارضة اليسارية بتعيين الحكومة أحد ناشطي ليكود في منصب يتطلب نوعاً من الاستقلالية حيال السلطات. وحتى داخل الحكومة اثار تعيين المستشار، الذي يتطلب تصويتاً بالاجماع، العديد من الانتقادات.

وامتنع وزير العدل السابق وزير المال الحالي دان ميريدور عن التصويت.

يذكر ان المستشار القانوني للحكومة يتولى مهمات المدعي العام والدفاع عن مصالح الدولة أمام المحاكم.

ويخلف بار اون ميخائيل بن يائير الذي عينه رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بعد توليه منصب رئيس الوزراء عام ١٩٩٢.

واضطر بن يائير الى تقديم استقالته بعد سلسلة من المشاجرات مع نتانياهو الذي لم يكن يثق به.

□ جموع من المصلين قرب موقع المعرض الصناعي الاسرائيلي في **عمان**، وبدا في الخلف حاجز لقوات الامن. وكان الاسلاميون واحزاب في المعارضة ونقابات نظموا اعتصاماً احتجاجاً على استضافة المعرض(رويتر)

في خطة للجيش الاسرائيلي:

سيناريو لهجوم سوري في الجولان تليه ضربة صاروخية لدمشق

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ في خطة عمل أعدها الجيش الاسرائيلي للعام ١٩٩٧، سيناريوهان بارزان لاحتمال اندلاع حرب سورية – اسرائيلية. وعلى رغم تأكيد الجيش ان لا معلومات اكيدة لديه عن ان حرباً كهذه ستندلع هذه السنة الا انه لفت الى وجود «اشارات كثيرة الى امكان اندلاع حرب».

أحد السيناريوهين يتوقع ان تشن سورية هجوماً محدوداً في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، فيما يشير الثاني الى تأييد فلسطيني وأردني ومصري لضربة توجهها سورية الى اسرائيل. ويقول قادة الجيش: «في كل السيناريوهات، ثمة احتمال لهجوم صاروخي سوري على المدن الاسرائيلية».

وكان قادة في الجيش اكدوا استعدادهم لضربة سورية مفاجئة توجه الى الجولان، منذ آب (اغسطس) الماضي، إثر تحركات للجيش السوري في لبنان، لكن الجيش الاسرائيلي يعتقد بوجوب كسبه هذه المعركة وبسرعة فائقة، الأمر الذي على اساسه حدد هدف خطة العمل للعام ١٩٩٧ بالاستعداد لأي تطورات.

ويعتقد قادة الجيش ان امكان حدوث مفاجآت استراتيجية في الشرق الأوسط بات احتمالاً قوياً. ونقل عن عسكري اسرائيلي قوله: «ربما لا تريد سورية حرباً مع اسرائيل، لكنها لا تستبعدها».

واستندت خطة الجيش الاسرائيلي الى مرحلتين: تحديد قدرة سورية العسكرية، وتحسين قدرة الجيش الاسرائيلي ليتمكن من الرد بسرعة على أي هجوم سوري.

ويقول المسؤولون العسكريون الاسرائيليون ان «قدرة سلاح الجو السوري انخفضت الى حد كبير خلال العقد الأخير، لكن سورية حافظت الى حد كبير على قدرتها الصاروخية خصوصاً صواريخ «سكود» التي سيكون في امكانها ضرب اي جزء في اسرائيل». ويعتبرون ان «من الممكن اضافة رؤوس كيماوية الى هذه الصواريخ، وفي حال اندلاع حرب فانهم (السوريين) سيهاجمون بها المدن الاسرائيلية».

ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان سورية حسنت قوتها المدفعية وباتت تمتلك عدداً كبيراً جداً من الدبابات.

والسيناريو الاكثر توقعاً في اسرائيل هو «هجوم بري سوري واسع في مرتفعات الجولان، سترد عليه اسرائيل بهجوم صاروخي على دمشق ومواقع اخرى استراتيجية في سورية».

وفي اطار استعداداته لحرب كهذه، حسن الجيش الاسرائيلي قدرته الهجومية. واعلن اخيراً انه بدأ بالاعتماد على مجندين في سلاح الجو وجهاز الاستخبارات العسكرية بدل قوات الاحتياط.

وكشف ان الجيش اخذ مواقع له شمال الدولة العبرية لحظة اندلاع المواجهات الفلسطينية – الاسرائيلية الواسعة في الأراضي الفلسطينية بعد فتح نفق القدس في ايلول (سبتمبر) الماضي، تحسباً لضربة سورية ضد اسرائيل.

واكد قادة عسكريون اسرائيليون ان ملايين الدولارات انفقت على معدات عسكرية منذ ايلول الماضي، مشيرين الى ان مستوى المعدات وقدرتها انخفض في شكل كبير خلال السنوات الخمس الماضية بعدما اقتنع الجيش الاسرائيلي بالتقديرات الاستخبارية ومفادها ان الهدوء الذي حل بعد مؤتمر مدريد لن يستمر في المنطقة.

وطلبت اسرائيل انظمة سلاح متطورة من الولايات المتحدة وطائرات مقاتلة من نوع «اف – ١٥» وطائرات هليكوبتر من طراز النسر الأسود «بواتش – ٦٠» ومدفعية MRLS المتطورة.

وكان ايتان بن الياهو، قائد سلاح الجو الاسرائيلي بحث مع مسؤولين اميركيين في امكان حصول اسرائيل على هذه الاسلحة، خلال زيارة اخيرة له لواشنطن.

رئيس الأركان الأميركي: ملتزمون ضمان تفوق الجيش الاسرائيلي

■ تل أبيب – ا ف ب – أفاد مصدر رسمي ان رئيس أركان القوات المسلحة الأميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي التقى للمرة الأولى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وعقد اللقاء في مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل أبيب أول من أمس بحضور وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ورئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك.

وأضاف المصدر ان الجانبين تبادلا التهنئة بـ «التعاون الممتاز في المجال العسكري».

وأوضح ان شاليكاشفيلي اكد لنتانياهو ان «الولايات المتحدة ستواصل العمل لتأمين تفوق نوعي للجيش الاسرائيلي» على كل جيوش الشرق الأوسط.

وأكد نتانياهو ان «من المهم لاسرائيل ان تكون قوية من أجل ضمان سلام ثابت في الشرق الأوسط مثلما من المهم ان تكون الولايات المتحدة قوية من أجل ضمان السلام في العالم».

وتظاهر عشرات من أنصار حركة «السلام الآن» امام مقر وزارة الدفاع خلال اللقاء للضغط على رئيس الوزراء من أجل ابرام اتفاق مع الفلسطينيين في شأن الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الخليل.

وكان شاليكاشفيلي وصل الأربعاء الى تل أبيب تلبية لدعوة من نظيره الاسرائيلي ووضع اكليلاً من الزهور أمام نصب اقيم في احدى ساحات المدينة، احياء لذكرى رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على يد متطرف يهودي. وزار الجنرال الأميركي عدداً من قواعد الجيش الاسرائيلي.

يذكر ان الولايات المتحدة مرتبطة مع اسرائيل بتحالف استراتيجي تمنحها بموجبه مساعدة عسكرية سنوية قيمتها ١,٨ بليون دولار، وتخصص المساعدة بمجملها تقريباً لشراء أسلحة وتجهيزات عسكرية أميركية.

دمشق تحذر نتانياهو من اي مغامرة

■ دمشق – ا ف ب – جددت دمشق امس تأكيدها ان اسرائيل تقود المنطقة نحو حرب، معتبرة ان تفجير باص الركاب وسط دمشق عشية رأس السنة يشكل «البرهان القاطع على ان اسرائيل بدأت العد العكسي لتفجير الاوضاع في المنطقة».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم: «يوماً بعد يوم يترسخ الاقتناع في المنطقة والعالم بأن اسرائيل تقود المنطقة نحو الحرب وتهيئ الظروف المناسبة عسكرياً وسياسياً». وأضافت ان «حسابات اسرائيل ورهانات حكامها لم تؤد سوى الى عكس ما توقعته»، محذرة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من ان «عليه ان يفكر كثيراً قبل ان يتورط في اي مغامرة حمقاء».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الحكومية ان المواجهات في جنوب لبنان تشكل «تمهيداً لعدوان انتقامي مرتقب»، داعية المجتمع الدولي «خصوصاً اميركا» الى «كبح مثل هذا التفكير في السياسة الاسرائيلية حفاظاً على أمن المنطقة والعالم وسلامتهما».

ورأت في المواجهات «تصاعداً في العدوان الاسرائيلي بدأ مع انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان (في كانون الاول الماضي) في واشنطن لما عكسه من عودة ثقة العالم بلبنان ودوره في المنطقة».

وزادت ان اسرائيل «تريد ان تنتقم من لبنان الموحد المنسق مع سورية الرافض للحلول المنفردة والمتمسك بالسلام العادل والشامل».

Al Fawar الفوّار
زوروا أحدث و أفخم مطعم لبناني في لندن
تذوقوا أشهى المازوات و الأسماك و المشاوي
إختاروا الصحن اليومي أو لائحة الطعام الشاملة
إستمتعوا بجو شرقي خلاب على صوت الماء الفوار
أسعار معتدلة مدروسة
خدمة ممتازة
إستعداد كامل لتلبية الطلبات للحفلات و المنازل
50 Baker Street. London W1M 1DH
Tel: 0171 224 4777. Fax: 0171 224 1616

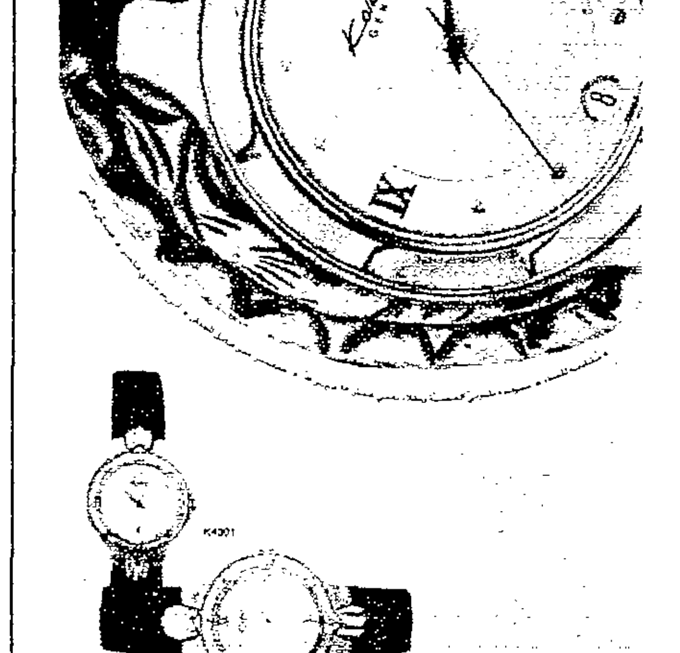

تتناول الافتاء في شرعية الحكم السوداني

شيخ الأزهر لـ «الحياة»: أسئلة المهدي نرد عليها اذا تلقيناها مكتوبة

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ أبدى شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي استعداده للرد على اسئلة زعيم حزب الامة السودانية رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي، في شأن شرعية الحكم في السودان، اذا تسلمها مكتوبة. وقال طنطاوي، في حوار أجرته معه «الحياة»، ان المهدي لم يقدم اليه اسئلة مكتوبة في هذا الصدد، خلال لقائهما الاثنين الماضي. واكد ان لا فرق بين المسلمين السنة والشيعة، وقال ان المحاكمات التي تجري في اطار ما عرف بقضية التنظيم الشيعي «تتم لأن اشخاصاً تجاوزا الحدود». وأعرب عن تأييده قانون تنظيم الخطابة في المساجد المصرية.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● أكدت مصادر قريبة من رئيس حزب الامة السوداني السيد الصادق المهدي انه طلب منكم إصدار فتوى شرعية في شأن نظام الحكم في السودان. فهل يعتزم الازهر اصدار الفتوى؟

– السيد الصادق المهدي جاء الينا ليتحدث عن الخدمات التي يقدمها الأزهر للسودان واكدنا له ان الأزهر في خدمة ابناء السودان في ما يتعلق بارسال مدرسين واستقبال ابنائنا من السودانيين لكي يتعلموا في الأزهر. هذا ما دار الكلام عليه. بعد ذلك سأل شفوياً اسئلة شرعية، ووعدناه بانه عندما يرسل هذه الاسئلة، لا نكتم علماً أمرنا الله باظهاره. هذا كل ما حدث. وعندما يرسل الينا اسئلة شرعية نحن ملزمون بأن نجيب عنها والى الآن لم تصلني اسئلة.

● ما هو موقف الأزهر من الشيعة والتنظيم الشيعي الذي ضبط اخيراً؟

– ان كل من نطق بالشهادتين ويقول اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله، ويقيم الصلاة ويؤدي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ان استطاع اليه سبيلاً، هو مسلم سواء كان سنياً او شيعياً. ولا أعرف فرقاً بين مسلم سني ومسلم شيعي. هذه تفرقة لا اساس لها في الدين، فكل مسلم ينطلق بالشهادتين ويحافظ على اركان الدين ولا ينكر امراً معلوماً من الدين بالضرورة فهو مسلم. واذا كان بعض الناس يحاكمون في مصر الآن، فهم لا يحاكمون لأنهم سنة او شيعة، بل لأنهم تجاوزوا الحدود وقالوا كلاماً خطأ أساء الى بعض الصحابة.

● ما موقفكم من قانون تنظيم الخطابة في المساجد الذي صدر اخيراً، وما مدى شرعية موقف العلماء المعارضين له؟

– الدعوة الى الله لم يعارضها احد. وما فعلته وزارة الاوقاف هو تنظيم مسألة الدعوة بحيث لا يعتلي المنبر الا حافظ للقرآن الكريم ودارس للسنة ولديه علم بالفقه، حتى اذا خاطب الناس يخاطبهم من منطلق نابع من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن الفقه الاسلامي الصحيح. ولا يوجد من يكمم افواه الدعاة، وكل انسان له كامل الحرية في ان يتحدث كما يشاء في حدود شريعة الله والادب والاحترام. وابناؤنا وزملاؤنا الوعاظ في الازهر يشاركون مع وزارة الاوقاف في إلقاء خطب الجمعة نظراً الى قلة الخطباء، ووزارة الاوقاف ترحب بخطباء الازهر، والقانون فقط لتنظيم عملية الخطابة.

● بعض العلماء يقول ان الازهر هو الاصل في الدعوة والافتاء ويطالب بأن تخضع عمليات إصدار التراخيص للخطباء لإشرافه وليس لإشراف وزارة الاوقاف:

– الدعوة للأزهر والأوقاف، وكلاهما من منبع واحد وأصل واحد. الذين يعملون في الاوقاف كخطباء هم من خريجي الازهر، كلنا نتعاون، والدعوة ليست حكراً على الازهر او الاوقاف لكن الوزارة هي الجهة التي تتبعها المساجد وتعطي الرواتب للخطباء. والقانون الاخير مسألة تنظيمية.

مصر: تمديد حبس زعيم التنظيم الشيعي

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر تمديد حبس الشيخ حسن شحاتة الذي تتهمه السلطات بقيادة تنظيم شيعي هدفه محاولة قلب نظام الحكم. ومددت فترة الحبس ٣٠ يوماً على ذمة التحقيقات في قضية اتهم فيها ٥٥ آخرون من اعضاء التنظيم.

وكانت اجهزة الأمن اعتقلت شحاتة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي واخضعته لتحقيقات مكثفة ثم القت القبض على بقية اعضاء التنظيم واتهمتهم بتلقي اموال من الخارج لنشر الفكر الشيعي ليحل محل الفكر السني السائد في مصر.

ووجهت السلطات الى بعض المتورطين اتهامات بعقد لقاءات مع مسؤولين ايرانيين في ايران ودول عربية، تم خلالها وضع خطط لاقامة مجلس شيعي أعلى يضم جميع الشيعة في مصر.

ورفضت النيابة طلباً قدمه الدفاع لاطلاق شحاتة استناداً الى انتفاء مبررات الحبس الاحتياطي بعد انتهاء التحقيقات من دون احالته او اي من المتهمين على المحكمة.

خلافات في صفوف اليسار المصري

□ القاهرة – من حازم منير:

■ برزت خلافات مفاجئة بين حزب التجمع المصري والحزب الناصري، وهما الحزبان اليساريان الرئيسيان في مصر. اذ قرر «الناصري» وقف التنسيق والنشاطات المشتركة مع التجمع في مجال الحركة العمالية، والاكتفاء بتنسيق عام مع احزاب اخرى بينها التجمع. وقال قيادي في الحزب الناصري لـ «الحياة»: «وجهت منكرة الى قيادة التجمع بعد ممارسات غير مقبولة من قبل قيادييه في الانتخابات الاخيرة للنقابات العمالية».

وذكر ان قرار وقف التنسيق مع التجمع لا ينسحب على كل النشاطات المشتركة بل يقتصر على الفعاليات العمالية.وافادت مصادر «ناصرية» ان سبب الخلاف الاخير تقرير نشرته اخيراً صحيفة «الاهالي» ونسبته الى قيادة الحزب، وتضمن ما اعتبرته قيادة الناصري اساءة بدورها في الحركة العمالية.

أديس أبابا تدعو الخرطوم الى التبرؤ من الدعوة الى «الجهاد» ضد اثيوبيا

□ أديس أبابا – من أفراح محمد:

■ دعت أثيوبيا الحكومة السودانية الى التبرؤ من دعوة الى الجهاد ضد الحكومة الاثيوبية اطلقها ديبلوماسي سوداني في مقديشو أثناء تجمع حاشد في العاصمة الصومالية اثر هجوم الجيش الاثيوبي على مواقع صومالية في منطقة الحدود بين البلدين.

واستدعت وزارة الخارجية الاثيوبية القائم بالاعمال السوداني في أديس أبابا السيد رحمة الله محمد عثمان أول من أمس الخميس. وسلم مدير الشؤون الافريقية بالانابة في الوزارة دانيال يفرو الى عثمان رسالة احتجاج موجهة الى الحكومة السودانية.

وأشارت الرسالة الى ان القائم بأعمال السفارة السودانية في مقديشو دعا الصوماليين في ٢٨ من الشهر الماضي الى رد هجمات الجيش الاثيوبي ضد مواقع جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية التي تتمركز قرب الحدود.

وأشارت الرسالة الى ان «هذا الموقف مستفز. واثيوبيا تطلب من حكومة السودان اتخاذ اجراء سريع للتبرؤ من الموقف الذي اتخذه الديبلوماسي السوداني».

وقال القائم بالأعمال السوداني في أديس أبابا لـ «الحياة»، أمس انه نفى صحة الاتهامات الاثيوبية واكد للمسؤول الاثيوبي ان الديبلوماسي السوداني الوحيد في مقديشو السيد حسن علي حسن غادر العاصمة الصومالية قبل أسبوعين من الموعد الذي ذكر انه اطلق فيه تصريحات. وأضاف ان هذه الاتهامات منقولة عن صحيفة صومالية. وزاد ان السودان «مهتم باقامة علاقات جيدة مع جيرانه»، وانه «يستغرب هذه الاتهامات من اثيوبيا». وتتهم اثيوبيا الاتحاد الاسلامي بالقيام بنشاطات ارهابية على أراضيها. وشن الجيش الاثيوبي غارات في الأشهر الأخيرة على قواعد هذه الحركة في الصومال.

ويذكر ان أربعة ديبلوماسيين سودانيين يقيمون في أديس أبابا. وأوضحت الاذاعة الاثيوبية انهم أبلغوا بعدم مغادرة العاصمة. وزادت ان هذا الاجراء اتخذ «من اجل امن واستقرار البلاد».

خلافات بين قادة المعارضة السودانية في بريطانيا

□ لندن – «الحياة»:

■ اتهم المكتب التنفيذي لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» للمعارضة السودانية في المملكة المتحدة وغرب أوروبا الحزب الشيوعي السوداني بمحاولة «فرض الوصاية على التجمع وأحزابه وقواه الكبيرة والرئيسية».

وأوضح المكتب في بيان وزعه امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه انه عقد اجتماعاً الأربعاء لمناقشة بيان اصدره الحزب الشيوعي في المملكة المتحدة «فسر خلافاً على ثلاث قضايا بأساليب ستالينية قديمة لا تزال تعشعش في عقول بعض الأحزاب وممارساتها».

ونشأ الخلاف بسبب رسالة وزعها الحزب على الأطراف السياسية المشاركة في التجمع، احتج فيها على توسيع عمل المكتب ليشمل غرب اوروبا في اجتماع غاب عنه ممثل الشيوعيين، وطالب بصوغ هيكل قيادة التجمع «وفقاً لظروفنا»، وطلب مناقشة حق مخاطبة المسؤولين البريطانيين المعنيين بدرس طلبات اللجوء السياسي.

واعتبر الحزب الشيوعي ان قادة المكتب «لا خبرة لهم في العمل العام او السياسي، في حين يوجد بيننا من كانوا قادة في السودان». وتحدث عن «فوضى ضاربة في عمل قيادة التجمع تعكس صورة غير مشرفة امام موظفي الدولة المضيفة».

على رغم تحذير اميركي من العواقب

تركيا تهدد قبرص بضرب الصواريخ الروسية فور نشرها

■ انقرة - رويتر - هددت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس الجمعة ان بضرب اي نظم صواريخ قد تقيمها قبرص اذا ما واصلت الحكومة خططها الخاصة بنشر هذه الصواريخ في الشطر الجنوبي من الجزيرة المقسمة. وقالت في مؤتمر صحافي: «الاكيد ان هذه الصواريخ العدوانية لن تنشر. واذا نشرت فسنقوم بعمل اللازم. واذا كان ذلك يعني انه ينبغي ضربها فسنفعل».

جاء هذا التهديد غداة تحذير اميركي لتركيا من شن اي هجوم على قبرص. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز قال: «ليس هذا وقتاً مناسباً لان تصدر الحكومة التركية بيانات جامحة ومثيرة لن تحظى بتأييد اي عضو عاقل بالمجتمع الدولي. سيكون امرا خارجا تماما عن كل الحدود ان تقوم تركيا بهذا العمل». وذكرت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للانباء ان «تركيا تنظر بجد في القيام بعملية ضد منصات اطلاق الصواريخ اذا لم تثمر تحذيرات تركيا للمسؤولين القبارصة عن شيء». ولكن قبرص واليونان التي تلتزم الدفاع عن نيقوسيا التزمتا الصمت. ورأى معلقون اتراك قالوا انه يجب عدم الاستهانة بالتصريحات التركية. وكتب سامي كوهين المحلل في صحيفة «مليت» أن «الوضع خطير بحق لانه يحمل خطورة قيام حرب». وتابع: «في المجال العسكري يجري الآن الاعداد لخطط تغطي العديد من الاحتمالات».

ويمكن ان يؤدي وجود نظام دفاع جوي نتيجة لصفقة صواريخ روسية الصنع من طراز «اس ٣٠٠» قررت نيقوسيا شراءها من موسكو الى الحد من تفوق تركيا الجوي في الجزيرة. ومعروف ان تركيا غزت الجزيرة في ١٩٧٤ ردا على محاولة انقلاب عسكري نفذها القبارصة اليونانيون بدعم من اثينا التي كانت تحت حكم عسكري. وهناك نحو ٣٠ الف جندي تركي في الثلث الشمالي من الجزيرة بينما تشغل الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا الجزء الجنوبي منها.

الى ذلك قال وزير الدفاع التركي توران تايان ان انقرة ستستخدم جميع الوسائل الممكنة لمنع نشر هذه الصواريخ. وزادت «الاناضول» ان تايان شبه الازمة الحالية بازمة الصواريخ الكوبية في ١٩٦٢ حين حاولت روسيا نشر صواريخ لها في كوبا.

وستوفد الولايات المتحدة، التي مارست ضغطا كبيرا على نيقوسيا من اجل الغاء صفقة الصواريخ، مبعوثا الى الجزيرة غدا الاحد في محاولة لتخفيف حدة التوتر. وتخشى الحكومات الغربية ان يؤدي النزاع في شأن الصواريخ وعمليات قتل وقعت في المنطقة العازلة التي تراقبها الامم المتحدة الى بعث النزاعات القديمة بين تركيا واليونان، الدولتين العضوين في حلف شمال الاطلسي. وقال رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ان دعوة ستوجه الى الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس لزيارة اثينا خلال الشهر الجاري لعقد محادثات في شأن هذه القضية. ولكنه اضاف انه لا يوجد ما يدعو للقلق في خصوص اندلاع ازمة جديدة بين اليونان وتركيا. واضاف: «اذا ابدينا اي نوع من القلق فاننا سنكون طرفا في اللعبة التركية».

كوريا الجنوبية: استمرار اضراب العمال ومحكمة تأمر باعتقال سبعة زعماء نقابيين

متظاهر كوري اضرم النار في نفسه احتجاجاً ونقل الى المستشفى في حال خطرة. (ا ب)

■ سيول - رويتر، ا ف ب - صرح مسؤول في مكتب الادعاء العام بان محكمة كورية جنوبية اصدرت امس الجمعة اوامر اعتقال سبعة من زعماء اتحاد لنقابات العمال يقودون الاضرابات التي تشهدها البلاد حاليا.

وفي وقت سابق من امس رفض كوون يونغ كيل رئيس الاتحاد الكونفيدرالي الكوري لنقابات العمال، وهو اتحاد محظور، وستة من زملائه الامتثال لمحاولات من جانب الشرطة لتسليمهم طلب استدعاء للمثول امام المحكمة. وهدد كوون بتنظيم اضرابات شاملة تشمل القطاع العام اذا نفذ الاعتقال.

وكان محققو الشرطة يدعمهم مئات من جنود مكافحة الشغب اقتحموا مقر الاتحاد قبل منتصف الليل بقليل لمصادرة وثائق. وطلب ممثلو الادعاء اعتقال السبعة بتهمة تعطيل العمل من خلال تنظيم اضرابات غير قانونية. وقال القاضي في البداية انه يريد استجوابهم اولا لكنه اصدر اوامر الاعتقال بعدما رفضوا الامتثال لاوامر الاستدعاء.

من جهة اخرى قال مسؤول في وزارة التجارة ان الاضرابات تسببت في خسائر بلغت قيمتها ملايين الدولارات حتى اول من امس نتيجة توقف الانتاج. واضاف ان الاضرابات اضاعت صادرات تقدر بنحو ٣٣٤ مليون دولار منذ بدات في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال مسؤول في اتحاد عمال مصانع هيونداي للسيارات ان عاملا اشعل النار في نفسه خلال اشتباك امس بين مضربين من مجموعة هيونداي وشرطة مكافحة الشغب في مدينة اولسان الجنوبية. واوضح ان العامل نقل الى المستشفى. وكان عمال هيونداي في مقدم الاضرابات التي دعي اليها للاحتجاج على قانون عمل جديد يقلص سلطات النقابات. يذكر ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام دعا الحكومة الى تطبيق القانون بحزم بحق المحرضين الى الاضراب.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الكرملين: لا تغيير في وضع يلتسن الصحي
ليبيد: مستعد لتسلم السلطة "بأسلوب متحضر"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد المكتب الصحافي للرئيس الروسي امس الجمعة ان «انعطافاً جذرياً لم يحصل» في الوضع الصحي لبوريس يلتسن على رغم ان الأطباء لاحظوا ان تنفسه اصبح «اكثر انتظاماً»، فيما اعلن سكرتير مجلس الأمن السابق الكسندر ليبيد ان روسيا بحاجة الى رئيس جديد وذكر انه شخصياً «مستعد لاستلام السلطة باساليب متحضرة».

واشار بيان اصدره المكتب الصحافي ليلتسن ان الأطباء فحصوه صباح الجمعة ولاحظوا «انخفاض الخرخرة في رئتيه» وأن حرارته طبيعية وضغط الدم «مستقر». لكنهم ذكروا ان «الوقت ما زال مبكراً للحديث عن انعطاف جذري في المرض».

وكان اعلن ان يلتسن اصيب بـ «نزلة برد» ثم قال الأطباء انه يعاني من مرض «ذات الرئة» فيما لم يشر البلاغ الذي صدر أمس الى طبيعة المرض الذي يعالجه الأطباء او الفترة الزمنية التي سيمضيها الرئيس في المستشفى.

وأثار مرض يلتسن ردود فعل واسعة في الأوساط السياسية. وذكر الجنرال الكسندر ليبيد ان الرئيس «مصاب بمرض عضال ويجب ان يستقيل» وتابع ان يلتسن يواجه الآن واحداً من خيارين «الحياة او السلطة».

ودعا ليبيد الى تجاوز ما وصفه بـ «فراغ السلطة». وقال انه شخصياً «مستعد لتسلمها (السلطة) بأساليب متحضرة»، وزاد انه ينوي الانتصار في انتخابات رئاسية قادمة.

ورفض الزعيم الاصلاحي المعتدل غريغوري يافلينسكي الذي نافس يلتسن اثناء الانتخابات السابقة استقالة الرئيس وقال ان «روسيا اختارته وعلينا احترام خيارها»، لكنه قال ان السنوات الأربع القادمة ستكون «ضاعت هباء» في ظل «رئيس عاجز عن حل المشاكل الأساسية التي يعاني منها البلد». وزاد ان يلتسن «رجل مضى عهده». وحمّل يافلينسكي الجنرال ليبيد جزءاً من المسؤولية لأنه انضم الى فريق يلتسن بين الجولتين الأولى والثانية. وقال ان ذلك زاد من عدد الناخبين الذين صوتوا لرجل «لم يفعل شيئاً طوال سبعة أشهر» مضت على انتخابه.

وتوقعت صحيفة «ازفيستيا» الموالية ليلتسن ان الرئيس لن يستأنف أعماله إلا بعد شهر كامل، وتوقعت تفاقم الصراع في قمة هرم السلطة وتزايد مطالبة المعارضة بتشكيل لجنة طبية لتقرير أهلية الرئيس لاداء مهامه.

واشار رئيس تحرير صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» المستقلة فيتالي تريتياكوف الى ان امراض يلتسن المزمنة تطرح تساؤلات عن «مسؤولية الرئيس حيال الدولة والمجتمع» وعن المستوى الاخلاقي للمسؤولين الذين كانوا اكدوا ان يلتسن يمكن ان يعمل في صورة طبيعية بعد عملية جراحية خطيرة على القلب.

وعلى الصعيد الاقتصادي ذكرت وكالة «انباء المال» امس ان هبوط اسعار السندات قد توقف «لأن صحة الرئيس لم تعد تؤثر» في البورصة، واشارت الى ان المتعاملين فيها يعتقدون بان نهج الاصلاحات سوف يستمر اياً كانت طبيعة مرض يلتسن.

ولكن الوكالة نقلت عن مدير «صندوق الأسواق الروسية» في لندن كينسغميل بوند قوله ان «انهياراً» سيحصل في الأسواق في حال «تدهور جدي» في صحة بوريس يلتسن.

المعارضة الصربية تتحدث عن محاولات لرشوة قادتها بمناصب عليا

□ بلغراد - «الحياة»:

■ أكدت المعارضة الصربية انها تعمل لرفع وتيرة الاحتجاجات الشعبية من اجل التعجيل بانهاء عهد الاستبداد والتعسف في صربيا وذلك في مواجهة المخططات الحكومية التي تتشبث في الابقاء على مناصب زعماء الحزب الاشتراكي.

جاء ذلك في حديث ادلت به رئيسة الحزب المدني المعارض فيسنا بيشيتش الى «الحياة» وأوضحت فيه ان تقويم المعارضة للوضع الراهن يشير الى ان نظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يحاول النجاة من الخناق الشعبي الذي يحيط به من خلال لجوئه الى ثلاثة اجراءات: أولها، التنازل عن بلدية نيش في مقابل الاحتفاظ بالسلطة في بلغراد. والثاني، اقالة رئيس حكومة جمهورية صربيا ميركو ماريانوفيتش. اما الاجراء الثالث فهو اجهاض انتفاضة المعارضة عن طريق اقناع بعض زعمائها باستلام مناصب حكومية عليا ومن ثم ايجاد المبررات لاستخدام القوة في وضع حد للاحتجاجات».

وأصدر طلبة جامعة بلغراد أمس الجمعة بياناً أكدوا فيه انهم سيواصلون تظاهراتهم واحتجاجاتهم وفق الأوقات والأساليب التي يجدونها ضرورية «لدعم موقف المعارضة في اشاعة الديموقراطية في صربيا». ودعا الطلاب في بيان الى تشكيل لجنة تحقيق تضم ممثلين عن الحكومة والمعارضة «لتحديد المسؤولين عن التجاوزات التي حصلت لحرمان المرشحين المعارضين من النصر الذي حققوه في ١٤ بلدية من بينها العاصمة بلغراد» في الانتخابات المحلية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وشدد الطلاب على وجوب التنفيذ الكامل لتوصيات اللجنة الأوروبية التي زارت بلغراد اواخر الشهر الماضي وحددت الاماكن التي فازت المعارضة فيها.

وكان حوالى عشرة آلاف طالب حققوا نصراً ميدانياً وسط بلغراد ليل أول من امس عندما شكلوا مجموعات طوّقت عناصر شرطة مكافحة الشغب وارغمتهم على الانسحاب من مواقعهم والانتقال الى محيط مقر الرئيس الصربي خوفاً من ان يتم اقتحامه. واستغل الطلاب انسحاب الشرطة وتوجهوا الى العديد من المباني الحكومية الرئيسية وسلموا المسؤولين فيها وبينهم رئيس الوزراء ماريانوفيتش رسائل تحض الحكومة على الاقرار بالفوز الذي حققته المعارضة في الانتخابات المحلية.

وتواصلت التظاهرات امس في بلغراد حيث عاود الكثير من المواطنين استخدام سياراتهم وشاحناتهم ووسائل النقل الأخرى المتوافرة لديهم لعرقلة حركة السير في الشوارع في حين تجمع الوف المواطنين في وسط بلغراد واكدوا في كلماتهم انهم «سيتحدون إجراءات الحكومة التي تهدف منع استمرار الانتفاضة الشعبية الصربية الحالية».

ويبدأ وفد من الكونغرس الاميركي لقاءات مع اقطاب المعارضة في بلغراد لتقصي الحقائق حول الأوضاع العامة في صربيا.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز أعلن ان اعتراف الحكومة الصربية بفوز المعارضة في الانتخابات المحلية في نيش ليس كافياً «لأنه يتعين الاعتراف بالانتصارات التي حققتها المعارضة في بلغراد وغيرها من المدن الصربية».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

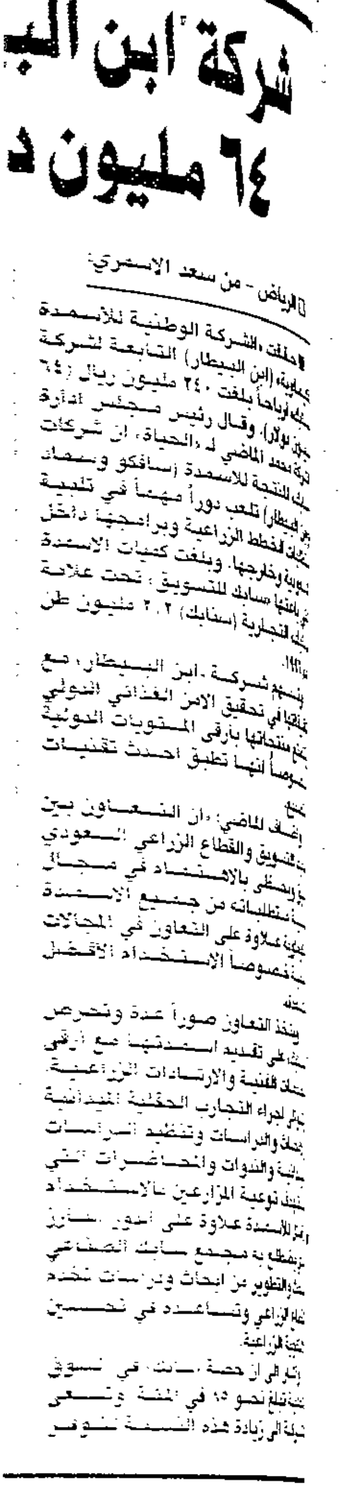

السبت ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٧٢ — AL HAYAT SATURDAY 11 JANUARY, 1997 ISSUE NO 12372

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٥٨٤٥	
الين الياباني	١١٥,٩٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٠٥	

(١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٤,٤٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٥٨,٨٥
السعر السابق
٣٥٥,٥٠

شركة "ابن البيطار" تحقق ٦٤ مليون دولار ارباحاً

□ الرياض – من سعد الاسمري:

■ حققت «الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية» (ابن البيطار) التابعة لشركة «سابك» أرباحاً بلغت ٢٤٠ مليون ريال (٦٤ مليون دولار). وقال رئيس مجلس ادارة الشركة محمد الماضي لـ «الحياة» ان شركات «سابك» المنتجة للاسمدة (سافكو وسماد وابن البيطار) تلعب دوراً مهماً في تلبية متطلبات الخطط الزراعية وبرامجها داخل السعودية وخارجها. وبلغت كميات الاسمدة التي باعتها «سابك للتسويق» تحت علامة «سابك» التجارية (سنابك) ٢,٢ مليون طن عام ١٩٩٦.

وتسهم شركة «ابن البيطار» مع شقيقاتها في تحقيق الامن الغذائي الدولي وتتمتع منتجاتها بارقى المستويات الدولية خصوصاً انها تطبق احدث تقنيات التصنيع.

واضاف الماضي: «ان التعاون بين سابك للتسويق والقطاع الزراعي السعودي وثيق ويحظى بالاهتمام في مجال تلبية متطلباته من جميع الاسمدة الكيماوية علاوة على التعاون في المجالات الفنية خصوصاً الاستخدام الأفضل للاسمدة».

ويتخذ التعاون صوراً عدة وتحرص «سابك» على تقديم اسمدتها مع أرقى الخدمات الفنية والارشادات الزراعية. وتوالي اجراء التجارب الحقلية الميدانية والابحاث والدراسات وتنظيم الدراسات الميدانية والندوات والمحاضرات التي تستهدف توعية المزارعين بالاستخدام الامثل للأسمدة علاوة على الدور البارز الذي يضطلع به مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير من ابحاث ودراسات تخدم القطاع الزراعي وتساعده في تحسين الانتاجية الزراعية.

واشار الى ان حصة «سابك» في السوق المحلية تبلغ نحو ٨٥ في المئة. وتسعى الشركة الى زيادة هذه النسبة لتوفر متطلبات السوق كافة في وقت قريب وهناك دراسات مستمرة وخطط لزيادة الانتاجية اتفاقاً مع واقع السوق وافاق نموها.

وقال: «يتم التصدير الى مختلف انحاء العالم وتعتبر الصين والهند واميركا واستراليا وباكستان وتايلند والفيليبين من اكبر الاسواق استهلاكاً لمنتجات الشركة خصوصاً ان الطلب الدولي على الاسمدة في تصاعد مستمر بسبب اقترانه بالامن الغذائي وتوفير حاجة من حاجات الانسان الأساسية وهي الغذاء».

الاسمدة الطبيعية

واوضح السيد الماضي ان استخدام الاسمدة الطبيعية من فضلات الانسان والحيوان ليس اتجاهاً جديداً بل هو معروف منذ القدم ومهما توسع هذا الاستخدام لن تكون الكميات كافية لتوفير متطلبات المشاريع الزراعية الامر الذي يؤكد اهمية الاسمدة الكيماوية التي تستخدم في صناعتها احدث التقنيات اضافة الى تفوقها على الاسمدة العضوية في عمليات المناولة والتوزيع والنقل.

والجدير بالذكر ان «الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية» (ابن البيطار) تاسست عام ١٩٨٥ مناصفة بين «سابك» (٥٠ في المئة) و«شركة الاسمدة العربية السعودية» (سافكو) التي تملك ٥٠ في المئة. وبدا انتاج المصنع عام ١٩٨٧ بطاقة سنوية تقدر باكثر من ١,٥ مليون طن.

وتشكل العناصر الوطنية السعودية فيه اكثر من ٨٣ في المئة. من اجمالي العاملين. وسجلت الشركة عام ١٩٩٤ نقلة نوعية في مسيرتها وتم توحيد عملياتها مع شركة «سافكو» تحت ادارة واحدة مما اتاح للشركتين الاستفادة من التجهيزات الاساسية المتوافرة في مصانعها وتنسيق العمليات التشغيلية والانتاجية والتسويقية مما انعكس على زيادة الارباح الصافية بنسبة كبيرة.

اليمن: مشروع صوامع ومطاحن كلفته ١٠٠ مليون دولار

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ بدات «الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية» خطوات تنفيذية لإنشاء صوامع للحبوب ومطاحن لانتاج الدقيق ومشتقاته في اطار مشروع ضخم في ميناء الصليف يكلف ١٠٠ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس الادارة يحيى علي الحباري في حديث الى «الحياة» امس ان الصوامع التخزينية للغلال يتم تصنيعها حالياً في الخارج وستصل معداتها في النصف الأول من السنة الجارية، وسيتم بعد أسابيع اختيار شركة دولية من بين ١٣ شركة قدمت عروضها لاستيراد المطاحن ومعدات المشروع الاخرى وتركيبها.

ويساهم في المشروع الى جانب «مجموعة علي محمد الحباري واولاده» كل من الشيخ جبر بن محمد آل ثاني من قطر والسيد غازي السالمي من الأردن وشركة «مايويل» البريطانية.

وافاد الحباري ان المرحلة الأولى من المشروع تشمل تفريغ السفن بواسطة شفاطات آلية طاقتها ١٤ الف طن يومياً وصوامع لتخزين الحبوب مثل القمح والذرة الشامية والشعير بطاقة ١٥٠ الف طن. ويتضمن المشروع تعبئة الحبوب السائبة بطاقة ٢٥٠ طناً في اليوم وفي اكياس بطاقة ٣٣٦٠ كيساً في اليوم، فضلاً عن انتاج الدقيق ومشتقاته من الحبوب بطاقة تبدأ من ٣٠٠ طن يومياً وترتفع الى ١٨٠٠ طن بعد ١٨ شهراً. وفي مراحل مقبلة ستقام صناعات غذائية مرتبطة بالحبوب.

واعتبر رئيس مجلس الادارة ان مشروع الصوامع سيضاعف مخزون اليمن الاستراتيجي من الحبوب وستنخفض تكاليف استيراد القمح مما سيساهم في قيام صناعات مكملة وإنتاج الاعلاف الحيوانية.

ويعود تاسيس «مجموعة علي محمد الحباري واولاده للتجارة والتوكيلات المحدودة» الى عام ١٩٧٢ وتملك تسع شركات في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والمقاولات. وتعتبر من المجموعات الرئيسية في اليمن في استيراد المواد الغذائية كالقمح والدقيق والرز والسكر والاسمنت ومواد البناء والبهارات. ولديها فروع ووكلاء في معظم محافظات اليمن فضلاً عن مكاتب تجارية في بريطانيا وفرنسا واستراليا وكازاخستان.

وقال الحباري ان حجم تعامل المجموعة مع مجلس القمح الاسترالي ومجموعة «غروب نبتان» الفرنسية وشركة «مايويل» البريطانية وشركات اخرى زاد على ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦. واضاف: «ندرس انشاء مشروع لتربية المواشي وتسمينها وانتاج الاعلاف في الحديدة يضم ١٢٠ الف راس من الأغنام سنوياً، ونامل الانتهاء من الدراسات في غضون اسبوعين».

وذكر ان الكميات المستوردة من القمح من طريق شركات المجموعة بلغت عام ١٩٩٦ نحو ٣٥٠ الف طن ومن الدقيق ١٤٠ الف طن تتجاوز قيمتها الاجمالية ١٤٠ مليون دولار. وسيصل ٦٠ الف طن من السكر والرز لحساب الحباري ابتداء من نهاية كانون الثاني (يناير) الجاري وعلى دفعات شهرية.

ويقدر الاستهلاك السنوي من السكر في اليمن بنحو ٣٠٠ الف طن ومن الرز بنحو ٢٠٠ الف طن يتم استيرادها من تايلاند واميركا والصين والهند وباكستان والبرازيل ودول اوروبا.

واستورد اليمن في الفصول الثلاثة الأولى من ١٩٩٦ نحو ٩٨٥ الف طن قمحاً بقيمة ٢٥٤,٨ مليون دولار. كما استورد ٦٣٢,٦ الف طن دقيقاً بقيمة ٢٣٥ مليون دولار، وفقاً لاحصاءات وزارة التموين والتجارة. واعتبر الحباري ان الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها الحكومة اليمنية ناجحة لجهة تحرير التجارة واستقرار سعر الصرف وتصنيف التجار الفعليين «لكن هناك بعض السلبيات مثل الركود التجاري وضعف القوة الشرائية التي نعتقد انها ستزول سنة ١٩٩٧ بفعل الاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية والمالية».

متداولون في سوق طوكيو للأسهم يتشاورون بعد هبوط أسعار الأسهم الى مستويات جديدة أمس واغلاق مؤشر «نيكاي» عند أدنى مستوى له منذ عامين. (رويتر)

الاسهم اليابانية تسجل اكبر انخفاض في يوم واحد منذ عامين

■ طوكيو - رويتر - منيت اسعار الاسهم اليابانية بانخفاض حاد جديد امس الجمعة وسط مخاوف في شأن الاقتصاد الياباني والقطاع المصرفي المضطرب. وسجل مؤشر «نيكاي» اكبر هبوط في يوم واحد منذ عامين وفقد ٤,٢٦ في المئة من قيمته لدى الاغلاق.

وبعد تراجعه اكثر من ٩٥٠ نقطة قبل اقل من ساعة من موعد اغلاق البورصة، استرد مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة بارزة بعض خسائره بحلول الاغلاق. واغلق المؤشر منخفضاً ٧٧٠,٢٢ نقطة عند مستوى ١٧٣٠٣,٥٥ نقطة وهو اقل مستوياته منذ آب (اغسطس) ١٩٩٥.

وخلال الاسبوع فقد المؤشر ١٠,٦ في المئة منها ٣,٢٥ في المئة فقدها الخميس.

"الفوسفات المغربي" يستثمر بليون دولار في خمس سنوات

■ الرباط - رويتر - ينوي «المكتب الشريف للفوسفات» في المغرب ان يستثمر ٩,٣ بليون درهم (١,٠٥ بليون دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وقال مراد شريف رئيس المكتب في تصريحات نشرت اول من امس ان الخطة الاستثمارية تتصور اصلاح وتطوير المعدات القائمة وزيادة طاقة الانتاج واقامة مصنع جديد لحمض الفوسفوريك.

وذكر الشريف في مقابلة مع صحيفة «لوبنيون» المغربية ان المصنع الجديد في بلدة جرف العصفر قرب الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، سيدعم الانتاج الحالي لحمض الفوسفوريك بنسبة ٣٣ في المئة بحلول سنة ٢٠٠٠.

شركتان فرنسيتان تقيمان مركزاً نووياً في المغرب

■ الرباط - رويتر - ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان الشركتين الفرنسيتين «تيكنيكاتوم» و«سي باتينيول» وقعتا عقداً لبناء أول مركز نووي في المغرب بالتعاون مع لجنة الطاقة النووية الفرنسية.

وافادت الوكالة انه تم توقيع العقد ليل أول من أمس بعدما وقع وزير المال المغربي محمد القباج ووزير التجارة الخارجية الفرنسي ايف غالان اتفاقية قرض قيمته ٥٢٠ مليون فرنك (٩٧,٩ مليون دولار) لتمويل المركز وشراء تسعة محركات قطارات.

الصادرات من الولايات المتحدة الى المملكة ربما تجاوزت ٦,٥ بليون دولار عام ٩٦

رئيس مجلس الغرف السعودية في ندوة في واشنطن: نستحوذ على نصف التجارة العربية - الاميركية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ شدد عبدالله طاهر الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية، على اهمية العلاقات التجارية السعودية – الاميركية في ندوة عُقدت أول من امس الخميس في واشنطن.

وكان الدباغ المتحدث الرئيسي في الندوة التي استمرت نصف يوم وركزت على الاستثمار والعمل الاقتصادي في السعودية وحضرها اربعون اميركياً وسعودياً يعملون في المجال الاقتصادي او يمثلون الحكومتين السعودية والاميركية.

واستضافت الندوة الغرفة التجارية الاميركية – العربية ورعتها شركتا «سابك أميريكاز انك» و«اس بي جي - يو. اس. اي انك».

وقال الدباغ في حديثه، وهو ايضاً الرئيس المشارك لمجلس ادارة الغرفة التجارية الاميركية – العربية، ان مشاركة الشركات الاميركية منذ فترة طويلة في الحياة الاقتصادية السعودية كانت مفيدة للطرفين السعودي والاميركي على مدى اكثر من ٥٠ عاماً. وذكر ان ذلك جعل الشركات الكبيرة مالوفة جداً في السعودية واستفادت الشركات الصغيرة والمتوسطة ايضاً من الفرص المتاحة في المملكة. واشار الى ان السوق السعودية تستحوذ تقريباً على نصف التجارة العربية – الاميركية وان حجم الاقتصاد السعودي يعزز امكانات المملكة التي قد تعود بالخير على الشركاء التجاريين الاميركيين.

وقال الدباغ، مشيراً الى ازدياد اهمية السوق السعودية، ان الصادرات الاميركية الى السعودية ازدادت ١٦ في المئة في الاشهر التسعة الأولى من ١٩٩٦ مقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٥. كما ان قيمة الاستثمارات الاميركية المباشرة في المملكة بلغت ٣,٣٧ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وركز على ثلاثة تحديات رئيسية تواجه السعودية، هي: الجهود المبذولة منذ فترة في سبيل اعادة تنظيم الاقتصاد السعودي، الحاجة الى سعودة القوى العاملة بالكامل، مسالة التخصيص.

ولفت الدباغ الى ان الحكومة السعودية، خفضت الانفاق للمرة الاولى الى ما دون دخلها عام ١٩٩٦. لكن على رغم تحسن وضع الموازنة في المستقبل المنظور، قال الدباغ ان الحاجة الى السيطرة على الانفاق ستبقى اولوية لان مستقبل اسعار النفط واستبعاد فرض ضرائب مباشرة في المملكة في المدى المنظور، لا يتركان مجالاً واسعاً للتحرك في سبيل زيادة العائدات الحكومية.

واضاف ان الهدف من السياسة التي تتناول سعودة القوى العاملة هو سد الفجوة بين الوظائف والتعويضات والعلاوات التي ينتظر العامل السعودي الحصول عليها في سوق العمل، من جهة، وبين المتوافر منها من جهة اخرى. واعتبر ان ثمة حاجة الى ردم الهوة الفاصلة بين مستوى الكفايات التي يتمتع بها خريجو المعاهد السعودية والخبرات التي يحتاج اليها القطاع الخاص في المملكة. وقال ان المطلوب او الجاري العمل به حالياً، اي ان يشكل السعوديون خمسة في المئة من العاملين في الشركات الاجنبية الناشطة في البلاد، ليس عملياً دائماً. لكن هناك امكاناً لجعل البرامج التاهيلية والاجراءات الاخرى الهادفة الى زيادة عدد السعوديين في القوى العاملة في المملكة اشد فاعلية.

وتعمد السلطات السعودية حالياً، على حد قول الدباغ، الى درس متطلبات المناهج التدريسية من تغيير وتبديل بهدف تحسين مستوى اهلية الخريجين. ونظراً الى ان ٦٠ في المئة من السعوديين تقل اعمارهم عن ٢٠ عاماً، قال الدباغ ان الضرورة تتطلب ردم هذه الهوات بسرعة.

وتعليقاً على طاقة السعوديين، اشار الى ان النسبة العالية من العاملين في ادارة عمليات التكرير في ينبع وفي «سابك» وفي القطاع المصرفي تدل على قدرة السعودي القيام بمختلف النشاطات.

وكان تشارلز شوتا، المستشار السابق لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخزانة الاميركية، بين الذين تحدثوا في الندوة. واعطى وصفاً عاماً للمناخ التجاري في المملكة. وركز ستيفن مايلز، الشريك في شركة المحاماة «ارنت فوكس كنتز بلوتكين انتخان» ومقرها واشنطن ولها مكتب في جدة، على المناخ القانوني في السعودية، في اشارة خاصة الى قطاع الطاقة والى الحاجة الى التمويل لتلبية حاجة المملكة الى مزيد من الطاقة الكهربائية.

وعرض مايلز الفوائد التي تعود على المستثمرين بفضل النظام القانوني السعودي، كما عرض الفوائد الاخرى التي توفرها الحكومة السعودية. لكنه قال ان من شان إحداث تغييرات متنوعة في النظام القانوني السعودي ان يشجع على مزيد من الاستثمارات الخاصة، على الاقل في قطاع توليد الطاقة الكهربائية.

اما تشيب كينكيد، مدير البرامج السعودية في شركة «ماكدونيل دوغلاس» وديفيد هندرسون، المساعد في مجموعة «كارلايل» الناشطة من واشنطن، فتحدثا مطولاً عن برنامج التوازن الاقتصادي السعودي الذي بدأ عام ١٩٨٤ بغية اجتذاب الرساميل الاجنبية من طريق تشجيع انشاء الشركات المختلطة او المشتركة بين السعوديين والشركات الاجنبية. ومعلوم ان «ماكدونيل دوغلاس» تشارك في هذا البرنامج الى جانب عدد آخر من الشركات الاميركية بينها «بوينغ» و«يونايتد تكنولوجيز» و«اي. تي أند تي» و«جنرال دايناميكس» و«جنرال الكتريك».

وتقوم مجموعة «كارلايل» بدور المستشار الرسمي للحكومة السعودية واللجنة الحكومية السعودية المكلفة برنامج التوازن الاقتصادي والتي توفر الاستشارات الخاصة بانشاء الشركات الرابحة المختلطة وتطويرها. وشدد كينكيد على ان «ماكدونيل دوغلاس» تعطي اولوية واهمية خاصة لانشاء شركات تكون واسطة لنقل التكنولوجيا وتوفير الوظائف للسعوديين، فيما تنفذ التزاماتها بموجب برنامج التوازن الاقتصادي.

اما زيدون جوبت، كبير ممثلي قسم العقود في شركة «بكتل اوفرسيز كورب» وفورست تيريل من شركة «ديمز اند مور» المتخصصة في الهندسة، فتحدثا من وجهة نظر الشركات الاميركية ذات الخبرة الطويلة في السعودية.

وجاء في دليل تجاري عن السعودية أعدته وزارة التجارة الاميركية ووزعته على الذين اشتركوا في الندوة، ان الولايات المتحدة تظل الشريك التجاري الرئيسي للسعودية والدولة الاولى التي لها مع السعوديين شركات مختلطة.

وزادت الشركات الاميركية حصتها من السوق السعودية الى ٢٢ في المئة عام ١٩٩٥. وينتظر ان تكون اكثر عام ١٩٩٦ نظراً الى الزيادة الكبيرة التي سجلتها الصادرات الاميركية الى السعودية العام الماضي. كما ان الولايات المتحدة مسؤولة عن اكثر من ٤٠ في المئة من الاستثمارات الاجنبية في المملكة. وجاء في الدليل، الذي صدر نهاية عام ١٩٩٦، ان القطاعات التي ستكون محور الاستثمارات والصادرات الاميركية في المستقبل هي: معدات تكييف الهواء والتبريد، اجهزة الكومبيوتر وبرامجها، قطع تبديل السيارات ومعدات خدمتها وصيانتها، معدات السلامة والامان، بالاضافة الى المعدات التي يتطلبها قطاعا النفط والغاز.

وجاء في الدليل انه ينتظر ان تزيد قيمة الصادرات الاميركية، السنة الجارية من الرز والذرة والفاكهة والخضر المعلبة ومن المواد الغذائية الاخرى على ٥٠٠ مليون دولار. كما يتوقع ان تتجاوز قيمة الصادرات الاميركية من السلع عموماً الى السعودية ٦,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦.

استقرار البطالة في الولايات المتحدة عند ٥,٣ في المئة

■ واشنطن - رويتر - قالت الحكومة الاميركية امس ان معدل البطالة استقر عند ٥,٣ في المئة في كانون الأول (ديسمبر) مع خلق مزيد من الوظائف في القطاعات الصناعية الرئيسية. وقالت وزارة العمل ان معدل البطالة استقر في الشهر الماضي عند مستوى تشرين الثاني حين بلغ ٥,٣ في المئة أيضاً. وأضافت الوزارة ان عدد الوظائف الجديدة بلغ ٢٦٢ الفاً خارج القطاع الزراعي في كانون الاول مقابل ١٢٧ الفاً في تشرين الثاني.

ارتفاع حجم التداول وقيمته في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاع الكميات المتداولة والاسعار والصفقات المنفذة، اذ بلغت الكمية المتداولة ٤,٢٦٧ مليون سهم مقابل ٢,٩٨٨ مليون سهم في الاسبوع السابق وبفارق قدره ١,٢٧٩ مليون سهم او ما نسبته ٤٣ في المئة.

وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٨٤ مليون دولار مقابل ١٧٧,٧ مليون دولار خلال الفترة قيد المقارنة وبنسبة ١٨ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٧١٠٥ صفقات مقابل ٥٩٩٤ صفقة وبارتفاع ١١١١ صفقة او ما نسبته ١٩ في المئة.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر في نهاية الاسبوع ١٥٤ نقطة مقابل ١٥٣,٧٦ نقطة في الاسبوع السابق وبارتفاع ٠,٢٤ نقطة أو ما نسبته ٠,١٦ في المئة.

ومن أصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي حققت اسهم ٣٥ شركة ارتفاعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع، في المقابل حققت اسهم ١٢ شركة تراجعاً في اسعارها، في حين حافظت اسهم ١٣ شركة على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٩٥٥ الف سهم شكلت ٢٢,٤ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٨٣٠ الف سهم في الاسبوع السابق. وقاد سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٥٨٦ الف سهم شكلت نسبة ١٣,٨ في المئة من اجمالي التدول. وسجل سعر السهم خلال الاسبوع ٢٤٨ ريالاً الا انه انهى تداول الاسبوع بسعر ٢٤٥ ريالاً وبزيادة ريالين على اقفال الاسبوع السابق.

وتراجع سهم «بنك القاهرة السعودي» ثلاثة ريالات أو ما نسبته ١,١ في المئة الى ٢٤ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ١,٠٣٤ مليون سهم شكلت نسبة ٢٤,٢ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٥٧٠ الف سهم في الاسبوع السابق. وقاد سهم «صدق» اسهم القطاع بكمية ٥٢٦ ألف سهم شكلت نسبة ٥١ في المئة من اجمالي اسهم القطاع. وارتفع سعره الى ٩٥ ريالاً بزيادة ١٠ ريالات أو ما نسبته ١٢ في المئة.

وبلغت الكمية المتداولة من سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ١٣ الف سهم وارتفع سعر السهم ريالاً واحداً الى ٤٠٨ ريالات للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطع الاسمنت ٨٦٠ الف سهم شكلت نسبة ٢٠,٢ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٤٩٨ الف سهم للاسبوع السابق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٤١٣ ألف سهم. وسجل خلال الاسبوع ١٩٢ ريالاً الا انه انهى تداول الاسبوع بسعر ١٩٠ ريالاً محققاً ارتفاعاً بلغ ريالين.

وقاد قطاع الخدمات فعاليات السوق بكمية ١,١٨ مليون سهم شكلت نسبة ٢٧,٦ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٩٤٣ الف سهم للاسبوع السابق. وقاد سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ٣٣٣ الف سهم شكلت نسبة ٢٨ في المئة من اجمالي اسهم القطاع. وحافظ السهم على سعره خلالها عند ٧٢ ريالاً للسهم، وتبعه سهم «النقل البحري» بكمية ٢١٢ الف سهم وارتفع سعر السهم ريالا واحداً الى ٦١ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٤٠ الف سهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٩٧ الف سهم وحققت خلالها معظم اسهم القطاع ارتفاعات سعرية.

□ حرفيون فلسطينيون يشتغلون في الزجاج المصهور في أحد مصانع الزجاج في الخليل حيث يعتبر الزجاج من أهم الصناعات في المدينة. ويأمل رجال الأعمال الفلسطينيون ان تصبح الخليل، التي تضم ما لا يقل عن ٥٠٠ مليونير يقودون اقتصاداً محلياً مزدهراً، معروفة يوماً ما كمركز اقتصادي عوض ان تكون برميل بارود سياسياً. (رويتر)

السعودية تزيد الانفاق لتأمين وظائف لمواطنيها وتقليل اعتمادها تدريجاً على العمالة الوافدة

■ ابو ظبي - اف ب - قررت السعودية زيادة حجم الانفاق في صورة كبيرة السنة الجارية للاستفادة من الارتفاع المتوقع للايرادات وضخ مزيد من الاموال في قطاع التعليم والتدريب لتاهيل المواطنين للعمل وتقليل الاعتماد تدريجا على العمالة الوافدة.

وقال خبراء اقتصاديون ان السعودية رفعت حجم الانفاق المتوقع للسنة ١٩٩٧ بأكثر من ثمانية بلايين دولار على رغم ان الزيادة المقدرة في الايرادات كان يمكن ان تعالج مشكلة العجز لو لم تتم زيادة الانفاق.

وقال نائب رئيس المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار انزار احمد في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من الرياض: «اننا نعتبر موازنة ١٩٩٧ موازنة للموارد البشرية نظرا الى ان نسبة ٦٠ في المئة من الزيادة المتوقعة في الانفاق خصصت لقطاع التعليم والتدريب وقطاعات تنموية اخرى».

واضاف: «كان ممكناً ان يزول العجز في الموازنة نتيجة الارتفاع المتوقع في الايرادات، لكن يبدو ان السعودية مصممة على توسيع مجالات التعليم والتدريب للمواطنين لتاهيلهم للعمل».

وكانت السعودية زادت الاعتمادات المخصصة لقطاع التعليم وتدريب العمالة الوطنية باكثر من ٥٠ في المئة لتصل الى نحو ٤١,٦ بليون ريال (١١ بليون دولار) مقابل ٢٧,٦ بليون ريال (٧,٣٦ بليون دولار) عام ١٩٩٦.

وادت هذه الزيادة وزيادات اخرى في قطاعات الصحة والاعانات الى ارتفاع حجم الانفاق الكلي الى ١٨٠ بليون ريال (٤٨,٢ بليون دولار) سنة ١٩٩٧ مقابل نحو ٤٠ بليون دولار العام الماضي.

وبدأت السعودية حملة لتامين وظائف لمواطنيها المتنامي عددهم باستمرار لتقليل الاعتماد على الوافدين.

وحددت الحكومة هدفها بايجاد نحو ٦٦٠ الف وظيفة بحلول السنة ١٩٩٩، اي في نهاية الخطة الخمسية الحالية. ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ومسؤولون اخرون القطاع الخاص الى المساعدة على تحقيق هذا الهدف من طريق توظيف مزيد من السعوديين الذين يشكلون اقلية في حجم القوى العاملة في القطاع الخاص.

وتشير تقديرات مستقلة الى ان عدد الاجانب في السعودية يناهز خمسة ملايين شخص وانهم يشكلون اكثر من ٩٠ في المئة من اجمالي العاملين في القطاع الخاص.

وكانت الرياض أصدرت قراراً في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي يحظر استخدام الاجانب في ١٤ مهنة في اطار حملتها لتوطين العمالة.

ولم تعط وزارة المال السعودية اي ارقام عن المخصصات لقطاع التعليم والتدريب، لكن اقتصاديين ومصرفيين اشاروا الى انها ستخصص لبناء مزيد من المدارس والمعاهد والتوسع في المؤسسات التعليمية القائمة.

وقال احدهم ان السعودية تدرك تماماً الآن أن عملية التوطين في غاية الاهمية لاقتصادها وأمنها. وهو ما يفسر جديتها في هذا المجال. واضاف: «تتماشى هذه السياسة مع الجهود الحكومية لتنشيط الاقتصاد ومعالجة العجز في الموازنة».

وقدر العجز في الموازنة للسنة الجارية بنحو ٤,٥ بليون دولار مقابل ٤,٩ بليون دولار العام الماضي. لكن العجز الحقيقي عام ١٩٩٦ وصل الى ٤,٥ بليون دولار نتيجة الارتفاع في اسعار النفط.

واوضح مصرفيون ان الحكومة السعودية قدرت اسعار النفط السنة الجارية بنحو ١٦,٥ دولار البرميل مقابل ١٤,٥ دولار العام الماضي على رغم ارتفاع السعر الحقيقي الى نحو ٢٠ دولاراً في نهاية ١٩٩٦.

وتوقع المصرفيون ان يزداد حجم الانفاق الحقيقي السنة الجارية. اذ يرجح ان تسدد الحكومة السعودية متأخرات للمقاولين المحليين على رغم ان الاعتمادات لهذه المتاخرات لم تدرج في الموازنة كما جرت العادة.

مصر: ٨٠ اكتشافاً نفطياً في خمسة أعوام

■ القاهرة - «الحياة» - كشف تقرير لوزارة النفط المصرية انها وقعت ٥٥ اتفاقاً مع شركات عالمية، اضافة الى ٧ شركات في القطاع الخاص المصري في الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٦.

وتغطي هذه الاتفاقات مساحة ٤٨٧ ألف كيلومتر مربع. ويبلغ إجمالي إنفاق تلك الشركات في مناطق التنقيب نحو بليون دولار.

واوضح التقرير انه تم تحقيق ٨٠ اكتشافاً نفطياً في الفترة نفسها، فيما ارتفع اجمالي انتاج الخام من ٤٣.٨ مليون طن إلى نحو ٤٤.١ مليون طن بزيادة نسبتها ١.٦ في المئة. وارتفع انتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها نتيجة استخدامات جديدة من نحو ٨.٨ مليون طن إلى ١٢.٤ مليون طن بزيادة نسبتها ٤١ في المئة.

واشار التقرير إلى ارتفاع الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية والغازات الطبيعية من نحو ٢٦.٩ مليون طن إلى نحو ٣٠.١ مليون طن بزيادة نسبتها ١٢ في المئة، في الوقت الذي ارتفعت كمية المشتقات البترولية المنتجة في معامل التكرير نحو ٢٣.٥ مليون طن إلى نحو ٢٧ مليون طن بزيادة نسبتها ١٥ في المئة.

وبلغت قيمة صادرات النفط الخام ومشتقاته في العام الاخير من الفترة المذكورة نحو ٢.٤ بليون دولار، مقابل بليوني دولار في بداية الفترة بزيادة نسبتها ١٧.٦ في المئة. كما سجلت قيمة واردات النفط نحو بليون دولار مقابل ٧٨٤ مليون دولار.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية امام الدولار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان ان الليرة اللبنانية سجلت تحسناً طفيفاً امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس الجمعة، اذ سجل الدولار الواحد ١٥٥١,٢٥ ليرة.

وكان سعر الدولار مع نهاية الاسبوع الماضي ١٥٥١,٧٥ ليرة.

اتجاهات اقتصادية

تشوبو الكتريك تحصل على اول شحنة من الغاز القطري

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «تشوبو الكتريك باور» اليابانية ان اولى شحناتها من الغاز القطري الطبيعي المسيل وصلت الى مصنعها للطاقة الحرارية في كواجو وسط اليابان صباح امس الجمعة.

وذكر ناطق باسم الشركة ان «تشوبو» التي ابرمت عقداً مع «شركة قطر للغاز المسيل» مدته ٢٥ عاماً ستستورد مليوني طن من الغاز الطبيعي المسيل القطري السنة الجارية بموجب العقد.

وقال ان حجم الواردات سيرتفع كل سنة الى ان يصل الى اربعة ملايين طن سنوياً سنة ٢٠٠٠. واضاف ان من بين موردي الغاز الرئيسيين الآخرين لشركته اندونيسيا واستراليا.

نائب المفوض العام لـ «اونروا» يزور القاهرة الاسبوع المقبل

● القاهرة - «الحياة» - يزور نائب المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) السيد وارم القاهرة الاسبوع المقبل، على راس وفد من المنظمة الدولية لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين عن اوضاع الفلسطينيين الموجودين في مصر.

يذكر ان «اونروا» انتقلت السنة الجارية الى غزة، بعد ١٨ عاماً على انتقالها من بيروت الى فيينا. وتبلغ موازنة «اونروا» لسنة ١٩٩٧ نحو ٦٩٢ مليون دولار وتشكل الموازنة الاعتيادية فيها اقل من النصف فيما يعتبر باقي المبلغ جزءا من برامج استثنائية خاصة بعملية السلام تصرف باشراف «انروا».

وتوظف الوكالة نحو ٢٢ الف شخص معظمهم من المدرسين والمساعدين والاجتماعيين.

ويأمل موظفو الوكالة ان يكون الانتقال الى غزة أكثر فائدة لعملها كونها اصبحت اقرب الى منطقة عملياتها، إلا أن البنية التحتية والاتصالات قد لا تكون جيدة كما هي في فيينا، اضافة إلى العراقيل التي يمكن ان تفرضها اسرائيل على عمل الوكالة وانشطتها كما ظهر ذلك في الفترة الماضية خلال الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية.

الاتحاد الاوروبي يقدم رزاً ايطالياً الى الاردن

● باريس - رويتر - قالت مصادر في صناعة الحبوب امس الجمعة ان الاتحاد الاوروبي وافق على تصدير رز ايطالي قيمته خمسة بلايين ليرة للاردن كمساعدات غذائية.

واتخذ الاتحاد الاوروبي القرار في اجتماع اسبوعي للجنة الحبوب اول من امس الخميس.

الانتاج الصناعي البريطاني يرتفع ٠.٤ في المئة في تشرين الثاني

● لندن - رويتر - أعلن المكتب الوطني للاحصاء امس الجمعة ارتفاع الانتاج الصناعي البريطاني بنسبة ٠.٤ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالمقارنة مع الانتاج في تشرين الاول (اكتوبر).

وزاد الانتاج ١.٣ في المئة عما كان عليه في تشرين الثاني ١٩٩٥.

اما انتاج قطاع الصناعات التحويلية فانخفض في تشرين الثاني بنسبة ٠.٥ في المئة عنه قبل شهر فيما سجل زيادة نسبتها ٠.٢ في المئة عنه قبل عام.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع الانتاج الصناعي في بريطانيا بنسبة ٠.٥ في المئة في تشرين الثاني على أساس شهري وبنسبة ١.٣ في المئة على أساس سنوي.

وبالنسبة لانتاج الصناعات التحويلية كانوا يتوقعون زيادة بنسبة ٠.٢ في المئة بالمقارنة مع الشهر السابق وبنسبة واحد في المئة بالمقارنة مع الانتاج في تشرين الثاني ١٩٩٥.

محكمة في سيول تصدر مذكرات باعتقال سبعة من زعماء نقابة عمالية

● سيول - رويتر - قال مسؤول أدعاء أن محكمة كورية جنوبية اصدرت امس الجمعة مذكرات باعتقال ٧ من زعماء اتحاد لنقابات العمال يتزعمون الاضرابات التي تشهدها البلاد حالياً.

وكان كوون يونغ كيل رئيس الاتحاد الكونفدرالي الكوري لنقابات العمال وهو اتحاد محظور رفض وستة من زملائه في وقت سابق الامتثال لمحاولات من قبل الشرطة لتسليمهم طلب استدعاء للمثول امام المحكمة.

وهدد كوون بتنظيم اضرابات شاملة تشمل القطاع العام اذا نفذ الاعتقال.

واقتحم محققو الشرطة يدعمهم مئات من جنود مكافحة الشغب مقر الاتحاد قبل منتصف ليل اول من امس بقليل لمصادرة وثائق.

وطلب ممثلو الادعاء اعتقال السبعة بتهمة تعطيل العمل من خلال تنظيم اضرابات غير قانونية. وقال القاضي في البداية انه يريد استجوابهم، لكنه اصدر اوامر الاعتقال بعدما رفضوا الامتثال لأوامر الاستدعاء.

من جهة أخرى قال مسؤول في وزارة التجارة ان الاضرابات تسببت في خسائر بلغت قيمتها ١.٧٤ تريليون وون حتى اول من أمس الخميس نتيجة توقف الانتاج.

واضاف ان الاضرابات أضاعت صادرات تقدر بنحو ٢٢٤ مليون دولار مذ بدأت في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

الذهب يغلق على ارتفاع في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب ارتفع في نهاية التداول في هونغ كونغ امس الجمعة الى مستوى يزيد على مستوى اغلاقه مساء اول من أمس في نيويورك.

وأشار المتعاملون الى موجة اقبال على الشراء في الخارج قادها تجار يابانيون اثر هبوط الدولار مقابل الين والانخفاض الحاد في قيمة الاسهم في طوكيو.

واغلق الذهب في هونغ كونغ عند ٣٥٨.٧٠/٣٥٩.٢٠ دولار اميركي للاونصة امس مقابل ٣٥٧.٨٠/٣٥٨.٢٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الخميس.

مفتوح ٢٤ ساعة
يورومارشيه
الشركة العربية للتسويق
سباق السيارات المثير
تعالى إلى سباق السيارات المثير
بمدينة ألعابنا الجديدة
ALHOKAIR
في اليورومارشيه
اشتري بـ ١٠٠ ريال وأحصل على كوبون المسابقة مجاناً ..
• نرحب بالأفراد والمجوعات

لمزيد من المعلومات إتصل :
مجموعة الحكير
عبد المحسن الحكير وأولاده
المدينة الترفيهية - شارع عمر بن الخطاب
بجوار المعهد الملكي
الرياض تلفون: ٤٤٨٣٣٤٤
يوروماركشيه متعة التسوق ٢٤ ساعة يومياً
الشركة العربية للتسويق - الرياض: تقاطع شارع العروبة مع شارع التخصصي تليفون: ٤٨٢٥٥١٩ / ٤٨٢٥١٥٧ / ٤٨٢٥٥٥٢

سورسيري
للرجال والنساء
SORCIERE Hair grower
أثبتت التجارب أنه المستحضر المثالي لمعالجة :
التساقط .. القشرة .. الحكة .. الصلع ..
يقوي الشعر وينميه .. رائحته عطرة .
والآن مع فرشاة سورسيري
المريحة للتدليك
تجعل التسريح صحياً وممتعاً .. وتعمل كجهاز تدليك فعال
إنتاج : شركة سنقي اليابانية
مع سورسيري النتيجة أكيدة
الوكلاء سامتكو
متوفر بالصيدليات ومحلات التجميل
الرياض ٤٦٤٥٠٦٠ فاكس ٤٦٤٧٣١٠ الدمام: ٨٤٣٠٦٠٨ جدة: ٦٦٠٢٩٩٥

باستثمارات مجموعها ٤٦ مليون دينار كويتي

"العربية للاستثمار والانماء الزراعي" تنفذ ١٨ مشروعاً في ١٥ بلداً عربياً

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ ارتفع عدد المشاريع التي تنفذها «الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي» في ١٥ بلداً عربياً الى ١٨ مشروعاً فيما بلغ الحجم الاجمالي للاستثمارات ٤٦ مليون دينار كويتي.

وقال خبير في الهيئة لـ «الحياة» انها تقوم بدراسات حالياً لاقامة مشاريع في كل من مصر والجزائر وهما البلدان الوحيدان اللذان لم تنشئ فيهما مشاريع حتى الآن. وأوضح ان المشاريع التي تسعى الهيئة الى اقامتها في البلدين المذكورين تتركز على انتاج سلع استراتيجية خصوصاً الحليب واللحوم والقمح والحبوب الزيتية.

وانشئت «الهيئة العربية للاستثمار والتنمية الزراعية» (مقرها الخرطوم) في سنة ١٩٧٦ وتزامن تاسيسها مع انشاء اربع مؤسسات اخرى للعمل العربي المشترك هي «صندوق النقد العربي» و«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» و«الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» و«المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا». وارتفع عدد الاعضاء الى ١٥ بلداً بعد انضمام كل من الاردن وتونس وعمان اليها اخيراً.

وأفاد الخبير في الهيئة محمد الفاتح شرف الدين ان رأس المال المكتتب ارتفع الى ١٥٠ مليون دينار كويتي فيما ارتفع رأس المال المدفوع الى ١٠٠ مليون دينار. وقدر حصة الاستثمار الصناعي في الحجم الاجمالي للاستثمارات بـ ٣٢ في المئة فيما قدر حصة الاستثمار في المحاصيل الزراعية بـ ٤٦ في المئة وحصة الانتاج النباتي بـ ١٤ في المئة وحصة الانتاج الحيواني بـ ستة في المئة.

وقدر شرف الدين حقوق المساهمين بـ ٢١٥ مليون دينار، وبدأت الهيئة منذ ثلاثة اعوام توزيع فوائد على المساهمين بلغت خمسة في المئة من الحجم الاجمالي لحقوق المساهمين.

وتقدم الهيئة قروضاً ودعماً للمشاريع التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي العربي في القطاعين العام والخاص. الا انها اخذت تركز اخيراً على القطاع الخاص انسجاماً مع الاتجاه العام في العالم العربي والعالم.

وتقوم الهيئة بمسح ميداني بين فترة واخرى لجميع البلدان الأعضاء لاستكشاف الفرص الاستثمارية التي تقع في دائرة اهدافها وستعد دراسات جدوى أولية وستتولى الترويج لها في البلد المضيف أو البلدان العربية الأخرى.

وأكد شرف الدين ان الهيئة تركز على تطوير المشاريع التي تعتمد على تكنولوجيا متقدمة واشار الى دورها في تركيز مزارع لحوم في الامارات والسودان تعتبر الأحدث من نوعها في الخليج والشرق الأوسط وكذلك مشروعي الألبان في الامارات والسودان، بالاضافة الى الدراسة التي تمولها الهيئة والتي ترمي الى انشاء مشروع مماثل في تونس ودراستين اخريين تتعلقان بتنفيذ مشروعين لتربية الأسماك في كل من الكويت والسعودية.

وأوضح ان «الشركة العربية السودانية» التي انشأتها الهيئة لتصنيع واستخلاص الزيوت تعتبر من أحدث مصانع الزيوت النباتية في الشرق الأوسط وتنوي انشاء مشروع مماثل في تونس وآخر في مدينة حماه السورية ويتركز المشروعان على تصنيع زيت الزيتون، بالاضافة الى مشروع ثالث قيد الدرس سيقام في مدينة ادلب السورية.

وقال ان الهيئة استطاعت ادخال مشاريع زراعية عدة الى العالم العربي بعدما انشأت مراكز تجريبية لتطوير الانتاج الزراعي، وفي مقدم السلع التي ادخلت الى البلدان العربية والتي أصبحت تُنتج بكميات تجارية زيت عباد الشمس وفول الصويا والقوار (نبات اقتصادي يضاف الى الخبز)، بالاضافة الى تطوير محاصيل الزراعات المطرية وادخال فاكهة لم تكن بعض الدول العربية قادرة على انتاجها بكميات تجارية مثل الفراولة والشمندر السكري.

واشار الى ان الهيئة تبنت أخيراً مشروعاً تجريبياً لتطوير صناعة الزيوت في موريتانيا.

لجنة روسية - مصرية للاستخدامات السلمية للطاقة النووية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اتفقت مصر وروسيا على تشكيل لجنة للتعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والهندسة الوراثية.

وقال عالم الفيزياء الروسي باتاريا عقب لقائه امس رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي ان روسيا مستعدة لمساعدة مصر في مجالات عدة، مؤكداً أهمية اتخاذ خطوات عملية في هذا المجال.

وستوفد روسيا قريباً بعض خبرائها الى مصر لدفع التعاون وعقد اتفاق.

مصر تضع خطة لتشجيع تجارة الترانزيت في الموانئ

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي انه تم وضع خطة لتشجيع تجارة الترانزيت في الموانئ المصرية ومواكبة السياسة العالمية في التوسع في تلك التجارة وذلك من خلال منح تسهيلات تشجيعية.

وقال في تصريحات صحافية امس ان هذه التسهيلات تشمل منح خفوضات للسفن تصل الى خمسين في المئة من رسوم الميناء والرسو والمكوث لتلك السفن في الموانئ المصرية، ومنح ٧٥ في المئة من الرسوم نفسها للسفن التي تنقل الحاويات بين الموانئ المصرية.

واشار الى ان تلك التسهيلات تتضمن منح خفض يصل الى عشرة في المئة من رسوم التداول للخطوط الملاحية المصرية والاجنبية التي يتم التعاقد معها حسب اعداد الحاويات.

وذكر متولي انه تقرر منح فترة سماح تصل الى ثلاثين يوما للحاويات الترانزيت، ومنح خفض بنسبة ٢٥ في المئة على بعض فئات تعرفة الخدمات التخزينية على بضائع الترانزيت في الموانئ في ما يتعلق بالبضائع العامة والنوعية والبضائع الصلب وذلك تشجيعاً لاجتذاب تجارة بضائع الترانزيت للموانئ المصرية.

واوضح ان عدد الحاويات الترانزيت في الموانئ المصرية ارتفع نتيجة هذه الخفوضات الى ١.٢ مليون حاوية سنوياً. وأمكن اجتذاب خطوط ملاحية دولية كانت تعمل مع موانئ اجنبية الى الموانئ المصرية.

واشار الى انه تم تطوير عدد من الموانئ المصرية لخدمة هذا النوع من التجارة، خصوصاً دمياط والادبية والدخيلة التي حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال.

امتياز الإعلان تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
* جـدة : ت ٦٤٤٤٤٤٤ فاكس: ٦٥١٢٢٢٨ * لندن : ت ٦٠٢٧٣٨٣ فاكس: ٦٠٢٥٠٢٣
* الرياض : ت ٤٧٧١٠٠٠ فاكس: ٤٧٧٢٤١٠ * باريس : ت ٤٢٦٦٩٠٤٦ فاكس: ٤٢٦٦٩٠٣٥
* مكة المكرمة : ت ٥٤٥٠٥٤٥ فاكس: ٥٤٥١٦٣٢ * الكويت : ت ٢٤٢٦٤٠٥ فاكس: ٢٤٢٦٤٠٧
* الدمام : ت ٨٤٢٠٤٣٤ فاكس: ٨٤٢٦٨٦٥ * دبي : ت ٧١٢٣٣٣ فاكس: ٧٢٥٣٥٣

الشركة الالمانية دفعت مئة مليون دولار والتزمت مشتريات ببليون

تسوية بين "جنرال موتورز" و"فولكسفاغن" في شأن نزاع حول مزاعم تجسس صناعي

مصانع شركة «فولكسفاغن» في مدينة فولسبرغ الالمانية (ا ف ب)

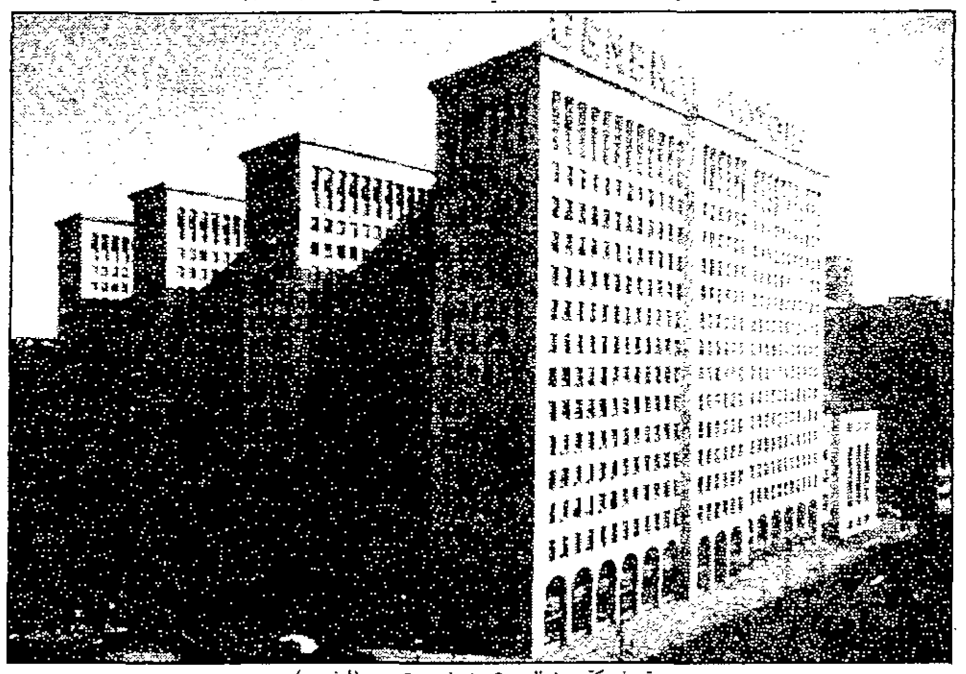
مقر شركة «جنرال موتورز» في ديترويت.(ا ف ب)

■ ديترويت – رويتر – انهت شركتا «فولكسفاغن» و«جنرال موتورز» لصناعة السيارات واحداً من أكبر النزاعات في تاريخ الشركات. وتوصلتا الى تسوية خارج المحكمة لخلافهما في شأن مزاعم تجسس مديرين تركوا «جنرال موتورز» لينضموا الى «فولكسفاغن».

وفي مقابل سحب «جنرال موتورز» الدعوى التي رفعتها ضد «فولكسفاغن» في الولايات المتحدة وافقت الشركة الالمانية على دفع ١٠٠ مليون دولار لـ «جنرال موتورز» والتزمت شراء ما قيمته بليون دولار من أجزاء السيارات في السنوات السبع المقبلة.

واعترفت «فولكسفاغن» باحتمال قيام خوسيه ايغناسيو لوبيز وآخرين تركوا «جنرال موتورز» فجأة لينضموا الى «فولكسفاغن» في آذار (مارس) ١٩٩٣ بانشطة غير قانونية.

ورفعت «جنرال موتورز» دعوى ضد «فولكسفاغن» أمام محكمة اميركية في ديترويت العام الماضي. وزعمت ان لوبيز وزملاءه سرقوا وثائق سرية تتعلق بخطط انتاج «جنرال موتورز» في اوروبا في المستقبل وأسعار أجزاء السيارات وتقنيات التصنيع الأمر الذي ساعد «فولكسفاغن» على خفض تكاليفها.

كما اتهمت «جنرال موتورز» رئيس «فولكسفاغن» فرديناند بيتش ومديرين آخرين في الشركة الالمانية بالتآمر مع لوبيز، وهو اسباني الجنسية، لاعداد خطة لنقل الوثائق الى المانيا ونسخ المعلومات في أجهزة كومبيوتر «فولكسفاغن».

وقال مسؤولون في «جنرال موتورز» ان «فولكسفاغن» ستقطع كل علاقاتها بلوبيز حتى آذار (مارس) سنة ٢٠٠٠ في اطار التسوية التي تم التوصل اليها.

وعندما استقال لوبيز من منصب مدير انتاج «فولكسفاغن» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ قال مديرو الشركة الالمانية انهم سيواصلون الاستعانة به كاستشاري بأجر. وهو قرار أثار استياء المسؤولين في «جنرال موتورز» ووحدة «ادم – اوبل» التابعة لها في المانيا.

وقال مسؤول في «جنرال موتورز» طلب عدم نشر اسمه: «روعي هذا الأمر. ولن يصبح لوبيز مستشاراً لفولكسفاغن حتى السنة ٢٠٠٠ على الأقل».

وانهت التسوية، التي تم التوصل اليها أول من أمس بعد محادثات سرية في ديترويت، نزاعاً استمر نحو أربعة أعوام وأزال احتمال صدور حكم ضد «فولكسفاغن» يلزمها تسديد بلايين عدة من الدولارات في ديترويت مقر «جنرال موتورز».

وقال محللون في «وول ستريت» ان الاتفاق سيوفر للشركتين ملايين الدولارات والكثير من وقت الادارة الذي كان سيضيع في اجراءات التقاضي.

مصر توقع ٩٤ اتفاقاً دولياً في مجالات عدة

■ القاهرة – «الحياة» – تشهد سنة ١٩٩٧ توقيع ٩٤ اتفاقاً ثنائياً بين مصر وعدد من دول العالم في مجالات عدة.

وقال السفير حسن حسونة مساعد وزير الخارجية في مصر للشؤون القانونية والمعاهدات ان تلك الاتفاقات اصبحت جاهزة للتوقيع بعد موافقة لجنة مراجعة الاتفاقات والقروض الدولية في وزارة الخارجية.

واضاف حسونة انه تم في عام ١٩٩٦ توقيع ٦٩ اتفاقاً على المستوى الثنائي تغطي مجالات التعاون المختلفة ومنها مجالات الامن والقضاء وتسليم المجرمين والثقافة والضرائب والجمارك وتشجيع الاستثمارات والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا والتجارة والقوى العاملة والثروة السمكية والزراعة والصناعة.

واوضح ان اهم ما يميز سنة ١٩٩٧ هو تنامي عدد المعاهدات والاتفاقات الدولية التي وقعت مع دول العالم.

كما سجلت سنة ١٩٩٧ ايضا تحركا مصريا بانضمام مصر الى عدد من الاتفاقات الدولية المهمة، ومن بينها اتفاقات معاهدة اخلاء افريقيا من السلاح النووي واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر والاتفاقية الاطارية لنظام الافضليات بين الدول الاسلامية والاتفاقية الدولية لحماية حقوق الملكية الصناعية.

٢٩ بليون دولار دخل الصين من السياحة عام ١٩٩٦

■ بكين – رويتر – ذكرت مجلة «فايننشال نيوز» الصينية امس ان دخل الصين من السياحة بلغ اكثر من ٢٤٠ بليون يوان (٢٩ بليون دولار) في عام ١٩٩٦.

وأفادت الصحيفة من دون ان تذكر تفاصيل، ان الايرادات من السياح الاجانب تجاوزت عشرة بلايين دولار، بزيادة نسبتها ١٥ في المئة على عام ١٩٩٥ بينما بلغت الايرادات من السياح المحليين ١٦٠ بليون يوان بزيادة نسبتها ١٦ في المئة.

وتوقعت الصين ان تبلغ ايراداتها ١٠,٥ بليون دولار من السياح الاجانب في سنة ١٩٩٧ التي اعلنتها سنة للسياحة.

"اخبرتني علاقة مفاتيحي انني ركنت سيارتي في الطابق الثالث قرب السلالم"

سوف تجد عند محلات دنيا الابتكار،تشكيلة شاربر ايمج العالمية،و هي اجهزة و معدات مصممة بابتكار ملفت للنظر بهدف تحسين نوعية الحياة و جعلها اكثر راحة. فمن علاقة مفاتيح تسجل ملاحظاتك الى اصغر جهاز راديو في العالم،فان تشكيلة شاربر اميج مصممة خصيصا لكي تحسن نمط الحياة اليومية. تفضل بزيارة محلات دنيا الابتكار و تعرّف على تشكيلة شاربر اميج و سوف تفاجأ،لا بل ستندهش مما سوف تراه.

THE SHARPER IMAGE®

الآن في الرياض

دنيا الابتكار

شاربر إيمج®

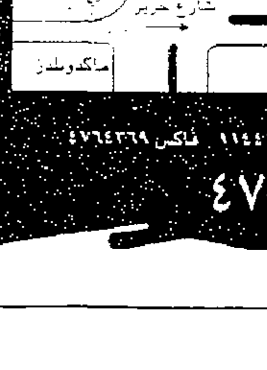

العليا، شارع الستين، بجوار معرض دنيا البيت ص.ب ١٥٢١ الرياض ١١٤٤١ فاكس ٤٧٦٤٣٦٩
٤٧٦١٨٢٤ ٤٧٦١٨٢٦

اليمن: ١٦ شركة محلية ودولية تتنافس على صيد السمك

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ ارتفع عدد الشركات المحلية والاجنبية العاملة في مجال الصيد البحري في اليمن من تسع الى ١٦ شركة حتى نهاية ١٩٩٦.

وافاد تقرير رفعته وزارة الثروة السمكية الى مجلس الوزراء واطلعت عليه «الحياة»، ان عشر شركات بدات تزاول فعلاً أعمال الصيد والزراعة السمكية واستغلال الاحياء البحرية، بينها شركة «المحيط للمنتجات البحرية»، ومؤسسة «باكريت للتجارة»، وشركة «الآفاق للصيد البحري» و«الشركة الصينية - الوطنية للاسماك»، وشركة «هون يو» الاسترالية وشركة «اليمني»، و«شركة اسماك الزينة».

وذكر التقرير ان شركة «المرجان للموارد البحرية المحدودة»، التي يملكها مستثمرون محليون براس مال خمسة ملايين دولار، حصلت على ترخيص لجمع وتحضير واستزراع الطحالب والاعشاب البحرية. كما انشات شركتا «الغراسي» و«بامسلم» مصنعين لتحضير الجمبري في الحديدة بكلفة ٨٠٠ الف دولار.

واعدت شركة «بروم» منشآت في الشحر (حضرموت) لتصدير الشروخ الحي بقيمة مليون دولار.

ويتجه المستثمر اليمني سالم السعدي الى تاسيس شركة مشتركة مع مالكي ١٥ قارب صيد مصرياً يعملون وفقاً للبروتوكول الموقع بين اليمن ومصر.

ورصد التقرير عدداً من الشركات التي لم تباشر العمل على رغم حصولها على تراخيص بينها «شركة اسماك ظفار» العمانية و«الشركة اليمنية للاسماك والاحياء البحرية» وشركة عبدالله ناصر الفضلي» و«شركة بركة نشطان».

ويراوح انتاج اليمن سنوياً من السمك بين ١٠٠ و١٢٠ الف طن للاستهلاك المحلي. وتشير الخطة الخمسية الأولى (٩٦ - ٢٠٠٠) الى امكانات زيادة الانتاج الى ٤٠٠ الف طن، فيما يقدر المخزون السمكي بنحو ١,٥ مليون طن.

وذكر التقرير: «ان مصنع تعليب التونة في المكلا انتج ٣,٤ مليون علبة تونة بقيمة ٢٨٨ مليون ريال استهلكت منها السوق المحلية بقيمة ٢١٥ مليون ريال وللتصدير ٨٥٠ الف دولار.

وبلغت صادرات الشروخ الصخري ٣٧٠ طناً بقيمة ٣,١ مليون دولار وسمك الحبار ١,٥ مليون طن بقيمة ثلاثة ملايين دولار وصادرات السمك الأخرى المتنوعة ٧,٣ مليون طن بقيمة ٣,٤ مليون دولار.

واشار التقرير الى ان صادرات الجمبري وريش اللخم عبر القطاع الخاص وصلت الى ٥٢٥ الف طن بقيمة ٤,٧ مليون دولار.

لبنان: ارتفاع العجز في الميزان التجاري في ١١ شهرا

■ بيروت - رويتر - ارتفع العجز في الميزان التجاري اللبناني في الاشهر الـ ١١ من عام ١٩٩٦ الى ٥,٩٧٨ بليون دولار من ٥,٩٢٠ بليون في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٥.

وكان العجز عام ١٩٩٥ باكمله ٦,٤٧٩ بليون دولار.

وحسب احصاءات مديرية الجمارك التابعة لوزارة المال بلغت قيمة ما استورده لبنان منذ بداية عام ١٩٩٦ وحتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ٦,٨١٢ بليون دولار، فيما بلغت قيمة الصادرات اللبنانية في الفترة نفسها ٩٣٤ مليون دولار.

وتصدرت المنتجات الورقية لائحة الصادرات اللبنانية في العام الماضي حتى نهاية تشرين الثاني بقيمة ٢٩٤ مليون دولار وبنسبة ١٣,٥٠ في المئة من مجمل الصادرات فيما حلت المواد النسيجية في المرتبة الثانية بقيمة ٨٥ مليون دولار وبنسبة ٩,٠٨ في المئة ثم الاحجار الكريمة والمعادن الثمينة بقيمة ٧٨ مليون دولار وبنسبة ٨,٣٣ في المئة.

وجاءت دولة الامارات العربية المتحدة في المرتبة الاولى بين الدول المستوردة من لبنان اذ بلغت قيمة وارداتها ٢١٨ مليون دولار في الاشهر الـ ١١ الاولى من العام الماضي بنسبة ٢٣,٣ في المئة من مجمل الصادرات اللبنانية ثم المملكة العربية السعودية بما قيمته ١٢١ مليون دولار ونسبته ١٢,٩ في المئة ثم سورية بما قيمته ٦٧ مليون دولار ونسبته ٧,٢ في المئة.

وعلى صعيد الاستيراد جاءت الآلات والاجهزة الكهربائية في طليعة السلع التي استوردها لبنان خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ بما قيمته ١,١٩٥ بليون دولار شكلت ١٧,٥٤ في المئة من مجمل الواردات، ثم معدات النقل بما قيمته ٧٩٧ مليون دولار ونسبته ١١,٧٠ في المئة ثم المنتجات المعدنية بما قيمته ٦٥٤ مليون دولار وبنسبة ٩,٦٠ في المئة. وكانت ايطاليا في مقدمة الدول التي استورد منها لبنان خلال تلك الفترة، اذ بلغت قيمة الواردات منها ٨٠٠ مليون دولار بنسبة ١١,٧٥ في المئة من مجمل الواردات.

الجراد يهدد المحاصيل الزراعية في افريقيا (ا ف ب)

القاهرة تستضيف اجتماعات وزراء دول حوض النيل

افريقيا نحو مزيد من الفقر السنة الجارية

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ تستضيف القاهرة في ٢٠ شباط (فبراير) المقبل اجتماعات وزراء الري والموارد المائية في دول حوض النيل التي تستغرق ثلاثة ايام ويشارك فيها وزراء من مصر والسودان واثيوبيا واوغندا وكينيا وتانزانيا وزائير ورواندا وبوروندي.

وقال رئيس قطاع النيل في وزارة الاشغال المصرية محمد ناصر عزت: «ان المجتمعين سيبحثون في خطة تعاون وتنسيق بين الدول التسع وفي مجالات الاستفادة من مياه النيل وخطة مواجهة الفيضانات والجفاف والتصحر والامطار وحركة الطمي والنهوض بالزراعة». واضاف: «سيتم البحث ايضا في ما تم تنفيذه من خطط سابقة وما قدمته الجهات المانحة لدعم العمل في مجال النهوض بالتنمية الزراعية في تلك البلاد».

وكانت اجتماعات ممثلي دول الحوض التي نظمتها منظمة «اليونسكو» بالتعاون مع وزارة الاشغال والموارد المائية اختتمت في القاهرة امس وشارك فيها ممثلون لاوغندا وكينيا وتانزانيا ومصر والسودان واثيوبيا وزائير.

وقال مستشار «اليونسكو» لشؤون المياه والتنمية عابدين صالح ان الاجتماعات بحثت في خطة تنمية الموارد المائية التي اقرت في اجتماع دول الحوض في شباط الماضي في تانزانيا، كما تناولت خمسة مواضيع رئيسية لتنمية الموارد المائية لدول الحوض، هي: الفيضانات والجفاف وانتقال الطمي والتنبؤ بالامطار وحجمها وسريانها ووضع الاسلوب الافضل للتدرب عليها. وحض صالح الدول الاعضاء على المساهمة في نجاح النهوض بمشاريع تنمية الموارد المائية لمصلحة شعوبهم حتى السنة ٢٠٠٠.

من جهة اخرى، ذكر تقرير للجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة ان مستوى الاداء الاقتصادي للقارة سيتحسن سنة ١٩٩٧، في الوقت الذي تشهد السياسة تحولا في بعض المناطق.

واضاف ان «الفجوة ستزداد بين الدول الغنية والمستقرة نسبيا في افريقيا وبين الفقراء. وسيقدم قطاع الزراعة انتاجا افضل من الطعام والسلع الزراعية مقارنة مع العام السابق. وان لدى شركات النفط المتعددة الجنسية خططا كبيرة للاستثمار ايضا في افريقيا تصل الى نحو خمسة بلايين دولار. غير ان تلك المؤشرات الجيدة لن يكون بمقدورها وقف اتجاه معظم سكان افريقيا، البالغ عددهم ٧٥٠ مليون نسمة، الى مزيد من الفقر، السنة الجارية».

وجاء في التقرير انه «يتعين على اقتصادات افريقيا ان تنمو بمعدل ٧ في المئة سنويا حتى توقف مؤشرات الفقر الشديد. غير ان هذا المعدل لم يتحقق سوى في ١٠ دول افريقية فقط».

واوضح ان معاملات الدول الآسيوية مع افريقيا وصلت الى مراحل متقدمة حتى ان ماليزيا، على سبيل المثال، باتت رابع اكبر مستثمر من اسهم شركة «انجين اويل». كما تشهد العلاقات الاقتصادية الماليزية مع نيجيريا طفرة جديدة في هذا الاتجاه ايضا.

ونمت العلاقات التجارية بين الصين وافريقيا بنسبة ٥٦ في المئة ليصل حجم التبادل التجاري الصيني - الافريقي الى ٣.٩ بليون دولار عام ١٩٩٥ مقارنة مع التبادل التجاري الاميركي - الافريقي الذي ينمو بنسبة ٣٢ في المئة ووصل الى ١٨ بليون دولار فقط.

وافاد تقرير اقتصادي وضعه اتحاد الصناعات في مصر ان هناك فرصا لصادرات مصرية عدة الى جنوب افريقيا. اذ تشكل تنمية الصادرات المصرية المتطورة وغير المتطورة محورا لنشاط مكاتب التمثيل التجاري المصري في الخارج.

وذكر ان بين السلع المعدة للتصدير المنسوجات والادوية والكيماويات الدوائية ومواد الصناعة والسلع الهندسية والاحذية والرز ومستحضرات التجميل والادوات والملابس الرياضية والمنتجات الحرفية ولعب الأطفال.

واشار الى ان هناك فرصا عدة لمصر، بما لديها من خبرة متقدمة في مجال المقاولات والاسكان، لدخول سوق جنوب افريقيا، خصوصا ان هذا البلد وضع خطة لاقامة مليون وحدة سكنية متدنية التكاليف في السنوات الخمس المقبلة لاعادة توطين المواطنين السود وتاهيلهم.

وعن المشاريع اشار التقرير الى ان هناك فرصا كبيرة في مجال اقامة وحدات انتاجية صغيرة ومتوسطة الحجم في مجالات التصنيع الزراعي والمنسوجات والجلود ومكونات الصناعات الخفيفة. واوضح ان اقتصاد جنوب افريقيا ظل اعواما طويلة يعتمد على شركات عملاقة تعمل في التعدين والصناعات العسكرية والثقيلة.

وذكر ان هناك مجالا امام قطاعي السياحة والخدمات الصحية لانهما من القطاعات التي تركز عليها الحكومة الآن. كما يمكن التعاون في مجال المصارف واعمالها وادارة الفنادق.

أيام وليالي رمضان
في الجزيرة شيراتون

كما عودناكم يقدم الجزيرة شيراتون
كل ما هو جديد
وهذا العام يسعدنا أن نحتفل معكم بأجازات الربيع وشهر رمضان المبارك
بوفيهات الإفطار الشهية على ضفاف النيل
وللسحور تمتع بالبرامج الرمضانية الغنية مع نجوم الغناء
في مصر بخيمة «رمضانا» مع أماكن خاصة لعشاق الشيشة
احجز ثلاثة ليالي وأحصل على ثلاثة مجاناً
احجز ثلاثة ليالي في غرفة مفردة
أو مزدوجة وأحصل على ثلاثة ليالي إضافية مجاناً
سعر الغرفة المفردة أو المزدوجة
١٥٠ دولار أمريكي في الليلة الواحدة
الأسعار عاليه تشمل الضريبة والخدمة بمبنى الفندق
وغير خاضعة للعمولات
* تسهيل إجراءات الجوازات بواسطة مكتب شيراتون بصالة الوصول بمطار القاهرة
* ٢٠٪ تخفيض على أسعار خدمات الغسيل والكي
* ٢٠٪ تخفيض على تأجير السيارات بالسائق من مكتب الرواس بالفندق
* ٣٠٪ تخفيض على تأجير السيارات بدون السائق من مكتب الرواس بالفندق
* ٢٠٪ تخفيض على أسعار مركز التجميل بالفندق
* مغادرة متأخرة حتى بعد الإفطار من اليوم المحدد للمغادرة
يسري العرض خلال شهر رمضان لعام ١٤١٧هـ

فندق وبرج وكازينو الجزيرة شيراتون
El Gezirah Sheraton
HOTEL, TOWERS & CASINO
CAIRO
Sheraton

A.R. Publication

للحجز والاستعلام برجاء الاتصال ت: ٣٤١١٣٣٣ - فاكس: ٣٤٠٥٠٥٦ - ٣٤١٣٦٤٠

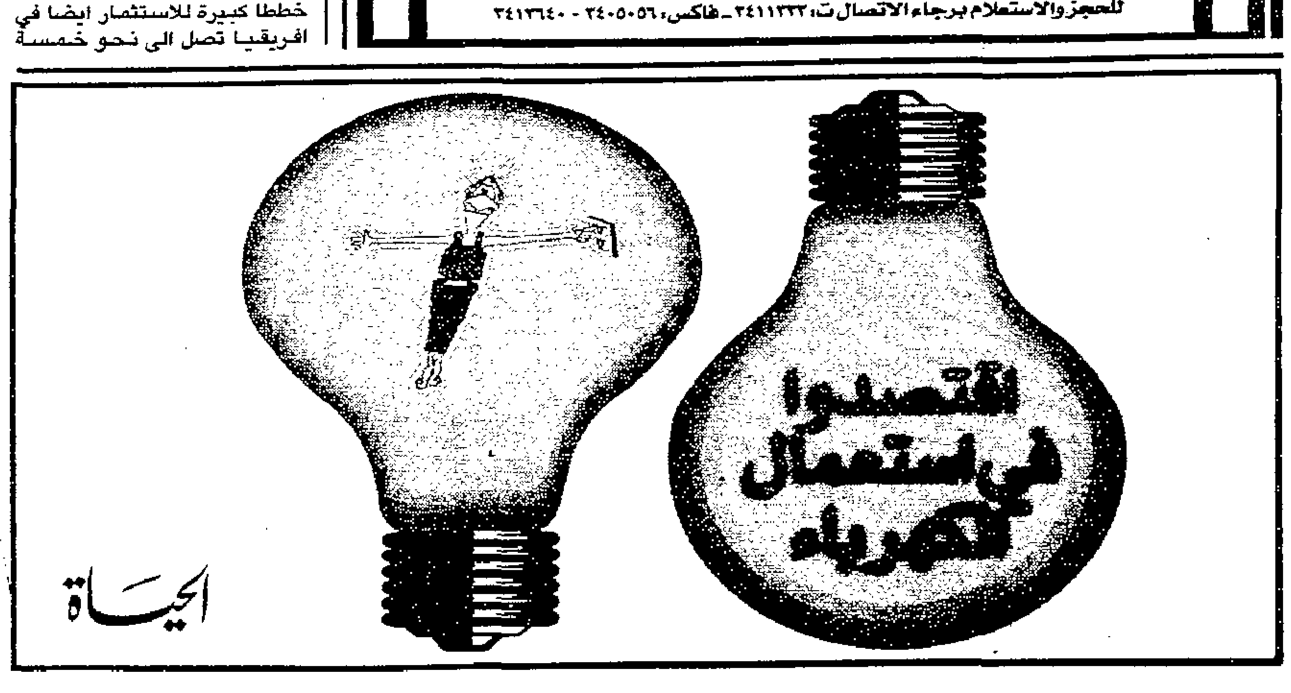

عبره ٣٠٠ ألف حاج سنوياً:

طريق الحج المصري القديم اكثر اثارة من الطيران

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ سلك الحجاج في العصر الحديث طرقاً سريعة عن طريق الطيران، ولكن يبقى الطريق البري القديم للحجاج عبر سيناء محتفظا ببريق خاص نظرا لصعوبة الرحلة ومعالم الطريق التي يتوق الى رؤيتها المسافر.

كان الحجاج يتجمعون في رحلة الذهاب في مكان يعرف باسم «بركة الحاج» في منطقة حدائق القبة في القاهرة ثم يتحرك الركب الى غرب السويس، ومنها الى «النواطير» في بر سيناء، وهي عبارة عن ثلاثة اعمدة من الحجارة في مدخل بلاد «التيه» اشارة الى الطريق الذي تسلكه القافلة، بعدها تسير قافلة الحجاج الى بئر القريص، ثم نقب «دبة البغلة» ثم نقب العقبة، ثم قلعة «ايله» ثم الى بر الحجاز على الشاطىء الغربي حيث كانت تمر في قلعة المويلح وبرج ضبا ثم «الوجه» الى ينبع ومنها الى رابغ ثم مدينة جدة ومنها الى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

والى وقت قريب كانت هناك آثار باقية هي عبارة عن نقوش على صخور في مناطق عدة من شبه الجزيرة تعود الى عصر السلطان الغوري في منطقة دبة البغلة.

كما توجد ايضا، في وادي القريص على بعد نحو ٦٠ كيلومترا من نخل، بئر كانت عبارة عن محطة للحجاج يبيتون عندها بعد خروجهم من نخل، وتعرف تلك البئر باسم «بئر ابو محمد» نسبة الى الشيخ محمد الجوهري المدفون هناك.

واهم الآثار الباقية من عصر المماليك في طريق الحج هي «قلعة نخل» التي بناها السلطان الغوري، رغم ان اسم السلطان مراد العثماني مدون عليها، ويبدو ان الاخير رممها فقط

وفي الشمال الشرقي من القلعة يوجد ما يسمى بـ«قبر الحاج»، وهو قبر لحاج توفاه الله في العصر المملوكي. كما في نخل آبار قديمة احداها داخل قلعة الغوري، وكانت قد حفرت اثناء تشييد القلعة.

وحين تصل قافلة الحجاج الى منطقة العقبة الجبلية تجد طريقا ممهدا في الجبل المطل على مدينة العقبة، ويسمى «الوادي» ويبدا من رأس نقب العقبة، ويصب في الخليج على نحو كيلومترين. وهو منفذ الحجاج المصريين الى العقبة. والطريق الذي شيده حكام مصر متعرج ومنحدر ويتجه الى الوادي المصري، وقد وجد فيه حجر نقشت عليه عبارة «أمر بقطع هذا الطريق المبارك السلطان الملك الاشرف قنصوه الغوري عز نصره».

وفي العقبة شيد السلطان الغوري قلعتها، ورممها بعده السلطان مراد الثالث العثماني. وكان منقوشا على واجهة القلعة نص يقول «أمر بانشاء هذه القلعة المباركة السعيدة، السلطان الملك الاشرف ابو النصر قنصوة الغوري، سلطان الاسلام والمسلمين قاتل الكفرة والملحدين رافع راية العدل في العالمين.

ومن العقبة يسير طريق الحج على الجانب الشرقي للبحر الاحمر الى المويلح في السعودية ثم برج «ضبا» ثم «الوجه» ثم «ينبع» الى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويقال إن القافلة التي تعبر سيناء كانت تخضع لادارة محكمة وعلى رأسها امير الحج وموظفون وفرقة عسكرية.

وبدا هذا التنظيم المحكم في عصر السلطان الظاهر بيبرس، وكان عدد الحجاج الذين يعبرون سيناء يتراوح بين ٥٠ الف اج و٣٠٠ الف حاج سنوياً.

امتياز الإعلان تهامة
للإعلان والعلاقات العامة والتسويق

* جدة: ت ٦٤٤٤٤٤٤ فاكس: ٦٥١٢٢٢٨	* لندن: ت ٦٠٢٧٣٨٣ فاكس: ٦٠٢٥٠٢٣
* الرياض: ت ٤٧٧١٠٠٠ فاكس: ٤٧٧٢٤١٠	* باريس: ت ٤٢٦٦٩٠٤٦ فاكس: ٤٢٦٦٩٠٣٥
* مكة المكرمة: ت ٥٤٥٠٥٤٥ فاكس: ٥٤٥١٦٣٢	* الكويت: ت ٢٤٢٦٤٠٥ فاكس: ٢٤٢٦٤٠٧
* الدمام: ت ٨٤٢٠٤٣٤ فاكس: ٨٤٢٦٨٦٥	* دبي: ت ٧١٣٣٣٣ فاكس: ٧٢٥٣٥٣

إمكانات طبيعية وتاريخية وبشرية ترسم ملامح جديدة للجذب السياحي في شمال سيناء

□ شمال سيناء (مصر) - من يسري محمد:

■ تمثل محافظة شمال سيناء اهمية سياحية خاصة بالنسبة إلى المستثمرين العاملين في مجال السياحة، وذلك للإمكانات الهائلة التي تتمتع بها تلك المناطق. فقد حباها الله بتعدد المنتج السياحي.

تمثل شبه جزيرة سيناء الجزء الآسيوي من الاراضي المصرية، وتأخذ شكل مثلث قاعدته في الشمال على ساحل البحر المتوسط بامتداد ٢٢٠ كيلومتراً وقمته في أقصى الجنوب عند رأس محمد. ويحد شبه الجزيرة من الشرق حدود مصر الدولية وخليج العقبة والذي يبلغ طوله ١٥٠ كيلومتراً، ومن الغرب خليج السويس وقناة السويس بطول ٤٠٠ كيلومتر، اي ان مجموعة سواحل شبه الجزيرة يزيد على ٧٥٠ كيلومتراً. وشمال سيناء تعتبر الجزء الشمالي من شبه الجزيرة، تبلغ مساحتها ٣١ الف كيلومتر مربع، اي نحو نصف المساحة الكلية من الجزيرة.

وتتميز المحافظة بنظام بيئي يتدخل فيه اليابس مع الماء مكوناً بيئتين متميزتين هما البيئة الساحلية والبيئة الصحراوية وتقع البيئة الساحلية في الشريط الملاصق للبحر المتوسط وتضم اربعة مراكز ادارية في رفح والشيخ زويد والعريش وبئر العبد، وتبلغ مساحتها نحو ٢٥ في المئة من اجمالي مساحة المنطقة. اما البيئة الصحراوية فتتمثل في وسط وجنوب شمال سيناء وتضم مركزين اداريين هما الحسنة ونخل.

وكان الآشوريون يطلقون على سيناء اسم «مدين»، كما اطلق عليها اسم «طور سيناء» ومن قبل اطلق عليها القدماء «نو شريت» اي الارض الجرداء.

اما كلمة سيناء فترجع الى الإله «سين» اله القمر لدى الساميين القدماء.

وتعد سيناء ارضاً ذات تاريخ ضارب في القدم والاصالة، فيها نزلت الوصايا العشر على موسى عليه السلام واليها خرج بنو اسرائيل من مصر وفيها الوادي المقدس، وعلى ارضها المقدسة مر عيسى عليه السلام حين خرجت به امه مريم العذراء من فلسطين متوجهة الى مصر. وفيها سارت جيوش مصر لتقضي على جحافل التتار والغزاة على مر العصور، وورد ذكرها في القرآن الكريم غير مرة. وتتنوع الامكانات السياحية في شمال سيناء، فتبرز فيها الطرق التاريخية كاحد عوامل الجذب المهمة في المنطقة، ومنها طريق الحرب والتجارة الشمالي، الذي اطلق عليه الفراعنة اسم «طريق حورس» نظرا لاهميته العسكرية. وكان يمتد من قلعة «ثارو» غرب مدينة القنطرة الى مدينة رافيا «رفح الحالية»، ولا يزال لذلك الطريق اهمية باعتباره الطريق الاقليمي الذي يمر فيه المسافرون في محاذاة الشريط الساحلي من القنطرة شرق الى العريش.

اما طريق «المحمل المقدس» في محاذاة شاطىء الابيض المتوسط شمالا، وسمي بذلك الاسم نظراً لان العائلة المقدسة مرت فيه اثناء رحلتها من فلسطين الى مصر والعكس، ويقال ان جنود هيروس اقتفوا اثر العائلة للقضاء عليها فاثرت العائلة السلامة بان سلكت طريق الشاطئ حتى لا يتمكن جنود هيروس من العثور عليها.

ويعتبر طريق «الحج الإسلامي» من اهم الطرق التاريخية الإسلامية في مصر، ويبدأ من غرب السويس مرورا بالنواطير في مدخل صحراء التيه، ثم وادي القريص ودبة البغلة في اتجاه الاراضي الحجازية. وكان مسلمو مصر يعبرونه كل عام لتادية فريضة الحج، ونظرا لتلك الاهمية فقد سلكته شجرة الدر في عام ٦٤٨ هجرية والقائد بيبرس والسلطان الناصر قلاوون في عام ٧١٩ هجرية، واستمر مسلمو مصر يسلكونه وهم يحملون كسوة الكعبة الشريفة كل عام حتى الحرب العالمية الاولى.

واذا كانت سيناء اشتهرت بتلك الطرق التاريخية فإن مدنها لا تقل في اهميتها التاريخية عن طرقها، ومنها مدينة العريش، التي تعد من اهم مدن سيناء، وكانت منذ اقدم العصور مركزاً استراتيجياً على الطريق الحربي الكبير المعروف بطريق حورس.

اما مدينة «رفح» فهي امتداد لمدينة «رافيا» الفرعونية القديمة، وتقع على البحر المتوسط على الحدود المصرية الفلسطينية، وكانت ذات اهمية كبيرة في العهد الفرعوني.

ومن اشهر تلك المدن مدينة «نخل» واعتبرها المؤرخون بمثابة مركز بلاد التيه، وكانت عاصمة لسيناء قبل ان تعتلي مدينة العريش تلك المكانة وتعتبر مدينة «الفرما» من اشهر تلك المدن التاريخية في سيناء، والتي لا تزال شواهدها الاثرية ماثلة للعيان على مسافة اربعة كيلومترات شمال قرية «بالوظة» الحالية في اتجاه الساحل، وكانت تعرف باسم «بلوزيوم» نسبة الى فرع نهر النيل السابع الذي كان يخترق برزخ السويس ويصب في بحيرة «سربونيس» القديمة وهي «بحيرة البردويل الحالية».

وقد وصلت المدينة الى اوج ازدهارها بشكل جعلها تنافس مدينة الاسكندرية.

كما اضافت القلاع والحصون اهمية تاريخية الى سيناء ونذكر منها قلعة العريش التي ما زالت موجودة على قمة الهضبة الجنوبية الغربية لمدينة العريش وكانت تمثل مركز السلطة والمحطة التجارية ونقطة تجمع القوات والمحاربين قديماً وهي فرعونية الاصل.

وفي شمال سيناء قلعة نخل، وهي احدى القلاع الحربية التي كانت تشرف على طريق الحج الاسلامي القديم، وكانت بمثابة البوابة الاستراتيجية الحاكمة لوسط سيناء، ويرجع تاريخ انشائها الى السلطان المملوكي قنصوة الغوري. كما توجد بقايا قلاع اخرى مثل قلعة المغارة التي تقع جنوب مدينة العريش على مسافة ٥٠ كليومترا.

وتتمتع محافظة شمال سيناء بامكانات طبيعية اخرى تؤهلها لان تلعب دورا كبيرا في مجال السياحة المصرية ففي مجال السياحة العلمية تبرز محمية «الزرانيق» التي تستقبل ما يزيد عن ٢٤٤ نوعاً من الطيور المهاجرة، من شرق اوروبا وغرب اسيا في موجات متتالية سعياً الى دفء القارة الافريقية.

كما تتوافر مقومات السياحة العلمية من خلال مستودعات اقتصادية هائلة مثل الفحم والرخام.

وفي مجال السياحة الصحراوية توجد الجبال والسهول والوديان.

وفي مجال السياحة العلاجية تبعد شمال سيناء عن مصادر التلوث، فهواؤها نقي، ومصادر الضوضاء منعدمة، وسماؤها صافية، وارضها بكر.

كما تميزت محافظة شمال سيناء في مجال السياحة العابرة «الترانزيت»، التي تتدفق من خلال ميناء رفح البري في الشمال وطريق نخل نويبع في الوسط.

وتتميز محافظة شمال سيناء ايضا بسياحة «الرياضات المائية واليخوت»، ففيها مسطحات مائية هائلة وشواطئ ممتدة منها شاطىء العريش ويشتهر باشجار النخيل وشاطىء المساعيد، ويتميز بالهدوء والجمال.

واذا كانت الطبيعة قد اعطت سيناء امكانات خاصة ميزتها عن غيرها من المناطق فقد تميز اهل سيناء ايضا بطبيعة خاصة اضافت الى المنطقة عامل جذب سياحي.

يستخدم البدو في تنقلاتهم الجمال، ويقيمون لها مسابقات دولية كل عام في مهرجان يحضره متسابقون من كل انحاء العالم. اما الخيول فهي قليلة، وقد لا يهتم بها البدوي كثيرا.

ولا يلجا البدو الى المحاكم لحل قضاياهم، وانما يعتمدون على العرف المتوارث في حل قضاياهم.

وللبدو سوق اسبوعي من اشهر عناصر الجذب في سيناء يحضره كل يوم خميس المئات من السائحين. وهي تعبير صادق عن الحياة البدوية، اذ تعرض فيها المنتجات البدوية من الاطعمة والملابس المطرزة والاعشاب الطبية، وفي السوق تجلس البائعات البدويات اللاتي يحلين رؤوسهن بسلاسل تتدلى منها قطع نقود ويمكن التمييز بين نساء قبيلة واخرى عن طريق الخمار الذي تضعه المراة على وجهها، فنساء قبيلة «السواركا» يرتدين الخمار ذا اللون الاحمر، ونساء قبيلة «القاتيما» الخمار الاصفر، اما قبيلة «المزلينية» فتضعن الخمار الاسود.

اما الزي البدوي الذي يشهد اقبالا واسعا من قبل السائحين الاجانب فهو يختلف باختلاف السن والجنس والحالة الاجتماعية، ولكل فتاة بدوية في سيناء ثوب الزفاف الذي تعمل بنفسها على اعداده واستكماله في فترة مبكرة من صباها وتضع فيه كل مواهبها وملكاتها وتبذل قصارى جهدها في الحرص عليه.

كل تلك الامكانات السياحية والبشرية دفع المسؤولين عن السياحة - كما يقول السيد قدري يونس العبد - الى اعدد تخطيط سياحي عمراني في اتجاهات عدة رئيسية ويتلخص الاتجاه العام في التخطيط للنمو على امتداد الشريط الساحلي من رفح شرقا الى بالوظة غربا، واجريت دراسات عدة للسوق السياحية العالمية المتوقع الاستفادة منها.

وانتهى التقرير الى تصنيف الساحل الى قطاعين: قطاع المواقع المتميزة لاقامة مشاريع سياحية عالمية، وقطاع المواقع الصالحة للسياحة الداخلية.

واضاف ان الاتجاه الثاني هو اتجاه التخطيط التفصيلي، وكان من نتائجه وضع الاطر التخطيطية لمدن بئر العبد ورفح والشيخ زويد والحسنة ونخل وساحل رمانة.

اما الاتجاه الاخير فهو اتجاه تنموي متكامل يهدف الى قيام شركة متخصصة ذات ثقل استثماري ضخم لتخطيط منطقة شمال شرق العريش الساحلية.

مجهّز طبقاً
للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً
للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

أوبل «فكترا واغن»: إكتمال حلقة فئات الصندوق الطويل، من «أسترا واغن» الى «أوميغا واغن». (الحياة)

أوبل «سينترا»: مينيفان متحرّر من الشكل الصندوقي.

علاجان جديدان للكلوستروفوبيا: "فكترا واغن" أو "سينترا"

□ قلعة أشفورد (إيرلندا)،
من بشاره أبو النصر:

■ نادراً ما تجد في أوروبا اليوم موديل صالون (سيدان) بأربعة أبواب أو خمسة، لا يضم في عروضه فئة واغن بصندوق طويل.

وعلى رغم إستمرار هذا العرض منذ عقود عدة، فهو لا يعني جموده حكماً في التوجّه الى تلك الخانة التسويقية التي كانت تتطلّب مساحة تحميل أكثر رحابة وعملية لذوي العائلات الكبيرة أو المصالح التي تتطلّب نقل العدّة في بحر الأسبوع قبل إستبدالها بالأمتعة العائلية في نهايته.

لا شك في أن سيارة الواغن لا تزال قادرة على لعب هذا الدور اليوم أيضاً، لكنه لم يعد دورها الرئيسي بل أصبح عنصراً إضافياً ليست الوحيدة أو الأكثر سخاء في تقديمه.

أسباب التحوّل

لا يصعب تصوّر أسباب تحوّل دور الواغن في ظل إنتشار عروض موديلات المينيفان والسيارات الرباعية الدفع على إختلاف أحجامها ومستوياتها. فالنوعان الأخيران من السيارات يتمتّعان بمساحة أكبر وأكثر عمليّة مما يمكن أن تقدّمه أي سيارة واغن، ما إقتضى تغيير إستراتيجية الأخيرة. لكن في الحالتين، يتطرّق النوعان المذكوران الى حاجة قديمة في البشر وحديثة نسبياً في قطاعات السيارات: التوسّع في مزيد من المساحة القابلة للإستغلال، والتخلّص من تلك الكلوستروفوبيا (داء الهلع من الأماكن الضيّقة والمغلقة) التي يشعر بعضهم بشيء منها في السيارات التقليدية، طولاً وعرضاً وخصوصاً في إرتفاع سقفها.

واغن ومينيفان

لماذا الإصرار على الواغن إذاً، ولدى أوبل تحديداً؟

على غرار عدد من الصانعين الآخرين، لم تستبدل أوبل خيار الواغن بالمينيفان، بل أغنت تشكيلتها بموديلين جديدين يتكاملان تسويقياً لسد أي ثغرة يمكن أن يجد المستهلك نفسه أمامها.

لذلك، وإضافة الى خيارات الواغن المعروفة لدى أوبل في موديلي «أسترا» (متوسط-صغير، C segment) و«أوميغا» (كبير E segment)، أنزل الصانع الألماني التابع لجنرال موتورز موديلي «فكترا واغن» (متوسط-كبير D segment) ومينيفان «سينترا» المصمم بالتعاون مع جنرال موتورز التي تنتجه في الولايات المتحدة لتسويقه تحت تسميات أخرى عدة.

من هنا تتوجّه «فكترا واغن» أولاً الى أولئك المتعلّقين بصيغة الواغن لا لإستغلال مساحتها الإضافية بالضرورة، وهي أكبر في المينيفان، بل لتعلّقهم بصيغة السيارة كما ألفوها حتى الآن في هيكل «تقليدي» الصيغة، أي انحف من تلك «العربات» المسمّاة في رأيهم مينيفان، والمشتقة في نظرهم عن سيارات قطاع خدماتي اساساً (فان).

وهؤلاء المستهلكون لم يقتنعوا بعد بصيغة الرباعي الدفع التي تتمثّل فيها أوبل أيضاً بخياري «فرونتيرا» و«مونتيري»، بل لا يزالون يجدون فيها ضخامة تفوق حاجاتهم الحقيقية إليها، ناهيك بـ«تعقيدات» الدفع الرباعي العالي والمتدني والى ما هنالك مما لا يجدون له دوراً في طريقهم بين البيت والمكتب ونادي الرياضة، أو بين المدينة والبيت الريفي مثلاً.

«فكترا واغن»

من هذه النافذة تحديداً تطل «فكترا واغن» الجديدة: فحمولتها الإضافية المعتدلة عمداً حفاظاً على أناقة إخراجها ونعومتها عموماً، تناسب الراغب بنقل أدواته الرياضية للغولف أو التنس أو صيد السمك أو عدّة الرسم، أو بعض الأمتعة لعطلة نهاية الأسبوع.

لذلك تخلّت «فكترا واغن»، على غرار عدد متزايد من منافساتها، عن ذلك الشكل الصندوقي، لإرتداء حلة فتية و«منعشة»، أنيقة كاكثر سيارات الصالون أناقة، ونغمز العازبين والمتأهلين على حد سواء.

هدوء المقصورة

ستجد المقصورة هادئة حتى نحو ١٦٠-١٨٠ كلم/ساعة، بفضل العزل الصوتي الناجح والمساند المطاطية الفاصلة بين مجموعات نظامي التعليق والتوجيه والمحرك، وبين الهيكل. وبدورها، ليست الإنسيابية (معادلتها العامة ٠,٣٢) بعيدة عن محدودية صوت الهواء.

سلوكها مرن وسهل التوقّع كما في أي سيارة صالون ناجحة، وممتع في الفئة الرياضية التي لا يلتبس بها الامر بين متانة واضحة جداً في سلوكها، وبين خشونة لن تجد لها أثراً في أي من وجوه إستخدامها.

ولمزيد من الأناقة، يمكن الحصول على عناصر الخشب والجلد حسب الفئات، بل هناك عناصر تجهيزية قد تفاجئك في هذا القطاع. فعلاوة على كهربائية تحريك النوافذ وفتحة السقف والكومبيوتر وتوصيلات التلفون والضبط الإلكتروني للسرعة وعجلات الألومينيوم (وغيرها من التجهيزات الأساسية أو الإضافية حسب الفئات)، لديك العلبة الأوتوماتيكية التي تفصل التعشيق (neutral) بين العلبة والمحرك أوتوماتيكياً بمجرّد الدوس على المكبح عند التوقف، لتنتقل آلياً الى النسبة الأولى فور دفع دوّاسة الوقود. طبعاً، في العلبة أيضاً البرامج الثلاثة المعروفة، الإقتصادي والرياضي والشتوي، إلا إذا كنت تفضّل العلبة العادية بنسبها الأمامية الخمس.

يمكن الحصول أيضاً على نظام التعليق الخلفي الذاتي الضبط للمحافظة على الإرتفاع نفسه حتى بعد تحميل الصندوق (يُعدّل الضغط في أسطوانتي التخميد الخلفيتين حسب الحمولة)، وهو إضافي في أي من الفئات بإستثناء «سي دي سبورت» الرياضية. ويلاحظ إدراج القفل المركزي مع تحكّم من بعد ضمن التجهيزات الأساسية لمختلف الفئات، مع مانع التشغيل القسري للمحرك.

«سينترا»

وماذا يفعل من يحتاج فعلاً الى مساحة أكبر مما يمكن أن تمنحه «فكترا واغن»، وخصوصاً الى عملية كبيرة في تحويل وضعيات المقاعد للجلوس في إتجاهات مختلفة، بل نزعها من أماكنها إذا إقتضى الأمر ذلك؟

ليس عليهم الخروج من صالة عرض أوبل إطلاقاً، بل بضع خطوات تكفي لإيصالهم الى غرضهم: «سينترا».

ومع أن الموديل الأخير يصنّف فعلاً في عداد موديلات المينيفان، يبقى أن فيه من الميزات ما يترك له مكانة خاصة في هذا القطاع.

في التصميم أولاً، تقترح عليك «سينترا» صيغة وسطى بين المينيفان وبين الصالون. لديها من الاول مرونة الإستخدام الداخلي للمقصورة التي تتسع حتى ثمانية ركّاب، وإمكان طي مقاعدها المصنوعة أطرها من معدن الماغنيزيوم القاسي والخفيف لتسهيل طيها أو نزعها. لديها أيضاً باباها الخلفيان السحّابان لتسهيل الصعود والنزول في الأماكن الضيّقة، وإرتفاع مستوى الجلوس بما يضمن رؤية «بعيدة المدى» لإستشراف أوضاع السير من فوق سقوف السيارات الصغيرة.

وفي المقابل، تأتي «سينترا» أيضاً بميزات أخرى حفظت أواصر قربها من الصالون المألوف. فهي لا تبالغ في إرتفاع هيكلها لئلا يزيد ترنّحها في المنعطفات، أو في ضخامة هيكلها خشية إرباك سائقها في الشوارع الضيّقة. إمتنعت أيضاً عن الشكل الصندوقي البحت (الأحادي الهيكل) الذي يتصف به معظم موديلات المينيفان. فإحتفظت بصندوقها الأمامي الواضح النتوء.

«واغن» أو «سينترا»؟

بذلك أصابت أوبل أهدافاً عدّة في تشكيلة موديلاتها. تريد واغن؟ لديها ثلاثة خيارات منها. رباعي الدفع؟ «فرونتيرا» أو «مونتيري». مينيفان؟ ها هو. «سينترا» المصنّع في دورافيل قرب اتلانتا في ولاية جيورجيات الأميركية، يطلّ ليسوّق أيضاً تحت تسميات شيفروليه «فنتشر» وبونتياك «ترانس سبورت» وأولدزموبيل «سيلويت»، علماً بأن الماركات الأميركية ستحظى بصيغة إضافية أطول لتلبية الباحثين عن أحجام كبيرة.

في لبنان

وسيصل موديلا أوبل الجديدان الى صالات عرض شركة «تكنو كارز» (وكلاء أوبل في لبنان) في آذار (مارس) المقبل، وستحدد أسعار فئاتهما قرب موعد التسويق.

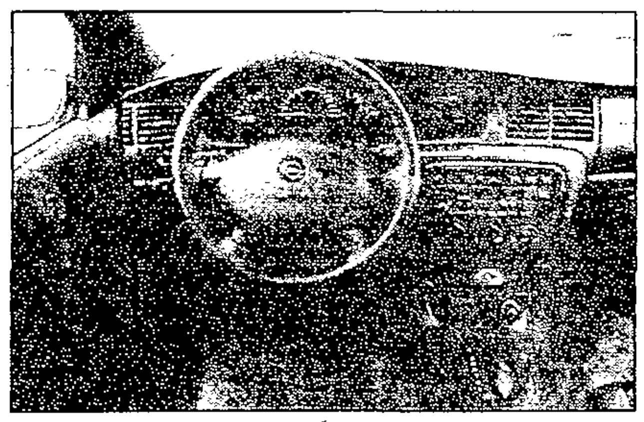

لوحة قيادة أعلى فئات «فكترا واغن» المطعّمة بالخشب، مع مقاعد جلدية وكومبيوتر.

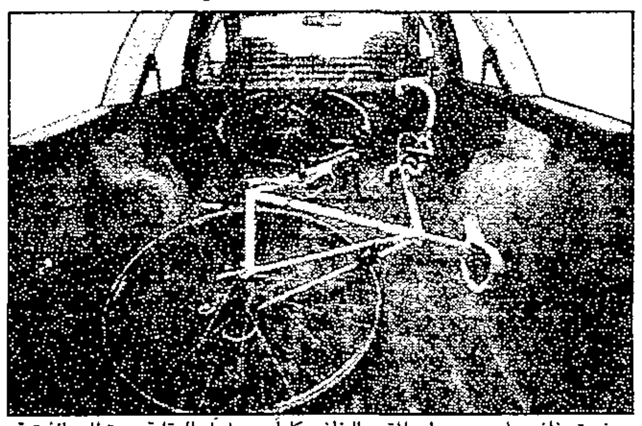

صندوق خلفي واسع بعد طي المقعد الخلفي كلياً، مع شبك للوقاية من تطاير الأمتعة.

الصندوق الخلفي قبل طي المقعد الخلفي (يمكن طيّه كلياً أو جزئياً). (الحياة)

إخراج أنيق لأغراض فردية أو عائلية.

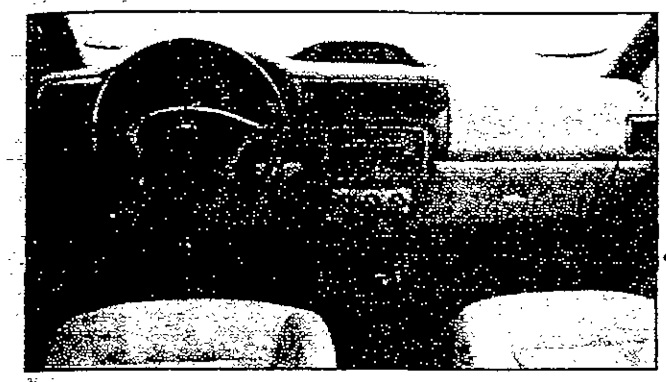

«سينترا»: لوحة قيادة سيدان لسيارة مينيفان.

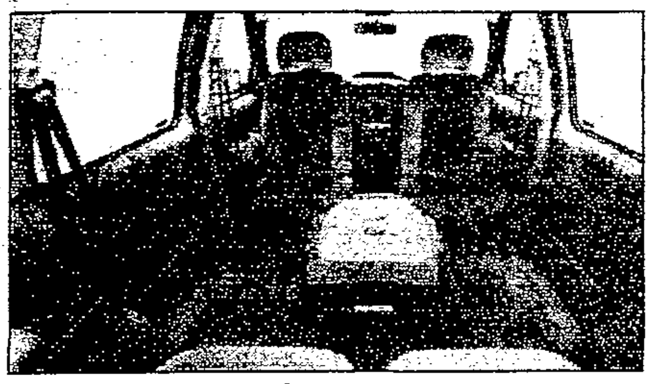

إمكانات طي مقاعد «سينترا» أو فتلها كثيرة، وهنا إحداها.

البابان الخلفيان سحّابان لتسهيل الصعود والنزول في الأماكن الضيّقة.

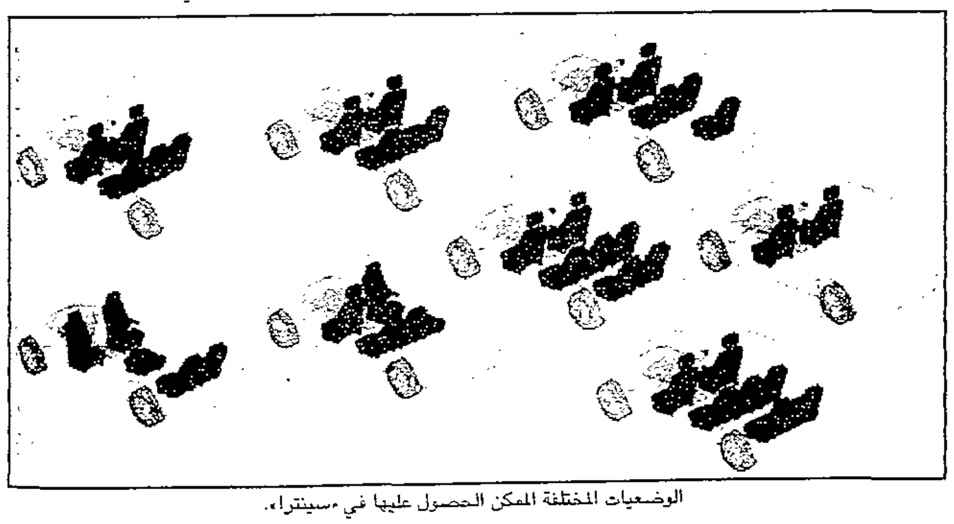

الوضعيات المختلفة الممكن الحصول عليها في «سينترا».

أبرز مواصفات "فكترا واغن" وتجهيزاتها

* المحرّكات البنزينية: ٤ أسطوانات/١٦ صماماً سعاتها ١,٦ ليتر و١,٨ ليتر و٢,٠ ليتر أو ٢,٥ ليتر في ست أسطوانات ٢٤/٧ صماماً.
* العلبة: عادية بخمس نسب أمامية أو أوتوماتيكية بأربع منها.
* القوة: ١٠٠ الى ١٧٠ حصاناً.
* عزم الدوران: ١٢٨ الى ٢٣٠ نيوتون-متر.
* الدفع: أمامي.
* التعليق الأمامي: مستقل، مكفرسون مع أسطوانتي تخميد غازيّتين ونابضين لولبيين، وعارضة مخففة للتمايل الجانبي.
* التعليق الخلفي: مستقل، متعدد الوصلات مع سواعد مسحوبة بمثبّتين شوكيين وأسطوانتي تخميد غازيّتين ونابضين لولبيين، وعارضة مخففة للتمايل الجانبي. ويمكن طلب تعليق خلفي بنظام ضبط آلي لإرتفاع المؤخّر أياً تكن الحمولة.
* المكابح الأماميين/الخلفيين: قرصان مهوّان/طبلتان أو قرصان مليئان.
* السرعة (حسب الفئات): القصوى بين ١٦٧ و٢٢٢ كلم/ساعة، مع تطلّب ما بين ١٧ و٩ ثوان لتخطي المئة كلم/ساعة.
* معدلات إستهلاك الفئات البنزينية (ليتر/١٠٠ كلم) مدن/خارج المدن/معدّل عام: بين ٩,١٠/٦,٣/٨ و١٥,٥/٨,٢/١٠,٩.
* أبرز تجهيزات السلامة: وسادتان هوائيتان مواجهتان وأخريان جانبيتان (تجهيز إضافي) في ظهري المقعدين الأماميين، وحزاما سلامة ذاتيا الإنقباض في المقدم، ومانعا الإنزلاقين الكبحي (ABS) والدفعي (Traction control حسب الفئات)، والأخير يخفف البخ عند بدء إنزلاق إحدى العجلتين الأماميتين بفعل الدفع، ويُشغّل المكبح المعني في الوقت ذاته، كما يمكن إلغاء وظيفته بكبسة زر.
* أبرز تجهيزات الراحة والرفاهية (حسب الفئات): تعزيز هيدروليكي للف ومقعد خلفي قابل للطي كلياً أو جزئياً (٣/٢/١)، مقعد السائق والمقود قابلان لتعديل الإرتفاع، كهربائية تحريك النوافذ/فتحة السقف، والقفل المركزي مع تحكّم من بُعد، والتكييف ونظام ضبط السرعة آلياً، وكومبيوتر ومقاعد جلدية مع تطعيم خشبي للوحة القيادة، وعجلات الومينيوم.

مقارنة أهم مقاييس "فكترا واغن" و"سينترا"

المعايير	«فكترا واغن»	«سينترا»
عدد الركّاب	٥	٥ الى ٨
طول الهيكل (متر)	٤,٤٩٠	٤,٦٧٠
العرض (متر)	١,٧٠٧	١,٨٣٠
قاعدة العجلات (متر)	٢,٦٣٧	٢,٨٤٥
إرتفاع السقف (متر)	١,٤٤٥	١,٧٥٧
مساحة التحميل (متر مكعّب)	٠,٤٦٠ الى ١,٤٩٠	٠,٤٦ الى ٣,٧٦٣
الوزن الصافي (كلغ)	١٢٨٠ الى ١٤٩٠	١٦٧٠ أو ١٧٠٥
الوزن المسموح بتحميله (كلغ)	٥١٥	٧٠٠
أقصى وزن العربة الممكن قطرها/مكبوحة (كلغ)	١٠٠٠ الى ١٥٠٠	١٢٥٠
أقصى وزن العربة الممكن قطرها/غير مكبوحة (كلغ)	٦٥٠ الى ٧٣٠	-
قطر اللفة الدائرية الكاملة (متر، بين جدران)	١١.٣	١١,٤
عدد لفّات المقود	٢,٩٧	٢,٢٥
نسبة اللف	١٦,٥ الى واحد	١٦,٨ الى ١
سعة خزّان الوقود (ليتر)	٦٠	٧٠
مقياس العجلات (بوصة)	١٤X٥,٥ أو ١٥X٦	١٥X٦
مقياس الإطارات	٧٠/١٨٥ آر أو ٦٥/١٩٥ آر	٦٥/٢٠٥ آر

أبرز مواصفات "سنترا" وتجهيزاتها

* المحركان البنزينيان: ٤ أسطوانات/١٦ صماماً سعتها ٢,٢ ليتر أو ٣,٠ ليتر في ست أسطوانات ٢٤/٧ صماماً.
* العلبتان: عادية بخمس نسب أمامية أو أوتوماتيكية بأربع منها.
* القوة: ١٤١ و٢٠١ حصان.
* عزم الدوران: ٢٠٢ و٢٦٠ نيوتون-متر.
* الدفع: أمامي.
* التعليق الأمامي: مستقل، مكفرسون مع أسطوانتي تخميد غازيّتين ونابضين لولبيين، وعارضة مخففة للتمايل الجانبي.
* التعليق الخلفي: مستقل، مع عوارض التوائية ونابضين لولبيين وأسطوانتي تخميد غازيّتين، وعارضة مخففة للتمايل الجانبي.
* المكابح الأماميين/الخلفيين: قرصان مهوّان/قرصان مليئان.
* السرعة: القصوى ١٨١ و٢٠١ كلم/ساعة، مع تطلّب ١٢,٧ و١٠,٨ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة.
* معدلات الإستهلاك (ليتر/١٠٠ كلم) مدن/خارج المدن/معدّل عام: ١٢.٥/٨,١/٩.٥ و١٥.٦/٩.١/١١.٥.
* أبرز تجهيزات السلامة: وسادتان هوائيتان مواجهتان، وحزاما سلامة ذاتيا الإنقباض في المقدم، ومانع إنزلاق كبحي (ABS).
* أبرز تجهيزات الراحة والرفاهية (حسب درجة التجهيز): تعزيز هيدروليكي للف ومقاعد في صف واحد أو صفّين وراء المقعدين الأماميين، مع إمكان نزع كل من المقاعد الخلفية أو بعضها، أو تعديل وضعياتها حسب الضرورة. المقعدان الأماميان قابلان للفتل لمواجهة المقاعد الخلفية، مع إمكان تعديل إرتفاع المقود، وكهربائية تحريك النوافذ وفتحة السقف والمقعدين الأماميين، والقفل المركزي مع تحكّم من بعد، والتكييف ونظام ضبط السرعة آلياً، وكومبيوتر ونظام إنذار سمعي للإبلاغ عن المسافة المتبقية في أثناء وقف السيارة، وتوصيل كهربائي لإستخدام فاكس أو كومبيوتر أو تلفون، ومقاعد جلدية مع تطعيم خشبي للوحة القيادة، وعجلات الومينيوم.

تنوي استيعاب نظام تشغيل "نكست" وتبني بعض قدراته

ابل المتعثرة تكبو ثانية بخسائر تراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار

■ بات من المتوقع ان تعلن شركة ابل كومبيوتر يوم الاربعاء المقبل خسائر جديدة في الفصل الاول من سنتها المالية الذي انتهى في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي يراوح بين ١٠٠ مليون دولار و١٥٠ مليون دولار في مقابل خسائر قيمتها ٦٩ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية بسبب ضعف مبيعات عائلة بيرفورموا ونقص كومبيوترات باوربوك الصغيرة.

وجاء توقع ابل بتحمل هذه الخسائر مخيباً للمحللين الذين توقعوا ان تتمكن الشركة من الوقوف على قدميها ثانية بعد سلسلة من المصائب والخلخلة الادارية التي شهدت في شباط (فبراير) الماضي ازاحة رئيسها مايكل سبندلر وتعيين آخر في محله هو غلبرت اميليو.

ولا يزال اميليو يقول ان استراتيجيته صائبة وستؤتي اكلها إلا انه يتصور مثل هذا التحسن لشركة عائداتها تلثي العائدات التي كانت قبله، اي شركة تصل مبيعاتها السنوية الى ثمانية بلايين دولار بدلا من ١٢ بليون دولار مع الاشارة الى ان عائداتها في السنة المالية الماضية كانت بحدود ٩.٨٣ بليون دولار.

وكانت ابل اعلنت تحقيق ارباح في الفصل الرابع من سنتها المالية الذي انتهى في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي مقدارها ٢٥ مليون دولار تاتت من مبيعات وصلت الى ٢,٣ بليون دولار، الا انه من المتوقع ان تعلن ابل ان قيمة مبيعاتها في الفصل الاول تراجعت عن الرقم الاخير بنسبة ١١ في المئة تقريبا.

وكانت حصة ابل تقترب من ١٤ في المئة في بداية العقد الا انها تراجعت العام الماضي الى ستة في المئة وباتت في المرتبة الثالثة بين الصانعين الرئيسيين بعد كومباك و«آي.بي.ام» علما ان الاخيرين ينتجان كومبيوترات ذات نظام تشغيل مختلف.

وتامل الشركة التي تستحق هذه الايام وصف «المتعثرة» ان تضع حداً لمشاكل تطوير الاصدار الثامن من نظام تشغيل كومبيوترات ماكنتوش من خلال اعتماد بعض المواصفات المتقدمة الموجودة في نظام تشغيل طورته شركة «نكست» التي اسسها ستيف جوب الذي ساهم مع شخص اخر في تطوير ماكنتوش بعدما اشترت الشركة بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار في شكل نقد واسهم وديون وضمت اليها ستيف جوب نفسه الذي خرج بعد صدام مع جون سكالي رئيس ابل الاسبق.

ولا توجد ثقة كبيرة بخطوات ابل لذا ادى كشفها عن خسائر اكبر من المتوقع الى هبوط سعر سهمها بنسبة اقتربت من ٢٠ في المئة قيات في حدود ١٨ دولاراً.

وقال اميليو ان الخسائر الجديدة تعطي الانطباع بوجود حاجة الى اعادة هيكلة جديدة بهدف خفض النفقات وموازنة الحسابات ضمن مستوى عائدات قدره ثمانية بلايين دولار.

ويذكر ان «نكست» سوّقت محطات عمل متقدمة جداً بالمقارنة الا ان انفرادية نظام تشغيلها لم يحقق لها شيوعا كافياً فتوقفت عن انتاجها وكرست نفسها لتطوير البرمجيات.

ستيف جوبز يخاطب جمهور ابل في معرض ماك وورلد الاربعاء، والى يساره رئيس ابل غلبرت اميليو. (رويتر)

اميليو يتلقى دعماً يحتاج اليه من محمد علي كلاي. (رويتر)

شركات الكومبيوتر الفلسطينية تشتكي هيمنة مركز الحاسوب الفلسطيني على عطاءات الوزارات

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ وجهت تسع شركات كومبيوتر فلسطينية كتاباً للسيدة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية في شان ما اسمته تلك الشركات «هيمنة مركز الحاسوب الحكومي على صنع قرارات اسواق اجهزة الحواسيب».

وقالت الشركات في الكتاب «ما دعانا لمخاطبتكم وتوجيه هذه الرسالة اليكم، هو الواقع المرير والاحداث المزعجة المتتالية التي اصبحنا نواجهها والناجمة عن هيمنة مركز الحاسوب الحكومي على صنع القرارات المتعلقة باسواق اجهزة الحواسب، متلحفين بكتاب تكليف لهم من حضرة الرئيس الفلسطيني الموقر». ومضت الرسالة في القول ان: «آخر هذه الاحداث واجهتنا حديثاً في وزارتكم الموقرة، وبالتحديد ما كان نتيجته احدى المناقصات التي طرحت عن طريق الجريدة الرسمية لشراء اجهزة حاسوب، وشاركت فيها جميع الشركات المعنية كعادتها، ولكن بعد فترة قصيرة، فوجئنا جميعاً، ان الوزارة اعادت طرح المناقصة مرة اخرى بعد تغيير مواصفات الاجهزة المطلوبة».

وبعد مراجعة الشركات التسع مسؤولي وزارة التعليم العالي حول نتائج المناقصة المذكورة بعد اعادة تقييمها «صُعقنا جميعاً بقرار الغائها كلياً، وأُعلمنا رسمياً ان ذلك تم بقرار بسبب تعليمات مركز الحاسوب الحكومي ووزارة المالية، وان وزارتكم اجبرت على اعتماد قرارات مركز الحاسوب الحكومي، باعتماد شركة واحدة فقط لتوريد اجهزة الحاسوب، معتمدين في ذلك على نتائج احدى مناقصات وزارة المالية مدّعين انها مناقصة مركزية».

واكدت الشركات رفضها لما يحدث «جملة وتفصيلا» وقالت ان هذا النوع من الاعمال يؤثر سلباً في الاقتصاد الفلسطيني ويقضي على طموح المؤسسات والشركات الوطنية التي «كافحت وتكافح» للتخلص من جميع اشكال الهيمنة عبر السنوات الماضية.

وقالت شركات الكومبيوتر الفلسطينية «اضافة الى السلبيات الناتجة عن هذا النوع من المناقصات نود ان نلفت انتباهكم الى انها تؤدي كذلك الى خسائر مباشرة على خزينة الوزارات جميعاً، وهذه الخسائر ناجمة عن السرعة الخارقة في تطوير هذا النوع من الاجهزة واستمرار انخفاض اسعارها بحجم غير مستهان به. ومثال ذلك، انه بالامكان توفير ما لا يقل عن ٢٠ - ٢٥ الف دولار اميركي، على خزينة وزارتكم، في حال اعتمادكم اسعار جديدة من خلال مناقصات متجددة. ونحن على يقين ان الوزارة لا ترغب بتبذير اموال كهذه هي بحاجة ماسة لها وخصوصاً في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة».

واعربت الشركات في نهاية رسالتها، عن تدخل الوزيرة رسمياً في هذا الموضوع، والمساعدة على تسوية الامور، وطلبت منها الموافقة على لقاء وفد من شركات الكومبيوتر لشرح وتبادل وجهات النظر.

شركات الالكترونيات اليابانية تعتزم زيادة انتاج الشرائح لتلبية الطلب المتزايد

■ تعتزم خمس من اكبر الشركات اليابانية التي تنتج اشباه الموصلات زيادة انتاج الشرائح ذات السعة العالية بمقدار عشرة اضعاف لتلبية الطلب على هذا النوع من الشرائح خصوصا في السوق الاميركية.

وتنتج الشركات الخمس (متسوبيشي و«ان.اي.سي» وتوشيبا وهيتاشي وفوجيتسو وهي تقدم لمجموعها ٤٠ في المئة من الانتاج العالمي من شرائح درام) حاليا ٧٠٠ الف شريحة من نوع درام (ذاكرة رام الديناميكية، اى الاسرع من رام العادية) شهرياً الا ان الانتاج سيرتفع اخر العام الى ٧,٥ مليون شريحة.

وكانت شركة ميتسوبيشي قالت الاسبوع الماضي انها سترفع انتاجها الشهري من شرائح درام سعة ٦٤ ميغابايت ليصل الى مليوني شريحة شهريا آخر العام وتعتزم لتحقيق ذلك انفاق ١٧٤ مليون دولار لتطوير مصنع تابع لها في جنوب غربي اليابان فيما ستستمر مصانع اخرى تملكها في المانيا وتايوان في انتاج شرائح درام سعة ١٦ ميغابايت.

ويُشار الى ان اسعار شرائح الذاكرة انهار خلال الاشهر القليلة الماضية الا ان الطلب يرتفع على الشرائح العالية السعة نظرا الى انها تشغل حيزا اقل وتتطلب طاقة قليلة.

وتعمل الشركات الاميركية في الوقت نفسه على انفاق بلايين الدولارات لتطوير منشات صناعة الشرائح ومن تلك الشركات تكساس انسترومنتس التي تاتي ثانيا بعد انتل في لائحة اكبر صانعي الشرائح في اميركا.

وخصصت الشركة العام الماضي ٢,٥ بليون دولار لزيادة قدرة انتاج شرائح الكومبيوتر جاء بعد تخصيص مبلغ ١,٤ بليون دولار لزيادة انتاج الشرائح في عام ١٩٩٥.

انتل تعرض في سان فرانسيسكو الاربعاء كومبيوترات تحتوي للعالج الجديد. (ا ب)

طرحته انتل للحاسبات المكتبية والصغيرة

صانعو الكومبيوترات الشخصية يأملون في تنشيط المبيعات من خلال بنتيوم يحسن عرض الرسوم التخطيطية والصوت

■ يامل صانعو الكومبيوترات الشخصية الذي عانوا من مبيعات خيبت امالهم في موسم اعياد آخر السنة تجديد الاهتمام بمنتوجاتهم من خلال طرح كومبيوترات تتضمن معالجاً جديداً طورته انتل يحتوي هيكلياً على قدرة تقول الشركة انها مهمة لتسريع عرض الرسوم التخطيطية وتحسين الاستماع الى الموسيقى وغير ذلك من مهام اضافية لا توجد في المعالجات الاقدم.

وطرح عدد من الصانعين مثل «آي.بي.ام» وديل وغيت واي ٢٠٠٠ وكومباك كومبيوترات فيها هذا المعالج الجديد بتقنيته الاضافية التي تحمل الرمز MMX علما ان انتل وفرت نوعين من هذا المعالج الاول ياتي بسرعتين داخليتين مختلفتين هما ١٦٦ و ٢٠٠ ميغاهيرتز وهو مخصص للكومبيوترات المكتبية، والثاني ياتي ايضا بسرعتين هما ١٥٠ و١٦٦ ميغاهيرتز. وهو يصلح للكومبيوترات الصغيرة.

وكانت انتل كشفت في آذار (مارس) الماضي عن تطوير هذه التقنية الا ان الاعلان عن توفير المعالج جاء قبيل موسم اعياد آخر العام لذا قال بعض المحللين ان سبب ضعف الطلب على الكومبيوترات في الموسم، الذي يعتبر افضل مواسم العام، جاء بسبب احجام المستهلكين عن شراء كومبيوترات جديدة الى ان تتوافر كومبيوترات فيها المعالج الذي يحسن تقنية التعامل مع الصوت والصورة.

والتقنية التي اعلنتها انتل ليست جديدة اذ انها موجودة في كل المعالجات المستخدمة في محطات العمل والكومبيوترات الاقوى بما في ذلك معالج الفا القوي الذي تنتجه ديجيتال ايكويبمنت وتصل سرعته الداخلية الى ٣٠٠ ميغاهيرتز، كما يمكن الحصول عليها عن طريق اضافة البطاقات المتخصصة في الكومبيوتر مثل بطاقات تسريع عرض الرسوم المتحركة او بطاقات الصوت.

ارشادات جديدة

وفهمنا من اعلان لانتل عن المعالج الجديد انه يتضمن مجموعة جديدة من الاوامر الكومبيوترية الجديدة التي تعمل على تجزيء قدرة المعالجة في بنتيوم ذات تقنية الـ٦٤ بت الى اربعة اقسام مما يسرع اداء المهام المتكررة التي لا تتطلب دقة عالية جداً، الا ان انتل زادت في المعالج ايضا مقدار الذاكرة لتمكينه من معالجة الاوامر بسرعة اكبر.

ويبدو ان اكثر المستفيدين من المعالج الجديد اولئك الذين لم يضيفوا بطاقات تسريع في كومبيوتراتهم اذ ان انتل قالت ان الاختبارات التي اجرتها اوضحت ان اداء المعالج الجديد عند التعامل مع الرسوم التخطيطية يفضل اداء معالج بنتيوم العادي بمقدار ١,٦ مرة مع ان التحسن كان اكبر بالنسبة لبعض العاب الكومبيوتر.

كما يسعى صانعو الكومبيوترات من وراء تضمين المعالج الجديد في كومبيوتراتم الى اقناع اصحاب الكومبيوترات الاقدم التي تحتوي المعالجين ٣٨٦ و٦٨٤ (اكثر من نصف الكومبيوترات الموجودة في حوزة المستخدمين) بتجديد كومبيوتراتهم مدفوعين بالتقنية الموجودة في بنتيوم MMX وبالتالي ضمان مصادر جديدة تدعم قاعدة المشترين الجدد.

وتقول انتل انها ستستمر في بيع معالج بنتيوم الذي لا يتضمن تقنيات تحسين العرض والصوت حتى العام المقبل وهؤلاء سيكونون راضين عن اداء الكومبيوترات التي تحتوي المعالج العادي.

"صن سيرفيس" وأوراكل تُعلنان تقديم برنامج متكامل للخدمة في الشرق الأوسط

■ اعلنت «صن سيرفيس»، وهي شركة تابعة لصن مايكروسيستمز الناشطة عالمياً في مجال انظمة تشبيك المعلومات، طرح برنامج متكامل للخدمة والدعم في منطقة الشرق الأوسط تحت اسم «البرنامج المتكامل للموزعين»، الذي صُمم خصيصاً لتوفير نقطة اتصال واحدة بهدف مساعدة العملاء على حل المشاكل التي تواجههم في مجال الخدمة في بيئة نظام الكومبيوتر متعدد الوظائف.

وقال نك نيكلسن، مدير خدمة العملاء في شركة «صن سيرفيس»: «يهدف برنامج صن سيرفيس الى تقليص الاعطال وتخفيض التكاليف الاخرى التي تصاحبها، فلدى استلام أية مكالمة في مركز خدمة صن، فإن جهاز العميل يمكن صيانته وإعادة تشغيله بشكل أسرع».

وأضاف: «تُمثل اوراكل قاعدة استراتيجية لعملائنا مما يجعلها مثالية لاطلاق مبادرتنا هذه. كنا نعمل معاً عن قرب خلال الاشهر الماضية من اجل اعتماد كل السبُل التي تتيح لعملائنا الحصول على الخدمات بشكل اسرع وأفضل».

وقال ايريك سيسي، مدير قسم خدمة العملاء في شركة اوراكل الشرق الأوسط: «عندما يواجه العملاء مشكلة ما تتعلق بأنظمة الكومبيوتر، فإن اهتمامهم يتركز على شيء واحد هو حل المشكلة بأسهل وأسرع وقت ممكن. نعتقد بأن هذا الاتفاق مع شركة «صن سيرفيس» يمنح العملاء افضل الخدمات من ناحيتين، المعرفة والخبرة التي يمكن ان توفرها الشركة المُنتجة للاجهزة او البرامج، بالاضافة الى تجنب المشاكل من خلال ايجاد نقطة اتصال واحدة لمختلف انواع الخدمات والاستفسارات، حتى لبيئة العملاء المتعددة».

صن على هاتف دبي ٣٦٦٣٣٣ - ٩٧١٤
والفاكس: ٣٦٦٥٢٦ - ٩٧١٤.

نك نيكلسن - الى اليمين - وايريك سيسي.

إيه إس تي تطرح كومبيوتراً خادماً جديداً بسعر جهاز مكتبي

طرحت شركة «ايه اس تي للشرق الأوسط المحدودة» كومبيوتراً خادماً باسم "MANHATTAN D" يصلح لمجموعات العمل المتوسطة والصغيرة.

ويوفر «مانهاتن» العمل التكامل عبر معالج بنتيوم برو ٢٠٠ سرعة ميغاهيرتز وستة فراغات داخلية لاضافة البطاقات.

وقال ميرزا شاهد بصراوي المدير العام لشركة «ايه اس تي»: «تقوم مؤسسات عدة باستخدام الاجهزة المكتبية عالية المواصفات كمزودات لشبكات العمل لتحاشي التكلفة العالية لشراء المزود. والآن ومع اطلاق اجهزة «مانهاتن» يمكن لعملائنا الحصول على كل من الاداء العالي والكفاءة المطلوبة للمزود وبسعر جهاز مكتبي».

انواع مختلفة من المساعد الرقمي الشخصي في معرض في كاليفورنيا بداية الشهر الماضي.

المساعد الرقمي الشخصي يحقق مبيعات قياسية فيما يتحسن اداؤه وترتفع قدرته على المعالجة

■ تفيد تقارير اميركية واوروبية ان مبيعات المساعد الرقمي الشخصي تحقق الآن مستويات قياسية بعد سنوات من التجاهل جاء نتيجة ضعف تقنية تلك الكومبيوترات وعدم قدرتها على توفير الاداء الذي وعدت بتقديمه.

وتتراوح قدرة المساعدات هذه بين تقديم مهام تنظيم المواعيد وحفظ ارقام الهاتف وبين توفير مهام معالجة الكلمات واجراء الحسابات وارسال واستقبال رسائل الفاكس والتعامل مع البريد الالكتروني عبر انترنت، فيما عمد بعض الشركات (نوكيا مثلا) الى اضافة هاتف نقال الى المساعدات. وقالت شركة «وورلد ماركت ستراتيجيز» الاميركية المهتمة بالطلب على هذا النوع من الاجهزة ان كانت قيمة المساعدات التي بيعت في الولايات المتحدة وحدها العام الماضي بحدود ١,٩ بليون دولار وتاتت من بيع اكثر من ٩٠٠ الف وحدة، وتتوقع ارتفاع الطلب الى ١,٢٥ مليون وحدة العام الجاري لترتفع قيمتها بذلك الى ٢,٥ بليون دولار. وتبنّى جون سكالي رئيس ابل الاسبق تطوير مساعد رقمي شخصي باسم «نيوتون» كانت قدرته على التعرف على الكتابة العادية ضعيفة جدا، الا ان شركات اخرى انتجت مساعدات مثل هذه كانت اقل حظا فتوقفت عن انتاجها مثل شركة «اي تي اند تي» العملاقة الناشطة في الاتصالات.

وتطرح ابل جيلا جديدا من المساعدات الرقمية الشخصية MP 130 بسعر يقترب من ٨٠٠ دولار متضمنا امكانات ارسال رسائل الفاكس واستقبالها كما تطرح شركة هيولت باكرد مساعدا جيدا باسم «بالم توب» ولشركة شارب اليابانية مساعد باسم «زوروس». ويتوقع الخبراء استمرار ازدياد الطلب على هذا النوع من الكومبيوترات المصغرة فيما تتحسن التقنية خصوصا تلك المتصلة بالاتصالات.

باعت لابل حصتها في "نكست"

كانون اليابانية توقف نهائيا نشاطها في صناعة الكومبيواترات الشخصية

■ قررت شركة كانون اليابانية المشهورة بصناعة الة الاستنساخ الانسحاب نهائيا من نشاطها في صناعة الكومبيوترات الشخصية.

وقالت الشركة انها وافقت على بيع شركة ابل كومبيوتر حصة نسبتها ٢٠ في المئة تقريبا تملكها منذ عشر سنوات تقريبا في شركة «نكست» التي اسسها ستيف جوبز (واحد من اثنين اسسا شركة ابل في منتصف السبعينات) الا ان الشركة لم تكشف الثمن الذي ستتقاضاه من صانعة ماكنتوش التي وافقت اخيرا على شراء «نكست» بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

ولن يؤثر انسحاب كانون من صناعة الكومبيوترات الشخصية والنشاطات الملحقة بها كثيراً في عائداتها الكلية، الا ان الشركة كانت باعت لشركة موتورولا الاميركية في منتصف عام ١٩٩٥ شركة تتصل نشاطاتها بخدمة محطات العمل.

وستعمل كانون على احالة ما تبقى من نشاطات الكومبيوترات الشخصية الى شركة تملك ٥٠,١ في المئة من اسهمها اسمها «كانون سيلز» Sales تبيع مجموعة كبيرة من الالكترونيات الاستهلاكية والكومبيوترات المتوافقة اضافة الى ماكنتوش.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٠	١/٩	١/٨	١/٧	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٣٠٣,٦٥	١٨٠٧٣,٨٧	١٨٦٨٠,٣٨	١٨٨٩٦,١٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٥٩٦,٠٤	٦٦٢٥,٦٧	٦٥٩٨,٧٤	٦٦٠٠,٦٦	٦٦٣٣,٩٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠)	٤٠٥٦,٦٠	٤٠٨٧	٤٠٨٧,٥٠	٤٠٧٨,٨٠	٤١٠٦,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	سهم)	٢٩٢٣,٣٩	٢٨٩٢,٦٣	٢٩٠٦,٣٤	٢٨٨٦,١٣	٢٩٢٣,٣٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	داكس (٣٠)	٢٣٢٧,٥٠	٢٣٤٩,٠٨	٢٣٣١,٦٢	٢٣٠١,٦٩	٢٣٤٩,١١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	سهما)	٢٥٢٦,٦١	٢٥٣٩,١٩	٢٥٢٧,٠٦	٢٥١٠,٨٠	٢٥٢٧,٠٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	١٣١٩١,٥٠	١٣١٩٨,١١	١٣٤٥٤,٩٣	١٣٤٢٠,١٦	١٣٥٣٠,٩٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س بي اي	٢٢٤٢,٣١	٢٢٥٣,٧٣	٢٢٤٣,٣٦	٢٢٤٦,٥٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	هانغ سنغ	٢٤١٨,٦٠	٢٤٢٣,٢٠	٢٤١٥	٢٤٠٠,٧٠	٢٤٢٣,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	764	-2.5	766.5	529
AIRTOURS	820	-4.5	830.5	400
ALLIED COLLOIDS	125.5	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	424.5	-8	549	419.5
ANGLIAN WATER	586.5	-2	614	518
ARGOS	623	-110	798.5	601.05
ARJO WIGGINS APL.	180	-2	211	153
ASDA GROUP	122	-0.5	126.75	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	465	3.5	492	359.5
ASSD.BRIT.PORTS	287	0.5	313	261
BAA	478	-3.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	297	1	312	228
BARCLAYS	1067	10.5	1067	688
BASS	821.5	0.5	843.5	703
BAT INDS	464	-8.5	585	415
BBA GROUP	348.5	-6	370.5	286
BICC	264.5	-1	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	367	-8.5	412.5	323
BOC GROUP	858	-23	945	836
BOOKER	381.5	-17.5	417.5	346
BOOTS	611.5	-7.5	646	555
BOWTHORPE	436.5	-5	472.5	384
BPB	362.5	-13	391.5	285
BRIT.AEROSPACE	1254.5	-1.5	1280	824
BRIT.PETROLEUM	702	4.5	702	514.5
BRIT.SKY BCAST.	533	-3	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	742.5	15	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	598	-5.5	610.5	488.5
BRITISH BIOTECH	194	-5.5	326.46	170.66
BRITISH ENERGY	250	0	255	192
BRITISH ENERGY PP.	154.5	2.5	157	91
BRITISH GAS	218	-2.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	525	-2	536	380
BRITISH STEEL	152.75	-0.25	200	152.75
BRITISH TELECOM.	396.5	2.5	405	326.5
BTR	254.5	-7	336.5	230.5
BUNZL	220.5	-1.5	245	191
BURMAH CASTROL	1090	3.5	1167	966
BURTON GROUP	152.25	-1.75	160	125.5
CABLE & WIRELESS	469.5	-13	546	399
CADBURY SCHWEPPES	484	-1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	381	6	381	216
CARADON	243.5	-0.5	264	200
CARLTON COMMS.	501	2	528	395.93
CHUBB SECURITY	325	-2	386	309.5
COATS VIYELLA	138	1.5	207	122
COMMERCIAL UNION	679	-7.5	693	561
COMPASS GROUP	618.5	3	627.5	469
COOKSON GROUP	247.5	0.5	327	205.5
COURTAULDS	386.5	-2	487.5	370
COWIE GROUP	419.5	-0.5	424	290.36
DAILY MAIL'A'	1497.5	77.5	1653	1270
DALGETY	347.5	0	444	298
DANKA BUS.SYS.	565	-2.5	848	388
DE LA RUE	574	-7.5	753	527.5
DIXONS GP.	494	-13.5	586.5	408
EAST MIDLANDS ELTY.	667.5	1	736	483.5
ELECTROCOMP.	449	-2.5	466.5	329
EMAP	757	-1.5	784	531
EMI GROUP	1295	-58.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	627.5	-8.5	648.5	358
FKI	205	0	215	154
FLEXTECH	667	-8	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	768.5	5	774	613.5
GENERAL CABLE	191	0	214	155
GENERAL ELEC.	397.5	-4	401.5	344
GKN	997	-17.5	1172.5	782
GLAXO WELLCOME	894	0	1028	771.5
GLYNWED	316.5	-11	388	316.5
GRANADA GROUP	842	-18	899	663
GRAND MET.	432.5	-13	495	412
GREENALLS GP.	560.5	-4	633	547
GT.UNVL.STORES	580	-22.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	265	-5	280	220
GUINNESS	436.5	-3	490.5	430
HAMMERSON	413.5	0	413.5	332
HANSON	85.25	-0.5	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	129	-2.5	172	119
HAYS	547	-1	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	194	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1316.5	-2	1325.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1277.5	-2.5	1291	931
HYDER	753.5	11	778	658
IMI	376	-0.5	411	312
IMP.CHM.INDS.	735	-16	954	735
IMPERIAL TOBACCO GP.	381.5	4.5	417	353
INCHCAPE	262	-3	314	242
INVESCO	252	0.5	284	217
JOHNSON MATTHEY	595	6	663	511
KINGFISHER	639.5	-2.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	233.5	3.5	233.5	152
LAND SECURITIES	763	-6	773	601.5
LAPORTE	703	-8	763	629
LASMO	243.5	8	243.5	164
LEGAL & GENERAL	379	-9	388	266
LLOYDS ABBEY LF. DEA	670.5	0	670.5	448
LLOYDS TSB GP.	443	-6	449	294.5
LONDON ELTY.	685.5	1.5	855	566.5
LONRHO	126	0.5	217	117
LUCASVARITY	222.5	-4.5	259	219
M&G.GROUP(HDG.)	1199	79	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	465.5	-17	530.5	419
MEDEVA	261.5	-1	277	217.5
MEPC	460	1	472	391
MERCURY ASSET	1216	-15	1251	844
MFI FURNITURE	190.5	-2.5	209	152
MICE GROUP	6.25	0	6.75	4
MIRROR GP.	225.5	-1	239	176
MISYS	1065	-25	1132.5	571
MORGAN CRUCIBLE	450	-5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	152.5	-2	175	146
NAT.WSTM.BANK	748.5	7.5	748.5	609.5
NATIONAL GRID	201	-1.5	205.5	165
NATIONAL POWER	478.5	11	605	375
NEXT	529	-22.5	600	421
NFC	179	0	199	142.5
NORTHERN FOODS	218.5	4.5	218.5	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	0	126	85.5
OCEAN GROUP	482.5	-1	490	372
ORANGE	187	-2.5	253	169
PEARSON	748.5	1	760	601
PEN.&ORNTL.DFD.	620	17	645	474
PHILIPPINE GOLD	122.5	-5	337.5	100
PILKINGTON	144	-6	222	144
POWERGEN	596	9	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PREMIER FARNELL	709	8.5	751	570.19
PROVIDENT FINL.	509.5	2.5	514.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	502.5	-3	505.5	403
RACAL ELECTRONIC	262.5	4	346	225
RAILTRACK GP.	578.5	0	588	380
RAILTRACK GP.PP.	387	-1.5	398	190
RANK GROUP	420.5	-9	545	403.5
RECKITT & COLMAN	705.5	-3.5	772.1	653.68
REDLAND	330	-5.5	472.5	330
REED INTL.	1029.5	-15.5	1210	967
RENTOKIL INITIAL	428.5	-2	446	333
REUTERS HOLDINGS	695	-11.5	806	598
REXAM	347	-15.5	408.5	324.5
RMC GROUP	903.5	-36	1195.5	903.5
ROLLS-ROYCE	241.5	-9	267.5	192.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	441	-4.5	457	355
RTZ CORP.	903.5	-18	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	557.5	9	591	469
SAFEWAY	404	4	405	295
SAINSBURY (J)	387.5	-5	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	291	1	366	243
SCHRODERS	1565	5	1565	1189
SCOT.& NEWCASTLE	648	-7	699	607
SCOT.HYDRO-ELEC.	323.5	4	368	272.5
SCOTTISH POWER	347.5	7	392.42	294.92
SEARS	88	0.5	104	86
SECURICOR	275.5	-7.5	310	244
SEDGWICK GROUP	134.5	-1.5	151	115
SEMA GROUP	1147.5	-10	1175	523.26
SEVERN TRENT	683.5	1	692.5	524
SHELL TRANSPORT	1010	5.5	1057	827
SIEBE	1027.5	-23	1089	751
SLOUGH ESTATES	276	-2	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	175.25	-3.25	216.25	175.25
SMITH (DAVID S)	302.5	-2	344	259
SMITH(WH)GROUP	443.5	-16.5	532	404
SMITHKLINE BHM.	781.5	3	830.5	630.03
SMITHS INDS.	798.5	-20	830	624
SOUTH WEST WATER	597.5	-1.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	779	5	903	609
STAGECOACH HDG.	725.5	23.5	725.5	319.32
STD.CHARTERED	682	-22.5	722.5	562
STOREHOUSE	280	-3	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	272	0	274	209
T & N	176	-2	190	121
TARMAC	97	2	134	85.5
TATE & LYLE	468.5	-16.5	497	448.5
TELEWEST COMMS.	118	-1	188.5	117.5
TESCO	347	1.5	355	263.5
THAMES WATER	595.5	-5	612.5	531.5
THISTLE HOTELS	179	1.5	181.5	156
THORN	266.5	-8.5	405	250
TI GROUP	547	-15.5	593.5	466
TOMKINS	277.5	-2.5	285	236
UNIGATE	444.5	1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1352.5	-14.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	497.5	2.5	539	374
UNITED BISCUITS	214	2	260	196
UNITED UTILITIES	640	12.5	640	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	681	-5.5	752	570
VENDOME LUXURY U	515	-3	654	515
VICKERS	263.5	0	300	241
VODAFONE GP.	249	-1	266.5	211.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	374	2.5	376.5	302
WHITBREAD	761.5	-10	786	675
WILLIAMS HDG.	336.5	-7.5	367.5	312.5
WOLSELEY	458	-7.5	508.5	420
WPP GROUP	236.5	-2	254	159.5
YORKS.TYNE TEES TV.H	1225	0	1315	683
YORKSHIRE ELTY.	795	6.5	898	653
YORKSHIRE WATER	713.5	5.5	758	582.5
ZENECA	1594	-43.5	1758.5	1227

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	657	2	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162	-3	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	821	-8	861.82	762
ALCATEL ALSTHOM	425	-6	492	374.1
AXA	345	-1.5	346.5	265
BANCAIRE (CIE)	613	-9	633	484.2
BIC	805	3	812	520
BNP	198.2	-1.9	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1001
BOUYGUES	513	-13	587	450.1
CANAL +	1106	-14	1318	899
CAP GEMINI	245	-1.4	253.5	122.2
CARREFOUR	3294	-63	3400	2084
CASINO GUIPCHN.	241.2	-1.7	250	149.5
CASTORAMA DUBOIS	952	-14	1040	819
CCF	235.4	-1.9	258.9	229.9
CETELEM	615	-1	631	455.5
CHRISTIAN DIOR	837	-14	857	550
CLF DEXIA FRANCE	463	2	475	385.2
COMPT. MODERNES	2919	21	3020	1658
DANONE	753	-1	830	685
DASSAULT AVIATION	1281	27	1281	330
DASSAULT SYSTEMES	260.8	-0.7	261.5	153
DOCKS DE FRANCE DEAD	1270	0	1413	770
EAUX (GENERALE DES)	698	-10	708	481.9
ECCO DEAD - DELIST.1	1270	0	1378	805
ELF AQUITAINE	482.7	-3.8	486.5	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	831	-2	905	693
ESSILOR INTL.	1605	-15	1649	1039
FINAXA	294	-1	295	225.5
HAVAS	365	6.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1445	-5	1469	997
IMETAL	777	-2	847	586
L'OREAL	1910	-52	1962	1213.64
LAFARGE	315.4	-3.9	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	140.5	-1.5	177.8	96.95
LEGRAND	913	-4	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2399	0	2399	1280
LVMH	1405	-38	1460	1035
LYONNAISE DES EAUX	494	-7	533	439.2
MICHELIN	282	-8	290	194.4
MOULINEX	129	-1	130	70.6
NAVIGATION MIXTE	786	1	819	660
PARIBAS A	355.8	1.6	368.7	249
PECHINEY A	223	-0.5	254.5	180
PERNOD-RICARD	297.5	-2.2	354	267.7
PEUGEOT SA	537	-18	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2090	-15	2105	1055
POLIET	478	0	558	403.9
PRIMAGAZ	610	-4	630	415
PROMODES	1455	-12	1522	1212
RENAULT	108.1	-3	156.8	104.1
REXEL	1620	22	1640	937
RHONE POULENC A	162	-3.9	181.9	101.6
ROUSSEL-UCLAF	1527	0	1528	883
SAGEM	3077	9	3370	2837
SAINT GOBAIN	766	-13	779	564
SAINT-LOUIS	1310	13	1600	1168
SANOFI	555	20	555	315
SCHNEIDER	243.6	-3.8	270	174.3
SEB	1128	-7	1150	624
SEITA	219	-4.1	240	168.6
SIDEL	355	-3.3	382.75	275.25
SOCIETE GENERALE	544	-8	618	530
SODEXHO	2700	5	2890	1511
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	215	-3.4	228	170.2
SYNTHELABO	552	1	590	318.5
THOMSON-CSF	167.5	-5.5	173	114
TOTAL	415	-5.5	428.8	316
TV.FSE.1 (TF1)	488.7	-2.3	635	480
UAP (CIE.)	136.5	-0.9	139.8	98.5
USINOR SACILOR	77.5	-0.85	87.4	65
VALEO	343.4	-4.9	348.3	225.6
WORMS ET CIE R	344	9	344	240

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1138	28	1430	900
ADIDAS	143.5	0.5	148.3	77.2
ALLIANZ HLDG.	2748	55	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1118	-2	1230	870.88
ALTANA	1255	35	1344	860
ASEA BROWN BOVERI	630	5	680	600
BADENWERK	600	0	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	30.99	-0.11	39.85	25.07
BASF	57.5	1.15	62.18	33.92
BAYER	60.45	0.9	65	40.52
BAYER.HYPBK.	47.67	0.49	48.25	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.65	0.17	66	41
BEIERSDORF	81	3.9	81	52.82
BERLINER KRAFT&LICHT	468	1	483.8	400
BHF BANK	38.1	-0.5	43.2	35.1
BMW	1078	25	1078	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	129.5	2	130.5	99.5
COMMERZBANK	42.05	-0.4	42.68	31
CONTINENTAL	29.7	0.48	29.85	21.34
CYPRUS AMEX MINERALS	36.3	0.3	43.2	30.3
DAIMLER-BENZ	111.8	1.9	111.8	74.05
DEGUSSA	687.5	15	696.5	483.5
DEPFA-BANK	71.3	-0.05	71.35	49.58
DEUTSCHE BANK	76.28	1.48	76.74	67.6
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3950
DEUTSCHE TELEKOM	30.52	-0.53	33.9	30.52
DRESDNER BANK	48.83	0.18	49.2	37.22
FORD-WERKE	790	0	930	750
FPB HOLDING	308	1.5	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	139	-0.7	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	316.5	1.5	341.3	124
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	245.1	-2.9	252.5	181
GEHE	96	1	110	72.15
HEIDELB.ZEMENT	128	0.1	128	92.5
HENKEL	78	1.3	78	61.2
HENKEL PREF.	82	1.9	82	54.25
HEW	457	0	462	380
HOCHTIEF	63.3	-0.4	74.2	57.8
HOECHST	68.7	-0.5	73.28	41.07
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.2	0	29.45	26.75
ISAR AMPERWERKE	555	0	645	499
KARSTADT	502	-5	616	494
LEIFHEIT	60	-0.5	72	55
LINDE	998	12	1000.5	853
LUFTHANSA	21.85	0.1	25.83	19.75
MAN	404	0.5	444.3	350.4
MANNESMANN	673.5	14.8	682.9	480
MERCK (E)	55.3	0.7	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	32.9	0.91	35.75	24.61
METRO	123.5	3.5	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3628	28	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	435	0	440	396
PREUSSAG	384	4.2	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1255	5	1380	1062
RWE	67	1.5	68.92	52.61
RWE PREF.	54.65	1.05	57.35	41
RWE-DEA	422	2	422	381
SAP	220.2	6.2	277	175
SAP PREF.	226.7	9.3	284	182
SCHERING	134.7	2.5	134.7	97.8
SCHWARZ PHARMA	112.6	-0.5	121.9	66
SGL CARBON	190	-0.3	196.3	116.9
SIEMENS	77.78	0.99	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	45.9	1.2	46.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	950	5	1000	843
SUEDZUCKER	775	-5	788	640
THUEGA	480	0	510	425
THYSSEN	282.2	-2.8	297.5	261.7
VEBA	92.2	1.55	92.6	63
VEW (B)	500	5	525	428
VIAG	644.5	14	644.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1285	30	1360	842
VOLKSWAGEN	712	21.5	712	498
VOLKSWAGEN PREF.	550.5	15	550.5	364
WUERTT.VERS.BET.	1160	0	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	856	1	940	820
ABB AG B	1646	-17	1671	1358
ABB AG R	322	-5	331	267
ADECCO B	359	0.5	366	184
ALUSUISSE B	1107	-19	1126	910
ALUSUISSE R	1128	-17	1145	913
ARES-SERONO B	1300	-20	1320	805
BALOISE R	2650	-30	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	724	-15	807	690
CIBA-GEIGY B DEAD -	1597	0	1627	960
CIBA-GEIGY R DEAD -	1595	0	1632	964
CLARIANT	584	-4	586	367
CREDIT SUISSE R	134.5	0	138.75	106
ELEKTROWATT B	536	0	537	409
EMS-CHEMIE B	4980	-10	5615	4550
GOTTHARD BANK B	665	0	695	630
HOLDERBANK B	997	-7	1004	837
HOLDERBANK R	197	-4	201	168
JULIUS BAER B	1412	-7	1422	1215
LLB B	404	1	404	363
MOTOR-COLUMBUS B	2480	-5	2730	2110
NESTLE R	1438	0	1486	1250
NEUE AARG BANK R	381	0	400	380
OERLIKON-BUEHRLE R	137.75	-0.25	139	100.5
PARGESA B	1475	-24	1520	1540
PHARMA VISION B	617	-2	637	516
PIRELLI INTL. B	194	-10	204	123
RICHEMONT B	1875	5	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15250	-125	16975	14000
ROCHE HOLDING GSH.	10590	-40	10630	8695
SANDOZ B DEAD - MERG	1499	0	1535	982
SANDOZ R DEAD - MERG	1494	0	1535	984
SCHINDLER R	1390	-2	1440	1130
SMH B	860	-13	892	690
SMH R	198.5	-3	201.5	150.5
STILLHALTER VIS.	586	-4	590	541.37
SUEDELEKTRA B	1230	-20	1280	890
SULZER R	834	3	865	691
SURVEILLANCE B	3240	-50	3450	2265
SURVEILLANCE R	600	-2	620	425
SWISS BANK CO R	251	-2.5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1387	-11	1452	1170
SWISSAIR R	1144	-11	1345	890
TAG HEUER	201.5	-7	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1170	-10	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	234.25	-4.5	301	231.25
VALORA R	265	10	276	203
WINTERTHUR IN. R	776	-2	812	698
ZURICH IN. R	363.5	-3	379	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4770	-40	5200	3820
ADVANTEST	5810	-30	5930	3870
AISIN SEIKI	1810	-10	1910	1440
AJINOMOTO	1050	-40	1320	1050
ALL NIPPON AIRWAYS	750	-61	1200	750
AMWAY JAPAN	3760	-20	5500	3720
ASAHI BANK	815	-47	1350	815
ASAHI BREWERIES	1120	-10	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	550	-47	824	550
ASAHI GLASS	1010	-30	1340	1010
ASHIKAGA BANK	486	-25	718	486
BANK OF FUKUOKA	709	-59	957.6	709
BANK OF TOKYO-MITSUB	1990	-40	2590	1990
BANK OF YOKOHAMA	637	-68	1010	637
BANYU PHARMS.	1570	10	1640	1180
BENESSE	7040	-210	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2040	-70	2240	1570
CANON	2330	-70	2590	1800
CANON SALES	2440	-120	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	687	-43	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2200	-60	2660	2200
CHUGOKU BANK	1610	-70	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2130	-110	2500	2130
COSMO OIL	519	-6	724	511
CREDIT SAISON	2550	10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1860	-110	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1350	-200	2160	1350
DAIEI	778	-57	1490	778
DAIICHI PHARM.	1840	-30	1870	1480
DAINIPPON INK&CHEMIC	385	-22	569	385
DAIWA BANK	519	-24	827	519
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	-30	1720	1410
DAIWA SECURITIES	937	8	1640	929
DDI	739000	21000	962000	718000
DENSO	2520	-130	2810	1990
EAST JAPAN RAILWAYS	490000	-10000	603000	476000
EBARA	1400	-30	1780	1400
EISAI	2080	-80	2400	1733.33
FAMILYMART	4890	-50	5120	4180
FANUC	3330	-170	4700	3330
FUJI BANK	1410	-130	2450	1410
FUJI ELECTRIC	425	-25	608	425
FUJI PHOTO FILM	3390	-200	3890	2890
FUJIKURA	895	-17	987	670
FUJISAWA PHARM.	995	-55	1170	932
FUJITSU	1100	-10	1160	944
FURUKAWA ELECTRIC	483	-9	672	483
GENERAL SEKIYU	709	-92	1030	709
GUNMA BANK	913	-52	1260	913
HACHIJUNI BANK	1010	-80	1260	1010
HANKYU	555	-7	649	555
HIROSHIMA BANK	543	-7	678	501
HITACHI	1070	-10	1140	968
HITACHI METALS	780	-64	1380	780
HITACHI ZOSEN	405	-25	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2140	-50	2510	2140
HOKURIKU BANK	515	0	710	515
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	-50	2510	2160
HONDA MOTOR	3050	-30	3470	2130
HOYA	4500	-120	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1710	-160	2888.01	1710
ISETAN	1340	0	1690	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	433	-28	545	433
ISUZU MOTORS	417	-28	650	417
ITO YOKADO	5330	130	6860	5030
ITOCHU	523	-29	800	523
JAPAN AIRLINES	556	-33	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	8700	0	13400	8700
JAPAN ENERGY	286	-12	430	286
JAPAN TELECOM	2480000	0	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	771000	-25000	1010000	771000
JOYO BANK	616	-39	820.86	616
JUSCO	3610	-100	4030	2550
KAJIMA	674	-36	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	-120	2550	2180
KAO	1310	-20	1490	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	433	-5	565	433
KAWASAKI STEEL	286	-4	401	286
KDD	7280	-210	12200	7280
KEIO TEITO ELEC.	523	-9	658	523
KEYENCE	14100	-400	15100	11100
KINDEN	1420	-40	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	704	-6	817	704
KIRIN BREWERY	1010	-70	1420	1010
KOBE STEEL	214	-4	342	214
KOKUYO	2720	-80	3160	2380
KOMATSU	790	-82	1090	790
KRS	1450	0	1763.64	1345.45
KUBOTA	516	-27	760	516
KURARAY	1040	0	1240	1040
KYOCERA	7100	-50	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	761	-39	1080	761
KYUSHU ELEC.POWER	2140	-90	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	520	-58	920	520
MARUBENI	428	-19	637	428
MARUI	1820	110	2430	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3170	40	3240	2360
MATSUSHITA COMMS.	2920	-80	3100	2270
MATSUSHITA ELEC.INDL	1780	-50	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	960	-30	1190	960
MAZDA MOTOR	350	-10	550	350
MINEBEA	888	-22	1000	857
MITSUBISHI	1010	-120	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	321	-31	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	657	-22	824	648
MITSUBISHI ESTATE	1100	10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	851	-39	964	620
MITSUBISHI MATERIAL	415	0	642	415
MITSUBISHI MOTORS	870	18	973	833
MITSUBISHI OIL	589	-51	972	589
MITSUBISHI TST.& BKG	1290	-90	1870	1290
MITSUI & COMPANY	850	-56	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1030	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	582	-10	857	577
MITSUI TST.BANKING	695	-100	1300	695
MITSUKOSHI	680	-60	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3830	-50	4340	3100
MYCAL	1590	-10	1890	1350
NAGOYA RAILROAD	437	-1	569	434
NEC	1370	-60	1470	1060
NGK INSULATORS	1090	0	1240	1030
NICHIEI	8460	-140	8770	6500
NIKKO SECURITIES	741	-15	1370	741
NIKON	1460	-50	1530	1150
NINTENDO	8040	-60	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	264	-28	444	264
NIPPON EXPRESS	656	-70	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1430	0	1660	1430
NIPPON OIL	552	-19	766	552
NIPPON PAPER INDS.	514	4	773	510
NIPPON STEEL	297	-9	385	297
NIPPON TEL.NETWORK	35300	-1200	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	470	-32	649	470
NISSAN MOTOR	623	-65	998	623
NISSHIN FLOUR MILLIN	990	-70	1410	990
NISSHIN STEEL	270	0	483	270
NISSHO IWAI	370	-44	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2230	-170	2900	2230
NKK	226	-13	344	226
NOMURA SECURITIES	1490	-50	2380	1490
NPN.FIRE & MARINE IN	490	-12	765	490
NPN.TELG. & TEL.	851000	-20000	916000	744000
NSK	561	-69	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3150000	-160000	3710000	2990000
OBAYASHI	671	-31	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	634	-19	755	634
OJI PAPER CO.	686	-30	999	686
OKI ELECTRIC IND.	562	-34	931	562
OMRON	2000	-110	2500	1950
ONO PHARM.	3030	-300	4010	3030
OSAKA GAS	290	-16	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2000	-60	2650	1960
PROMISE	5390	-100	5800	4430
RICOH	1230	-50	1360	1060
ROHM	7580	-120	7780	5570
SAKURA BANK	650	-49	1250	650
SANKYO (1ST)	3100	-40	3330	2370
SANYO ELECTRIC	414	-16	675	414
SAPPORO BREWERIES	923	-10	1050	923
SECOM	6620	-270	7400	6560
SEGA ENTERPRISES	3500	20	5610	3450
SEIBU RAILWAY	3500	-500	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1060	-60	1490	1060
SEKISUI HOUSE	1120	-60	1370	1120
SEVEN ELEVEN JAPAN	6550	-150	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	914	-19	1100	899
SHARP	1590	-40	1920	1590
SHIKOKU ELECTRIC POW	2120	-80	2570	2120
SHIMIZU	713	-38	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	-40	2300	1870
SHIONOGI & CO.	764	-11	975	764
SHISEIDO	1320	0	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1000	-110	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	915	-74	1180	898
SMC	7650	-10	8610	7050
SOFTBANK	7720	-220	15714.29	7680
SONY	7320	-190	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4580	10	5780	4050
SUMITOMO	894	-22	1250	893
SUMITOMO BANK	1370	-90	2260	1370
SUMITOMO CHEMICAL	406	-20	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1580	-50	1650	1280
SUMITOMO MAR.&FIRE I	705	-3	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	246	-14	349	246
SUMITOMO METAL MININ	658	-42	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	899	-100	1540	899
SUZUKI MOTOR	1060	-10	1490	1060
TAISEI	515	-20	815	515
TAISHO PHARM.	2560	-40	2730	1980
TAKASHIMAYA	1300	-10	1770	1300
TAKEDA CHEMICAL INDS	2250	-80	2450	1500
TAKEFUJI	8560	-230	10200	7710
TDK	7230	-270	7620	4920
TEIJIN	455	-1	605	455
THE SANWA BANK	1380	-60	2170	1380
TOBU RAILWAY	513	-16	736	513
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2150	-50	2620	2150
TOKAI BANK	907	-173	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1020	10	1470	1010
TOKYO BROADCASTING	1810	-20	2020	1600
TOKYO DOME	1630	-170	2460	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	-140	2860	2300
TOKYO ELECTRON	3660	40	4240	2800
TOKYO GAS	292	-15	412	292
TOKYU	535	-32	855	535
TONEN	1240	-110	1620	1240
TOPPAN PRINTING	1270	-140	1630	1270
TORAY INDS.	665	-20	784	659
TOSHIBA	689	-24	862	689
TOSTEM CORPORATION	2770	-280	3550	2770
TOTO	1150	-130	1660	1150
TOYO SEIKAN KAISHA	2400	-120	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	725	-96	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2060	-30	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3080	-120	3350	2180
UNY	1950	-130	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	370000	-2000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1620	-30	1930	1620
YAMAHA	1970	-40	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	465	-18	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2230	-60	2500	2230
YAMATO TRANSPORT	1140	-30	1300	1140
YAMAZAKI BAKING	1720	0	2160	1710
YASUDA FIRE&MAR.INS.	548	-8	839	548
YASUDA TST.&BKG.	398	-52	706	398

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	10.85	0.15	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	34.7	0.5	34.7	24.25
CATHAY PACIFIC	11.85	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	71.25	-1	74.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.4	0.15	21.75	12
CHINA LT.& POWER	33.7	0.1	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	16.35	-0.05	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.5	0.4	45.6	27.25
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0.05	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	39.1	0.9	39.1	26.75
FIRST PACIFIC	9.55	0.05	12.85	9.1
GUOCO GROUP	45	0.6	45.1	34.7
HANG LUNG DEV.	15.8	-0.3	17.5	13.3
HANG SENG BANK	90.75	-0.5	96.25	68.75
HENDERSON INV.	8.8	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	72.25	-0.75	79.5	48.8
HK.& CHINA GAS	14.8	0.2	15.55	11
HK.TELECOM.	13.3	0.5	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.05	0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.82	0.1	5.9	4.1
HSBC HDG.	168	2.5	168	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56.75	-1.75	62	44.8
HYSAN DEV.	29.15	-0.2	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20	0	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50.25	-1	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5	0.1	5.05	1.38
SINO LAND	8.8	-0.35	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	91.25	-1	98	63
SWIRE PACIFIC 'A'	70.75	-1.25	75.25	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.35	-0.1	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.2	0.25	17.2	7.05
WHARF HDG.	38	0	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.15	0.15	22.7	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	11.3	0	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13	0	13.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.3	-0.5	17.9	12.3
DBS LAND	5.4	0	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.1	0	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.8	0	33.7	24.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	0.04	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11	-0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	8.05	0	8.9	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.35	-0.05	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.3	0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.2	-0.2	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.5	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.2	-0.12	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.2	-0.1	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.46	-0.06	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.22	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.18	0.02	4.18	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.1	0.3	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.5	-0.1	13.5	6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.1	-0.1	19.7	12.8
DCB HOLDINGS	8.9	0.2	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	-0.1	26.25	16.2
GENTING	17.2	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.6	-0.2	7.6	4.9
HONG LEONG CREDIT	15.8	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5	0	5.05	3.33
MALAYAN BANKING	26.75	0	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	0	8	6.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.3	-0.15	8.55	5.85
PETRONAS GAS	10.1	0	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.4	-0.3	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.46	0	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.6	0.1	18.6	7.6
RENONG	4.6	0.04	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.3	0.4	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	-0.5	28	20.9
SARAWAK ENTER.CORP.	4.18	0.04	6.4	3.98
SIME DARBY	10.3	-0.1	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	21.3	-0.2	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.3	0	12.4	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	24.1	0	24.1	16.1
YTL CORP.	13.3	-0.1	15.3	10.27

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.05	-0.02	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.95	-0.1	8.18	5.55
BORAL	3.5	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	23.4	-0.5	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.12	0	19.93	15.72
CMWL.BK OF AUS	12.14	-0.02	12.2	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.41	0.01	18	11.62
COLES MYER	5.03	0.03	5.23	4.23
COMALCO	6.6	0.1	7.9	5.97
CRA	19.56	0.01	21.5	17.35
CSR	4.44	-0.05	4.67	4
FOSTERS BREWING GP	2.59	0.01	2.59	2.04
ICI AUSTRALIA	13.25	0.13	13.8	10.25
LEND LEASE CORP.	24	-0.45	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.53	-0.13	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.81	0.02	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.73	-0.06	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.65	-0.04	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.08	-0.05	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.1	0	6.3	4.83
PIONEER INTL.	3.55	0.04	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.25	-0.01	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.14	0.07	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.72	-0.11	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.07	-0.01	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	73.38	1.25	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	51.75	0.5	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	77.75	-0.63	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.75	0	33.63	23.75
ALBERTSONS	36.38	0.13	43.25	31.75
ALLIED SIGNAL	68.13	-0.25	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	61.13	1.63	61.13	38
ALUMINUM CO OF AM.	69.63	2.25	69.63	50.38
AMER.EXPRESS	57.25	0.13	59.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	59.13	0.88	66.38	47.63
AMER.INTL.GP.	113.25	3.25	115.13	88.13
AMERITECH	58	-0.13	66.38	50.25
AMGEN	57.88	0.88	65.5	51.5
AMOCO	84.13	1.5	84.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.13	1	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL	22	-0.25	23	15.83
AT&T CORP.	38.75	0.25	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	136.38	5.5	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.25	-0.25	45.63	36.38
BANC ONE	44.25	0.13	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	65.25	0.88	70	42.13
BANK OF NEW YORK	33.63	0	35.88	22.37
BANKAMERICA	98.38	0.63	103.13	59.38
BAXTER INTL.	43.5	0.5	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	64	0.38	74.38	55.13
BELLSOUTH	39	-0.13	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33700	400	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	105	-0.13	106.63	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	65.13	3.38	65.13	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	111	1.38	115.75	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	88.25	1.38	89.88	74.25
CAMPBELL SOUP	81.5	0.25	83.63	57.13
CATERPILLAR	76.13	1	80.13	54.25
CHASE MANHATTAN	88.38	0.75	95.38	54.13
CHEVRON	68.38	1.63	68.38	51.75
CHRYSLER	35.38	0	36.13	26
CHUBB	56.25	1.13	56.25	41.38
CIGNA	147.5	6.25	147.5	101.88
CISCO SYSTEMS	67	0.75	68.63	33.63
CITICORP	101.75	0	109.25	62.5
COCA COLA	53.88	0.5	54.38	36.37
COLGATE-PALM.	92	0.38	95.5	69.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.88	-0.25	41.38	32.17
COMPAQ COMPUTERS	75.13	2	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	49	0.38	67.25	36.25
CONAGRA	50.5	1.25	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	50.88	0.13	54.63	36.38
CORNING	43.5	0.25	46.25	29
CPC INTL.	78	0.38	83.5	65.63
CSX	43.25	1.38	52.75	41.75
CUC INTL.	26.25	0.13	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	68.13	0.88	68.38	45.13
DEERE	42.88	1.25	47.13	33.75
DELL COMPUTER	57.38	1	60.5	11.73
DISNEY (WALT)	67.5	-0.38	76	53.38
DOW CHEMICALS	81.75	0.25	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	104.5	2.63	104.5	70.13
DUKE POWER	45.63	0.25	52.63	43.5
EXXON	102.88	3.38	102.88	77.88
FANNIE MAE	39.25	1.63	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	113.25	1.25	114.63	78
FIRST BANK SYS.	69.5	-0.25	73	46.5
FIRST CHICAGO NBD	52	-0.63	58.75	35.5
FIRST DATA	37.38	0	43.81	31.88
FIRST UNION	75.38	0.25	77	52.13
FLEET FINL.GP	50.38	0.25	55.88	38.5
GANNETT	72.63	1	78.5	59.88
GAP	30.38	0.5	36.13	21.5
GEN.ELEC.	101.13	1.5	105	70.25
GEN.MILLS	65	0.63	66.5	52.25
GEN.RE	156.5	3.63	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	59.25	0.13	59.25	46.63
GILLETTE	79.5	0.25	80.13	48.88
GTE	43.75	0.5	48.63	38
HEINZ.H.J.	36.38	0.13	38.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	53	-0.13	56.88	37.75
HOME DEPOT	50.88	-0.38	59	41.5
ILLINOIS TOOL WKS.	80.13	0.13	86.25	52
INTEL	143	0.75	143.38	50
INTL.BUS.MACH.	161.88	2	163.38	83.13
INTL.PAPER	41.38	-0.38	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	51.5	0.38	53.75	41.87
KELLOGG	64.75	0	80	63.13
KEYCORP	51.25	0.38	53.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	97.63	0.88	99	69.88
LILLY ELI	75.63	0.75	79.25	50.38
LOCKHEED MARTIN CORP	89.63	0.5	95.63	74.13
LOEW'S	94	0.25	96.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	49.75	1.88	52.5	30.63
MAY DEPT.STORES	44.25	-0.5	50	37.19
MBNA CORP.	29.13	0.63	29.13	15.17
MCDONALDS	44	-0.13	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.25	0.38	65.63	42.37
MCI COMMS.	33	0.25	33.88	22.94
MEDTRONIC	70.25	0.5	70.25	47.38
MELLON BANK	71.75	-0.13	73.88	49.13
MERCK	82.63	0.63	84.25	57
MERRILL LYNCH	80.38	0.75	84.25	50.75
MFS COMM.	54.5	0	54.5	25.06
MICROSOFT	82.38	-1	85.5	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.63	-0.13	86.25	62.5
MOBIL	128.63	2.5	128.63	107.88
MONSANTO	39.63	-0.38	42.63	23.25
MORGAN (JP)	99.63	0.25	100.13	75.5
MORGAN STANLEY	55.88	-0.13	60.25	40.56
MOTOROLA	65	1.38	67.75	44.75
NAT.CITY	43.88	-0.25	46.88	31
NATIONSBANK	101.88	0.63	104.25	65.63
NIKE 'B'	60.63	1.13	63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.75	1.63	95.13	77
NORWEST	44.38	0	46.75	31.38
NYNEX	47.88	0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	41.75	-1.63	49.75	26.67
P G & E	22	0.5	28	19.63
PACIFIC TELESIS	36.13	0.19	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	48	-0.13	56.75	44.38
PEPSICO	29.25	-0.38	35.63	27.69
PFIZER	83.75	-0.75	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	113.38	0.63	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	46	1.88	46	31.5
PNC BANK	37.63	-0.38	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	53	-0.63	61.75	43.75
PROCTER & GAMBLE	109.75	0.63	111.13	81
RAYTHEON	47.5	-1.25	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.94	-1.06	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	73.38	-0.25	78.25	50.88
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	0	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	60.88	-0.25	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	36.5	0.13	37.13	22.38
SARA LEE CORP.	37.38	0.25	40	30
SBC COMMUNICATIONS	50.75	-0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	66.63	0.5	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	110.5	2.88	110.5	66.25
SEARS.ROEBUCK	46.5	1.25	53.13	39.25
SOUTHERN	22.63	0	25.75	21.25
SPRINT	39.25	0.38	44	29.61
SUN MICROSYSTEMS	27.13	0.81	35	18.94
SUNTRUST BANKS	48.38	-0.25	51.75	32.31
TENNECO NEW	44.75	0.5	57.5	43.38
TEXACO	105	3	105.88	76.25
TEXAS INSTS.	66.38	-1.63	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.75	0	43.38	39
TIME WARNER	37.63	-0.13	45	32.13
TOYS R US	26.38	-0.13	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	45.88	1	47.38	28.57
UNION PACIFIC	61.25	1.25	61.5	44.02
UNITED HEALTHCARE	45.5	-0.25	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	68	1.5	70.12	45.94
UNOCAL	44.13	2.63	44.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	0.38	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.5	-0.25	23	15.63
VIACOM B	35.63	0.25	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56.25	0	60	40.88
WAL-MART STORES	23.88	0.25	28.13	19.25
WALGREEN	39.63	0.38	42.88	30
WARNER LAMBERT	76.13	0.25	78.5	45.06
WELLS FARGO	281	4.25	289.88	203.13
WEYERHAEUSER	48.63	-0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.63	-0.25	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	27.06	0.19	28	17
XEROX	55.75	0.5	57.88	39.95

الاسلام والغرب

سيريل تاونسند *

■ في ١٩٩٣ القى ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز محاضرة في جامعة اوكسفورد اتسمت بالجراة واثارت ردود فعل قوية، وكان موضوعها الاسلام والغرب. وراوحت الردود بين الاعجاب والحماس في العالم العربي والاسلامي، والانزعاج الواضح في الكثير من وسائل الاعلام البريطانية. وعاد الأمير الى الموضوع في ١٣ من الشهر الماضي. ولا شك ان توقيته ارتبط بالزيارة التي يقوم بها الى عدد من دول الخليج، من ضمنها المملكة العربية السعودية. ولم يتح لي ان اتابع ردود الفعل الخارجية على المداخلة الجديدة من ولي العهد لانني كنت امضي عطلة الميلاد ورأس السنة مع عائلتي في غرب بريطانيا، لكن الصحافة البريطانية حملت عدداً من التعليقات الشديدة العداء.

كان الأمير هذه المرة يتكلم في ندوة ثقافية بعنوان «الشعور بالمقدس: بناء الجسور بين الاسلام والغرب»، عقدت في قصر ويلتون بارك قرب مدينة ستيننغ في مقاطعة وست ساسكس في جنوب انكلترا. وجاءت الندوة للاحتفال بالذكرى الخمسين لتحويل القصر الى مركز للمؤتمرات تديره وزارة الخارجية البريطانية. وكنت حضرت مؤتمراً من اربعة ايام في المركز خلال كانون الثاني (يناير) الماضي موضوعه «أمن الخليج». واتفق تماماً مع وصف الأمير للمركز بانه «مكان رائع لانعاش الروح واشاعة جو من التامل الهادئ». ولقصر ويلتون بارك تاريخ يعود الى قرون، وبنيت قاعته الرئيسية في عهد الملكة اليزابيث الأولى.

اتيحت لي خلال العطلة قراءة النص الكامل للخطاب، الذي يقع في ست صفحات. وأود اولاً أن أورد ما اعتبره النقاط الايجابية فيه: هناك على ما يبدو ثلاثة اسباب لاهتمام ولي العهد بالعلاقة بين الاسلام والغرب. واجدني متفقاً معها كلها. ويدرك الأمير تشارلز اكثر من غيره ان بريطانيا عام ١٩٩٧ مجتمع متعدد الثقافات. ومن الامثلة على ذلك النمو السريع للجالية المسلمة، التي يتوقع ان يصل عددها قريباً الى مليوني نسمة. والامير محق تماماً عندما يرى انه له مسؤولية خاصة عن تحسين العلاقات بين مختلف اقسام المجتمع، وان لإهتمامه على مر السنين بالموضوع اثراً ايجابياً.

ثانياً، يشعر الأمير تشارلز، مثل الكثير من العقلاء في الغرب والعالم الاسلامي، بقلق كبير ازاء «الخطر المتمثل بتنامي الهوة، الى درجة تصعب على الردم، بين العالم الاسلامي والاديان الشرقية الاخرى من جهة، والغرب من الجهة الثانية».

ثالثاً، تبين زياراته المنتظمة الى الشرق الاوسط الاهمية التي يوليها للروابط التاريخية الحيوية بين المملكة المتحدة والدول العربية. (تتحفظ العائلة المالكة منذ ١٩٤٨ بتحفظ شديد الى الزيارات الى اسرائيل). واذا كان الأمير استلهم هذه الفكرة أول الأمر من «عروبيي» وزارة الخارجية البريطانية، فقد انطلق بها بعد ذلك باقتناع وحماس واضحين.

لكن هناك نواحي سلبية في الخطاب كما أرى. إذ اشعر بانه لم يكن مدروساً في شكل كاف. وهو ضعيف خصوصاً في ما يتعلق بالاقتراحات العملية لمواجهة المشاكل التي تعتري العلاقات بين العالمين الاسلامي والغربي. وربما كان الطريق الافضل لبناء الجسر الذي يريده الامير هو التركيز على العناصر المشتركة بين الاسلام والمسيحية. واذ يحتفل الخطاب بالثناء على «الحضارة الاسلامية في شكلها التقليدي» فهو لا ينم عن الكثير من المعرفة والاحترام للحضارة التي ينحدر منها، بما فيها ايضا من الغنى الروحي. ويبدو الأمير في محاولته ابراز احترامه للحضارة الاسلامية مبالغاً في ابداء كرهه للقيم الغربية. لكنني لا اعتقد أن هذا رأيه الفعلي. وأنا شخصياً أول من يتفق معه على ان هناك مساوئ كثيرة في المجتمع البريطاني، لكن هناك بالتأكيد ايضا نواحي جديرة بالاعجاب.

عندما يصبح ولي العهد البريطاني ملكاً سيكون تلقائيا رأس كنيسة انكلترا، الكنيسة الرسمية للدولة. وسيكون من بين القابه وقتها «حامي الايمان». ويرى البعض ان تاييد الأمير للاسلام ياتي على حساب كنيسة انكلترا. وكان اللورد رانسي، وهو كبير اساقفة كانتربري ما بين ١٩٨٠ و١٩٩١، كشف عن موقف الأمير تشارلز الانتقادي الحاد للكنيسة وكبار مسؤوليها، وشكه في قدرتها على توفير القيادة الروحية للمجتمع خلال القرن المقبل. هكذا فان الاساقفة في انحاء البلاد، الذين يشعرون بعزلتهم وتعاظم التحديات امامهم، لا يلقون مساندة من ولي العهد، على رغم ان الكثير منهم يشاطره موقفه الايجابي تجاه الاسلام. اضافة الى ذلك فان في بريطانيا ايضا خمسة ملايين كاثوليكي يجب اخذهم في الاعتبار، كاقلية ينبغي تفهمها مثلما ينبغي تفهم الاقلية المسلمة.

موقفي، بالنتيجة، هو الترحيب عموماً بخطاب ولي العهد، لكن أعتقد انه كان سيكون افضل لو قام باستشارات اوسع قبل كتابة الخطاب.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين)

نتانياهو ينشئ فرقة عسكرية خاصة "أغوز" للتسلل والانتقام

حرب "المفخخات" بين دمشق وتل ابيب تمهّد لنسف مشروع السلام

سليم نصار *

■ في مواجهة موجة التفجيرات التي استهدفت اماكن العبادة والاندية الاجتماعية في بيروت عام ١٩٥٨، طلب مدير الشرطة في حينه صلاح لبابيدي من الرئيس كميل شمعون تامين مخصصات مالية اضافية تسمح بتوسيع جهاز المراقبة الامنية. واقترح تجنيد عناصر جديدة يمكن توزيع افرادها على الشواطئ البحرية بهدف ضبط عمليات التسلل الخارجي.

بعد مرور شهر تقريباً على تنفيذ الاقتراح، اتصل مخبر بالمدير لبابيدي ليعلمه بانه راى عند منتصف الليل شخصاً ينزل من زورق صغير قرب مسبح «السان ميشال» في منطقة الاوزاعي وهو يحمل حقيبة جلدية.

وطلب منه المدير ان يتعقبه بحذر ويبلغ فوراً عن الجهة التي يقصدها. واستمرت عملية الملاحقة الصامتة نحواً من ساعة انتهت بدخول الرجل المجهول الى بناية معزولة تقع قرب حي فقير من احياء العاصمة. واستنفر مدير الشرطة افضل عناصره واقتحم معهم المبنى بحثاً عن الشخص المُطارد. وبعد تفتيش دقيق تم العثور عليه في غرفة قرب السطح وهو يسلم رزم الديناميت والمتفجرات الى عميل آخر.

في سجلات الشرطة ملف كامل عن عملية الشخص المجهول الذي جنّدته المخابرات الاسرائيلية مع عملاء آخرين، كانت تنقلهم زوارق مطاطية تحت جنح الظلام لتسليم اجهزة التفجير الى عملاء داخل بيروت اقتصرت مهماتهم على زرع القنابل واصابع الديناميت حول اماكن العبادة. وكشفت التحقيقات والاعترافات عن سلسلة اهداف اخرى وضعت على قائمة التفجير والنسف. وكان الغرض من وراء هذه العمليات المريبة إذكاء نار الفتنة الطائفية... واستعداء فريق لبناني ضد فريق آخر... وايهام المواطنين بان العدو يقبع في الداخل.

أعتبرت تلك الحادثة يومها جزءاً من مخطط اسرائيلي واسع استغل اندلاع الثورة ليزيد من حجم الخلافات المحلية والنزاعات السياسية. ولقد ربطت الاجهزة الامنية في لبنان منذ الصيف الماضي، بين انشاء فرقة «اغوز» (EGOZ) واحتمالات تكرار ما حدث عامي ١٩٥٨ و١٩٧٥. وهي الفرقة الخاصة باعمال التصفيات الجسدية والانتقامات الموجهة لمحاربة مقاتلي «حزب الله». ولقد احاطت حكومة «ليكود» عمليات تشكيل هذه الفرقة بالسرية، التامة الى ان كشف مراسل «الاوبزرفر» مهمتها العسكرية. وقال انها مكلفة مراقبة حدود لبنان الجنوبية وكل ما يجري وراء المنطقة العازلة. وتحدث عن دور نتانياهو في تشكيلها على غرار فرقة النخبة المسماة «فرقة الريادة والاستطلاع» التي انضم اليها بيبي وحارب في صفوفها عام ١٩٦٨ في اثناء الغارة على مطار بيروت وتفجير ١٣ طائرة مدنية.

بعد كشف وجود هذه الفرقة قرب الحدود اللبنانية، اضطر قائد منطقة الشمال الجنرال اميرام لافين الى ان يوضح الغاية من انشائها ويقول انها متخصصة في جبهة واحدة. وعن انتقاء عناصرها، ذكر لافين انها اختيرت من «فرقة غولاني» وانها مدعوة دائماً للاشتراك في كل المعارك على الجبهة ضد مقاتلي «حزب الله». وأخفى الجنرال اميرام بالطبع عمليات التسلل التي نفذتها هذه الوحدة داخل الاراضي اللبنانية. ولكنه اثنى على نشاطها. وادعى انها قتلت ١٧ عنصراً من «حزب الله» خلال الاشهر الاولى من عملها.

وكلمة «ايغوز» تعني بالعبرية «حبة البندق». وربما اختير هذا الاسم الشفري بسبب وجود اشجار البندق بكثرة في منطقة الجليل الاعلى حيث تتدرب عناصر هذه الفرقة.

إثر ظهور هذا التشكيل العسكري الاسرائيلي رصدت اجهزة المخابرات السورية - اللبنانية تحركات مريبة لبعض المحازبين الذين توجهوا الى قبرص ثم تواروا عن الانظار لمدد طويلة. وتبين من اعترافات ثلاثة متطوعين انفصلوا عن جيش انطوان لحد، ان مخيمات التدريب تشهد دفعة جديدة من الانصار. وارسلت سورية تحذيرها الاول بواسطة رئيس المجلس نبيه بري الذي اتهم سياسيين لبنانيين باجراء اتصالات مع شخصيات اسرائيلية مسؤولة. ثم وجهت تحذيرها الثاني الى المتعاونين مع انطوان لحد عن طريق حكم الاعدام الذي صدر بحقه كانها تعلن منطقة الشريط الحدودي منطقة محرّمة مثل اسرائيل يقتضي الابتعاد عنها.

وكما دلّت التوقعات فان الاعتداء على حافلة كانت تقلّ مدنيين سوريين في طبرجا، تبعه انفجار مروّع في دمشق ادى الى سقوط اكثر من ٢٠ قتيلاً و٥٠ جريحاً. وعلى الفور ربطت السلطات السورية بين الحادثتين واتهمت «الموساد» بتدبيرهما، الامر الذي اثار حفيظة الادارة الاميركية التي انتقدت بلسان نيكولاس بيرنز، صدور الاتهام المتسرع من دون تقديم براهين جوهرية تدين اسرائيل. واستغربت السلطات السورية حرص واشنطن وتطوعها الفوري لتبرئة ساحة اسرائيل «من دون ادانة العمل الاجرامي». ولمحت تعليقات الصحف الاميركية الى احتمال تورط اجهزة الاستخبارات التركية «ميت» المتهمة بتدبير انفجارات الربيع الماضي في دمشق وحلب واللاذقية والقامشلي. ونفت الحكومة السورية اي احتمال يشير الى تورط الاجهزة التركية. وتسلّحت بتعهد تمّ بين الدولتين منذ وصول اربكان الى الحكم، او منذ توقيع اتفاق يقضي بتجميد نشاط حزب العمال الكردستاني (عبدالله اوجلان). ثم سرّبت خبراً عن تسليم الاستخبارات التركية المتهم باغتيال صناعي تركي لجأ الى السفارة التركية في دمشق.

وأعتبرت تفاصيل هذه الحادثة ابلغ ردّ على المشككين بتعاون المخابرات السورية والتركية وبان العلاقة بين الجهازين تمرّ في شهر عسل. يضاف الى هذه المعطيات ما سبقته متفجرات نيسان (ابريل) من احراج للحكومة التركية التي فوجئت باعترافات الفاعلين من اصول تركمانية. وبان الشبكة الارهابية التي زرعتها لم تفلت كل عناصرها من الاعتقال والعقاب. ويبدو ان اللواء محمد ناصيف، نائب مدير جهاز امن الدولة، نجح يومها في اكتشاف الفاعلين في مدة لا تتجاوز الاسبوعين. وهذا ما تسعى حالياً الى تحقيقه

> في غياب المعلومات تبقى هناك حقيقة واحدة هي ان اسرائيل وحدها استخدمت هذه الوسيلة القاتلة (الرسائل المفخخة) لتخويف خصومها. ومعلوم ان اول رسالة ضبطتها المخابرات البريطانية في الستينات كانت موجهة الى صديق العرب اللورد ماهيو...

كوادر الاجهزة الثمانية في سورية لاعتبارات تتعلق بالسمعة الامنية التي يركز عليها النظام ويعتبرها رصيده الكبير امام العالم. وهو رصيد عززته شهادة سفير الولايات المتحدة الذي اعترف على شاشة التلفزيون بانه الديبلوماسي الاميركي الوحيد الذي يجرؤ على ممارسة رياضة الهرولة فوق ارصفة دمشق من دون حراسة «المارينز». ومع ان السلطات السورية لم تكن تملك القرائن ضد الجهة المسؤولة عن تفجير الحافلة، الا ان اتهاماتها لـ «الموساد» كانت تستند الى معلومات اوروبية والى مؤشرات ظهرت على الساحة اللبنانية. وهي تعتبر استنكار نتانياهو مجرد تغطية سياسية يراد من ورائها التنصل من المسؤولية، خوفاً من ردود فعل مشابهة... واظهار عملية التفجير وكانها مدبّرة من جانب معارضة داخلية. لهذا السبب انتقدت الصحافة السورية بقسوة تصريح بيرنز، واعتبرته تبرئة مجانية للجهات الاسرائيلية. بيد ان الادارة الاميركية استدركت لتعرب عن تخوفها من ان تؤدي دورة العنف هذه الى نسف مسيرة السلام، خصوصاً ان دنيس روس كان يستعد للانتقال الى دمشق فور اعلان اتفاق الخليل. لذلك ترى واشنطن ان التفجيرات التي عكّرت الامن في دمشق وتل ابيب ليست اكثر من الغام سياسية ستؤجل عملية السلام وتقطع وسائل الحوار بين المتفاوضين.

من تصريحات الزعماء العرب والمحللين السياسيين تبرز عناصر الادانة لرئيس وزراء اسرائيل. وتقتضي الامانة باستنكار المبادئ التي اعلنها فور تسلّمه الحكم. قال: «١ - من اجل التوصل الى سلام حقيقي مع جيراننا يتوجب على اسرائيل ان تغيّر سياستها الامنية وتعيد الى الجيش المسؤولية الكاملة لمكافحة الارهاب. ٢ - حجر الزاوية في الفلسفة الصهيونية يقول بان الدفاع عن شعبنا يجب ان يكون في ايدينا نحن، لذلك يلزمنا مكافحة الارهاب بانفسنا قبل ان نجنّد الآخرين للقيام بهذه المهمة. ٣ - هذا الكفاح سيمهد الارض امام السلام الحقيقي بيننا وبين الفلسطينيين وبقية الاطراف في العالم العربي الذي يشكل الارهاب تهديداً له ايضاً».

وبوحي من هذه القناعة يحاول نتانياهو ان يزرع الرعب والذعر في بعض العواصم العربية لعلها تقلع عن مساندة الحركات والمنظمات الناشطة ضد الامن الاسرائيلي. ولقد اختار دمشق والوجود السوري في لبنان، لاعتقاده بان النظام السوري قادر على تحريك «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله»، وسواها من القوى المشجعة على اعلان الانتفاضة. ولقد تزامنت هذه الرغبة مع توقيت ضاغط لجعل اتفاق الخليل آخر تراجع تقدمه حكومة «ليكود». والسبب ان نتانياهو انتخب في الاساس للحؤول دون تنفيذ المرحلة النهائية من اتفاق اوسلو. وبما انه يصعب تنفيذ المسائل المؤجلة من دون مواجهة مصير شبيه بمصير اسحق رابين، فان نتانياهو يؤمن بان المخاطر السياسية الخارجية الناشئة عن العيش مع وضع غير مكتمل افضل بكثير من المخاطر الداخلية التي تثيرها عملية انهاء المرحلة النهائية: اي مرحلة التنازل عن القدس الشرقية والانسحاب من كل الاراضي المحتلة، ومراجعة موضوع اللاجئين والقبول بحدود الدولة الفلسطينية المستقلة واعادة توزيع المياه. والمؤكد ان كل مسالة من هذه المسائل الحساسة ستثير سخط قيادة الجيش والاحزاب الدينية. ومعنى هذا ان استحالة الانتقال الى المرحلة النهائية ستقود الى الاستعاضة عن عملية السلام بحال اللاحرب واللاسلم، اي الحال التي تغذي عوامل الفوضى والذعر وعدم الاستقرار وتسمح لاحقاً بمعاودة حرب الاستنزاف وتبادل المتفجرات والعبوات.

ولقد دخلت حاشية اعلامية على هامش حرب الاستنزاف مكتب «الحياة» في واشنطن برسائل مفخخة عدة. ومع ان الجهة الفاعلة لم تعلن مسؤوليتها او غاياتها، فان البلبلة في تصوير الجهة المستفيدة كانت هي الهدف من وراء هذه العملية الغامضة. لذلك اتسعت حلقة الاتهامات وازدادت اعداد المتبرعين في تقديم الاستنتاجات المجانية التي تخدم خصومهم ولا تخدم الحقيقة. ويستدل من اختيار مكتب واشنطن هدفاً لايصال الرسائل المفخخة ان الجهة الفاعلة تريد الاعلان من موقع عالمي يمكن الاستفادة من ضجته للابلاغ عن مصدر الرسائل. وبما ان سياسة مصر حالياً تمر بازمة حقيقية مع اسرائيل، فان التشكيك بوضعها الامني يمكن ان يدفع الدولة الى اتهام الاصوليين لديها. عندئذ تكون الرسائل اصابت عصفورين بحجر واحد: أظهرت مصر بمظهر الساحة الامنية ذات الفلتان الواضح... واستعدت الدولة على خصوم كانت سياسة الرئيس مبارك الاخيرة مهّدت طريق الحوار معهم.

في اي حال، في غياب المعلومات تبقى هناك حقيقة واحدة هي ان اسرائيل وحدها استخدمت هذه الوسيلة القاتلة لتخويف خصومها. ومعلوم ان اول رسالة ضبطتها المخابرات البريطانية في الستينات كانت موجهة الى صديق العرب اللورد ماهيو. ثم اغرقت البريد الفلسطيني بفيض من هذه الرسائل ظلت آثارها بادية على وجوه كثيرة مثل بسام ابو الشريف وانيس الصايغ.

عقب الانفجارين في تل ابيب - اي العاصمة المركزية للامن الاسرائيلي - بدأ نتانياهو يلوح باتهامات جهات فلسطينية. وهو يريد من وراء حملة التضليل تطمين الاسرائيليين الى ان اليد السورية غير قادرة على الوصول الى تل ابيب... والى ان ياسر عرفات غير مؤهل لضبط الامن بين جماعته. وبما انه وضع شعار الامن قبل شعار السلام فان ضجيج القنابل يجرح صدقيته ويعرّضه لانتقاد المعارضة التي اتهمته بالمبالغة والغرور. والى ان تكتشف الجهة الفاعلة فان الحواجز الاسرائيلي ستكثر امام الفلسطينيين وستنحسر اجواء المصالحة، خصوصاً اذا فشلت حكومة نتانياهو في وقف الاعمال الانتقامية.

على صعيد آخر، تعكف الاجهزة السورية على مراجعة التحقيق الذي فشل في اكتشاف اي علاقة للموقوفين بحادثي طبرجا ودمشق. والسبب ان الدولة اللبنانية اوقفت خصومها السياسيين واعتقلت معارضي مشاريعها ونهجها وأعتبرت ان المطالبين بتطبيق حقوق الانسان هم حلفاء لاسرائيل. ثم تبين لها ان دعاة التغيير مثل الدكتور سليم الحص والرئيس عمر كرامي والنائب نجاح واكيم هم اقرب الى سورية من اكثر الوزراء وان معارضة سياسة الحكومة لا تعني زرع القنابل في طريق حماتها ورعاتها...

لهذه الاسباب سيعاد فتح ملف التحقيق من جديد خشية ان تسيء الانتقامات الشخصية الى سلامة الامن القومي.

* كاتب وصحافي لبناني.

نحو ائتلاف اسرائيلي

■ يُستدل من حديث يوسي بيلين الى «الحياة»، أمس، على أمرين. الأول أن ليكود نجح في الانتخابات الأخيرة على أساس وعد صراحة أو مداورة بتخريب عملية السلام، وهو توصل الى ذلك بشكل محدود لأن اسرائيل لا تملك وحدها كل عناصر الخيار السلمي. لذا، وهنا نأتي الى الأمر الآخر، نجد سعياً جدياً الى «حكومة وحدة وطنية» لانقاذ زعيم ليكود من ورطته، ولادخال تعديلات متفق عليها مع حزب العمل على المفهوم الاسرائيلي للسلام خصوصاً في صيغته النهائية.

ولا تعني موافقة حزب العمل على بقاء المستوطنات تنازلاً لارضاء ليكود، لأن زعيمي العمل اسحق رابين وشمعون بيريز اللذين صنعا اتفاق أوسلو لم يسلما يوماً بضرورة تفكيك المستوطنات ونقل المستوطنين. وفي اسوأ الاحتمالات كانا يلوحان بضرورة دفع تعويضات باهظة لمثل هذه الخطوة، من دون ان ينالا وعوداً واضحة بأن ثمة من هو مستعد لدفع الفاتورة. وفي مسألة الخليل شكلت مجزرة الحرم الابراهيمي اكبر انذار لرابين، إلا أنه فضل تمييع التحقيق واضاعة المسؤولية التي تطاول الجيش على أن يأخذ الأمر - أي ارهاب المتطرفين - بكامل خطورته ويباشر معالجته.

واذا أعطى ليكود موافقته النهائية على «اقامة كيان فلسطيني مستقل»، حتى لو لم يوافق على تسميته دولة، فإنه بدوره لا يقدم أي تنازل، لأن هذا الكيان ولد نظرياً في أوسلو ولا بد له ان يتطور مع تطبيق أوسلو. ومتى ولد وتطور فإن أحداً لن يتمكن عملياً من التحكم بشكله أو يحد من أبعاده، لمجرد أنه يمثل شعباً موجوداً. من هنا ان «الكيان» او «الدولة» يتخطى تمنيات ليكود، كونه يسير عملياً في منطق السلام وضرورة ترسيخه وتعزيزه.

ماذا يمكن أن تعني «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل بالنسبة الى العرب، والى عملية السلام؟ يفترض ان تستعد الدوائر العربية المختصة لهذا الاحتمال، فليس مؤكداً انه سيأتي بايجابيات تفتقدها حالياً حكومة ليكود، وربما يساهم في لجم الاندفاع الشرير لنتانياهو، وربما يغطي سلبياته. لا ننسى ان سياسة حزب العمل كانت مغطاة بشيء من العلاقات العامة والكثير من الكذب والخداع الممزوج بالابتسامات والمصافحات، لكنها انهارت كلها في ما سمي «عناقيد الغضب». الأمر الذي دفع بعض المحللين الى القول ان ليكود يمكن أن ينجح في تطبيق سياسات حزب العمل لكنه لا يملك «اللياقات» اللازمة لتمريرها، وإلا لما كان هذا الجدل البهلواني حول لقاءات نتانياهو مع الرئيس الفلسطيني.

هل يستطيع حزب العمل نقل الرؤية التي يدعي انه يملكها للسلام في الشرق الأوسط الى برنامج ليكود، أم يكتفي بجعل ليكود يقوم بكل عمل وسخ لا يريد أن ينسبه (العمل) لنفسه؟ من مخاطر النظام الاسرائيلي الحالي، وبوجود رئيس وزراء منتخب، ان هذا الأخير محكوم أولاً بتنفيذ برنامجه سواء كان على رأس حكومة تحالف ليكودي أو «حكومة اتحاد وطني». وبالتالي فإن «القواسم المشتركة» التي يتفق عليها الطرفان قد تشكل نواة حل لمشكلة داخلية من دون ان تبني سلاماً حقيقياً بمنظار تاريخي.

عدا ذلك، من الواضح ان العمل وليكود يحاولان بناء ائتلاف على قواسم مشتركة تتعلق بالسلام مع الفلسطينيين، من دون ان يكونا متفقين تماماً على ما يسمى «الوضع النهائي». اما المسارات الأخرى، خصوصاً المسار السوري، فلا تبدو محوراً لهذا الائتلاف. ما موقف حزب العمل من الرغبة النتانياهوية الجامحة في الحرب، وهل يعتمد العمل على ليكود ليستأنف «عناقيد الغضب» حيث أوقفت اضطراراً في نيسان (ابريل) الماضي؟

عبدالوهاب بدرخان

نفاق؟ معاذ الله!

■ ناشد بعض السياسيين والمثقفين الاسلاميين في مصر شيخ الأزهر ألا يُفتي ضد النظام السوداني، وتحديداً، ان لا يعتبره غير اسلامي. وهذا، بطبيعة الحال، حق من حقوقهم يمارسونه انطلاقاً من رأيهم في الاسلام والاسلامية. وهم، بالمناسبة، ممن يعتبرون النظام القائم في الخرطوم هو النظام الاسلامي والقدوة في هذا الباب.

ما ليس من حق هؤلاء يتمثّل في الحجّة التي ترددت في مناشداتهم شيخ الأزهر، وهي ان عمل رجل الدين والمؤسسات الدينية الترفع عن السياسة!

والحال انها أغرب الحجج لصدورها عمّن رأوا، ويرون دائماً، ان الدين والسياسة لا ينفصلان، وأن الدين لا يجد ترجمةً له كما يجدها في السياسة.

والمراجع المعلنة، او الضمنية، لهؤلاء المناشدين، وهم كلهم رجال دين آثروا «عدم الترفّع» عن السياسة، من آية الله الخميني في ايران الى حسن الترابي صاحب النظام الذي ربما شكّ الأزهر باسلامه.

بيد أن «عدم ترفّع» الأزهر عن طريق الافتاء شيء، و«عدم ترفّع» الخميني والترابي شيء آخر ترتبت عليه اكلاف دموية وهجرات وتمزّق اجتماعي وقهر وكبت وتراجع اقتصادي وثقافي و...

بطبيعة الحال ليس المقصود، هنا، تقديم مداخلة في ما هو مسلم وما هو غير مسلم، بل الاشارة الى مدى الالتواء الذي قد يصيب منطقاً بعينه، وأصحاب منطق بعينهم.

وهذه العيّنة على التهافت، وهي ليست نسيج وحدها، توجّه اساءة أخرى الى صدقيّة الاسلاميين، فيما هم في أمس الحاجة الى الصدقية. أليست الجهود المبذولة، ما بين المغرب والخليج فضلاً عن المنافي، للبرهنة على «ديموقراطية الاسلاميين»، علامةً على هذه الحاجة؟

لكن قبل ذلك، أليس التطوّع لتحسين صورة النظام العسكري في الخرطوم تهافتاً أكبر يصيب هذه الدعوى الديموقراطية؟ ولماذا، بهذا المعنى، لا يمتدّ حبل الصدق فيشمل ارهابيي الجزائر الاسلاميين بعطفه، ويكون ذلك من قبيل الديموقراطية ايضاً؟

هل نقول: نفاق، والنفاق من أكثر ما حذّر منه الاسلام؟

معاذ الله. فالرجال ما بين «مناضلين» و«مفكّرين».

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٢٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشروع التدويل طواه النسيان والمشروع العربي الإسلامي مجرد مثال

مصير القدس بين مشروعي الضم والتقسيم

محمد عبدالشفيع عيسى*

■ تختزل القدس كل الأبعاد التاريخية والدينية والسياسية والقانونية للصراع العربي الإسرائيلي، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وانطلاقاً من موقعها هذا تبرز معركة القدس كمعركة سياسية، في مسارات التاريخ والدعاية والاستراتيجية، باعتبارها اهم المحطات المرتقبة للنزال السياسي والتفاوضي بين العرب وإسرائيل.

ليست القدس محطة مرتقبة فقط انما تستمد اهميتها في المستقبل مما جرى في شأنها في الماضي البعيد والقريب. وهناك اربعة مشاريع في شأن مستقبل القدس مطروحة في المخططات المختلفة للأطراف المعنية. واذا اردنا بلورة موقف عربي واجب في «مفاوضات التسوية النهائية»، لا بد من استذكارها.

أولاً، مشروع الأمم المتحدة: وهو المتضمن في قرار تقسيم فلسطين الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، ويقوم كما هو معلوم على إنشاء دولتين: دولة عربية ودولة يهودية ضمن حدود جغرافية معينة (تجاوزتها إسرائيل لاحقاً)، مع إقامة اتحاد اقتصادي «فلسطيني» بين الجانبين. وفي نصوص «مشروع التقسيم مع اتحاد اقتصادي» المرفق بالقرار المذكور، وضمن الجزء الثاني من هذا المشروع، «احكام خاصة بمدينة القدس»، ركزت على وضعها تحت نظام دولي خاص - لمدة عشر سنوات مبدئياً - وعلى إسناد ادارتها إلى الأمم المتحدة من خلال «مجلس الوصاية». ويعين مجلس الوصاية حاكماً لمدينة القدس يكون مسؤولاً امامه وعلى ألا ينتمي إلى رعايا إحدى الدولتين العربية واليهودية، ويمثل هذا الحاكم منظمة الأمم المتحدة في مدينة القدس ويباشر باسمها السلطة السياسية بما في ذلك إدارة الشؤون الخارجية ويعاونه موظفون إداريون يعتبرون موظفين دوليين بحكم المادة ١٠٠ من ميثاق الأمم المتحدة. ويضع حاكم مدينة القدس مشروع انشاء اقسام بلدية خاصة تشتمل على الحي العربي والحي اليهودي في المدينة.

ويتم تجريد مدينة القدس من السلاح، ويعلن حيادها، ويحافظ عليه، ولا يسمح لأية منظمة شبه عسكرية بان تقيم فيها أو تباشر أي تدريبات أو أي نشاط شبه عسكري بها. وينشيء الحاكم العام هيئة شرطة خاصة تملك القوة اللازمة ويختار اعضاءها من خارج فلسطين لحفظ النظام في المدينة، وتوفد الدولتان العربية واليهودية ممثلين لهما لدى حاكم المدينة لرعاية مصالح دولتيهما ورعاياهما.

هذه هي ابرز الأحكام الخاصة بالقدس في «مشروع التقسيم مع اتحاد اقتصادي». وواضح من هذه الأحكام أن مدينة القدس تحكمها من حيث الوضع القانوني الدولي العوامل الآتية:

١- التدويل، من حيث اخضاع المدينة لنظام دولي معين تضعه المنظمة الدولية الأم (الأمم المتحدة) من خلال «مجلس الوصاية»، وهو أحد الفروع الرئيسية لهذه المنظمة وفق الميثاق. فالقدس بهذه المثابة تعتبر مدينة دولية، حتى اشعار آخر، اذ يسري النظام الدولي المذكور لمدة عشر سنوات ما لم يقرر مجلس الوصاية إعادة النظر فيه قبل ذلك. فإذا تمت الفترة تجوز اعادة النظر مع استفتاء سكان المدينة.

٢- حياد القدس ونزع السلاح منها.

٣- توحيد القدس. فالقدس مدينة موحدة، باعتبارها مدينة دولية محايدة منزوعة السلاح.

٤- انها مدينة موحدة سياسيا، لكنها مكونة من شقين على مستوى الخدمات المحلية والبلدية: (حي عربي وحي يهودي). وهذا هو فحوى النظام الدولي الخاص لمدينة القدس والمسمى (Corpus Separatum).

٥- حماية الأماكن المقدسة والمباني الدينية: وتم النص على ذلك في الباب الأول من مشروع «دستور وحكومة فلسطين» ضمن الجزء الأول من «مشروع التقسيم مع اتحاد اقتصادي».

ويذكر أن إسرائيل تجاوزت الحدود المنصوص عليها في قرار التقسيم من حيث الأمر الواقع، بعد هزيمة الجيوش العربية المشتركة في حرب فلسطين ١٩٤٨، واستغل اليهود عدم اعتراف الدول العربية بقرار التقسيم وتدويل القدس فاعلنوا قيام دولتهم (اسرائيل) من طرف واحد بتاريخ ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨. بعد ذلك تقدمت اسرائيل في مطلع ١٩٤٩ بطلب عضوية الأمم المتحدة، لكن الجمعية العامة طلبت تأكيداً من اسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومنها عودة اللاجئين او تعويضهم، ومشروع التقسيم، وتدويل القدس. وبادرت إسرائيل بتقديم هذا التعهد وأرفقته بالطلب المعروض على الجمعية العامة. فوافقت هذه على الطلب المشروط لإسرائيل. ومهد قرار الجمعية العامة لصدور قرار مجلس الأمن في ٤ اذار (مارس) ١٩٤٩ بقبول إسرائيل في الأمم المتحدة باعتبارها «دولة محبة للسلام وقادرة على تنفيذ الالتزامات التي يشتمل عليها الميثاق».

وفي الوقت نفسه كانت الجمعية العامة ماضية في اعداد تفاصيل مشروع النظام الدولي الخاص لمدينة القدس، فطلبت من مجلس الوصاية وضع النظام المفصل في قرارها بتاريخ ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩. وقام المجلس بالتصديق على النظام المحدد المقترح وذلك في قراره في ٤ نيسان (ابريل) ١٩٥٠.

لكن اسرائيل اعلنت عدم قبولها تدويل القدس وتوحيدها، بل ونقلت بعض مصالحها الرسمية إلى المدينة. كما أعلنت الدول العربية من جهتها - بما فيها الأردن أيضا - عدم الموافقة على التوحيد والتقسيم للقدس جرياً على موقفها بعدم الاعتراف بتقسيم فلسطين.

وفي النهاية كان الشيء الوحيد الذي تمت الموافقة عليه بين الاطراف العربية وإسرائيل هو خطوط أو حدود الهدنة، التي تمثل مجرد تحديد للخطوط التي توقف عندها القتال بصفة فعلية. واعتبرت الدول العربية ان خطوط الهدنة لا تحول دون إعادة الاراضي التي استولى عليها اليهود، بينما اعتبرتها اسرائيل غير حائلة من دون الاستيلاء على أراض جديدة خصوصاً بعد حرب ١٩٦٧، باعتبارها مجرد «خطوط مؤقتة».

ثانيا، مشروع الضم: وهذا هو المشروع الإسرائيلي طويل الأجل الذي تبناه آباء الحركة الصهيونية ومؤسسو الكيان، من وايزمان الى بن غوريون ومناحيم بيغن. ويمكن تبيان محورية القدس في المشروع الإسرائيلي اذا نظرنا إلى أفكار احد القادة التاريخيين لحزب العمل الإسرائيلي، وهو ايغال الون منظر مفهوم «الانسحاب المحدود» حين يذكر في مقالته الصادرة في مجلة FOR-EIGN AFFAIRS عدد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦:

«ان القدس عاصمة اسرائيل لم تكن ابدا عاصمة لأي دولة عربية او اسلامية بل عاصمة ومركزاً للشعب اليهودي على الدوام. لذلك فإنها لا يمكن ان تعود الى الوضع السخيف القائم على تقسيمها. ان هذه المدينة المقدسة والمناطق المتاخمة لها والضرورية لحماية امنها وخطوط اتصالاتها يجب ان تبقى وحدة موحدة لا تتجزأ تحت سيادة اسرائيل. الا ان وضع المدينة الدولي الناجم عن كونها مقدسة بالنسبة للاديان السماوية الثلاثة وطبيعة سكانها المختلطة، تفسحان المجال لامكانية التوصل الى حل مناسب للمصالح الدينية المتعلقة بها. واعود فاكرر ان هذا الحل يجب ان يكون دينيا وليس سياسيا».

هذا ما قاله ايغال الون. وعلى رغم غموض مشاريع حزب العمل بخصوص الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، فإن خط الحزب السياسي واضح بخصوص القدس: وهو عدم الانسحاب بالقطع من القدس الشرقية المحتلة عام ١٩٦٧ بل ضمها الى القدس الغربية المحتلة عام ١٩٤٨ وجعلها مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل.

وغني عن البيان ان مواقف الاحزاب والجماعات المعارضة للانسحاب ولو الجزئي (مثل تكتل الليكود والاحزاب الدينية وجماعات المستوطنين) اشد تطرفاً من موقف حزب العمل بخصوص الضم، اي القدس الموحدة تحت حكم اسرائيل وكعاصمة لها. اقصى ما يمكن الحصول عليه من تنازلات من حزب العمل وجماعات «السلام الصهيوني» يتمثل في ابقاء القدس موحدة - مضمومة - تحت حكم اسرائيل، وكعاصمة لها، لكن مع تقسيمها من حيث الخدمات البلدية والمحلية الى حي عربي صغير يمثل «غيتو» في العاصمة، وحي كبير مهيمن يمثل الكتلة اليهودية لمدينة القدس. وهذا ما ألمح اليه الرئيس الحالي لاسرائيل عيزرا وايزمان.

ثالثا، تقسيم القدس: اصبحت العودة الى قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين مطلباً عزيزاً لدى اقسام واسعة من العرب والفلسطينيين، وذلك بعد التوسع الدراماتيكي الذي حققته اسرائيل وخصوصاً بعد ١٩٦٧، ويبدو ان قرار التقسيم يشكل اساس المشروعية القانونية لإعلان قيام «دولة فلسطين» ١٩٨٨. ذلك ان هؤلاء العرب والفلسطينيين ما عادوا يعترضون على الاعتراف بكيان سياسي يهودي، بل على العكس ينحصر طموحهم في اكتساب الاعتراف بالمشروعية القانونية والسياسية لأي كيان فلسطيني، ليس في الحدود التي قررها التقسيم عام ١٩٤٧ وهو ما لم يعد ممكناً في ظل توازنات القوى، لكن في حدود الاراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ فحسب. ومع التطورات التي اعقبت «مؤتمر مدريد» و«اتفاق اوسلو»، اصبحت القيادة الفلسطينية الرسمية الممثلة فيما يسمى «السلطة الفلسطينية»، ومركزها غزة، ميالة الى التأكيد على ضرورة إعادة القدس الشرقية المحتلة عام ١٩٦٧، وادراجها ضمن خطوط الانسحاب في التسوية النهائية المقترحة. ومن ثم جعلها عاصمة للدولة الفلسطينية التي تسعى الى اقامتها على الضفة الغربية وغزة.

والمغزى الواضح لذلك هو الدعوة الى التقسيم السياسي لمدينة القدس الى مدينتين، عاصمتين: احداهما عاصمة للدولة العبرية والاخرى عاصمة للدولة العربية الفلسطينية. وبعبارة اخرى فإن دعاة هذا المشروع يأملون في تعميم مبدأ الاعتراف المتبادل ليشمل مدينة القدس: اذ يعترف الفلسطينيون بضم اسرائيل للقدس الغربية وجعلها عاصمة لاسرائيل، مقابل اعتراف اسرائيل بنقل السيادة على القدس الشرقية الى الفلسطينيين وفق ما كان عليه الحال تاريخيا، ولو حتى ١٩٦٧ على الاقل.

وبطبيعة الحال فإن مشروع التقسيم السياسي، يفتح الباب امام التوصل الى «صيغة مشتركة» للاشراف الديني على الاماكن المقدسة، ولكن الحدود مختلطة وعائمة بين محض الاشراف الديني وملابسات التدخل السياسي، كما هو معلوم من الخبرة التاريخية.

رابعاً، القدس الموحدة تحت السيادة العربية الاسلامية:

وهذا هو المحتوى الضمني للمشروع (الأمل) الذي تتبناه القوى القومية العربية والاسلامية في مواقع متعددة. وفحوى هذا المشروع هو عدم الاعتداد بمشروعية الكيان السياسي العبري قانونياً، او بشرعيته سياسياً، والسعي التاريخي - ولو من ناحية التوجه الايديولوجي - نحو إقامة الكيان العربي الاسلامي العريض الذي لا ينفي بالضرورة الوجود اليهودي البشري ولا رموزه الدينية والتاريخية ان وجدت. لكن هذا المشروع يظل في حدود «المثال»، ولا يدخل في بحث «الواقع». ومن ثم تظل المشاريع المصطرعة في الميدان السياسي والقانوني الدولي هي مشاريع التدويل، والضم، والتقسيم. ولما كان التدويل قد طواه النسيان، ونحسب ان التوازنات الدولية والاقليمية الحاضرة لا تبرره، فإن الصراع السياسي (الدعائي) سوف يدور على المشروعين المتواجهين: مشروع ضم القدس لاسرائيل، اي اعتبار القدس مدينة موحدة تحت حكم اسرائيل (وحدها)، ومشروع تقسيم القدس بين مدينة شرقية تدخل في حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية، ومدينة غربية تظل في مركز الدولة العبرية.

وهنا ترد اسئلة ينبغي الاجابة عنها في سياق الإعداد لما يسمى مفاوضات الحل النهائي:

الى اي حد يمكن التفكير في إعادة طرح مشروع توحيد وتدويل القدس، في اطار المعركة التفاوضية المقبلة؟ وذلك كخط احتياطي للتفاوض؟ والى اي حد يمكن بلورة ثم دعم معركة الفلسطينيين لاستعادة القدس الشرقية كخط رئيسي للتفاوض؟ والى اي حد ينبغي دمج الجهد الاسلامي العريض، والجهد العربي الموحد لإحقاق الحقوق العربية في فلسطين؟

هذه أسئلة في مجال الاستراتيجية والتكتيك، ينبغي أن يتدرب المفاوضون الفلسطينيون على طرحها وعلى «استخراج» الاجابات الدولية عنها.

* أستاذ في معهد التخطيط القومي، مصر

العلاقات الفرنسية - الاميركية الى مزيد من التدهور (٢ من ٢)

الصراع على الاسواق والثروات والمستقبل

أسعد حيدر *

■ كانت هذه المنطقة الملتهبة المليئة بالالغام والثروات، وستبقى منطقة صراع على النفوذ بين مختلف القوى. كانت ساحة للتنافس الفرنسي - البريطاني، ومن ثم الاميركي - السوفياتي، وحالياً توجد بداية لمنافسة فرنسية - للولايات المتحدة على رغم كل الاختلال الواضح في موازين القوى لمصلحة الثانية.

اختصر هرفيه دوشاريت الوضع بقوله (٩٦/٧/١٩) يجب الاعتبار على «ان فرنسا موجودة هنا وانها عائدة ومن غير الممكن تجاهلها». وكانت واشنطن فعلاً قد عملت على تجاهل فرنسا، الى درجة استغرابها لهذه العودة، وربطها بالعمل على «عرقلة الدور الاميركي، من خلال اندفاع جاك شيراك بالعمل على لعب دور أكبر من حجم بلاده».

ولا شك في ان هذه العودة الفرنسية قد جاءت من «البوابة اللبنانية»، فما يربط فرنسا بلبنان تاريخياً وثقافياً يسمح لها بهذه العودة. وشكلت حرب «عناقيد الغضب» النجاح الأول لفرنسا، ذلك ان عناد الوزير دوشاريت بدعم من الرئيس شيراك قد سمح لبلاده بالانضمام الى جانب الولايات المتحدة في الهيئة المشتركة والاسهام في نجاح «مؤتمر اصدقاء لبنان» واكتملت هذه المسيرة خلال جولة شيراك في المنطقة (٩٦/١٠/٢٣) عندما ثبّت العلاقات مع سورية، واكتسب قلوب العرب بمطالبته باقامة دولة فلسطينية في قلب اسرائيل. وكل ذلك على اساس قاعدة ذهبية ان السلام هو مفتاح الامن، وان عودة كامل الارض، في مقابل السلام الشامل.

اختصر شيراك الموقف الفرنسي هذه العودة الى المنطقة بقوله (٩٦/١٠/٢٤) «لفرنسا موقفها الذي يستند الى تاريخ طويل ورؤية استراتيجية للمنطقة وللبحر المتوسط».

ولا شك في ان «معركة التنافس» ما زالت في بدايتها، خصوصاً وان باريس تخوضها مع نفيها لحصول ذلك، وعليها ان تحسب بدقة ردود الفعل لدى دول الاتحاد الاوروبي، حتى تكسب دعمها لها بدلاً من معارضتها.

وفرنسا التي آلمها ان تخرجها واشنطن من عملية مفاوضات السلام بقسوة، وجدت في الربط بين الشرق الاوسط والبحر المتوسط وشمال افريقيا، مخرجاً استراتيجياً لجر دول الاتحاد الاوروبي الى دعمها، وتوجيه ضربة الى واشنطن تسجل في خانتها نقطة لصالحها. ومثلما ابعدت واشنطن باريس عن مجرى مفاوضات السلام بعد مؤتمر مدريد فانها نجحت في ابعادها عن مؤتمر الشراكة الاوروبية - المتوسطية في برشلونة ومنعها حتى من الحصول على موقع المراقب.

ويرى الرئيس شيراك، ان حوض البحر المتوسط يجمع في ضفتيه الهم المشترك للدول الواقعة عليه في الحصول على الأمن عبر السلام الشامل والعادل والنهائي بما يتضمن ذلك من الحرية والتنمية والاستقرار.

العراق

بدأ الخلاف الفرنسي - الاميركي على الموقف من العراق باكراً بعد انتهاء حرب الخليج الثانية. ففرنسا لمست مباشرة انها خسرت العراق ونفطه وسوقه الغنية، من دون ان تربح شيئاً في المقابل، نتيجة للسياسة الاميركية. وان الازمة الانسانية نتيجة للحصار المفروض على العراق لاجباره على تطبيق كل قرارات الامم المتحدة، الى تزايد مسافة التباعد بين باريس وواشنطن.

وشكلت زيارة الرئيس شيراك الى عمان، المناسبة العلنية على هذا المستوى لطرح المشكلة الانسانية للعراق، ولكن الاهم بالنسبة لفرنسا مسالة عودة العراق الى الاسرة الدولية في اطار تنفيذ القرارات الدولية. وفي حين ترى واشنطن ان سبب الازمة هو الرئيس العراقي صدام حسين، نظر الرئيس شيراك الى القضية على اساس: «ان البؤس المتنامي للنساء والاطفال غير مقبول ويجب العمل على وقف المأساة، وان كل ذلك خطير على المستوى السياسي للمنطقة بكاملها».

فرنسا تأمل، ان تعود الى العراق فور عودته الى المجتمع الدولي، لتعويض خسائرها السابقة، ولتأكيد وجودها ودورها في هذه المنطقة الحساسة من الشرق الاوسط.

الحلف الاطلسي

تريد فرنسا العودة الى الحلف الاطلسي الذي غادرته عام ١٩٦٦ وكان الرئيس الراحل فرنسوا ميتران هو الاكثر أطلسية بين الرؤساء الفرنسيين، لكن العودة بقيت معلقة. وترى فرنسا، وجوب «أوربة» الحلف الاطلسي، خصوصاً وان هذا الحلف يعنيها مباشرة لكن الولايات المتحدة لا ترغب بذلك لا بل تعارضه. والطلب الفرنسي، بتسمية قائد اوروبي للقطاع الجنوبي للحلف، فجر الخلاف مع واشنطن. فالاخيرة لا تريد ان تسمع بان يكون لهذه المنطقة الاستراتيجية قائداً غير اميركي وهي تضم الاسطول السادس في البحر المتوسط الذي يمتلك قدرات نووية، وحاملة طائرات عليها ٨٥ طائرة، الى جانب ثماني مدمرات و١٨٠٠ من جنود المارينز. ويحمل قائد هذا الاسطول الذي يشغل في الوقت نفسه قائد المنطقة الجنوبية للحلف ومقرها نابولي، رتبة اميرال.

وترى واشنطن استحالة تقديم مثل هذا التنازل لفرنسا ولكل اوروبا، لانه من خلال مقر القيادة في نابولي يمكن للاميركيين حماية خطوط التجارة والنفط القادم من العالم العربي. واذا ما اضيف الى النفط كل النزاعات في الشرق الاوسط، والحرب الدائرة في الجزائر، وايضاً تلك التي دارت في يوغسلافيا السابقة يصبح الرفض الاميركي بنظر واشنطن مشروعاً لا يمكن التفاوض عليه كما حصل للجزء الشمالي من الحلف وانتهى بتعيين نائب اوروبي للقائد الاميركي.

بدورها فان فرنسا، وعلى لسان وزير دفاعها شارل ميلون، ستبقى على موقفها من الحلف اذا لم تتم تلبية بعض مطالبها وترجمة هذا التصريح، بقاء فرنسا خارج الحلف في وقت جرت فيه مناقشة توسيعه لضم دول اوروبية كانت منضوية سابقاً في حلف وارسو الراحل. ادى هذا الخلاف الفرنسي - الاميركي، الى فشل مؤتمر وزراء خارجية الحلف (٩٦/١٢/١٠) في اقرار الاتفاق النهائي حول الاصلاحات المقترحة للحلف. وهذا يعني ترك الامور معلقة الى قمة الحلف في تموز (يوليو) ١٩٩٧.

قانون هيلمز بورتون

يتعلق هذا القانون الاميركي بكوبا، وهو يفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل معها. هذا القانون ليس السبب في الخلاف الفرنسي - الاميركي على كوبا. فالخلاف قديم، وباريس اعترضت وتعترض على الحصار الاميركي للجزيرة. وفي عهد الرئيس فرنسوا ميتران، جاء الزعيم الكوبي الى باريس بدعوة خاصة من السيدة دانيال ميتران، لكنه عومل كما يعامل الرؤساء.

ويبدو ان صدور هذا القانون اشعل الموقف الاوروبي، مما دفع وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسروت للتصريح «بأن هذا القانون ومعه قانون داماتو لا يتماشيان مع القانون الدولي والنظام التجاري المتعدد الإطراف. وبدوره فان هذا الملف مفتوح على كل الاحتمالات الفاضحة التي تكبدتها الشركات النفطية الاميركية في تخليها عن مناطق نالت حقوق التنقيب والاستثمار فيها، وان حجم هذه الخسائر المباشرة يبلغ عشرة بلايين دولار يضاف اليها خسائر غير مباشرة طائلة. وهذه الخسائر هي التي دفعت لوبي الشركات النفطية الاميركية لحمل الكونغرس لتبني قانون داماتو.

القانون الاميركي مازال قائماً، والرفض الاوروبي مازال صامداً. ومعنى ذلك ان المعركة حوله مفتوحة على مصراعيها خاصة في ظل تطور الاوضاع الى الاسوأ بين طهران وطرابلس من جهة وواشنطن من جهة اخرى.

دفع هذا الرد الاوروبي، الى تأجيل واشنطن تنفيذ القرار أو حتى عدم تنفيذه عملياً تحت شعار ان قانون داماتو يسمح بقدر من المرونة لتقرير تطبيق العقوبات. واذا كانت دول الاتحاد الاوروبي، سارعت الى تبني الموقف الفرنسي، فلأنه يكلف شركاتها النفطية خسائر تبلغ قيمتها أربعة بلايين دولار.

ويبدو ان فشل واشنطن كما اكدت في اقامة حوار مع طهران، ليس الا السبب الظاهر أما السبب الخفي، فهو كما قال شكري غانم مدير الابحاث في أوبك يعود الى الخسائر.

قانون داماتو

هو القانون الذي تفرض الولايات المتحدة عقوبات على الشركات المتعاملة مع ايران وليبيا، في استثمارات تتجاوز قيمتها ٤٠ مليون دولار، وهو يمس حكماً شركات النفط الاوروبية.

قادت فرنسا الحملة ضد القانون الذي يمس مصالح شركتي الف إكتيان، وتوتال، ونجحت في تحويل المعارضة الفرنسية الى موقف اوروبي، وتمثل هذا الموقف الجاد والصارم بعد توقيع الرئيس بيل كلينتون عليه، باصدار احتجاج رسمي (٩٦/٨/٨) يشير الى ان الاتحاد الاوروبي لا يعتقد بأن هذا القانون المتعلق بايران وليبيا يشكل وسيلة جيدة وفعالة لمحاربة الارهاب الدولي وأكد البيان على انه جرى «اعلام الادارة الاميركية نية الاتحاد الاوروبي الدفاع عن مصالحها».

القوقاز

اكتشفت باريس متأخرة أهمية منطقة القوقاز استراتيجياً واقتصادياً على المدى البعيد. ووصف دوشاريت هذه المنطقة بانها «تشكل قطاعاً استراتيجياً وانها الالدورادو النفطية المقبلة». وقال شاريت في مقابلة مع صحيفة (الفيغارو) ان «اذربيجان ستنتج خلال العشرين السنة المقبلة ما يعادل الانتاج الايراني الحالي، فكيف اذا ما اضيف اليها تركمنستان وكازخستان وكل منطقة بحر قزوين غير البعيدة عن فرنسا».

ويعترف الوزير الفرنسي بصراحة، ان بلاده متأخرة عن الولايات المتحدة وبريطانيا والنروج، لكنها ستعمل على اللحاق بهم والتقاط الوقت الذي خسرته.

من الواضح ان بعض هذه الملفات والمناطق الساخنة على ساحة العلاقات الفرنسية - الاميركية قديم وجرى تحريكه منذ وصول جاك شيراك الى الرئاسة، ومنها الجديد المرتبط بطبيعة رؤية القرن المقبل وموقع فرنسا فيه كطرف وحيد من جهة وفي اطار الاتحاد الاوروبي من جهة أخرى.

ومن الطبيعي، طالما ان التنافس مفتوح، والحاجز النفسي بين الحليفين قد سقط ان تتزايد عدد الملفات الساخنة. وفي هذا الاطار يجب الا ننسى، انه يوجد ملف ثقافي تعتبر فرنسا انه حيوي لها وهو مستقبل الفرنكوفونية في ظل المزاحمة الهجومية والحادة، للغة الانكليزية. ويبدو هذا التزاحم القاتل احياناً بارز في مجالي السينما والتلفزيون اذ لا مجال للمقارنة في حجم القوى، الى درجة ان المسؤولين الفرنسيين يعملون على استصدار قوانين اطارها الدفاع المشروع للمحافظة على اللغة الفرنسية ومستقبلها ومواجهة الغزو المنظم لخصمها باللغة الانكليزية.

أمام كثافة هذه الملفات الساخنة، هل يكفي التاريخ سبباً لها؟

الاميركيون، أو الفرنسيون، يعددون مئة سبب وسبب. منها الثقافي المتمثل في العقلية العملية والبرغماتية للاميركي، والعقلية المفلسفة الغنية بالثقافة والتاريخ للفرنسي، ومنها التوتر الطبيعي بين امبراطوريتها منذ انضمام لافييت الى الثورة الاميركية، ومنها الاستيقاظة المتأخرة لفرنسا بانتهاء امبراطوريتها؟

كل هذه الاسباب وجيهة وصحيحة، وكلها مجتمعة تشكل محركاً لكل هذه الخلافات. ولكن ايضاً في نهاية قرن تراجعت فيه الايديولوجيات الى درجة القول انه عصر بلا ايديولوجيات، وتحول كل شيء الى لغة الارقام والاقتصاد، فان العلاقات بين القوى المتوسطة أو الكبيرة، مع دول اطراف العالم، على اساس انها تشكل اسواقاً غنية، أو مراكز انتاج لمواد أولية، مع التذكير دائماً باهمية موقع العلاقات السياسية بين الدول على الصعيد الاستراتيجي.

ويكفي القول، ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحاجة الى عقود لانشاء وتنمية بناء التحتية تبلغ ٣٥٠ بليون دولار في السنوات القليلة المقبلة، الى جانب ثرواته النفطية، لتقدير اهتمام الولايات المتحدة بمنع فرنسا وغيرها على العودة اليه حتى ولو من اجل خدمة السلام.

رحيل وارن كريستوفر عن وزارة الخارجية الاميركية، والكلام الفرنسي الرسمي عن الخلافات بانها اصبحت من الماضي لا يعني اكثر من العمل على ترطيب الاجواء. فالمسالة تتعلق برؤية استراتيجية، تتلخص فرنسياً، بأن الولايات المتحدة، هي حالياً «الامبراطورية الرومانية للقرن العشرين». ومن الطبيعي ان لكل امبراطورية نهاية لها. واذا كانت هذه النهاية للامبراطورية الاميركية ليست غداً، فان التطورات تشير الى ان القرن المقبل سيشهد دخول قوى عظمى منافسة لها مثل الصين الشعبية واليابان.

ومن الطبيعي انه يجب الاستعداد والعمل منذ الآن من اجل هذه المكانة، خصوصاً وان فرنسا تكون بذلك قد اصطادت عصفورين بحجر واحد. الاول يخص فرنسا ومصالحها مباشرة والثاني الاتحاد الاوروبي الذي متى اكتمل يستطيع ان يشكل عملاقاً حقيقياً له مكانه الموازي لحجمه. وفرنسا داخل هذا الاتحاد هي حالياً ومستقبلاً مع المانيا المصانان اللذان يدفعان هذا العملاق نحو الولادة الواعدة.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك

تظاهرات العنف وتأثير الإعلام المرئي في سلوك الأطفال والمراهقين

محمد شومان *

■ تأثرت بحوث الإعلام والجريمة بنظريات ونماذج التأثير الإعلامي، كما ساهمت بدور كبير في تطوير هذه النظريات والنماذج، وبخاصة فيما يتعلق بتأثير أو دور التلفزيون في زيادة أو خفض العنف والجريمة لدى الفرد والمجتمع. والواقع أن بحوثنا ودراسات تأثير وسائل الإعلام الجماهيري كانت مجالا مشتركا لتخصصات مختلفة كالإعلام وعلم النفس والاجتماع والسياسة، ويرجع هذا التداخل إلى طبيعة الظاهرة الإعلامية ومراحل تبلور الإعلام كعلم، علاوة على التداخل والتكامل بين العلوم الاجتماعية المختلفة.

ويقصد بالتأثير الإعلامي تعظيم التشابه في الفكر والسلوك بين المرسل والمستقبل. ويختلف التأثير عن التعليم، والفهم، واكتساب المعلومات والمعنى، والتفاعل وجذب الاهتمام، لكنه قد يكون كل هذه الأشياء. وحتى الآن لا يوجد فهم كامل لعمليات التأثير الإعلامي، أو نموذج متفق عليه بين الباحثين يقدم تحليلاً كاملاً لتأثيرات الإعلام على الجمهور، وبخاصة على الأطفال والمراهقين. ولكن هناك العديد من النظريات والنماذج التي تحاول تحديد وتفسير عمليات التأثير الإعلامي والعوامل المرتبطة به.

ويمكن القول إن كل نظرية من نظريات ونماذج التأثير الإعلامي تركز على جانب من الجوانب. ومن الصعب، وربما من غير المنطقي، القول إن إحدى هذه النظريات صحيحة، وبقية النظريات خاطئة، لأننا نحتاج لإجراء مزيد من البحوث والدراسات التكاملية والمقارنة. ويمكن القول إن الدراسات التي ظهرت قبلا، وعلى اختلاف مجالات عملها ونتائجها، انقسمت إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية، هي:

اولا: الاتجاه النفسي الاجتماعي، الذي اعتمد على نظريات ونماذج التحليل في علم النفس الاجتماعي، وبخاصة نظرية التعلم الاجتماعي التي تعرف أحيانا بالنمذجة -Model-ingونظرية الإثارة Instigation ونظرية التفريغ Catharsis.

ويرى بعض انصار هذا الاتجاه أن هناك آليات او عمليات نفسية عدة يمكن من خلالها افتراض أن العنف المقدم في التلفزيون يؤدي إلى حدوث تغيير في اتجاهات وسلوك المشاهدين. والعملية الأولى هي الاثارة، على اساس أن مشاهدة العنف في برامج التلفزيون يمكن أن تجعل المشاهدين أكثر استثارة. ولا يقتصر هذا التأثير على برامج العنف، ولكن البرامج ذات المضامين الجنسية او الفكاهية يمكن ان تؤدي التأثير نفسه، وتعتبر عملية الإثارة نوعا من الاستجابة التي تعتمد على المادة المقدمة، اى أن المضمون هو الذي يحدد نوع الإثارة (الاستجابة). والعملية الثانية هي الغاء الكوابح، اذ اضفت مشاهدة برامج العنف في التلفزيون شرعية على استخدام الفرد للعنف في الحياة اليومية، وذلك بتقويض الشعور الاجتماعي ضد السلوك العنيف من خلال تعويد المشاهد على أن العنف عمل طبيعي. والعملية الثالثة تتعلق بتقليد أو محاكاة أعمال العنف التي يشاهدها الصغار في التلفزيون. واثبت بعض البحوث أن الاطفال يميلون إلى تقليد ابطالهم المفضلين حتى يصبحوا اكثر شبها بهم، كما وجدت دلائل على أن الأطفال يميلون إلى السلوك بطريقة اكثر عدوانية بعد مشاهدة سلوك عنيف في التلفزيون. ولكن هذه النتائج استندت إلى بحوث معملية تجريبية لا يمكن الاعتماد عليها. فمن الضروري كشف وتاسيس وجود علاقات في الواقع بين خبرات المشاهدة اليومية العادية وبين التعزيز المتزايد للسلوك العنيف.

وهناك، ايضا، عملية يطلق عليها إضعاف حساسية المشاهد لاعمال العنف، اي تقليل النفور من العنف المعروض على الشاشة، عندما يصبح المشاهدون أكثر تعودا على رؤية الخسائر وتقبل وقوعها. واوضحت ابحاث أن مشاهدة الأطفال عدداً كبيرا من أفلام العنف، ربما تؤدي إلى إضعاف حساسيتهم نحو العنف في الحياة اليومية، وجعلهم أكثر قبولا للعنف الموجود في الواقع. ولقد ظهرت هذه العمليات النفسية كفروض في كثير من بحوث الإعلام والجريمة، وبخاصة التلفزيون والعنف، وأيدتها بعض البحوث ونفتها بحوث أخرى. ومع ذلك فقد تطورت هذه الفروض واصبح بعضها يشكل نظريات مهمة في مجال التفسير النفسي الاجتماعي لتأثير الإعلام على الجريمة والعنف. وقد انتظم هذا التطور عبر سلسلة من الدراسات التي ركزت على العمليات النفسية والمعرفية المختلفة، وتبلورت في ثلاثة نماذج رئيسية هي:

النموذج المباشر لتأثير التلفزيون في التنشئة الاجتماعية وتاسس هذا النموذج على النظرية السلوكية ومبادئ التعلم الاجتماعي التي تتكرر مرتبطة بمنبه سابق او استجابة خاصة.

نموذج التوسط المعرفي، والذي بدا استخدامه في بحوث تأثير التلفزيون في السبعينات، ويركز هذا النموذج على نشاط الطفل في بناء المعرفة من خلال تعامله مع التلفزيون، وإحساسه بالمعلومات التي تاتي من التلفزيون وتقييم مثل هذه المعلومات والخبرات ووضع كل ذلك في معان بلغة مناسبة.

وهناك النموذج المعرفي للتنشئة الاجتماعية. وقد بدا استخدامه على نطاق محدود في الثمانينات، ويضيف إلى المبادئ التي يقوم عليها النموذجان السابقان افتراض أن استخدامات الأطفال للتلفزيون وفق نماذج السلوك واحتمالات نتائج السلوك السابق تخلق إحساسا وتقييما للمعلومات والخبرة. ويفترض النموذجان الأخيران أن خلق احساس الأطفال بالانشطة المختلفة عبر التلفزيون يتم عبر ادوات معرفية متاحة، تتغير مع السن، على اساس أن تطور تحليل الأطفال للجوانب المعرفية فيما يتصل بالتلفزيون يكون اساسا لتحقيق فهم كامل لخبرات الأطفال مع التلفزيون في أعمار مختلفة. وبدوره يتبنى الاتجاه الاجتماعي نظريات ونماذج علم الاجتماع سواء الوظيفية أو النقدية في رؤيتها لعلاقة الإعلام بالمجتمع، وآثار الإعلام في البناء الاجتماعي والثقافي، ودورها في عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية وغير ذلك من العمليات الاجتماعية.

واهتمت بحوث الإعلام والجريمة التي اعتمدت على النظريات والنماذج الاجتماعية باختبار فرضية تأثير الإعلام على الجريمة وجنوح الأحداث في ضوء مقولات نظريات التفكك الاجتماعي ونظريات اللامعيارية، ونظريات الاختلاط التفاضلي، ونظرية الصراع، ونظريات الجماعة المرجعية ونظريات الثقافة الفرعية.

وقد ركزت البحوث ذات المنحى الاجتماعي على دور الإعلام في نشر العنف والجنس والترويج للثقافة الشعبية، حيث افترض بعض البحوث ان نشر اشكال مختلفة من الثقافة الشعبية يسبب انحراف الأحداث. وقد وجدت أول إشارة لهذه العلاقة في كتاب صادر في انكلترا عام ١٨٥١ تحدث عن دور المسرح الشعبي في انحراف الأحداث في مناطق العمال الفقيرة.

وأيدت الدراسات الحديثة هذه العلاقة، إلا أنها بحثتها في إطار عدد من العوامل كالطبقة والثقافة الفرعية ونشاط الشرطة وتركيز المشاهد على العنف والجريمة كما تقدم في وسائل الإعلام الجماهيري. وقدمت المدرسة النقدية التفسير القائل بان وسائل الإعلام تمثل مهربا من امراض المجتمع، ولا تجعلنا نتساءل عن أسباب عدم المساواة في المجتمع أي أن لها دوراً رئيسيا في الهيمنة الاجتماعية وتزييف وعي المواطنين بالإضافة إلى إنتاج المتلقي- مستهلك البضائع والخدمات حيث يجلس الفرد منذ طفولته الاولى ساعات طويلة أمام التلفزيون تصرفه عن انشطة اجتماعية مفيدة تنمي حسه النقدي.

على أن هذه الاستنتاجات لا تلقى اتفاقاً بين الباحثين الاجتماعيين، إذ تعرضت لمراجعات نقدية وبخاصة فيما يتعلق بالمبالغة في تأثير الإعلام والثقافة الشعبية في الجريمة وانحراف الأحداث، واثبت عالم الاجتماع ريتشارد هوغارت في دراسة متعمقة حول «ثقافة الفقير» أن الخطاب الإعلامي يتسلل إلى الأوساط الاجتماعية المعوزة بطرق مختلفة تسمح بتفسيره من جديد ووضعه في سياقه المناسب، واستنتج هوجارت أن القدرة المطلقة لوسائل الإعلام نسبية.

والواقع أن كثيرا من الدراسات الاجتماعية سواء ذات المنحى الوظيفي او النقدي ساهمت في التقليل من فكرة القدرة الهائلة لوسائل الإعلام على التأثير في المجتمع، أو دفع الأفراد للجريمة والسلوك العدواني. وفي اطار النظرة الاجتماعية لنسبية تأثير وسائل الإعلام قاد فريق من علماء الاجتماع الوظيفيين أبرزهم لازويل ورايت وميرتون ولازارفيلد وكاتز الجهود النظرية والعملية لدراسة الآثار الاجتماعية المطلوبة أو الوظيفية لوسائل الإعلام مقابل الآثار غير الاجتماعية او غير الوظيفية، واجتهدوا في البحث عن كيفية تعظيم الآثار الاجتماعية المطلوبة.

وخلال الثلاثين عاما الأخيرة استمرت بحوث المؤسسات الاكاديمية وبحوث المؤسسات الخاصة لكنها ركزت على الآثار الاجتماعية «المرغوب فيها» والآثار غير الاجتماعية «غير المرغوب فيها» لوسائل الإعلام وحاولت البحوث التي قامت بها شبكات التلفزيون التجارية نفي وجود علاقة بين ما يعرضه التلفزيون من عنف وانتشار العنف في المجتمع، وبخاصة انحراف الاحداث، والتأكيد على الآثار الاجتماعية للتلفزيون في تعليم الأطفال. وعموماً، استمرت بحوث التاثيرات الاجتماعية وغير الاجتماعية مطلوبة وشائعة خلال الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٩٠، وأجريت بعض البحوث في إطار دولي شاركت فيها فرق بحثية من اكثر من بلد بهدف المقارنة بين آثار التعرض للتلفزيون المحلي والدولي. كما تمت دراسة العمليات الاجتماعية التي ترتبط باستخدام الجمهور لوسائل الإعلام لتلبية وسد الحاجات الاجتماعية للفرد والمجتمع على حد سواء، وهو ما يعني الاهتمام بالجمهور واستعمالاته لوسائل الإعلام أكثر من الاهتمام بما تقدمه وسائل الإعلام. وقد افضى هذا الاهتمام إلى ظهور مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي استخدم على نطاق واسع في دراسات التأثير الإعلامي، وارتبط بجهود علماء الاجتماع الوظيفيين حتى أن هناك من اسماه المدخل الوظيفي، نظرا لرؤيته للسلوك الاتصالي للفرد ولوسائل الإعلام كوظائف تحفظ استقرار وتماسك المجتمع وتحقيق حاجات الفرد الاجتماعية والنفسية.

ثالثا: الاتجاه الإعلامي: يعبر هذا الاتجاه عن طموح كثير من الباحثين في مجالات الإعلام الجماهيري لامتلاك نموذج ارشادي مستقل بهم، يبلور هوية الإعلام كعلم مستقل عن بقية العلوم الاجتماعية تتوافر فيه بنية نظرية ومنهجية محددة. ويقترح اصحاب هذا الاتجاه الاستفادة من الفلسفة، ومن بقية العلوم الاخرى في عملية صياغة وبلورة نظريات الإعلام. لذلك فقد جاءت محاولتهم حتى الآن مزيجا من مبادئ وفرضيات الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا، واللغة وعلم الدلالة، وهم يعترفون بذلك ويعتقدون أن الاستعارة او التفاعل مع العلوم الاخرى هو امر مشروع، ومرحلة مرت بها علوم اجتماعية اخرى، وقد انتهى أصحاب هذا الاتجاه وابرزهم ميلفن ديفلير وسندرا بيلاروكيتش إلى القول بان علماء الاتصال قد توصلوا حتى الآن إلى اربع صيغ نظرية يمكن تسميتها عموماً بالنموذج الإرشادي للمعنى والذي يركز على دور وسائل الإعلام وكيفية عملها لتشكيل ونقل المعنى Meaning Paradigm، وهذه الصيغ الأربع هي: وظيفة الصحافة في بناء المعنى، والتي وضع الإطار العام لها ولتر ليبمان. نظرية الغرس والتي ظهرت خلال تحليلات جورج جربنر عن آثار التلفزيون على توقع ومخاوف الجمهور العام من الجريمة. وظيفة الصحافة في ترتيب اولويات القضايا، والتي تطورت على يد دونالد شو وماكسويل مكومبس. وظيفة وسائل الإعلام في تشكيل اللغة والتي صاغها ميلفين ديفلير وتيموتي بلاكس.

ولا يقتصر امر التنظير او التأسيس النظري للإعلام كعلم على محاولة ديفلير وبيلاروكيتش، فثمة محاولات عديدة لا يتسع لها المجال، ولكن تجدر الإشارة إلى عدم الاتفاق على هذه المحاولات من جهة، وتاثيرها الكبير بالاتجاهات والنماذج الإرشادية السائدة في علم النفس او علم الاجتماع من جهة ثانية. وعلى سبيل المثال فإن محاولة ديلفير وبيلاروكيتش تاثرت إلى حد كبير بالتفاعلية الرمزية التي تعتبر بدورها محاولة لتحقيق نوع من الالتقاء بين المفهومات السوسيولوجية والسيكولوجية.

على أي حال فإن ما يهمنا في استعراض الاتجاه الإعلامي هو توضيح النظريات ذات النشاة الإعلامية والتي صاغها باحثون إعلاميون اعتماداً على فرضيات وأفكار اساسية حول عمل وسائل الإعلام، وفي مقدمها، نظرية الغرس Cultivation Theory والتي استخدمت على نطاق واسع في دراسة تأثير الإعلام على الجريمة، وبخاصة برامج العنف في التلفزيون. وعلى الرغم من اختلاف نتائج دراسات الإعلام والجريمة وتباين توجهاتها النظرية إلا أنها تستخدم مناهج وأدوات بحثية متشابهة. لذلك ظهر العديد من التقسيمات للأنماط السائدة في دراسات الإعلام والجريمة، فيقسمها جنتر وماكلير إلى دراسات معملية تجريبية، ودراسات ميدانية، ومسوح ارتباطية ودراسات طولية، بينما ميز فورت خمسة انماط من دراسات الإعلام والجريمة هي السير، والدراسات المسحية، والدراسات الطولية، والدراسات الميدانية، والدراسات المعملية التجريبية. والملاحظ أن الأنماط السابقة يمكن اختصارها إلى نمطين فقط هما الدراسات الميدانية، والدراسات المعملية التجريبية على اساس أن الدراسات الارتباطية أو الطولية أو دراسات السير يمكن استخدامها في الدراسات المعملية او المعملية التجريبية، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم دراسات الإعلام والجريمة إلى ثلاثة انماط هي:

دراسات تحليل المضمون في المراحل الأولى من دراسات الإعلام والجريمة، وتقوم على تحليل عينات من المواد التي تقدمها وسائل الإعلام للكشف عن المضمون الظاهر الذي تحتويه والاتجاهات التي تسود فيه، وذلك فيما يتعلق بالجريمة والعنف في المجتمع، والصور التي يقدم بها المجرمون او المجنى عليهم. وتعتمد هذه الدراسات على أداة تحليل المضمون التي ظهرت استخداماتها الأولى في العشرينات ثم تطور استخدامها واصبحت أكثر دقة مع تقدم الأساليب الإحصائية واستخدام الحاسوب.

وقد انتقدت هذه الدراسات على اساس انها لا تهتم بمعرفة او قياس استجابات أو ردود فعل الجمهور، وتركز على الوصف الكمي المجرد لمضمون وسائل الإعلام انطلاقا من فرضية لم يثبت صحتها وهي أن اتجاهات مضمون وسائل الإعلام تخلق لدى الجمهور اتجاهات مماثلة او تؤثر فيه في الاتجاه نفسه. كذلك ظهرت انتقادات حادة لكفاءة اداة تحليل المضمون فيما يتعلق بدقة اختيار العينات وتحديد فئات التحليل، وتجزئة المادة الاعلامية وتفتيتها، وغلبة التحليل والتفسير الكمي على الكيفي. من هنا تراجع الاهتمام بدراسات تحليل المضمون وكادت أن تختفي لولا ظهور علم الدلالات على يد رولان بارت واهتمامه بتحليل رموز الخطاب الإعلامي ككاشف للمعنى، اي البحث عن نظام للمعاني في مجموعة معينة من الرسائل عن طريق الدراسة البنيوية للاختلافات بين الدال والمدلول في هذه الرسائل.

اما الدراسات المعملية التجريبية فتستخدم على نطاق واسع في بحث العلاقة بين الإعلام والجريمة، وبخاصة التلفزيون والعنف. ومعظم الدراسات المعملية التجريبية، يقوم على اساس تقسيم مجموعة من الأفراد «صغاراً او كباراً» إلى مجموعتين وأحيانا ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية بحيث تتاح لكل واحد منهم فرصة متساوية للدخول في واحدة من المجموعات او يوزعون على المجموعات وفق أسس موضوعية ثابتة. ويجب أن يراعى تساوي عدد أفراد كل مجموعة، وكذلك تساوي عدد الذكور والإناث والمستوى التعليمي والانتماء الطبقي وغير ذلك من المؤثرات ذات الدلالة، ثم تشاهد كل مجموعة مقطعا او جزءا من فيلم، يحتوي بالنسبة للمجموعة التجريبية مشاهد عنف متعاقبة، اما المجموعة التجريبية فتشاهد مشاهد عادية، ثم تقاس بعد التجربة استجابات الفريقين بوسائل مختلفة تقيس التغيرات الفسيولوجية أثناء المشاهدة (كضغط الدم وتصبب العرق وغير ذلك) والسلوك الاجتماعي بعد المشاهدة مباشرة لمعرفة هل أصبح أكثر عدوانية أم لا.

ويتميز هذا النمط من الدراسات بالسيطرة على أكثر العناصر المؤثرة في المتلقين (أفراد كل مجموعة)، ولذلك اعتمدت أعمال باندورا وبركويتز على هذا النوع من البحوث. لكن الملاحظ انها تعتمد على مجموعات صغيرة من الأفراد غير الممثلين لأفراد المجتمع، وذلك في إطار ظروف غير طبيعية بالنسبة لأفراد المجموعات المختلفة. ورغم أهمية وانتشار الدراسات المعملية - التجريبية فقد وجهت إليها انتقادات عديدة، وقد ظهرت هذه الانتقادات منذ البدء في استخدامها في دراسات باندورا وبركويتز حيث انتقد كلابر عام ١٩٦٤، بحوث باندورا، وأشار إلى عدم الحاجة لاستخدام جماعة ضابطة في مثل هذه البحوث، حيث اقترح قياس سلوك نفس مجموعة الاطفال التي تتعرض لمشاهد عنف قبل العرض وبعده، وأكد أن الدراسات المعملية تختلف عن الحياة الحقيقية، وبالتالي فالعدوانية التي تظهر في ضرب أو دفع الدمى الصناعية أو أي شكل من السلوك العدواني تختلف عن المواقف الطبيعية، فالدمية ليست كالشخص الحقيقي، كما أن هذه الدمى قد صممت لهذا الغرض، ومن ثم فهي تشجع الاطفال للهجوم عليها. واضاف كلابر أن قياس العدوانية يتم بعد الانتهاء مباشرة من عرض الفيلم بدقائق، ولا توجد اي محاولة لتحديد مدى بقاء هذا التأثير أو استمراره، وأشار إلى أن المشاهد التي تعرض على الاطفال والتي تستخدم كمنبه في هذه التجارب تختلف عن البرامج والمواد العادية التي تعرض يومياً في التلفزيون، واقترح كلابر قياس آثار التعرض لبرامج ومواد معينة على فترات، وبعد اسابيع لا دقائق وفي مواقف مختلفة، كما طالب باجراء مزيد من البحوث.

ولم تخرج الانتقادات التي ظهرت بعد ذلك عما قدمه كلابر، لكنها ركزت على أن المشاهد والافلام التي تستخدم في الدراسات المعملية - التجريبية قصيرة فهي لا تزيد على خمس دقائق في معظم التجارب، عكس الافلام والبرامج العادية التي يشاهدها الاطفال في التلفزيون، كما ان الموقف الذي يحدث فيه العدوان يكون اختيارياً ومسموحاً به وبعيداً عن اي ظروف طبيعية كالعلاقات الندية او القوانين والاعراف التي تحكم سلوك البالغين. اي انها تهمل السياق الاجتماعي والمواقف الطبيعية. كما تهمل بالقدر نفسه قياس الاثار بعيدة المدى. إن السؤال الحقيقي في هذه التجارب هو ما اذا كان المشارك - حتى لو كان طفلا - يدرك حقيقة أن سلوكه المنحرف أو غير الاجتماعي لا يخضع للملاحظة.

وأدى نقد الدراسات المعملية إلى زيادة الاهتمام بالدراسات الميدانية التي تزايدت بصورة ملحوظة نظرا لما توفره من ظروف طبيعية ومقاييس واقعية إلى حد كبير. وقد نمت في إطار الدراسات الميدانية الدراسات المسحية، والدراسات الطولية.

وتعتمد الدراسات الميدانية، على عينات عشوائية تقسم إلى مجموعتين تعرض على إحداهما برامج وأفلام عنف، وتعرض على الثانية برامج خالية من العنف والجريمة، وقد تقسم العينة إلى جانحين اكثر عدوانية وغير جانحين. ويتكرر عرض برامج مختلفة على المجموعتين لعدة أيام أو أسابيع وفي ظروف بيئتها الطبيعة، ثم تقاس استجابتهم قبل وبعد العرض وتجري مقارنات بين استجابات المجموعتين.

وتستخدم الدراسات الطولية، وكذلك الدراسات المسحية نفس المناهج والاساليب مع اختلافات خاصة بحجم العينات وطول الفترة الزمنية التي تجري فيها الدراسة، ففي الدراسات المسحية الطولية يجري اختبار الفرضيات السببية بين تأثير مشاهدة برامج التلفزيون والاتجاهات الاجتماعية والسلوك عبر فترات زمنية متقطعة، ولمدد طويلة، أما في الدراسات الطولية فتجري الدراسة الميدانية على عينة من الأطفال ثم تكرر القياسات بعد ذلك سنويا أو بعد عدة سنوات.

ومن نماذج هذه الدراسات أعمال أيرون الذي تتبع خلال ثلاث سنوات من ١٩٧٧ - ١٩٧٩ استجابات عينة من الأطفال في الصف الأول إلى الخامس الابتدائي وقارن بينهما، وقد أعاد أيرون استخدام المنهج نفسه والأدوات في دراسة دولية اجريت عام ١٩٨٢ على عينة مختلفة من أطفال من الولايات المتحدة الاميركية وأستراليا وفنلندا وبولندا وهولندا، وانتهى ايرون إلى أن برامج العنف في التلفزيون هي أحد أسباب السلوك العدواني، وأن هذه العلاقة ليست ذات اتجاه واحد، فالأطفال ذوو الاتجاهات العدوانية قد يفضلون مشاهدة مزيد من برامج التلفزيون، اى أن مشاهدة العنف في التلفزيون تصبح نتيجة لعدوانية الأطفال، وخلص إلى وجود علاقة دائرة بين مشاهدة التلفزيون والعدوانية.

وتقود الدراسات الميدانية مجموعة من الفرضيات المتناقضة بشأن تأثير برامج العنف والجريمة في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على الأطفال والمراهقين، لذلك انتهت بعض هذه الدراسات إلى نتائج متباينة وأحيانا ملتبسة، لكن أغلب الدراسات الميدانية أكدت وجود علاقة بين مشاهدة لبرامج وأفلام العنف وبين زيادة العدوانية.

أما النقد الذى يوجبه للدراسات الميدانية فيدور حول صعوبة التحكم في كل العوامل المحيطة بالمبحوثين على النحو الذي يحدث في الدراسات المعملية - التجريبية، كما أن اختيار العينة وعروض مشاهدة العنف قد لا تتم بطريقة عشوائية، علاوة على صعوبة تحديد المقصود بالعنف في التلفزيون وكيف يمكن تقديره، وخاصة أن أحكام المشاهدين تختلف من فرد لآخر، لكن في الغالب يتم احصاء العنف وفق تعريفات الباحثين للعنف المعروض على الشاشة، لكن الأفراد العاديين - وخاصة الأطفال والمراهقين - قد لا يتفقون مع تعريفات الباحثين، من جهة ثانية فقد أثبتت كثير من البحوث أن العنف والجنس يتخلل برامج الكارتون والإعلانات التجارية وبرامج ومواد إعلامية كانت توصف بانها خالية من العنف.

لكن يمكن القول إن مشكلة تحديد العنف وقياسه لا تواجه الدراسات الميدانية فقط فهي تواجه دراسات تحليل المضمون والدراسات المعملية - التجريبية بنفس القدر، ولا سيما إذا نظرنا للموضوع من منظور ثقافي - مقارن، حيث سيتضح لنا صعوبة استخدام تعريف عالمي او مقاييس عالمية للعنف. فالعنف المقدم في وسائل الإعلام، وتقديره والحكم عليه يختلف من ثقافة لأخرى.

* كاتب وجامعي مصري.

السياسة والأجيال: مدارات الحكمة ورهانات المنافسة

محمد سبيلا *

■ يشتكي الكثير من الحزبيين والسياسيين عموماً من تشيخ القيادات السياسية، ومن سيطرة «الاجيال القديمة» على الساحة السياسية، في حين ان الجماهير المنضوية هي في معظمها جماهير شابة، مشيرين باستمرار الى هذا التعارض الواضح بين قيادات متشيخة وجماهير شابة.

هذه الشكوى تعكس الرغبة في تحرير السياسة من هيمنة الشيوخ لان معنى ذلك هو ان هؤلاء يفرضون في النهاية رؤيتهم للكثير من القضايا انطلاقاً من احداثيات مستقاة من الماضي. فهيمنة الشيوخ على الفضاء السياسي تعني في العمق سيطرة الماضي على الحاضر، بل سيطرة الأموات على الاحياء. والوجه الآخر لهذه الشكوى هو اخضاع الحاضر للماضي، وتشكيل الحاضر وقولبته بما يتلاءم مع النظرة الماضوية. وأنهى ما في الأمر هو التقليص من أهمية الاجيال الجديدة، والنخب الجديدة ومن قدرتها على الفهم والتوجيه.

لكن ارتباط السياسة بالشيخوخة ليس مجرد ارتباط عرضي عابر، بل هو ارتباط صميمي وحميمي وكوني. فالسياسة فن رفيع لأنها تمثل البؤرة التي تلتقي فيها كل الخيوط المكونة للمجتمع. انها الى حد ما الفعل الكلي الذي تتفاعل فيه عناصر مختلفة بيولوجية واقتصادية وسيكولوجية وذهنية ودينية وغيرها. وهذه العناصر تتناغم بنسب محددة وتتناضد وفق تراتبية معينة يتعين فك مستغلقاتها وقراءة أسرارها. ان الفعل أو الحدث السياسي هو حدث تركيبي من حيث تكوينه، ورمزي في دلالاته مما يتطلب نوعاً خاصاً من امتلاك القدرة على فهمه. وذلك لأن الحكمة (لا بمعناها الأخلاقي بل بمعنى الخبرة) تتصدر قائمة الفضائل المطلوبة في السياسة. والحكمة لا تتأتى الا مع العمر.

ومن مفارقات الدهر ان حصول الحكمة يتلازم مع وصول الشيخوخة اي مع انحلال القوة وتضاؤل القدرة، وكأن الحكمة والقوة قيمتان لا تجتمعان أو كما يقول الشاعر: اه لو عرف الشباب ولو استطاعت الشيخوخة.

لكن تنامي الحكمة يعوض عن تضاؤل القدرة. بل ان تنامي الخبرة يندمج في اطار اضفاء قيمة رمزية، بل اسطورية، على الشيخ السياسي فقط لانه عايش احداثاً معينة اضفى عليها اليوم طابع أسطوري، او لانه عاشر افراداً وزعماء اصبحت لهم اليوم قيمة ميثولوجية، او لانه عاصر العصر الذهبي لايديولوجيا او لثقافة سياسية معينة. وكل هذه الانتسابات تكسب الفاعل السياسي دلالات رمزية وأسطورية يصعب نزعها عنه، فكانه قد اكتسب سر الاسرار وقدس الاقداس او البركة التي تجعل منه شخصية استثنائية وفريدة.

وعلى الرغم من قوة وشراسة الصراع بين الاجيال في السياسة فان الاجيال الجديدة والنخب الجديدة تجد صعوبة في فرض ذاتها واحتياز موقع متميز لها في الرقعة السياسية. فاستراتيجية المنافسة والمزايدة على الايديولوجيا والرموز القائمة لا تؤدي الا الى المزيد من ترسيخ القيم السائدة وبالتالي الى تمتين مواقع القائمين عليها.

وليس امام النخب الجديدة، اذا أرادت ان تفرض نفسها الا الخروج كلياً من الدائرة المغلقة. لكن اصطناع رموز جديدة واحداث جديدة ليس بالأمر الهين. ان انشاء مرجعيات جديدة ورمزيات جديدة واقامة أساطير (حكايات) سياسية جديدة يتطلب مؤهلات كبرى وظروفاً تاريخية مناسبة، تحدث قطيعة مع المرجعيات والقيم والرموز السائدة. وتلك هي الوسيلة الوحيدة للخروج من شرنقة الهيمنة البيروقراطية السياسية للجيل القديم.

وهذا ما يفسر استشراء النزعات التقويمية والإصلاحية في حالة غياب التحولات الكبرى، وخاصة في الفترات التي يسود فيها نوع من الاستقرار السياسي، لأن استراتيجيات المنافسة ورهاناتها تتقلص الى حدود دنيا تتعلق لا باليوتوبيات، وبما يمكن ان يكون بقدر ما تتعلق بتدبير ما هو يومي ولحظي.

وبما ان الحكمة المتولدة عن الشيخوخة السياسية تتمتع بمرونة رمزية وبقدرة لا متناهية على احتواء الرموز الجديدة، والشعارات الجديدة وعلى افراغها من محتواها التجديدي مع الابقاء عليها كمجرد هياكل ومفردات خاوية، فان قدرة نخبة الجيل اللاحق على التجديد ومراهنتها على المنافسة المذهبية والايديولوجية وحتى البراغماتية تعرض نفسها لاختبار عسير ليس من السهل عليها الانتصار فيه.

واذا كانت بعض الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الاميركية مثلا) قد استطاعت ان تفرض الجدة والشباب كقيم سياسية أساسية فان الكثير من الدول والاحزاب (انظر روسيا واليونان مثلاً) ما تزال فيها السياسة اسيرة الشيخوخة بكل حكمتها ودهائها وأسرارها.

* كاتب وجامعي مغربي.

١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣
بودغورني: ثالث الثلاثة ورجل الظل التكنوقراطي

■ يروى عن صحافي لبناني ظريف كان شيوعياً غير معلن، رغم أن جميع معارفه كانوا يطلقون عليه تحبباً اسم «الماريشال جوكوف» ويتندرون بأنه ربما كان هو الوحيد الذي لا يعلم انه شيوعي، يروى عنه انه عندما تمت تنحية رئيس مجلس السوفيات الأعلى نيقولاي بودغورني، في ربيع العام ١٩٧٧، سأله زميل له عما يعرفه عن بودغورني أملاً في ان يحصل على معلومات تساعده على كتابة نبذة عنه، فإذا به يجيب دون تردد «بودغورني؟ ومن هو بودغورني هذا. أنا لم أسمع باسمه من قبل!». ربما قصد الصحافي ان يمزح، يومها، في جوابه ذاك، لكن موقفه لم يكن ليخرج في حقيقة أمره عما كان يحدث في عالم الأحزاب الشيوعية في ذلك الحين: يطلع زعيم مما يشبه العدم، فيضحي بين ليلة وأخرى ملء الأسماع والأبصار، ثم يختفي حيث لا يتوقع أحد فيتم التنكر له وكأنه لم يكن له وجود في يوم من الأيام. وحسبنا للتيقن من هذا ان نذكر أسماء لا تقل عن ميكويان وخروتشوف وبولغانين وسوسلوف لنتساءل عما إذا كان واحد من الشيوعيين كان بعد زوال أصحاب هذه الأسماء قادراً على تذكر اسمائهم.

وحالة نيقولاي بودغورني تعتبر في مثل هذا المقام نموذجية.

فبودغورني الذي رحل عن عالمنا وسط صمت مدهش يوم الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣، اي بعد نزر يسير من موت «رفيقه» في الحكم السوفياتي ليونيد بريجنيف، كان حين رحيله نسياً منسياً بالكاد يذكره احد على العكس من بريجنيف الذي رحل كزعيم كبير على الرغم من كونه مسؤولاً، وربما دون غيره، عن ذلك الجمود الذي ضرب سياسة الاتحاد السوفياتي واقتصاده ومكانته العالمية، ما مهد لتلك «الردة» التي جاء بها، بعد سنوات قليلة، ميخائيل غورباتشيف، وأدت الى تمير الاتحاد السوفياتي كله وازالته من الوجود.

والحقيقة ان المقارنة بين مصير بودغورني ومصير بريجنيف تلفت النظر ويمكنها ان تكون حافلة بالدروس. فالرجلان حكما الاتحاد السوفياتي معاً، وفي خلال الفترة نفسها تقريباً، فكان الثاني زعيماً للحزب، فيما كان الأول رئيساً للدولة. ولكن فيما كان الزعامة كل الزعامة بين يدي بريجنيف، لم يكن بودغورني سوى رئيس شبح، يستخدم في الزيارات الرسمية وفي الاستقبالات من دون ان تكون له امكانية ملء منصبه حقاً. ولا يعود هذا، بالطبع، الى ضعف شخصية بودغورني، ولكن الى طبيعة الحكم في الاتحاد السوفياتي، حيث على الرغم من ان القيادة تكون في العادة جماعية، إلا ان الزعيم الحقيقي كان يجب ان يكون فرداً تصاغ له عبادة خاصة، ولا يعود كافة الذين حوله سوى «كومبارس» يدورون في فلكه.

وكان بودغورني من الذين لا يضيرهم ان يلعبوا دور الكومبارس. فهذا السياسي الذي ولد في جمهورية اوكرانيا في العام ١٩٠٣، وبدأ حياته عاملاً قبل ان يلتحق بجامعة كييف العمالية ليتخرج منها مهندساً في مجال صناعة السكر، لم ينضم الى الحزب الشيوعي في جمهوريته إلا في العام ١٩٣٠، ليس على سبيل القناعة النضالية، بل على سبيل الامتثال الوظيفي. ولقد عرف عنه انه كان ناجحاً في عمله كتقني اكثر مما نجح كمناضل سياسي من طراز اولئك الذين يرتقون المناصب الحزبية بسرعة. ومن هنا إذا كان قد عين خلال الحرب العالمية الثانية كمدير لمعهد موسكو التكنولوجي للصناعات الغذائية، فإنه عين لكفاءته المهنية لا لنبوغه السياسي، وثانياً لأن الحكم في موسكو كان بحاجة الى كادرات اوكرانية سعياً وراء نوع من التوازن. ونجح بودغورني في عبور مرحلة سقوط الستالين ومجيء خروتشوف، ولقد لفت نجاح بودغورني المهني نظر خروتشوف فإذا به يسعى لجعل بودغورني أميناً عاماً للحزب الشيوعي الأوكراني، مكلفاً اياه بتطوير زراعة الذرة. وكان الرجل من النجاح في عمله ومن الوفاء لخروتشوف بحيث ان هذا الأخير استدعاه الى موسكو في العام ١٩٦٣ وجعل منه سكرتيراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. ولأن بودغورني رجل ظل وعمل واجتهاد، لم يؤد سقوط خروتشوف الى سقوطه، بل لربما لم يتنبه أحد الى ان العلاقة الوثيقة كانت قائمة بين بودغورني وخروتشوف. وهكذا احتفظ بودغورني بمنصبه الحزبي، وحول ولاءه الى الزعيم الجديد بريجنيف. وهذا الأخير رضي عنه وعن تحالفه معه الى درجة انه حين استبعد انستاس ميكويان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٥ من منصبه كرئيس لمجلس السوفيات الأعلى، كان هو - اي بريجنيف - من «اقترح» ان يحل بودغورني محل ميكويان.

وعلى هذا سرعان ما صار بودغورني عضواً في «الترويكا» الحاكمة الى جانب بريجنيف والكسي كوسيغين، وإن كان هذان الأخيران تقاسما الحكم في الواقع، [illegible] بودغورني يدعى بين الفينة والفنية لضبطها. [illegible] يمثل صورة الليبرالي صديق الشعوب [illegible] التكنوقراطي الضليع في المسائل الاقتصادية، [illegible] صورة الزعيم الحقيقي، وبالكاد كان [illegible] الأمور. وأخيراً في ربيع العام ١٩٧٧ كان لا بد لهذا كله ان ينتهي، حين قرر بريجنيف ان يقبض على السلطة بيده فنحى بودغورني، الذي انزوى دون ضجة [illegible] بهدوء حتى رحيله في الأيام الأولى من العام ١٩٨٣، وقد مكنته وفاته من ان يشهد بأم عينيه نهاية الحلم السوفياتي الذي امن به رغم كل شيء.

ابراهيم العريس

بينالي القاهرة السادس وندوته الدولية للتشكيل في شرق وغرب:

المبالغة في حياد الهيئة التحكيمية قد تؤدي الى تغييب النظرة الموضوعية

□ القاهرة - من اسعد عرابي:

■ رُفعت الستائر عن نخائر بينالي القاهرة التشكيلية ابتداء من منتصف الشهر الماضي ويستمر العرض في المواقع الثلاثة (الاوبرا - متحف الفن الحديث - مجمع الفنون) وذلك حتى منتصف شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧، محتفظاً كالعادة بمركزية الاهتمام التشكيلي والنقدي العربي (وبحدود ما العالمي)، وذلك باعتباره مثالاً يحتذى في المهرجانات التشكيلية المتنامية والمتوالدة كل عام في الأقطار العربية.

تقلصت الدعوات أو العروض الشخصية في هذه الدورة للبينالي، والاعلان عن مشاركة ست وأربعين دولة ليس دقيقاً، لان الحدود غائمة بين الأجنحة الشخصية والعروض الرسمية، فمحمد المليحي في معرضه الشخصي في الهناجر لا ينتمي الى الجناح المغربي الذي وصل متأخراً قبل يومين من العرض ففاتته فرصة العرض على لجنة التحكيم، كذلك فإن كل من شوقي شوكيني وراشد دياب وعلي طالب لا يمثلون أجنحة بلادهم الغائبة لأنهم دعوا بشكل شخصي. وفي المقابل فإن تخلف اختيارات الجناح الفلسطيني المألوفة انقذتها الدعوة الشخصية التي عرض على أساسها ناصر السومي غرفته النيلية الكنعانية المنتزعة من أحزان مدينة يافا، ونال عنها واحدة من الجوائز الأولى. ويرجع ارتباك الجناح السوري الى كثرة عارضيه (١٤ فنانا) والى سوء اختيار كل منهم لأعماله وعدم وجود الحد الأدنى من التجانس بين أساليبهم، وقد برز منهم مصطفى علي الذي اختار بذكاء أعماله الأخيرة، ونال عبداللطيف الصمودي جائزة التحكيم على واحدة من لوحاته الثلاث (المتناقضة في مستواها). كما نال يوسف احمد جائزة المحكمين عن جناح قطر، (تزامن مع فوزه باحدى جوائز مهرجان القرين في الكويت). والواقع ان حال الجناح السوري وسواه تؤكد غياب دور الكوميسير دوماً من العروض العربية، وهو الناقد المرموق الذي يتحمل اختيار باقته المتناغمة والمحدودة من الفنانين، ويرافق المعرض ويشرف على مطبوعاته ويدافع عن اختياراته، وهو ما تم في اخراج الأجنحة الأوروبية المتفوقة في البينالي.

ولم نعثر على أسباب عدم فوز كل من منحوتات شوقي شوكيني أو مصطفى علي، على رغم حضورهما الراسخ، واعتبر البعض ان اللجنة تفضل صيغة الانشاءات المحجمة على النحت، وذلك ضمن معيار «حدث ولا حرج» أي الحداثة بأي ثمن ولو على حساب الأصالة. وسيبلغ التعسف ذروته بحجب الجوائز عن العمل المشترك الذي انجزه عبله والسيوي، تحت عنوان «البحث عن فرح بلا ذاكرة»، وقد اتفق الجميع (خارج اللجنة) على أصالة أدائه وتفوقه على أغلب الذين حصدوا الجوائز من دون حق. يمتاز العمل بحساسيته المعاصرة المحلية وذلك ابتداء من الخروج من المفرد الى الجمع، وتخاطر طقوسه بانفصامه الفراغي وذلك بتجزيئه الى اداعين بصريين تقع بينهما مساحة صفراء تحمل أدوات معدنية تتناسخ من هيئات بعض الحروف الهيروغليفية في أداء ثالث. لقد غادر الفنانان بكل ما من شأنه ان يفقد العمل وحدته الفيزيائية معتمدين في رهانهما على الوحدة السيميائية الباطنة، وعلى التناغم الانفعالي، الذي ترد من خلاله الصورة بقوة «التداعي» على جهازين للابداع يبدأن بالانفصام الشرعي وينتهيان بالتوحد الروحي. في هذه المرحلة تبدو غربة أعضاء اللجنة الغربيين وقصورهم عن التقاط حساسيته، خصوصاً أن بناءه الديكارتي سمح بإعادة ترتيب اجزاءه التسعة أكثر من مرة، قبل إحكامه ثنائياً. ويشبه العمل في تنوع خاماته الوصية الملحمية التي تستعيد الأبجدية الانسانية الأولى في الشكل والكتابة، وإذا كان الفرح ممثلاً بغذاء الشريط الأصفر للكتابات الكابية، فإن نفي الذاكرة في العنوان يبدو اصطياداً لعكس المعنى، تماماً كما كتب الفنان ماغريت ذات مرة تحت صورة غليون: هذا ليس بغليون.

لا شك بأن العمل على بانوراميته اللغزية وتعديلاته المتراكمة كان بحاجة الى بيان مكتوب، وقد تبرعت بهذا الدور الناقدة فاطمة اسماعيل في مداخلتها التحليلية والبصرية في اليوم الرابع من الندوة. ولا شك بأن طريقة ومكان العرض هيات للمتلقي فرصة الاهتمام بالعمل، ما يدل على أن الإجحاف بحقه لا علاقة له بإدارة البينالي وانما بالمحكمين الأجانب الذين سيطروا نسبياً على قرارات اللجنة السباعية التي لا تضم الا اثنين من العرب: علي اللواتي وفرغلي عبدالحفيظ، وحتى رئاسة اللجنة كانت منوطة بجلوسبرغ. وليس أدل على حياد علي اللواتي من حجبه جائزة التحكيم (حقه الشرعي) عن جناح بلده تونس، اعتراضاً منه على ارتباك اختياراته بالنسبة الى محترف عرف بثرائه وطليعيته، كذلك فإن حياد الفنان فرغلي وبقية الفنانين المشرفين على البينالي (نوار والرزاز وسليم) يبدو في امتناعهم عن العرض تجنباً لمحاباة اللجنة لهم، بل ان أعمالهم الفنية تتناقض أصلاً مع تطرف النماذج الفائزة على غرار جائزة السويسري جيمي فابريس الذي اقتصر في مشاركته على تعليق جهاز تسجيل يبث ضجيج الشارع بشكل دائم، أما الجائزة الكبرى فكانت من نصيب الشاب وائل أحمد شوقي الذي تمثل مساهمته عمارة مبسطة لصف من أربعة أضرحة مغلقة، لا تسمح برؤية داخلها إلا من خلال فتحة صغيرة، يطالع المشاهد من خلالها بعض العناصر الحلمية المستهلكة، ولعل أبلغ مواطن الإثارة في المجموعة هو مادة كتل الشبك المعدني التي تغطي سقوف الأضرحة، لكنها مستعارة (أو بالأحرى منقولة بكامل حساسيتها المغنطيسية الملغزة) من النسيج المعدني (ألياف الألمنيوم) الذائع الصيت والمعروف باسم «غيوم تابييس»، والذي غطى سقف واجهة متحف الفنان الاسباني الشهير انطونيو تابييس في برشلونة. ومن المستبعد ان تفوت أعضاء اللجنة هذه العلاقة، فصورة متحف تابييس منتشرة في مئات المستنسخات السياحية.

المسؤولية لا تقع فقط على تعسف سيطرة هؤلاء على رأي لجنة التحكيم، وانما على التسامح والحياد والانفتاح، الذي سمح بتمرير احكام مشوشة لا تخضع الى أي قياس (بارومتر) جمالي، مع الاهمال المقصود لأي نوع من التشخيص حتى الاشاراتي منه، فمجموعة حمدي عبدالله كانت تستحق اكثر من جائزة تحكيم، كذلك الأمر بالنسبة الى اعمال التعبيرية المحدثة ونماذجها الأصيلة التي قدمها الجناح الهولندي. أليست مهمة البينالي الأولى هي تثبيت خصائص الحداثة والمعاصرة في الحساسية المحلية؟ تماماً كما يدافع كل جناح عن خصائص ثقافته؟ والا يتناقض هذا الدور مع القبول بمكافأة النماذج المنقولة عن صيغ مستهلكة؟

عثرنا على الاجابة الأصيلة هذه المرة في وقائع ونصوص وحوارات «الندوة الدولية»، التي تفوقت في مبادلاتها المتعادلة على الندوات السابقة، وقد تكون تفوقت على غشاوة توزيع الجوائز، فقد ذابت أراء أعضاء لجنة التحكيم ضمن الحوار المتوازن الذي عقدته بين التنظير العربي والتنظير الغربي، واثبات انه من الخطأ الكبير الاعتقاد بالوحدة الشمولية المطلقة بين الطرفين، لأن عمق المناظرات كشفت الطبقة الجيولوجية الباطنة من الوعي والحساسية وبالتالي الفروق المرهفة بين الاثنين على رغم عالمية وكونية الاشكاليات الابداعية نفسها.

اعتمدت الندوة ضمن تواتر مداخلاتها على صيغة أصيلة من الحوار الثنائي خلال ساعة من المساءلة، تمت الأولى بين احمد نوار والناقدة المعروفة ماريا لويز بورس باللغة الاسبانية، وتمت الثانية بين مصطفى الرزاز والناقد الانكليزي ادوارد سميث باللغة الانكليزية، وقد تفوق كل من نوار والرزاز على محاوريهما بقوة شخصيتهما ونكاء اسئلتهما... وكان نصيب كل محاضر مشارك في الندوة العامة لا يتجاوز العشرين دقيقة (لأن النصوص كانت منشورة بعناية في وقائع المؤتمر) وذلك من اجل زيادة الفرصة للمراجعة والحوار والسجال والمناقشة الحرة ما بين المؤتمرين من جهة وما بينهم وبين الحضور من جهة أخرى، التي تبين لمدير الندوة احمد سليم ان هذه الحوارات أكثر جدوى من المحاضرات، لذا قرر تهيئة موائد مستديرة في الندوة المقبلة للنقاش الحي غير المكتوب.

تفصيل من عمل عادل السيوي ومحمد عبلة الذي حرم من الجائزة

من الجناح الاسباني

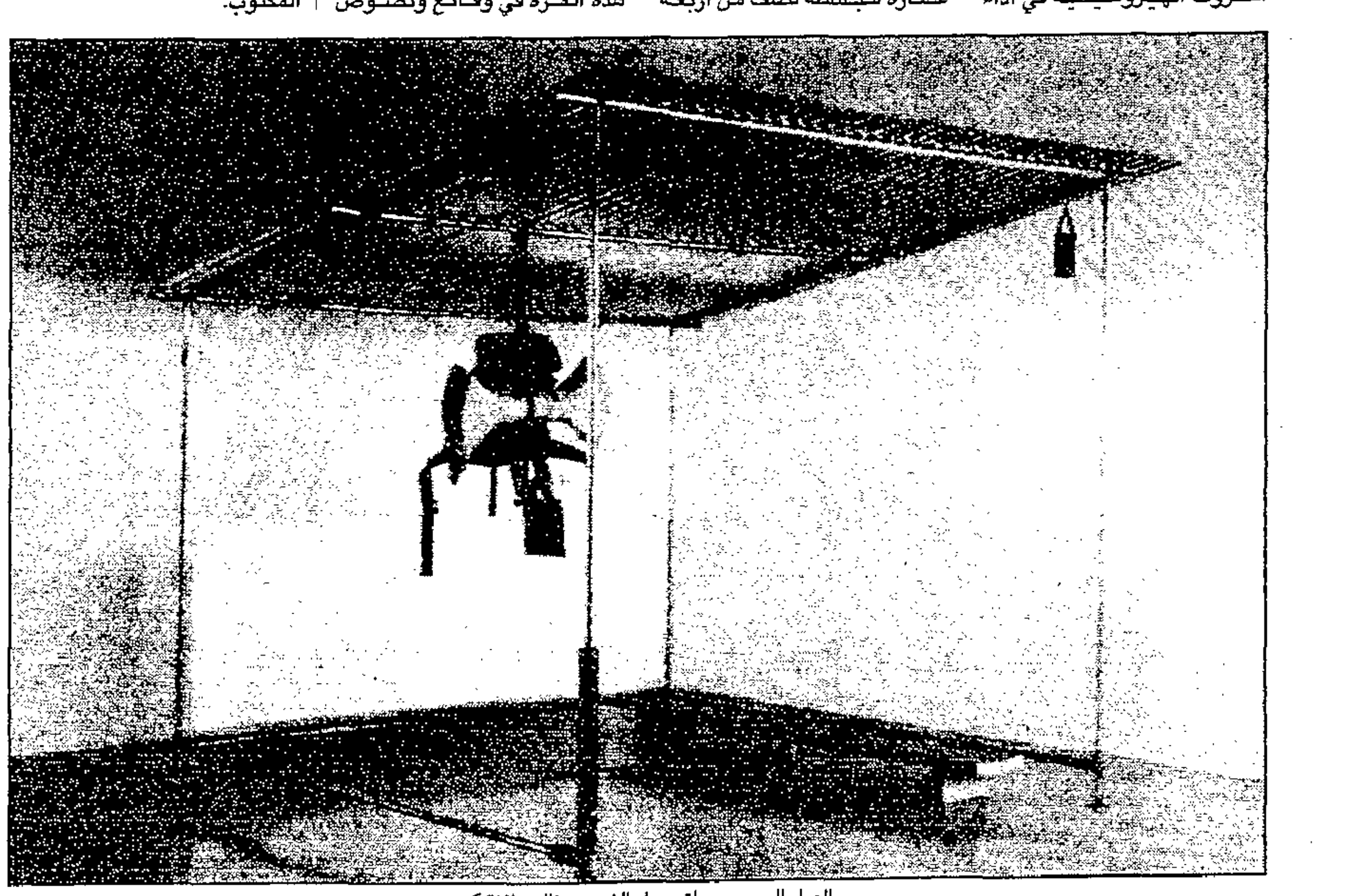
العمل السويسري لتسجيل الضجيج نال جائزة كبرى

رواية جديدة للموريتاني موسى ولد ابنو

شخصيات تتحرك في الأساطير وفي الرموز السياسية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ كانت رواية «L'Amour Impossible» (الحب المستحيل) الصادرة عام ١٩٩٥ أولى روايات الموريتاني موسى ولد إبنو. وكانت الثانية «Barzakh» (البرزخ) الصادرة عام ١٩٩٣ بالفرنسية أيضاً روايته الثانية. وتاتي رواية «مدينة الرياح» الصادرة حديثاً عن دار الآداب في بيروت أولى رواياته بالعربية، وهي عبارة عن صياغة عربية لرواية «البرزخ».

تدور احداث الرواية مكانياً في ما سماه الكاتب «المجدبة الكبرى» الاسم الذي يبدو انه يرمز الى الصحراء الكبرى أو موريتانيا. والرواية عبارة عن رحلة «كائن قادم من اللازمن» عبر تسعة قرون من تاريخ ما اصبح يعرف بموريتانيا. ويمزج ولد إبنو - وهو استاذ الفلسفة في جامعة نواكشوط - في الرواية، بين التأمل الوجودي والحكاية التاريخية الملتبسة بالأسطورة والرفض السياسي الذي يتسلل خفية في عالم رمزي أشبه بالخرافي. وأظهر الكاتب قدرة على مزج المتخيل بالواقع في أسلوب أقرب الى السرد الممتع، وبلغة أقرب الى الجمال وإن بدا فيها ان الكاتب «يفكر بالفرنسية» ويترجم الى العربية. كما لم يتورع عن استخدام مفردات عربية في سياق فصيح خارج الحوار.

تتوزع الرواية على ثلاثة فصول هي عبارة عن محطات زمنية، ويفتتح الفصل الأول على «فارا، الشاب الزنجي والشخصية المحورية التي تتحدث بضمير المتكلم وهو يستعيد شريط حياته اثناء نوم اشبه بالموت. يتحدث «من منطقة التخوم (...) منطقة ما بعد الحياة وما قبل الموت». وينقلنا الراوي - في تسلسل منطقي - من تأملات حول الموت والعدم والعالم الآخر والوعي واللاوعي الى وقوعه في الرق حينما يبيعه والده لإحدى قوافل «ضهاجة» بموطئ قدمه من الملح. ويبرع الكاتب في شد القارئ لمتابعة «فارا» تتقاذفه القوافل مربوطاً الى ذنب جمل في رحلة تيه في «المجدبة الكبرى» تستمر تسعة قرون. وتبدأ الرحلة باتجاه مدينة «أوداغوست» (إحدى مدن امبراطورية غانا - تقع في موريتانيا الحالية. وسقطت في أيدي المرابطين في القرن الحادي عشر الميلادي).

يغوص الكاتب في تفاصيل الحياة اليومية للقوافل والمدن التي تمر بها، وبمعنى آخر في الاحداث والممارسات والعادات والنشاطات في العصور التي تجري أحداث الرواية فيها، لكنه باستثناء الشخصية المحورية لا يسبر العوالم الداخلية لأبطال الرواية. والأبطال الرئيسيون، اضافة الى الشخصية المحورية، هم «قالة»، الأمة البربرية التي يلتقيها «فارا» في «أوداغوست»، ويتخذها عشيقة تنجب له طفلاً ويدبر معها ثورة للعبيد تفشل بسبب الخلاف حول شرعية الثورة على الأسياد من وجهة نظر اسلامية وحول أمور من قبيل: «هل يجوز بيع الأمة قبل استبرائها ولو ادعى سيدها انه لم يدخل بها». وهناك «النصراني» (الأوروبي عند الموريتانيين) الذي يتخذ اسماء متغيرة في كل فصول الرواية تبعاً للمهمة الموكلة اليه. وهناك أشباح وهواتف وكائنات «سماوية».

بعد فشل «ثورة العبيد» في الفصل الأول يبدأ «فارا» رحلة أخرى مربوطاً الى ذنب أحد جمال قافلة متجهة الى سجلماسة، لكنه يتمرد على واقعه ويحرضه رجل شبح «دميم عظيم الهامة» على الهرب: «إذا كنت ترفض القدر اهرب من البشر والجأ الى الصحراء وانتظر أمر ربك». ولا نعرف من يكون هذا الرجل الذي هو بلا اسم ويظهر دائماً في الأوقات الحاسمة. ولأن «فارا» يندم كل مرة على الاستماع لنصائح هذا الرجل الشبح يخيل للقارئ انه ربما كان الشيطان، خصوصاً عندما تصفه احدى الشخصيات بأن ظاهر كلامه طيب لكنه في الحقيقة غير ذلك، إلا انه لا يوجد في سلوك هذا «الواعظ» الذي يحمل على المنكرات من خمر واستعباد للانسان ما يدعم اعتباره شيطان آدم الذي أخرجه من الجنة.

يهرب «فارا» الى جبل «الغلاوية» الخيالي، وهناك وهو يصارع الموت يظهر له كائن سماوي اسمه «الخضير» يعرف نفسه: «انا ملك الزمان وآية الله التي كنت تنتظر» ويخاطبه: «انت ثائر على سنة البشر لكنك لن تستطيع التخلص من بشريتك». ويطلب «فارا» من الكائن ان يعيده الى «العدم الأول عسى ان أكفر عن ذنبي الأعظم. ذنب وجودي». ويرد «الخضير»: «انا مسافر في الماضي، لكن هذا مستحيل على البشر (...) سامنحك فرصة السفر في المستقبل والعبور الى الزمن الآخر. لكنه لا يسمح له إلا بمحطتين ان شاء توقف في الأولى وإذا لم تعجبه انتقل الى الثانية إلا انه لن يتمكن من «الخروج منها الى مستقبل آخر». يدخل المحطة القادمة حينما تلتقطه قافلة من جبل «الغلاوية». والقافلة الآن يقودها «نصراني» اسمه «غوستباستر» لكنه ليس إلا «زنكوبادا» تاجر الرقيق في الفصل الأول.

ويفهم من وقائع الرواية هنا ان المحطة هي بداية الاستعمار الفرنسي في نهاية القرن الماضي. و«النصراني» الجديد عالم أثري يبحث عن الكنوز في مدينة «شبحية» هي «أوداغوست» التي لم يبق منها إلا سطور في كتب التاريخ. ويتخذ هذا الاوروبي «فالت» (التي هي الآن امرأة يفهم من زيها انها موريتانية) عشيقة له ويضع «فارا» في خدمتها ويقتصر عمله على حفر غار حينما تريد «قاله» ان تبول!

ومع ان «فارا» كان فاقد الوعي بنفسه وتاريخه وهويته: «هل انا ذلك الشاب الغنفاري الوثني (...) أم انا العبد المسلم الذي يقطع المجدبة الكبرى لا يدري الى اين؟ أم أنا ذلك الكائن الأرضي المسكون بعناصر كونية غريبة على الأرض جعلتني أهيم بعوالم أخرى؟ قد لا أكون واحداً من هؤلاء، بل الثلاثة معاً». فإنه يتمرد هذه المرة أيضاً على الهرب «من العبودية اليها في القافلة الأبدية بأسيادها وعبيدها (...) ما الفائدة من الانتقال من زمن الى آخر إذا كان البشر يرتلون في كل الأزمنة؟».

في هذه المحطة تعطي «قاله» لـ «فارا» اسم «معطى الله (عطاء الله: اسم يتكرر كثيراً في أوساط الأرقاء في موريتانيا القديمة)». «ناديتك بمعطى الله لأنك بلا اسم ولا هوية». ويفطن «النصراني» الى ان «فارا» يهذي في النوم بكلام عن نفسه وعن «أوداغوست» لكنه في اليقظة ينساه فيخضعه لتنويم مغنطيسي يمكنه من الحصول على كل المعلومات.

وتتجه القافلة (في الفصل الثاني) الى مدينة «تيجكجة» الموريتانية في طريق البحث عن «أوداغوست»، وهنا تتحدث الرواية عن أشخاص حقيقيين مثل القائد الفرنسي «كوبولاني» الذي كان رأس الحربة للاستعمار، وعن قاتله سيدي ولد مولاي الزين وعن النقيب «فريدجان» الذي حل مكان «كوبولاني» بعد قتله وحول المدينة الى «جثث معلقة من أعناقها في جذوع النخل».

ويعود «فارا - معطى الله» الى التمرد: «في الحقبة الأولى كنا أحراراً في أرضنا سادة وعبيداً (...) وهذه «قاله» ويا للخزي تضاجع علجاً غازياً مشركاً (...) لا بد ان أهرب من هذا الشيطان»، ويتنكر استحالة السفر في المستقبل بعد المحطة المقبلة فيتراجع: «من الأفضل البقاء لمساعدة المقاومة».

ويستعيد تجربة ثورة العبيد فيخاف عندما يظهر الشخص «الدميم»: «اعتزل البشر انفرد في الصحراء وانتظر أمر ربك».

وتنتهي هذه المحطة باستتباب الأمر للفرنسيين: «... لم اعد اسمع صوتاً للطلقات النارية... ورجع الليل الصحراوي الى صمته الأول قبل الانسان... استقر بي الحال على قمة الظهر (الجبل) في خلوة كنت أريد لها ان تكون ابدية».

وفي بداية الفصل الأخير يجد نفسه موثقاً الى مقعد في غرفة مظلمة في «جمهورية المنكب البرزخي الديموقراطي» التي تمجد الرئيس «تنفللة». ويوضع في مركز للعمل الاجباري. وبما ان «السفر في المستقبل» لم يعد ممكناً يدبر الكاتب حيلة للهرب يوطئ لها: «زارتني فاله التي عرفتها في «أوداغوست» (الأمة البربرية) في احدى النومات في هيئة صيادة خطفتني معها في سباق جني عبر المجدبة الكبرى في رحلة لاصطياد مهاة وهمية». وهنا يحدثها عن «الغول الملوث رئيس البرزخ (...) حفيدنا»، لكنها لم تصغ الى كلامه: «كانت قد انطلقت في اثر سهم رمته وراء طريدة وهمية». إلا ان اللقاء يكون مجدداً في خلوة خاصة. بواسطة «سليما» الكائنة «المسافرة منذ آلاف السنين في ثقب أسود من نقطة لأخرى في برج التبانة». و«سليما» التي أعطته لباساً يحجبه عن عيون البشر «ليست امرأة... ليست بشراً، إنها غولة مصاصة دماء جاءت لاصطياد البشر... تتغذى على الكلام... أخذت شكلها البشري على المريخ قبل ان تهبط على الأرض»، وهي مع ذلك تقول عن نفسها: «لا اتغذى بكلام الأرواح الخيرة... انا مثل هذه الصور من الماضي التي ترونها في سمائكم وتسمونها نجوماً».

ومن هذا الخيال المجنح ينزل القارئ ليجد نفسه في حي «تفرغ زينة» في العاصمة نواكشوط حيث مقر الرئيس الموريتاني والذي هو ايضاً مقر الرئيس «تنفلله» في الرواية.

وفي بيت «فاله، الغريب المليء بـ «نباتات من كل نوع (...) وورود عطرة صارخة الألوان وطيور غريبة وصخور واتربة من كل الأراضي» يتقرر «القيام بشيء ضد الشر» واسوة بـ «جبهة انقاذ المجدبة الكبرى يتقرر الهجوم على شاحنة تحمل المواد السامة». وتقول «قاله» انها اعدت كلابها لهذا اليوم. وتتم العملية فتموت الكلاب ويعتقل «فارا» و«فاله»، وتنتهي الرواية بصدور حكم بإعدام الراوي عطشاً على جبل «الغلاوية» وزواج «فاله» من الرئيس تنفلله وكأننا أمام سقوط الحركات اليسارية والقومية الموريتانية وإحكام الأنظمة الموريتانية الأخيرة قبضتها على الأمور.

يوميات

عن أديب جزائري

يوسف القعيد *

■ رأيت عبدالحميد بن هدوقه مرتين في حياتي التي ما زلت احمل عناء استمرارها وحملها فوق كتفي مثل صخرة سيزيف. وحياته التي انتهت اخيراً تماثل العناء الذي أمر به.

والغريب ان ارض الجزائر لم تكن مكانا للقائنا. اللقاء الاول كان في القاهرة في السبعينات، والمرة الثانية والاخيرة كانت في بغداد في السنة الاولى من عقد التسعينات.

كان جاء الى القاهرة مشرفاً على اسبوع ثقافي جزائري اقيم في النصف الاول من السبعينات عندما كانت عباءة العروبة تسعنا جميعا في داخلها، وسماء العربية تظلل الكل تحتها. وعندما كنا ننام كان الحلم القومي يحضر الينا على الفور.

حضرت مع عبد الحميد عرضا لفيلم «وقائع سنوات الجمر» لمخرجه محمد لخضر حامينا، وتكلمنا عن لغة الفيلم التي لم يصلني منها سوى اقل القليل. وتحدثنا عن الابداع الادبي بالعربية في الجزائر، وانكر انه قال لي، يومها، بتواضع لا نجد مثله عادة عند اكثر المبدعين لم يقل ابدا انه رائد الكتابة بالعربية في الجزائر، التي كانت قد انتصرت على الاستعمار السياسي وان لم تكن قد دخلت معركة استئصال اللسان الفرنسي. لكن بدا ينبت بدلاً منه لسان عربي في الفم الجزائري.

كان عبدالحميد بن هدوقه اصدر في ذلك الوقت اعماله الادبية الاولى. كان كتب ثلاث مجموعات من القصص القصيرة هي: «ظلال جزائرية» (بيروت ١٩٦٠)، «الاشعة السبعة» (تونس ١٩٦٢)، و«الكاتب وقصص اخرى» (الجزائر ١٩٧٢).

الى جانب هذه المجموعات كانت له رواية واحدة يتحدث عنها على استحياء هي «ريح الجنوب» (الجزائر ١٩٧١)، ومجموعة من قصائد الشعر الحر «الارواح الشاغرة» وقد صدرت في الجزائر سنة ١٩٦٧، سنة الجرح العربي الذي لا يزال طريا في الاعماق حتى لحظة كتابة هذه السطور، والى اشعار اخر. لم تكن ملامح وجهه، في هذا اللقاء البعيد الاول، تعكس عمره الحقيقي. كان يبدو اصغر بكثير من سنه. وملامح وجهه تخلو من الصراعات ولا تعبر عن توتر داخلي. ولا تعلن عن كبت او تهيم مع احلام من المستحيل تحقيقها. لم يكن هدوء وجهه الغسقي يقول انه ليست ثمة أحقاد تحت الجلد. ولا حرمان من النوم يطل من تحت الجفون. ولكن ثمة هدوء غريب لا يحدث سوى لانسان يعيش في حالة صلح دائمة مع ذاته.

في بغداد اقمنا معا اسبوعا كاملا، وكان اصدر ثلاث روايات هي: نهاية الامس (الجزائر ١٩٧٥)، «بان الصبح» (١٩٨٠)، «الجازية والدراويش» (١٩٨٣).

وكان قد ترجم: «قصص من الادب العالمي» (١٩٨٣)، و«قصة في ايروكوتسك» (مسرحية سوفياتية ١٩٨٦)، و«العقاب» (قصة مصورة للاطفال ١٩٨٥). وكان يتحدث عن عملين جديدين انتهى منهما وكانا قيد الطبع. الاول: «دفاع عن الندابين»، وهي دراسة مترجمة. والثاني «امثال جزائرية».

من الصعب القول انها كانت اعراض صحوة الموت لانه مات بعد هذا اللقاء بست سنوات.

في يومنا الاول في بغداد اهداني روايته: «نهاية الامس». باعتبارها أول رواية تصدر له بعد لقائنا الاول في القاهرة، الذي مر عليه عقدان من السنوات.

قلت وانا اشكره على الامس ونهايته: ولكني سمعت كثيرا عن «الجازية والدراويش».

استأذن مني وصعد الى غرفته، وعاد ومعه نسخة من الرواية مكتوب في صفحتها الاولى: «خاص لا يهدى» اما الإهداء الذي كتبه لي فهو:

«الكاتب الكبير المبدع.. .. .. هذه هي النسخة الوحيدة التي امتلكها، اقدمها اليك على رغم انه مكتوب عليها خاص لا يهدى.

بكل حب وتقدير.

بغداد ١٤ مارس ١٩٩٠»

وهذا تصرف قد لا يقدم عليه اي مثقف خوفا من ان نقول ان شيطان الابداع لا يسكنه. حيث إن التعالي والغرور والتناطح راسا برأس مع السماء من صفات المثقفين في بلادنا. بل ان اي مثقف الآن لا بد وان يبحث لنفسه عن عدد من الصفات المرفوضة حتى يحرر شهادة ميلاده الابداعية. وان قلت عنه انه طيب اعتبر انك تسلبه اعز ما يملك.

لم يكن لعبد الحميد بن هدوقه دراويش ولا مريدون في الواقع الثقافي المصري. قلة قليلة من الكتاب هم الذين اشادوا بمشروعه، ومن المؤكد انه ظلم ظلماً بيناً، وانا اول من مارس هذا الظلم، بدليل انني لا أكتب هذا الكلام الا بعد رحيله عن دنيانا، وانا اقف فوق جثته لأثبت لنفسي انني متصف وعادل وموضوعي، الى آخر هذه الصفات التي لم تعد تعني سوى عكس مدلولها.

يخيل الي اننا نهوى النجوم من الادباء والكتاب، نجري ونلهث وراء هذا الكاتب او ذاك، الذي ينجح في نسج اسطورته وبناء قصته ورفع لافتة تحمل شعارا يقف تحتها.

حتى ريادة عبدالحميد بن هدوقه للكتابة بالعربية في الجزائر سرقناها منه ذات ليلة مظلمة، ومنحناها لغيره من دون ان يرف لأي منا رمش.

بل ان صلابته الاسطورية في مواجهة التطرف والارهاب في الجزائر، تاهت منا، لم تحظ حتى بمجرد المتابعة. وربما كان عبدالحميد بن هدوقه هو الروائي الجزائري الوحيد الذي لم يكتب نصاً روائياً يتخيل فيه وصول الارهابيين الى السلطة في بلاده كنوع من الغزل غير البريء.

تعمدت أن اكتب عنه في اللقاءين اليتيمين ولم استطرد للحديث عن مشروعه الادبي، الذي بقي لنا الآن بعد رحيله.

واعتقد ان قراءته في هذه الايام يمكن ان ترد له الاعتبار الذي لم يحصل عليه في حياته، حتى لا يموت ابن هدوقه مرتين.

* روائي مصري

أخبار

نجيب محفوظ: خمسة كتب جديدة

● عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة صدرت خمسة كتب جديدة لنجيب محفوظ تتضمن اعمالاً له في غير القصة والرواية والمسرحية. ومادة الكتب الخمسة تعليقات سبق لمحفوظ ان نشرها في «الأهرام» وغيرها متناولاً شؤوناً سياسية وفكرية واجتماعية مصرية وعربية.

الكتب من اعداد وتقديم فتحي العشري الذي سبق ان جمع ونشر ثلاثة كتب تضم مقالات لنجيب محفوظ ويقول في التقديم:

«هذه المجموعة الجديدة من الكتب تضم وجهة نظر نجيب محفوظ قبيل حصوله على جائزة نوبل عام ١٩٨٨ وتنتهي مع الطعنة الغادرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤... وتتكون من خمسة كتب هي:

- حول التدين والتطرف
- حول العدل والعدالة
- حول التحرر والتقدم
- حول العلم والعمل
- حول العرب والعروبة».

من كتاب «حول العرب والعروبة» هذا المقطع الذي كتبه نجيب محفوظ في ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩٠ تحت عنوان «الجريمة والرسالة»:

«في اعتقادي انه لا يوجد تردد عن ادانة غزو الكويت لدى فرد من شعوب الأمة العربية، حتى شعب العراق لا استثنيه في ذلك الاجماع، فالغزو جريمة جاهلية تقطع بأن التربية الاسلامية على مدى ما يقرب من خمسة عشر قرناً لم تكف لتطهير بعض النفوس من ادران العنجهية القبلية، بالاضافة الى تناقضها الصارخ مع روح العصر وتوجهه.

ولكن هناك نغمة غريبة بدأت تعزف - نتيجة لذلك - على أوتار اليأس... اليأس من العروبة والوحدة والتعاون، واعتبارها اضغاث احلام، وسحابات أوهام، وأشباح ليل بهيم. هذه خطيئة اخرى لا تقل في ضلالها وسوء عاقبتها عن جريمة الغزو نفسها.

انظروا الى الوحدة الاوروبية وكيف تتم في صبر وأناة، وخطوة بعد خطوة، بعد قرون من التمزق والأحقاد والحروب، وملايين الضحايا من الانفس، وجبال من اطلال المدن والقرى!

الوحدة العربية. رسالة مستوحاة من الواقع، تحتمها المطالب، ويقتضيها الوجود، ويكرسها تحقيق الذات في العالم الحديث، وما يشترطه من تضامن في الفكر والعقول والاموال لتحقيق أهداف اليوم والغد (...)

قد يكون الطريق طويلاً، شائكاً، كثير العثرات، وقد تكدر جوه بين الحين والحين نعرات جاهلية، أو نوازع جنونية، ولكن علينا ان نتصدى لأي انحراف بالتضامن والعقل والحكمة والحزم. علينا ان نصحح الاخطاء، ونضمد الجراح، ونؤيد الحق والعدل، ولكن لا سبيل الى التراجع او اليأس أو الهزيمة».

مفتي مصر لـ«الحياة» في مناسبة شهر رمضان المبارك:

وحدة المسلمين ضمان لتطبيق المفاهيم الصحيحة للعبادات

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ اول ما اعلنه مفتي مصر الجديد الدكتور نصر فريد واصل في مستهل توليه مهمات منصبه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، رغبته في الا يتناقض القضاء في احكامه مع الفتاوى التي تصدرها دار الافتاء، وهذا يتم برجوع القضاء والافتاء الى منابعهما الاصلية، وهي دراسة الفقه الاسلامي دراسة كاملة مستوعبة. كما يؤكد ذلك على ان القضاء العادل هو المؤسس على الفقه بشريعة الاسلام وبها يصدر احكامه.

ويقول مفتي مصر في حديثه الى «الحياة»: ان الفتوى تاتي مرتبة اعلى من القضاء ولا يجوز للادنى ان يتعارض مع الاعلى في احكامه، وهي قاعدة في تدرج الاجتهاد من القضاء الى الافتاء وضعها الامام ابو حنيفة حين كان تلاميذه يجلسون امامه في جامع الكوفة، فاختار صفوتهم واحصاهم، وكان اول الائمة الخبراء بتلاميذهم علميا واجتماعيا، وقد قال «اصحابنا ستة وثلاثون»، اي انه كان يرفع الى صحبته من تلاميذه الفقهاء هذا العدد. واضاف «فهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء وستة يصلحون للفتوى، واثنان يصلحان لتاديب القضاة والمفتين» واشار الى ابي يوسف ومحمد بن الحسن.

● ما هي المسؤولية التي تقع على عاتق المفتي؟

- يقول ابو حنيفة، وهو المؤسس الاول لمدرسة الفقه الاسلامي: تكون الفتوى هي الخلاصة في الاجتهاد القضائي، لان القاضي حين يصدر حكمه فانما يصدره عن اجتهاد. والمفتي حين يصدر فتواه وهي حكم شرعي، فانما يصدرها عن اجتهاد، ولكن اجتهاد القاضي من اجل فرد او فردين، اما اجتهاد المفتي فهو من اجل الامة كلها. ولذلك فإن المفتي حين يفتي، فإن فتواه تقطع الخلاف وتحسم الامر في المسألة التي تتعرض لاختلاف الآراء وهذا ليس من شانه ان يطمئن النفوس فقط وانما يرسي قواعد يجب احترامها في القضاء والافتاء.

● ما هي دعوتكم للمسلمين في شهر رمضان؟

- العبادة في الاسلام لا تقتصر على الصيام والصلاة والشعائر الدينية الاخرى، وانما تشمل العمل في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وكل هذا يتطلب التضامن ووحدة الهدف، واذا تحققت وحدة المسلمين فإنهم سيطبقون المفاهيم الصحيحة للعبادات. فلا بد من التعاون بين الحكام المسلمين في الجوانب الاقتصادية والسياسية. وبالنسبة الى الاخيرة، فالاسلام ترك الامر لكل بلد او منطقة تحدد اهدافها وسياستها بما يحقق مصلحة الامة. اما الجانب الاقتصادي فيحتاج الى المزيد من العمل لتحقيق قدر اكبر من التنسيق بين شعوب العالم الاسلامي، خصوصا ان الشعوب الاخرى خطت خطوات كبيرة في هذا المجال رغم تعدد القوميات والمذاهب والعقائد التي تنتمي اليها، واستطاعت الدول المتقدمة تحقيق هذا الهدف لدرجة وجود عملة مشتركة للمجموعة الاوروبية. فلماذا لا تقام سوق اسلامية مشتركة طالما ان مقومات الوحدة في العالم الاسلامي اقوى؟ فالمسلمون اولى في تحقيق هذا التعاون من غيرهم.

● ما هي مزايا شهر رمضان؟

- لشهر رمضان مزايا عدة وخصائص متنوعة وفضائل جمة، ومن ذلك انه الشهر الذي انزلت فيه الكتب السماوية. ففي اول ليلة منه انزلت صحف ابراهيم. وفي الليلة السادسة منه انزلت التوراة على موسى. وفي الليلة الثالثة عشرة منه انزل الانجيل على عيسى. وفي ليلة القدر منه انزل القرآن الكريم. وهو الشهر الوحيد الذي جاء ذكره في القرآن الكريم. وبالاضافة الى انه شهر عبادة وتهذيب للروح، فهو ايضا شهر جهاد لإعلاء كلمة الله. وفي السنة الثانية من الهجرة وفي شهر رمضان كانت غزوة بدر، وفي السنة الثامنة من الهجرة وفي رمضان كانت غزوة الفتح الاعظم، وفي رمضان من العام الخامس عشر الهجري كانت معركة القادسية التي انتهت بالقضاء على المجوسية في بلاد فارس، وفي رمضان من العام الثاني والتسعين كان فتح الاندلس بقيادة طارق بن زياد، وفي رمضان سنة احدى وستين وثلاثمئة تم بناء الجامع الازهر في مصر، وفي رمضان سنة اربع وثمانين وخمسمئة تم طرد الصليبيين من سورية على يد صلاح الدين الايوبي. وهناك غير ذلك الكثير من الاحداث المجيدة التي شهدتها الامة الاسلامية وارتبطت بهذا الشهر الكريم.

● كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستقبل رمضان؟

- كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس في رمضان، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، كما كان يسعى الى اطعام الفقير والغني. قال صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء» (رواه الترمذي). وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان، فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف العشرين الاواخر منه، فكان الاعتكاف سنة من سننه صلى الله عليه وسلم، وهو المكث في المسجد بنية الاعتكاف. قال صلى الله عليه وسلم: «من اعتكف عشرا من رمضان كحجتين وعمرتين» (رواه البيهقي).

دين وسياسة (١)

المسلمون بين اليوم والأمس: الماضي المجيد والحاضر المنكود

أحمد شوقي الفنجري

■ لو انك سألت اي انسان مسلم في انحاء هذا العالم الاسلامي الفسيح عن رأيه في احوال هذه الامة ومستقبلها، فليس بمستغرب ان تسمع قدراً لا حد له من السخط على الحاضر واليأس من المستقبل اذا استمرت الاحوال على ما هي عليه الآن، وعلى الاسلوب نفسه الذي تسير عليه حياتنا.

ان تعداد العالم الاسلامي اليوم قرابة الالف مليون نسمة، وتمتد بلادهم من شرقي الصين وماليزيا واندونيسيا شرقا وحتى الجزائر والمغرب غرباً. ومع ذلك فانظر الى احوال هذه الامة من جميع الاوجه السياسية والعسكرية والاقتصادية والامنية.

١- النظام السياسي: على رغم تعدد نظم الحكم في العالم الاسلامي وتنوعها، الا ان النتيجة واحدة وهي حكم ديكتاتوري تسود فيه النزعة الفردية، ويسيطر فيه المفسدون والانتهازيون والمنحرفون على مصائر الامة، ولا يسمح للمصلحين والاكفاء من ابناء الامة، بالوصول الى القيادة والمسؤولية بل إنه لا يسمح بحرية النقد وكشف الاخطاء والانحرافات وهو اضعف الايمان.

٢- الاقتصاد: تعاني دول العالم الاسلامي من تدهور شديد، ومع ان هذه المنطقة تعيش فوق كنوز من الموارد الطبيعية ابتداء من النفط والمناجم في باطن الارض الى الانهار والاراضي الخصبة والآثار السياحية والتاريخية والجو المعتدل طوال العام... فإن العالم الاسلامي يعيش في فقر مدقع وديون مثقلة واستعمار اقتصادي.

٣- دولياً: مع ان الاستعمار انتهى من العالم كله، الا ان بعض دول العالم الاسلامي لا يزال مستعمراً مثل فلسطين والشيشان. ومن ليس مستعمرا بالجيوش الاجنبية فهو مستعمر سياسيا او اقتصاديا. وعلى رغم الشعارات الكثيرة التي نرفعها عن حرية ارادتنا واستقلالنا السياسي فليست هناك دولة في العالم الاسلامي كله تستطيع ان تقف على قدميها وتواجه العالم بسياسة مستقلة نابعة من مصالحها الشخصية.

٤- عسكرياً: لاقى الكثير من دول العالم الاسلامي الهزائم العسكرية على ايدي الاعداء، ولم تحقق دولة واحدة معاصرة نصرا عسكريا واحدا للإسلام والمسلمين. ومن ذلك هزيمة الباكستان امام الهند، وما تبعها من تمزق هذه الدولة الى دولتين. وهزائم العرب امام اسرائيل. واليوم تعتبر جيوش العالم الاسلامي في مؤخرة جيوش العالم كله تطورا وتسليحا وخبرة.

٥- علمياً: ان العالم الاسلامي بالذات، بجميع دوله، يعتبر في مؤخرة شعوب العالم. وبينما دول العالم تتسابق على غزو الفضاء وتكنولوجيا القرن الواحد والعشرين، اذا بنا اليوم نستورد كل شيء من الابرة الى الصاروخ، ولا نستطيع حتى استغلال خيرات بلادنا بالاساليب العلمية المتطورة التي يمكنها ان تزيد الدخل وترفع مستوى المواطنين.

٦- امنياً: تعتبر دول العالم الاسلامي الاقل امناً واستقراراً وهي الاكثر عرضة للقلاقل والاضطرابات سواء كانت اضطرابات سياسية أم مذهبية أم عرقية. فالحرب الاهلية في افغانستان والاضطرابات العرقية في العراق وباكستان والتطرف والارهاب في مصر والجزائر والحركات الانفصالية في السودان وتركيا... هذا هو حال المسلمين اليوم بعد ان اصبحوا خمس سكان الكرة الارضية واصبحوا يزيدون عن ٦٦ دولة.

فتأمل احوال هذه الامة يوم كانوا دولة واحدة في عصور ازدهار الاسلام، وفي ظل خلافة واحدة وحكم اسلامي واحد. فعلى مدى قرون طويلة ابتداء من الخلافة الرشيدة ثم الاموية ثم العباسية كانت للدولة الاسلامية هيبة في العالم كله. كانت الدولة الاسلامية تمتد من ولاية كشغر الاسلامية في الصين شرقا، الى ولاية الاندلس والمغرب غربا، اي نصف العالم المعروف في ذلك العصر. ويكفي دليلا على هيبة تلك الدولة القصة المشهورة «وامعتصماه» والتي اطلقتها امرأة بدوية كانت ترعى الغنم على الحدود فحاول بعض جنود الرومان اغتصابها، فاستجاب المعتصم لصرختها، واكتسحت جيوشه هضبة الاناضول واستولت على العواصم والمدن واعتقلت الجنود والاسرى بالآلاف، ثم فرضت الجزية على سكان تلك المناطق.

وحقق الاسلام لابنائه من الامجاد والانتصارات العسكرية على مر العصور والتاريخ ما لم تحلم امة بمثله ابتداء من معارك الاسلام الاولى في القادسية واليرموك، الى انتصاراته الرائعة في حطين وعين جالوت والمنصورة وبيت المقدس.

اما عن نظام الحكم فلم تشهد الانسانية في تاريخها الطويل نظاما ديموقراطيا عادلا كما شهد العالم الاسلامي في عصور الخلافة الرشيدة، وحتى في عصور الخلافة الاموية والعباسية، والتي اصطلح المؤرخون المسلمون على تسميتها بعصور «الملك العضوض». الا ان الوازع الديني لدى الخلفاء والولاة والمسؤولين في تلك الدولة كفل للرعية المسلمة من العدالة وحقق من الديموقراطية ما عجزت عن مثله كل النظم المعاصرة لنا في العالم الاسلامي. وابسط دليل على ذلك هو تلك الانتصارات العسكرية والفتوحات الواسعة التي تمت على ايدي الامويين والعباسيين. فإن الشعب الذي يشعر بالقهر والظلم من حكامه لا يمكن ابدا ان يحقق نصرا عسكريا واحدا على اعدائه.

وبالنسبة الى الحالة العلمية، فقد كانت تلك الدولة مهد العلم والحضارة في وقت كانت اوروبا في العصور الوسطى تعيش في الظلام دامس. وكان طلاب العلم من انحاء الدنيا يأتون الى جامعاتنا ليتعلموا الطب والهندسة والفلك وشتى العلوم على ايدي علماء المسلمين امثال ابن سينا وابن النفيس وابن رشد وابن الهيثم. وعلى من يريد الاطلاع على المزيد في هذا الميدان ان يرجع الى كتابنا «العلوم الاسلامية»، لكي يعرف فضل علماء المسلمين والعلوم الاسلامية على مسيرة الحضارة وعلى العلوم المعاصرة.

اما عن الاقتصاد، فنتذكر كيف كان الناس في كثير من عصور الاسلام الزاهرة يردون اموال الزكاة والصدقات التي يأتيهم بها بيت المال، باعتبار انهم استغنوا من عملهم وكدهم وكسب ايديهم عن الحاجة الى معونة الدولة، وكيف كانت الدولة تلتزم بمسكن لكل اسرة وراتب ومرافق او خادم لكل مقعد او معوق، وتفرض راتبا لكل مولود وهبة لكل شاب او فتاة مقبلين على الزواج.

وما زال الأمن في الدولة الاسلامية مضرب الامثال عند المستشرقين الغربيين حتى يومنا هذا. كان التجار في شتى العواصم الاسلامية يتركون متاجرهم مفتوحة وبضاعتهم معروضة ليذهبوا الى الصلاة في المسجد، فلا يفكر احد في سرقة شيء منها مهما صغر حجمه. وكان الرجل يسقط منه كيس المال او الذهب فيعود بعد ساعات او ايام فيجده في مكانه او في بيت المال. وكانت المرأة تخرج من بيتها في بغداد او دمشق او القاهرة او اية عاصمة اسلامية، بل قد تسافر الى اي بلد من دون ان تخشى على نفسها او مالها.

وربما يقول قائل انك قدمت صورة من جانب واحد من التاريخ الاسلامي هو الجانب المشرق والمضيء، وتركت الجانب الآخر المظلم حين كانت هناك فترات تعم فيها الفوضى ويكثر الظلم وتراق الدماء لأهون الاسباب. ونقول نعم فلسنا ننكر ذلك، ولكن وجود مثل هذه الانحرافات لا يسيء الى النظام نفسه، ولا يجوز ان ينسب إليه، انه خطأ المنحرفين انفسهم الذين بعدوا عن الطريق الحق. ويكفي ان نقول إن الاسلام عندما طبق تطبيقا سليما وعن فهم صحيح رفع هذه الأمة من الحضيض الى القمة، فلما تركته وانحرفت عنه هبطت الى اسفل السافلين.

كان هذا هو الفارق الواضح في حال المسلمين بين اليوم والامس، انه الفارق بين الظلام والنور، بين الذل والعزة، بين الظلم والرحمة، بين الكبت والحرية، بين الفقر والرخاء، بين الفوضى والامان. وهذا الفارق يعود الى عامل واحد لا شك فيه ولا جدال حوله: انه الحكم الصحيح والسليم بالاسلام.

وما اصدق ذلك الشعار الذي اصبح جميع المسلمين في شتى انحاء المعمورة يرفعونه اليوم «الحل هو الاسلام» و«لا حل الا بالاسلام». ما اعظمه من شعار لو فهمه واستوعبه الذين يدعون اليه، ولو خلصت نوايا من يدعون الحكم به، وما اقل الاخلاص في هذا العصر.

من الحياة

بلسم الخير

شهر رمضان المبارك هو شهر الخير والمحبة والتكافل والتضامن بين الأخوة والأهل، وشهر التواصل وتعزيز صلة الرحم، يتبارى فيه المؤمنون في فعل الخير ومساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين والمرضى... ولكن السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا قبل أن نودع هذا الشهر الفضيل هو: هل نفطر ونحتفل بالعيد ثم ينتهي كل شيء وننسى الخير وننتظر حتى يطل علينا رمضان آخر؟

بالطبع لا، فديننا الحنيف يدعونا الى مواصلة العطاء بلا انقطاع وتحويل كل يوم من أيامنا الى فعل خير وإيمان بأية وسيلة من الوسائل من دون انتظار اعلان، أو سماع شكوى، أو حصول كارثة أو مصيبة. ومن ينظر حوله في منتجعاتنا الصغيرة حتى أطراف بقاع تواجد أبناء أمتنا يجد ملايين المحتاجين والمرضى والمقعدين الذين حرمتهم الظروف من الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة ووسائل تأمين لقمة العيش.

وقد ابتكر الأجانب وسائل كثيرة للتبرع للجمعيات الخيرية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية مثل وضع صناديق لجمع التبرعات في المحلات التجارية والسوبر ماركت، ودور السينما واللهو وحتى في محطات القطار والمطارات انطلاقاً من مسلمة ادفع قرشاً تنقذ مريضاً أو تساعد فقيراً أو محتاجاً، فالقرش فوق القرش يتحول مع الأيام الى ملايين، وقرش الخير فيه البركة.

ولاحظت أخيراً أن بعض المؤسسات العربية بدأت تسير في هذا الاتجاه في مبادرة طيبة ذكية نأمل أن تعمم بحيث تقوم كل مؤسسة أو شركة بدورها الاجتماعي والخيري وتضع لمسات انسانية حانية على عملها وأهدافها. وخلال رحلة قمت بها للكويت أخيراً لفت نظري مغلف أنيق أمام مقعد كل راكب يحمل عنوان «بلسم» وفيه صورة طفل وحيد في أرض ضربها الجفاف، وكتب على ظهره: شكراً لكم: البلسم هو الدواء، وبلسم هو مشروع انساني مشترك بين مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وجمعية الهلال الأحمر الكويتي. عند وضع تبرعاتكم الكريمة في هذا المغلف فانكم تشاركون في تحقيق أهداف هذا المشروع الانساني لتأدية الخدمات الصحية والاجتماعية في زمن السلم وتساهمون معه في عمليات الانقاذ وتقديم المساعدات لمنكوبي الحروب والكوارث... تبرعكم بأية عملة متبقية لديكم، أجنبية أو محلية، معدنية أو ورقية سيعيد البسمة الى الوجوه التي تنتظر!

سعدت لهذا الأسلوب للحث على فعل الخير، خصوصاً أن الانسان منا يكون في ذلك الوقت معلقاً بين السماء والأرض... وهو أسلوب آمل أن يعمم ليشمل كل قطاع من قطاعات الحياة اليومية... والله لا يضيع أجر المحسنين.

●●●

● دعاء اليوم

اللهم اني ضعيف فقوني في رضاك، وخذ الى الخير بناصيتي، واجعل الاسلام منتهى رجائي.

عرفان نظام الدين

الموعظة الحسنة

■ قال أبو بكر بن أبي شيبة، يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكفي لحدكم من الدنيا قدرُ زاد الراكب. وقال صلى الله عليه وسلم: ابن آدم، اغتنم خمساً قبل خَمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك. وقال عبدالله بن سلاَم: لما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتيته، فلما رأيت وجهه علمت انه ليس بوجه كذّاب، فسمعته يقول: ايها الناس، اطعموا الطعام وأفشوا السلام، وصلّوا والناس نيام.

●●●

وقال عيسى بنُ مريم عليه السلام: ألا اخبركم بخيركم مُجالسة؟ قالوا: بلى يا روح الله. قال: مَن تُذكّركم بالله رؤيته، ويزيد في عملكم منطقه، ويشوقكم الى الجنة عمله. وقال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين: ويلكم يا عبيد الدنيا! كيف تُخالف فروعكم اصولكم، وأهواؤكم عقولكم، قولكم شفاء يبرئ الداء، وفعلكم داء لا يقبل الدواء، لستم كالكرمة التي حسُنَ ورقها، وطاب ثمرها، وسهل مرتقاها، ولكنكم كالسمُرة التي قلّ ورقها، وكثر شوكها، وصعب مرتقاها. ويلكم يا عبيد الدنيا! جعلتم العمل تحت اقدامكم، من شاء اخذه، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، لا يمكن تناولها. فلا انتم عبيدُ نصحاء، ولا احرارٌ كرام. ويلكم يا أُجراء السوء! الاجرِ تأخذون، والعمل تفسدون، سوف تلقون ما تحذرون، اذا نظر ربّ العمل في عمله الذي افسدتم، وأجره الذي أخذتم.

وقال عليه السلام للحواريين: اتخذوا المساجد بيوتاً، والبيوت منازل، وكُلوا بقل البرية، واشربوا الماء القراح، وانجوا من الدنيا سالمين.

وقال عليه السلام للحواريين: لا تنظروا في اعمال الناس كأنكم أرباب، وانظروا في اعمالكم كأنكم عبيد، فانما الناس رجلان: مُبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية: وقال عليه السلام لهم ايضاً: عجباً لكم تعملون للدنيا، وأنتم ترزقون بلا عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا تُرزقون فيها الا بعمل.

●●●

قال عبدالله بن عباس: ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعت بكلام كتبه اليّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه. كتب اليّ: اما بعد، فإن المرء يسره ادراك ما لم يكن ليفوته، ويسوءه فوتُ ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من امر آخرتك، وليكن اسفك على ما فاتك منها. وما نلت من امر دنياك فلا تكن به فرحا، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا، وليكن همك ما بعد الموت.

ووقف حكيم بباب بعض الملوك، فحجب فتلطف برقعة اوصالها اليه. وكتب فيها هذا البيت:

ألم ترَ ان الفقر يُرجى له الغنى
وانّ الغنى يخشى عليه من الفقر

فلما قرأ البيت لم يلبث ان انتعل وجعل لاطئة على رأسه وخرج في ثوب فضال، فقال له: والله ما اتعظت بشيء بعد القرآن اتعاظي ببيتك هذا، ثم قضى حوائجه.

رمضانيات الجامع الاموي... مناسبة للترميم وحل الاشكالات!

□ دمشق - من مازن بلال:

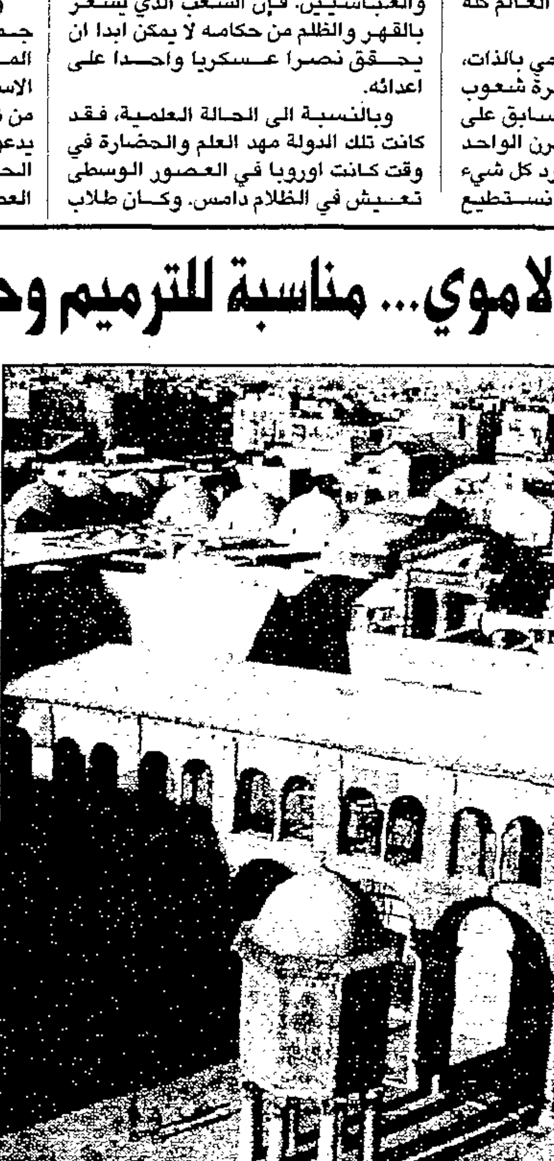

■ تصف كتب التاريخ القديمة الجامع الاموي بـ «المسجد الجامع»، وهذه الصفة توحي بان صلاة الجمعة تقام فيه لكنه اكتسبها أيضاً من موقعه الخاص داخل الحياة الدمشقية. فهو الجامع للمدارس الفقهية الأربع عبر المدرسين الذين اقاموا حلقات العلم داخل مقصوراته، وهو الجامع للمناسبات العامة سواء اجتماعات العلماء او اللقاءات التي كانت تتم لاقتراح بعض اصحاب المسؤوليات. ويجتمع فيه الناس ايضاً لسماع قرارات السلطان في العهد المملوكي ولتداول الأمور الكبيرة التي داهمت دمشق. وسنجق الحج الشامي كان ينصب منذ شهر شعبان تحت قبته التي تدعى قبة النسر.

واهتمام المؤرخين بالجامع الاموي ينبع من طبيعة الفعاليات التي تقام فيه ومن موقعه في الحياة العامة. وعند استعراض الكتب التي تتحدث عن فضائل الشام نجد ان الجامع الاموي يأتي في قمة هذه الفضائل، ومنذ القرن الثالث للهجرة ظهر ميل للبحث في شأنه فكتب ابو بكر الاسدي الدمشقي «خبر المسجد الجامع وبنائه» وهو جزء من كتاب تاريخي كبير لم يصل الينا لكن الذين نقلوا عن الأسدي يروون انه تحدث عن طريقة قسمة الجامع. وهذا القرب ما بين الجامع الاموي والحياة الدمشقية اثر حتى في موقعه العمراني، فهو وسط الاسواق لا يفصله عنها اي مانع وغالباً ما يضطر المتنقلون في الاسواق لعبور صحنه. ونتيجة ذلك ظهرت مسائل فقهية حول احكام الدخول من ابوابه، والشروط التي يجب ان تتوافر في من يعبر صحنه خصوصاً في ما يتعلق بطاهرته.

و«المسجد الجامع» في رمضان يشهد حركة مستمرة تعيده لزمن يتصل بحاضره عبر شريط من المرويات التاريخية، فالحدث في الجامع الأموي هو في النهاية شأن متعلق بصلب الحياة الدمشقية، وبالتالي بتاريخ دمشق المتداخل مع عمران الجامع وصورته في وجدان الناس.

عند استعراض كتابات المؤرخين، نجد ان الوقائع المنقولة عن الجامع الاموي تتمحور حول شأنين: الأول الترتيبات الادارية التي يتخذها نائب دمشق بخصوص الجامع، كتبديل مباشريه أو تقسيم مقصوراته بين قمة المذاهب. والثاني الترميمات داخل الجامع والتي اكتسبت أهمية كبيرة ووثقت بكتابات على جدرانه. ومع ان عمران الجامع في نهاية العهد المملوكي لم يشهد تبدلات كبيرة، إلا ان الترميمات كانت مستمرة وترتبط احياناً بموسم رمضان.

وتوضح الصورة التالية لواقعة رمضانية طريقة اهتمام المؤرخين بالتفاصيل المرتبطة بالجامع الاموي، ففي الثالث من رمضان سنة ٩٢٦ للهجرة وكان يوم خميس حسب رواية المؤرخ الدمشقي ابو طولون، وصل الى الجامع الاموي احمال «حصر» من مصر لتوضع داخل الجامع، و«الحصيرة» يفرشها الدمشقيون على الارض ثم يضعون السجاد فوقها وذلك منعاً لتسرب البرد وتصنع غالباً من القش. وهذه الحصر اهداها الامير «جانم الحمزاوي» وقدرت تكلفتها بسبعمئة دينار عدا عن تكلفة نقلها من مصر الى الشام. وفرشت الحصر في ارجاء الجامع بينما ارسل القديم منها الى مساجد دمشق. وجاء هذا التجديد مع قرب انتهاء بعض الترميمات داخل الجامع اذ زخرفت دواوينه ورمم رخامه. وتم اصلاح ابوابه فقشطت واعيد دهانها ولمع راس الشعلتين وسط الصحن ودهنت جميع العواميد داخله. وفي الحادي عشر من شهر رمضان وصل «جانم الحمزاوي» الى دمشق في طريقه الى مصر، فأدى صلاة الجمعة في الجامع الاموي حيث شاهد الترميمات وكيفية توزيع الحصر على الجامع.

ويروي ابن طولون ايضاً بعض الوقائع المتخذة من قبل نائب دمشق، فقد قام بعزل جميع مباشري الجامع ولم يترك سوى نائبه.

وفي العاشر من رمضان قام نائب الجامع بفض خلاف بين إمامي الحنفية والشافعية في مسجد بني امية، فأمر لهما بامامة الناس في صلاة التراويح بالتناوب في ما بينهما. ولكي نستطيع تصور هذا الاجراء لا بد من استعادة طبيعة الجامع في تلك المرحلة، فالمحراب الرئيسي كان للمذهب الشافعي وهناك محراب آخر للمذهب الحنفي، ولم يكن الجمع بينهما خلف محراب واحد امراً سهلاً، لكن الضرورة في رمضان وخصوصاً في صلاة التراويح يسرت اتخاذ مثل هذا التدبير.

لا تترك الواقعة السابقة عن تاريخ الجامع الاموي اضافات مهمة، فهي تبدو في سياق الزمن الطويل شأناً عابياً وعابراً، لكنها من ناحية ثانية تضعنا امام طبيعة التدوين التاريخي المتعلقة به وطريقة تعامل المؤرخين معه. ان نقل التفاصيل الدقيقة يبين ان الجامع الاموي يتراكب مع ايقاع الحياة في المدينة، ويشكل في رمضان مناسبة لتلوين الحياة باشكال جديدة، فما يجري في مقصوراته ينتقل صداه الى ازقة المدينة ويصبح حديث الناس ومجال اهتمامهم. وهو لم يفقد هذه السمة حتى اليوم فما زال يستقطب الناس في رمضان على رغم تبدل النشاطات فيه، وبقي صورة حية في ثقافة المجتمع تحكم آلية حركته وطبائع تفكيره.

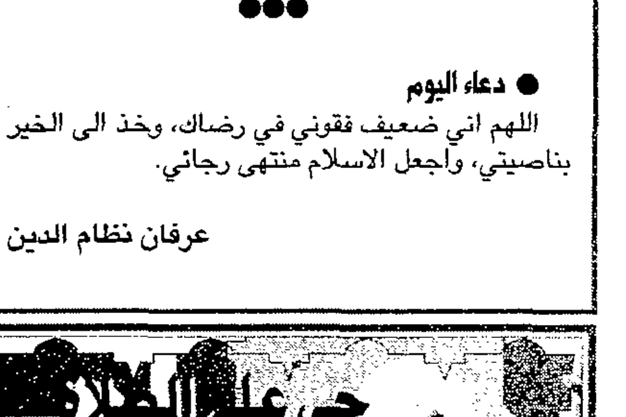

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأتِ بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٠	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.٢٧
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٥.١٢	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٨
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣١	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٠٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٢٢
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٧	١٢.٥٦	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.١٨
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٨
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٠
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٣٧	١٩.٠٠
الرياض	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٥٣
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٧	١١.٤٣	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.١٨
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٨
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٦	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١١
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٢	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٣٧
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٨	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٤٩
جيبوتي	٥.١٣	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.١١
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٢٨	١٦.٤٧	١٨.٠٨
دبي	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.٠٣
صنعاء	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.١١	١٥.٢٦	١٧.٥١	١٩.٠٢
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٦	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٥١
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٢
مسقط	٥.٣٧	٦.٤٦	١٢.١٥	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٨.٥٢
مقديشو	٤.٤٨	٦.٠٣	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٤	١٣.١٣	١٦.٢٣	١٨.٤٧	١٩.٥٩
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٥
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.١١	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٣
فيينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٧	١٧.٢٦	١٨.٥٣
برلين	٦.١٨	٨.٠٩	١٢.١٥	١٣.٥٨	١٦.١٧	١٨.٠٢
بروكسيل	٦.٤٨	٨.٣٧	١٢.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٤٤
باريس	٦.٥٠	٨.٣٧	١٣.٠٠	١٤.٥٨	١٧.١٢	١٨.٥٩
جنيف	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٥١
روما	٥.٥٥	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٣٣
ساراييفو	٥.٣٣	٧.١٥	١١.٥٤	١٤.١١	١٦.٣٠	١٨.٠٧
ستوكهولم	٦.٣١	٨.٣٣	١١.٥٦	١٣.٠٣	١٥.١٦	١٧.١١
كوبنهاغن	٦.٣٤	٨.٣٠	١٢.١٨	١٣.٤٦	١٦.٠٣	١٧.٥٢
لندن	٦.٠٩	٧.٥٩	١٢.٠٩	١٣.٥٦	١٦.١٥	١٧.٥٩
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٣	١٣.٢٤	١٥.٥٠	١٨.١٠	١٩.٤٠
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.١٨
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٣	١٢.١٦	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٦
اوتاوا	٥.٥٣	٧.٣٨	١٢.١١	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٢١

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

توقفت عن الاغاني الوطنية حتى إشعار آخر

«قرار» جوليا بطرس الجديد يحمل قرارات اجتماعية وعاطفية

□ بيروت - من باسم زين:

■ سبع أغنيات تختصر من خلالها المطربة جوليا بطرس سلسلة قرارات على الصعيد الفني اولاً وهو ما يبدو واضحاً من سماع العمل الاخير، وقرارات على الصعيدين العاطفي والاجتماعي وهذا ما تؤكده جوليا نفسها. فالمغنية الشابة، التي انتظر منها الكثيرون «قراراً» على الصعيد السياسي، تؤكد ان الاغنية الوطنية والثورية مؤجلة الى ظرف قد يكون احسن في المستقبل القريب، فكان «قرار» جوليا بطرس الاخير مختلفاً كلياً عما توقعه الجميع. فلمسات زياد بطرس الموسيقية، وهي الوحيدة، طغت على العمل الاخير، بالاضافة الى كلمات تحمل ثورة دفينة ولكن من نوع آخر. النقلة النوعية التي يمتاز بها «قرار» جوليا بطرس الاخير قد لا تكون الاخيرة، وهذا ما تؤكده هي ايضاً مرة اخرى. في منزلها الاول، منزل اهلها في المنصورية، التقينا جوليا القادمة الى لبنان لأيام معدودة تعود بعدها الى منزلها الزوجي... وتكون حققت اموراً عدة في فترة قصيرة: اطلاق «القرار»، تصوير فيديو كليب جديد، وتمضية الاعياد مع الاهل. وعن «القرار» كان هذا الحديث.

● في الاسواق عمل جديد لجوليا بطرس باسم «القرار»، من الناحية الفنية ما هو «القرار»؟

- من الناحية الفنية، يتضمن «القرار» ٧ اغنيات جديدة ومعزوفة واحدة، واحببت ان تكون كل الاعمال الموسيقية فيه لزياد بطرس، لأن زياد بلغ حد النضوج تلحيناً، ولسوء الحظ لا يتلقى التقدير اللازم والكافي. اما بالنسبة اليّ، فانا اعتبر ان زياد هو من الملحنين القلائل الذين يقدمون الحاناً جديدة، واهم شيء انه فهم صوتي ونمطي الغنائي، فارتأيت ان نكون سوياً فقط من دون مشاركة غيره من الموسيقيين في هذا العمل تحديداً. اما كلمات العمل، فبعضها لإيليا ابو شديد والبعض الآخر لرفيق روحانا وجهاد ابو خليل وبسام عنداري.

● بما اننا تكلمنا عن موسيقى زياد بطرس، فمن الملاحظ انه غيّر في النمط الموسيقي المتبع لدى جوليا بطرس، وكرّس من خلال «القرار» نمط «الجاز الشرقي»، فهل كان القرار بالتغيير اولاً ثم جاء زياد ليحققه؟

- اولاً، اريد ان اؤكد شيئاً صغيراً هو ان كون زياد بطرس اخي لا يعني انني مضطرة الى التعاون معه فنياً ومهنياً، فهو اخي من ناحية وفنان من الناحية الاخرى. لو كان زياد ملحناً سيئاً لما اخذت اي لحن من الحانه. ولكنه بنظري فنان مبدع، وانا اتحمل مسؤولية كلامي الآن. في السابق كنت ابتعد عن هذا الكلام حتى لا يقال انني امدح اخي، اما الآن فانا اتكلم عن فنان كبير يجب تقديره، ويجب ان يحتل مكاناً في الساحة الفنية لأنه يستحق ذلك. فهو يتمتع بحس موسيقي مرهف، ويعرف كيف يترجم هذا الحس الى موسيقى. ولا يقلد اياً من الفنانين الآخرين، بل يحمل لحناً جديداً، في كل مرة، يخرج من البيئة اللبنانية الشرقية، اضافة الى تأثره باللون الغربي. الوسط الفني حالياً فقد خصوصيته واصبح مركباً، وبات الوحي والاحساس لا يشكلان عاملاً اساسياً في التلحين، لان الناس تتعلم التلحين في الوقت الحالي من دون الاخذ بالاعتبار ان الموسيقى فن وابداع.

● ذكرت مرات عدة انك تحبين غناء احدى قصائد محمود درويش، في حين ان في عملك الجديد تركيزاً على اسماء معينة حتى من ناحية الكلام، فلماذا؟

- مما لا شك فيه انني اقدّر كثيراً شعر محمود درويش، ولكن لم يفت الاوان اطلاقاً، ويوماً ما ساغني له. اما في هذه المرحلة فانني احس بان من واجبي غناء هذه الاغنيات تحديداً.

● بالعودة الى معنى «القرار»، هل هو سياسي ام عاطفي اجتماعي ام قرار بالتغيير في النمط الموسيقي المتبّع؟

- كثيرون اعتقدوا بان «القرار» سيتضمن اغنيات وطنية، في حين ان العمل لا يتضمن اية اغنية وطنية. نحن لم نتعمد تسمية «القرار» بهذا الاسم للحصول على هذا الالتباس، ولكن «القرار» كعمل هو قرار اجتماعي عاطفي، وكل الاغنيات الموجودة في العمل هي بمثابة قرارات. من ناحية اخرى، «القرار» كقصيدة بحد ذاتها واغنية «انا مش إلك» باعتباري الخاص مميزتان جداً في عملي الاخير وبالتالي اساسيتان. وحتى لو لم تكن اغنية «القرار» موجودة، لربما اطلقت على العمل هذا اسم «القرار» ايضاً لما يحمله من قرارات في كل اغنية فيه.

● من الناحية الفنية ايضاً هنالك قرار، وهو الابتعاد عن الاغنية الوطنية التي لازمتك طويلاً، هل ستبتعدين حقاً؟

- ليس هنالك من قرار حقيقي بالابتعاد عن الاغنية الوطنية، بل انا اعتز بكل اغنية وطنية غنيتها، واحب كل ما غنيته، ولا ازال حتى الآن اغني هذه الاغنيات الوطنية في حفلاتي. وعلى رغم اصدار «القرار» اخيراً، الا انني احضر لعمل آخر يحتوي على اغنيات وطنية عدة، وهذا العمل الآخر سيكون بمثابة نقلة نوعية جديدة في نمط الاغنية التي غنيتها. في الوقت نفسه نقوم بالتحضير لمشروع ضخم جداً سيكون على مستوى عالمي وسيتخطى النطاق اللبناني والعربي، لأننا سنترجم بعض القصائد التي تتعلق بالمواضيع الانسانية والتي تتحمل الترجمة ونقلها الى العالم اجمع. فاغنيات هذا العمل لن تكون وطنية محدودة، بل وطنية بالمطلق، يمكن ان يعتبرها اي انسان موجهة اليه في اي مكان في العالم. الافكار موجودة حالياً ونحن بصدد تحويلها الى عمل ملموس. من ناحية اخرى، انا لم ابتعد عن الاغنية الوطنية، لكنني وجدت ان الظرف الحالي مناسب لأقدم ما غنيته فقط. الا انني اعتقد بأن اموراً كثيرة يجب ان تقال عن الوطن غير اني لا اعرف الطريق اليها في هذه المرحلة، لذلك قررت السكوت الآن في المجال الوطني وغناء ما يجول في خاطري تحديداً.

● ولكن حتى النمط الموسيقي تغير واقترب اكثر من الجاز الشرقي!

- هذا لا يسمى الجاز، لأن الجاز مختلف كلياً ولكن نحن نستعمل آلات غربية في ايقاع شرقي لذلك يسميه الناس الجاز الشرقي. ما نقدمه في «القرار» هو مزيج من الايقاعات الغربية مطوعة لتصبح شرقية. الخلط بين هذين النمطين ينتج هذا الوليد الجميل، الجديد والمعاصر.

● هل تعتقدين بأن الجمهور الذي رافق جوليا في كل اعمالها سيحب هذا الجديد؟

- لقد تكلمت في السابق عن كل أعمالي، لكن صدقوني ان «القرار» هو اجتهادنا جميعاً حتى الآن. للمرة الاولى أحس بأن الاغنيات التي أقدمها هي نفسي، وبالتالي متطورة بقدر ما أنا اتطور. صوتي يقول أشياء جديدة لم يقلها سابقاً، احساسي يحمل شيئاً مختلفاً. أنا أطمح وأتأمل أن يفهم الناس احساسي، لأنهم يعرفون أنني لا أقدّم لهم الاّ إحساسي، وبالتالي هذا شعوري لهذه المرحلة.

● ولكن وراء هذا التغيير عوامل عدة: زياد بطرس، الكتّاب والشعراء، ام جوليا نفسها؟

- اردت أن اقول ما في هذه الاغنيات من كلمات، هذا ما في داخلي في الفترة الحالية، خصوصاً على صعيد ثلاث اغنيات: «القرار» و«بحاكيك» و«أنا مش الك». انا أريد الغناء على هذا النمط هذه هي الكلمات التي اردت ايصالها، وقد وجدتها عند ايليا ابو شديد ورفيق روحانا وبسام عنداري وجهاد ابو خليل، وجاء زياد ليترجم هذه الاشعار الى الحان.

● هل لهذا السبب جاء ابتعادك عن بقية الموسيقيين والكتبة؟

- بالتأكيد، زياد كموسيقي فهم ما أريده وكذلك الكتبة، لذلك جاء العمل متكاملاً.

● بالانتقال الى موضوع آخر هو الفيديو كليب، من الملاحظ ان جوليا بطرس قدمت من عملها الاخير «قصص» فيديو كليب لأغنيتين، نجحا تقنياً الى حد بعيد، ماذا ينتظر «القرار» من ناحية بلورته تلفزيونياً؟

- عندي الآن مخرج جديد. عندما تعاملت مع طوني ابو الياس المرة الماضية، كان جديداً في التعامل او في تصوير فيديو كليب. كانت ثقتي به عمياء، احسست بانني قد انسجم مع عمله وفنه وهذا ما حدث. المخرج الجديد الآن هو سليمان ابو زيد، وهو مخرج شاب تخرج حديثاً من فرنسا. شاهدت له برامج تلفزيونية عدة، اضافة الى انني اعرفه منذ مدة طويلة، وأعتقد بأنه يفهمني وأفهمه، وقناعتي كبيرة في امكان ان يقدم لي شيئاً جديداً.

● هل تعتقدين بأن الفيديو كليب يساعد الاغنية في الانتشار، ام انه ينتشر بمقدار ما تكون الاغنية ناجحة؟

- المخرج الجديد أكّد لي أن الاغنية الناجحة أصلاً تنتشر مع فيديو كليب أم من دونه، فكيف سيكون الحال مع اغنية ناجحة وفيديو كليب جميل! هذا العصر يشهد انتشاراً كبيراً للمشاهدين، انه عصر التلفزيون ونسبة قليلة من الناس تتابع الراديو مقارنة مع التلفزيون. ذلك فان الفيديو كليب مهم جداً، ولكن أنا ضد التصوير من أجل التصوير، فبقدر ما تكون الاغنية ناجحة يجب ان يكون الفيديو كليب ناجحاً.

المطرب محمد رشدي: الاغنية الشعبية لن تختفي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عشق الغناء منذ طفولته، وعلى ضفاف قرى نيل مصر كان يتجول جيئة وذهاباً تترنم شفتاه بكل ما كانت تلتقطه أذناه من أغنيات. وجاءت الفرصة حين نجح عمدة بلدته في دسوق (كفر الشيخ) اثناء الانتخابات، واستدعى أم كلثوم لتغني ابتهاجاً بنجاحه. وفي الحفلة غنى الصبي محمد رشدي، وقدمه العمدة إلى أم كلثوم بعدما سمعته. فكانت اول من اخذ بيده لتنقله من ريف مصر الى عاصمتها وفتحت امامه الطريق، ولم يكن يحمل وقتها سوى الشهادة الإعدادية.

وفي القاهرة تقدم إلى معهد الموسيقى. وبعد عام من دراسته سمعه الإذاعي اللامع الراحل علي فايق زغلول فنصحه بالتقدم إلى الإذاعة. وهناك وقف امام لجنة من كبار فناني مصر: أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب والقصبجي... ونجح رشدي، وبدأ الطريق الذي اوصله إلى التربع على عرش الاغنية الشعبية.

وعن هذا المشوار الشاق كان لـ «الحياة» هذا الحوار معه:

● ما طبيعة مشوارك ومواويلك والاغنية الشعبية زمن ادهم الشرقاوي ومواويله، واين انت وسط طوفان ما يسمى بالاغاني الشبابية؟

- ذلك الزمن كان في الستينات حين انتصرت الشخصية المصرية بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، وصار ابن البواب والعامل والسباك يدخل الجامعة التي كانت مقتصرة على ابناء الذوات والاغنياء. في تلك الفترة ذابت الفوارق الطبقية، وازدهرت الذات العربية، فكان الغناء ينطلق معبراً عن انتصار... تلك اللحظات كانت هي بدايتي الحقيقية.

وأتاحت لنا تلك المرحلة فرصة البحث عن الفولكلور والتراث، فقصة ادهم الشرقاوي كانت موجودة قبل ان اغنيها بـ ٨٠ عاماً. في ذلك الوقت ظهر وديع الصافي في لبنان، ومحمد حمدي في تونس، وفرقة رضا والفرقة القومية في مصر. هذا الظهور للفن الشعبي كان انتفاضة امة بعد القضاء على الاستعمار. وانا اعتبر تلك المرحلة من اخصب المراحل الفنية والادبية التي عبرت عن معدن ذلك الشعب كما جاء في روايات نجيب محفوظ ويوسف ادريس.

● من هم ابناء جيلك؟

- عبدالحليم حافظ والفنان العصامي شفيق جلال، وقد سبقنا جيل عظيم من امثال عبدالعزيز محمود وكارم محمود. ونحن ابناء جيل الثورة، انفعلنا بها واقامتنا العواطف والشعارات، وسافرنا وقتها الى اليمن والجزائر وتونس، البلاد التي انتفضت بثوراتها بعد مصر.

● كيف ترى مستقبل الاغنية الشعبية؟

- نحن امة لا تغير جلدها، فلغاتها وثقافتها وعاداتها هي الاصول للاغنية الشعبية، وهي باقية بقاء الفلاح الذي تطور واصبحت لديه الثلاجة واحدث الاجهزة لكنه لم يصبح خواجة.

● ما الدافع وراء تطوير اغانيك باعادة تسجيلها؟

- كنت متردداً في ذلك، ولكن دفعني الى التطوير خوفي على تراثي، فاستشرت من حولي، واحضرت كل ما هو مطلوب، وقمت بالإعادة بشروطي الخاصة، فكل عصر وله اسلوبه.

● أغان كانت لها بصمات في حياتك؟

- «ادهم الشرقاوي» كانت بدايتي، و«عدوية» التي سافرت بها الى كل بلاد العالم، و«انت مين»، و«يا قمر اسكندراني».

● من أفضل من يقيّم تجربتك اليوم؟

- التاريخ والزمن والناس، بهم نبقى ويعيش فننا. وهم اصحاب الفضل في استمراري.

● صوت كنت تخشاه لامكاناته، ومطرب كنت تخافه اذا جمعتكما حفلة واحدة؟

- الصوت الذي كنت اخشاه ويرعبني فعلاً صوت محمد قنديل بكل امكاناته غير العادية، اما المطرب الذي كنت اخافه فهو عبد الحليم حافظ.

● اين انت من السينما؟

- مثلت في ستة افلام هي «المرح» و«عدوية» و«ورد وشوك» و«السيرك» و«الغازية» و«جدعان حارتنا»، ثم وجدت نفسي لا اصلح للسينما.

● وما الجديد الذي ينتظره الجمهور؟

- ست اغان جديدة من كلمات عبد الرحمن الابنودي، كان لحنها الراحل بليغ حمدي.

«الشقيقات» دراما اجتماعية حملت شخصياتها أكثر مما تحتمل!

□ دمشق - من نضال الخضري:

■ كان مسلسل «الشقيقات» الذي عرضه التلفزيون السوري أخيراً مساحة خاصة في الانتاج الدرامي، فحاول طرح جملة من المسائل التفصيلية داخل الحياة الاجتماعية المعاصرة. وهذا العمل الذي أخرجه الفنان سليم صبري أعاد النص التلفزيوني الى دائرته الحقيقية التي تغطي الواقع المعاش بشكل مباشر، وتقدم اسقاطات اجتماعية باسلوب فني يستطيع جذب المشاهد وشد انتباهه الى حركة الحياة. فالدراما السورية خاضت في الأعوام الماضية تجارب انتاجية ضخمة حققت قفزات نوعية على صعيدي الاخراج والنص، لكنها في الوقت نفسه وقعت أسيرة موضوعات محددة ذات فضاء تاريخي في اغلب الأحيان. وفضل معظم المخرجين الدخول في المنافسة القائمة بين شركات الانتاج لتقديم اعمال تتطلب تقنيات أقرب الى الانتاج السينمائي منها الى التلفزيوني، وتقلصت بشكل تدريجي النصوص الاجتماعية التي ميزت التلفزيون السوري منذ بداية بثه. وبالطبع فإن هذه الأزمة لا تتحملها التجارب الانتاجية الضخمة فقط بل طبيعة العمل التلفزيوني في عصر المحطات الفضائية التي تتطلب اعمالاً قابلة للتسويق على امتداد العالم العربي ما يؤدي الى اختيار نصوص عامة تبتعد عن المحلية.

واذا كانت دراما «الشقيقات» اعادتنا الى الصورة الطبيعية للنص التلفزيوني، فإنها طرحت أيضاً صعوبات هذا النوع من الأعمال. فعندما نتابع تفاصيل حياتية تنتج أحداثاً متلاحقة فإننا مطالبون بامرين: الأول تشكيل دراما من هذه التفاصيل من دون اقحام أحداث مفتعلة، والثاني رسم الشخصيات بشكل منطقي في تفاعلها مع الأحداث بعيداً عن القفزات المفاجئة. و«الشقيقات» وقع في هذين المأزقين عندما حاول خلق تصعيد درامي داخل الأحداث والشخصيات. فالمسلسل ينقل صورة حية لحياة عائلة مكونة من ثلاث شخصيات يحكمها رابط اسري يتمحور حول الصعوبات المادية التي تواجهها العائلة، فالأخت الكبرى اضطرت لترك الدراسة لتشارك والدها حمل الأعباء المادية، بينما تابعت الشقيقتان حياتهما بشكل طبيعي فالأولى في الجامعة والثانية في المدرسة. ولا تجد في بداية العمل اية مشاكل مترتبة على عمل الأخت الكبرى، والمخرج وضع لنا جملة من الصور كمقدمات للتطورات الدرامية فهناك خلاف دائم بين الابوين حول مصاريف الحياة، وهناك «عم» مجهول على خلاف مع العائلة ويظهر كانه سبب مشاكلها الحالية.

والتصعيد الدرامي يبدأ مع دخول «الشقيقات» الى دائرة العلاقات مع الرجال، فالكبرى يتقدم لخطبتها شاب فقير لكنه عصامي، والوسطى تتزوج من دون علم أهلها من زميل لها في الجامعة، بينما تدخل الصغرى في علاقة مع رجل متزوج. وهنا يظهر العم فجاة، وهو طبيب ثري زوجته عاقر، ليحاول التأثير في حياة العائلة بشكل عام. ويكتشف المشاهد مع نهاية المسلسل ان العم تنكر للعائلة بعد ان اضنى والد الشقيقات نفسه في النفقة على تدريسه. وينتهي المسلسل بجملة من الخيبات، فالخطيب يفضل الارتباط بفتاة غنية والشقيقة الوسطى تصبح مطلقة بعد رفضها الاجهاض، ويموت الوالد بنوبة قلبية بعد اكتشاف علاقة ابنته الصغرى مع الرجل المتزوج... وهذه التطورات تأتي في الوقت الذي بدأت علاقة الأب بالعم تتحسن وتشكل نقطة تحول في الحياة المالية للأسرة.

الدراما نجحت في رسم شخصيات حقيقية، فالأب الذي جسده الفنان خالد تاجا قدم صورة للموظف القديم الذي بدأ حياته بشكل مريح لكنه مع الزمن واجه الأزمات المالية التي ترتبت عن تطور طبيعة الحياة، وموقفه من اخيه الطبيب يبدو منطقياً جداً وينسجم مع البناء العام لشخصيته. ودور الأم الذي ادته الفنانة ثراء دبسي اعطى ايضاً لوناً سائداً في حياتنا الاجتماعية، فهي لا تهتم بتاريخ العلاقة بين زوجها وشقيقه وتنظر دائماً الى انهاء الخلاف كي يساعدها الى تجاوز الصعوبات المالية التي تعيشها العائلة وادى دور العم الفنان سليم كلاس.

لكن هذا العمل اقحم على شخصيات الشقيقات تطورات لا تتناسب وطبيعة الصورة التي قدمها عن العائلة، فالأخت الكبرى تحكمها عقلانية لا تتناسب مع سنها والوسطى تتزوج من دون أشكال منطقية تحكم علاقتها مع زميلها في الدراسة، والصغرى التي وجدت نفسها تائهة في مشاكل العائلة ترسم لنفسها بشكل متردد مستقبلاً ضبابياً مع رجل لا يناسبها، وخطيب الكبرى تصدمه سيارة فيكون ذلك فاتحة لعلاقة مع عانس ثرية تؤثر في علاقته مع خطيبته، فهل يمكن النظر الى هذه الأحداث على انها ضرورة درامية للعمل؟

ما لا شك فيه ان الدخول في تفاصيل الحياة يحمل احتمالات كثيرة، لكن نص «الشقيقات» ينقل صوراً عن هذه التفاصيل، ويطور الحدث وكأنه نتيجة للأزمات الاجتماعية التي فرضت نفسها على العائلة. هذا الأمر يبدو للوهلة الأولى مقبولاً، لكنه يصبح عبئاً على الدراما في الحلقات الأخيرة فيشعر المشاهد بأن ما جرى لا يتناسب وطبيعة البناء العام.

الفنان سليم كلاس (في وسط الصورة).

برنامج غنائي وترفيهي واسع الشهر المقبل

مدينة العين تستعد لمهرجان الربيع ٩٧

□ دبي - «الحياة»:

■ تستعد مدينة العين لاستقبال افواج كبيرة من الزوار، من مختلف انحاء دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي، مع تنظيم مهرجان العين المقرر اقامته في مدينة العاب هيلي خلال الفترة بين ٨ و٢١ شباط (فبراير) المقبل.

ويتوقع منظمو المهرجان ان يستقطب اكثر من ١٠٠ الف زائر، سيفد أكثر من ثلثهم من دول مجلس التعاون الخليجي، ليعزز مهرجان الربيع بذلك مكانته كحدث سنوي متميز يحرص الكثير من العائلات في الامارات والمنطقة على حضوره والاستمتاع بالفعاليات والمفاجآت التي يتضمنها برنامج المهرجان، والألعاب المتنوعة في مدينة العاب هيلي. وتعد مدينة العاب هيلي، التي تستضيف مهرجان العين، احد المشاريع الرائدة على مستوى المنطقة من حيث عوامل الجذب الكبيرة التي تتمتع بها، إذ اصبحت هذه المدينة التي تملكها بلدية العين وتديرها شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق، مقصداً للعائلات من داخل الامارات وخارجها.

ويقول السيد خليفة المنصوري رئيس شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق: «نقوم حالياً بوضع اللمسات النهائية على برنامج المهرجان الذي سيتضمن العديد من الاحداث والمفاجآت المتميزة، التي لم يسبق ان نظمت معاً في مكان واحد على مستوى المنطقة».

ويوضح قائلاً: «تنوع احداث المهرجان يضمن تلبية اذواق الكبار والصغار على حد سواء الأمر الذي يعزز من جاذبيته كمقصد للعائلات، اذ سيتضمن عروضاً عالمية للسيرك وعروضاً لأشهر السحرة الهنود وبرنامجاً غنائياً حاشداً يشارك فيه عدد من اشهر نجوم الغناء العربي، ومسرحيات هزلية، ومسيرات لدمى شخصيات افلام الرسوم المتحركة المحببة للاطفال، ومعرضاً للسيارات الاثرية وغيرها الكثير».

ويقول: «نتوقع دفقاً كبيراً للزائرين لأننا اعتمدنا في تصميم احداث برنامج المهرجان على نتائج دراسة للسوق اجريناها خلال العام ١٩٩٦، استطلعنا فيها آراء الزوار عما يرغبون في مشاهدته من فعاليات، فالاحداث التي سيتضمنها البرنامج مطابقة لأذواق الزوار ومتطلباتهم».

ويتوقع في هذا الاطار ان يحظى سيرك اللعب باهتمام كبير من الزوار، باعتباره احد عناصر الجذب الرئيسية في المهرجان، وقد فاز هذا السيرك بجائزة مهرجان السيرك الاميركي وحل ثانياً في «مسابقة المهرج الذهبي» في ايطاليا. وهو يتضمن عروضاً هزلية وبهلوانية تشارك بها فرق من المملكة المتحدة ورومانيا وهنغاريا وكازاخستان.

ويؤكد المنصوري: «لقد حرصنا على ان يلبي برنامج المهرجان اذواق ومتطلبات مختلف افراد العائلة، وان يتمتع في الوقت نفسه بقوة جذب كافية لضمان تدفق زائرين من مختلف الدول العربية المجاورة»، مشيراً الى ان البرنامج الغنائي سيتضمن نخبة من ابرز نجوم الغناء العرب، على رأسهم النجم عمرو دياب من مصر، ونجمة الغناء اللبنانية نجوى كرم، ونجمة الإمارات الأولى احلام، والنجمان اللبنانيان رامي عياش وكاتيا حرب. وبالاضافة الى مشاركة هؤلاء الفنانين البارزين، ستشارك فرق فنية عدة من انحاء العالم بعروض مختلفة.

ويتطلع منظمو المهرجان الى ان يستقطب اعداداً كبيرة من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي، وان يعزز النجاح الذي تمتع به المهرجان في العام الماضي، حيث تشير الاحصاءات الخاصة بمهرجان الربيع ٩٦ الى ان ٣٣ في المئة من الزوار قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي، و٤٠ في المئة من مدينتي العين وابو ظبي وضواحيهما، في حين جاء بقية الزائرين من إمارات الدولة الأخرى.

وتقع مدينة العاب هيلي على بعد ٩ كيلومترات من مدينة العين وتمتد على مساحة قدرها كيلومتر مربع ما يجعلها اكبر مدينة للالعاب على مستوى منطقة الخليج.

سيرك زيبو المشارك في مهرجان العين ٩٧.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: اغنية للمطرب السعودي محمد ماجد.

ا	ب	ق	د	و	ن	س	ل	ف	ا	ح	ج	ي
م	ط	ج	ر	ر	ا	ن	ي	د	ع	ل	ا	م
ا	ط	س	ب	ا	ر	س	ا	ي	هـ	ر	ش	و
ل	ن	ء	ا	ل	ج	ب	د	ا	ق	ج	ي	ن
ل	د	ق	ة	ا	ء	ا	ا	ن	و	ع	ج	هـ
ا	ا	ي	ن	ا	ر	ج	د	ذ	ب	ل	و	ا
و	ن	د	ن	و	م	ل	د	ر	ن	ر	ز	ل
ج	ا	ا	ي	ع	ا	ف	ج	ب	ن	ج	د	ا
ي	هـ	ن	ا	ض	ع	و	د	ب	ر	و	ا	ب
م	ف	ء	ر	ة	ا	ل	ف	ا	و	ك	و	ن
ي	ص	ج	م	ز	ف	س	ب	ش	ر	ت	ا	د
س	ا	ف	ي	ي	و	ن	ا	ر	ب	ج	ي	ن
ج	ر	ت	ن	ي	ط	س	د	ت	س	ي	ر	ا

آ
اريستنس
اصفهان
اضر
الاهنوم
امال
اناء
اهل
اين

ب
باننجان
بركان
بدر
برجوازي
بسط
بشر
بقدونس

ج
جبران
جحافل
جر
جسيم
جعل
جفت
جلاء
جمعاء
جوال

د
داروين
دفعة
دقة
دلفين
دور
ديتار

ي
يارقند
ياسر
يتوب
يجوز
يوسف

حل العدد السابق: الياس ابو شبكة.

الكلمات المتقاطعة

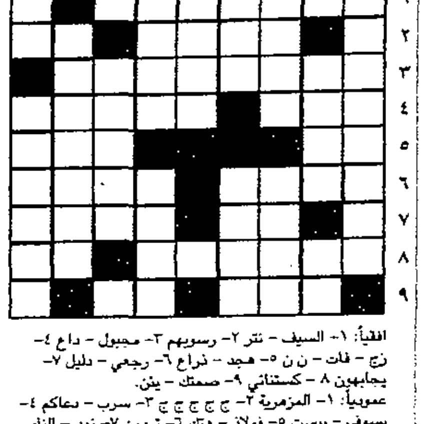

افقياً
١– بحيرة مصرية
٢– دمعة – ضد فتح
٣– اغنية لام كلثوم
٤– من الخضار – متشابهة
٥– متشابهان – عائد التجارة
٦– دخلت – راية
٧– مقر – مقيم في الفندق
٨ – خاتمتي – جمع اية
٩– طرق – تطير

عمودياً
١– من الورود
٢– مهجر – لخفي الكلام
٣– موضع ظهور الكوكب – ضد شجاع
٤– بكى بشدة – تحكم على المتهم
٥– عنب مجفف
٦– ريق – دولة افريقية
٧– مدينة ايرانية
٨ – منطقة روسية
٩– بسط – مدينة لبنانية في الشوف

حل العدد السابق

افقياً: ١– السيف – نتر ٢– رسوبهم ٣– مجبول – داع ٤– زج – فات – ن ن ٥– هجد – نراع ٦– رجعي – دليل ٧– يجابهون ٨ – كستنائي ٩– صمتك – ينن.
عمودياً: ١– المزمرية ٢– ج ج ج ج ج ج ٣– سرب – دعاكم ٤– يسوف – ييست ٥– فولاذ – هتك ٦– تردون ٧– نهد – الناي ٨ – تمانعي – ، ، ٩– عن – لقين.

الابراج

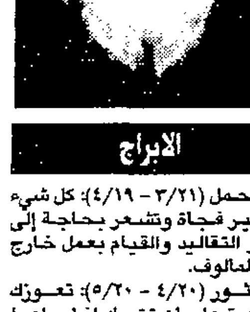

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كل شيء يتغير فجاة وتشعر بحاجة إلى كسر التقاليد والقيام بعمل خارج عن المالوف.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تعوزك القدرة على ان تترك انطباعا إيجابياً لدى من تلتقيه، خصوصا إذا كان اللقاء يحدث للمرة الأولى.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تكبلك شبكة من الضوابط والقيود التي لن تسمح لك بالوصول إلى مبتغاك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تشعر بالأمان بعد كلام تسمعه من شخص له مكانة خاصة في حياتك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): شعبيتك تزداد بفضل وصولك إلى مرتبة اعتقدت أن احدا سواك احتلها ليبقى فيها طويلا.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستتبخر مخاوفك بعد أن تعطى دور المنظم والآخرون يقتدون بما ترى وتقرر.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تنال اليوم اجوبة تعيد إلى نفسك الطموح والرغبة في العمل.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تستحق ترقية لا البقاء في مكان واحد والاستقرار المهني بالمعنى السلبي للكلمة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تهتم باراء من كان يعيش في عالم خيالي شبيه بما في القصص والروايات.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): يمكنك بقليل من العزم ان تنفذ خطواتك المرسومة بدقة ونجاح.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ضروري أن تتساءل عن الإتجاه الذي يجب أن تسير فيه لئلا تدخل في متاهات لا نهاية لها.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مارس الرياضة لكي تستعيد نشاطك وحيويتك وصفاء ذهنك.

الدوري السعودي لكرة القدم

اليوم قمة الكرة السعودية بين الهلال والنصر

□ الرياض – من عبدالله الناصر:

■ يلتقي مساء اليوم قطبا الكرة السعودية فريقا الهلال والنصر في اطار منافسات الاسبوع التاسع لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) على استاد رعاية الشباب بالملز.

وتقام ايضاً ثلاث مباريات اخرى فيلتقي الاهلي مع النجمة في جدة وفي مكة المكرمة يلتقي الوحدة مع الشباب فيما يستضيف الطائي الانصار.

الهلال – النصر

تتوجه انظار محبي الرياضة السعودية الى اللقاء الذي يجمع بين المتنافسين التقليديين الهلال والنصر، ورغم ان الفوز بنتيجة المباراة يعني الفوز بالنقاط الثلاث الا انها تعني الكثير للمنتمين لهما. فجماهير الكرة السعودية تنتظر هذا اللقاء منذ نهاية المباراة التي جمعتهما الموسم الماضي وانتهت بتعادل الفريقين (٢/٢).

يدخل الهلال هذا اللقاء بقيادة مدربه البرازيلي الموقت كامبوس بعدما استعاد جزءاً من هيبته، اثر فوزه على الاتفاق على ارضه وبين جماهيره (٣/صفر). ويعتمد كامبوس على اللعب بطريقة ٢/٤/٤ ومن المتوقع مشاركة سامي الجابر منذ البداية. في حين يدخل النصر هذا اللقاء بعد عودته من بطولة الاندية الخليجية حاملاً كاسها للمرة الثانية على التوالي ويشرف على تدريبه الروماني بيلاتشي. وسيستفيد النصر من فترة الراحة التي منحت له وزادت عن الاسبوع في حين ان الاول كان يلعب الثلثاء امام الاتفاق.

وبالمقارنة بين صفوف الفريقين نجد تكافؤاً في حراسة المرمى اذ يقف مضحي الدوسري في المرمى النصراوي فيما يمثل الحراسة في الهلال صالح السلومي. وفي خط الدفاع يتفوق الهلال رغم غياب العملاق الزامبي ليتانا لمشاركته مع منتخب بلاده بوجود عبدالله الشريدة. في حين ان بلاتشي لم يثبت على تشكيلة مناسبة في خط الدفاع. ويشهد الفريقان تكافؤاً في خط الوسط بوجود خالد التيماوي في الهلال وابراهيم ماطر في النصر وفي خط الهجوم هناك مهاجم المنتخب السعودي سامي الجابر في الهلال في حين يشارك المخضرم ماجد عبدالله في خط هجوم النصر. صفوف الفريقين متقاربة وعادة ما تحفل مبارياتهما بالاثارة لذا فجماهير الكرة السعودية تنتظر ان يقدم الفريقان امسية رائعة تليق بسمعة الناديين.

الاهلي – النجمة

اللقاء الثاني يجمع بين فريقي الاهلي والنجمة على استاد رعاية الشباب بجدة. الاهلي يدخل هذا اللقاء بعدما كسب الشباب على ارضه وبين جماهيره (١/صفر) ورفع رصيده الى ١٣ نقطة من ثماني مباريات ويحتل المركز الثالث. ويعتمد مدرب الاهلي البرازيلي راموس على طريقة ٢/٣/٥ مع اعطاء حرية التقدم للظهيرين حسين عبدالغني ومحمد شلية. وفي خط الوسط يلعب المحترف البرازيلي لويس انطونيو وحمزة صالح ومازن بصاص. وسيعمل راموس على تكثيف الهجوم تجاه المرمى النجماوي عن طريق ابراهيم سويد.

فيما يعتمد مدرب النجمة البرازيلي لانا على اغلاق المنطقة الخلفية والاعتماد على الهجوم المرتد عن طريق المحترف الغاني اسحاق كواكي وصانع الالعاب منصور الموسى. وكان النجمة خرج متعادلاً امام الهلال (١/١) ويحتل المركز التاسع بثماني نقاط من سبع مباريات وتبقى له مباراة مؤجلة من الاسبوع الثامن مع النصر.

حظوظ الاهلي الفوز اكبر من النجمة، فبالاضافة الى التفوق الميداني يستفيد الاهلي ايضاً من عاملين الارض والجمهور.

الوحدة – الشباب

اللقاء الثالث يجمع بين فريقي الوحدة والشباب. ويخوض الوحدة هذا اللقاء على ارضه وبين جماهيره اذ يقام اللقاء على ملعب الشرائع بمكة المكرمة. ويحتل المضيف المرتبة السابعة في الترتيب بعد تعادله مع القادسية (٢/٢). وسيواجه المدرب الوحداوي الانكليزي ديفيد روبرت صعوبة في مواجهة الشباب اذ سيفتقد لخدمات هدافه عبيد الدوسري بعد طرده في المباراة السابقة امام القادسية. ومن المنتظر ان يلجا روبرت الى اغلاق المنطقة الخلفية بوجود المحترف التونسي صبري جاب الله والاعتماد على المغربي سيمو في خط الهجوم.

وفي المقابل سيعمل مدرب الشباب الفرنسي فرنانديز على استغلال النقص في صفوف الوحدة وتكثيف الهجوم مع بداية المباراة وذلك بالاستفادة من لاعبيه الدوليين فهد المهلل وفؤاد انور بالاضافة الى المحترف المغربي سعيد ركبي. وكان الشباب خسر لقاءه السابق على ارضه مع الاهلي (صفر/١) ويحتل المرتبة الخامسة في الدوري بـ ١١ نقطة وتبقى له مباراة مؤجلة من الاسبوع السابع امام نادي النصر.

وتميل كفة المباراة لصالح الشباب اذ يتفوق في كافة الصفوف باستثناء الحراسة التي يتساوى فيها الفريقان بوجود راشد المقرن في الشباب وفيصل بامحرز في الوحدة.

الطائي – الانصار

اللقاء الاخير يجمع بين الجريحين الطائي والانصار. فالاول خسر لقاءه السابق امام الاتحاد (صفر/٢) فيما خسر الانصار الصاعد حديثاً للدوري الممتاز من الرياض (١/٥).

الطائي يتفوق فنياً بوجود افضل حراس آسيا محمد الدعيع الذي حمل الدفاع مسؤولية الاهداف التي ولجت مرماه في المباراتين السابقتين. ويرى مدرب الطائي البرازيلي اوليفيرا مباراته امام الانصار فرصة سانحة لاعادة الانتصارات للطائي والهروب من ذيل الترتيب اذ يحتل المرتبة الثامنة برصيد تسع نقاط فيما يقبع فريق الانصار في المرتبة الاخيرة برصيد ٦ نقاط ومن المتوقع ان تستغني ادارة الانصار عن مدرب الفريق التونسي رضا عكاشة بعد الخسائر المتتالية للفريق.

بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب

انسحاب كافلنيكوف المصاب ولا قمم في الدور الاول

■ ملبورن وسيدني (استراليا) – ا ف ب – سحبت امس في ملبورن قرعة الدور الاول من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب اولى البطولات الاربع الكبرى ضمن الغران شيليم التي تنطلق الاثنين المقبل.

اما بالنسبة للعرب فيلعب المغربي كريم العلمي ضد السويدي نيكلاس كولتي، ومواطنه هشام ارازي ضد الفرنسي جان فيليب فلوريان. وقد يصعد المصري تامر الصاوي من التصفيات.

واضطر الروسي يفغيني كافلنيكوف الى اعلان انسحابه من البطولة، وذلك اثر اصابته بكسر في يده اليمنى خلال التدريب امس. وقد اصيب كافلنيكوف (٢٢ عاماً) حامل لقب بطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس الموسم الماضي، بينما كان يمارس بعض التمارين داخل قاعة الجمباز.

وسيحل مكان كافلنيكوف المصنف رابعاً الاميركي ماليفاي واشنطن، الا ان الاخير لن يكون على رأس المجموعة، فيما يحل مكان واشنطن لاعب صاعد من التصفيات التي تنتهي اليوم السبت.

وكان من المقرر ان يلتقي كافلنيكوف مع المصنف اول في العالم الاميركي بيت سامبراس في نصف نهائي دورة كوويونغ التي يشارك فيها اللاعبون التي تقام في ملبورن بناء على دعوة توجه اليهم.

وسيلتقي سامبراس في المباراة النهائية لهذه الدورة مع الاوكراني اندريه ميدفيديف الذي تغلب على الالماني مايكل شتيخ (٧/٥، ٦/٣).

وهنا برنامج المصنفين في بطولة استراليا:

الاميركي بيت سامبراس (١) – لاعب صاعد من التصفيات
لاعب صاعد من التصفيات – الاميركي مايكل تشانغ (٢).
الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣) – الاسترالي بن ايلوود
لاعب صاعد من التصفيات – النمسوي توماس موستر (٥)
الالماني بوريس بيكر (٦) – الاسباني كارلوس مويا
السويدي توماس اينكفيست (٧) – الفنزويلي نيكولاس بيريرا
الاسباني كارلوس كوستا – الجنوب افريقي واين فيريرا (٨)
التشيكي بتر كوردا – التشيلي مارتشيلو ريوس (٩)
الاسباني البرتو كوستا (١٠) – الاسترالي باتريك رافتر
الاميركي جيم كوريير (١١) – الهولندي سيينغ شالكن
الاسترالي غرانت دويل – السويدي ماغنوس غوستافسون (١٢)
النروجي كريستيان رود – الهولندي يان سيميرينك (١٣)
الاسباني فيليكس مانتيا (١٤) – البريطاني غريغ روسيدسكي
الالماني ميكايل شتيش (١٥) – السويدي باتريك فريدريكسون
الاسترالي تود لاركمان – الاسباني البرتو بيراساتيغي (١٦).

سيدني

وتابع الانكليزي تيم هنمان عروضه القوية في بداية العام وابعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول عن المباراة النهائية لدورة سيدني بفوزه عليه (٦/٤، ٦/٧، ٦/١).

ونجح الاسباني كارلوس مويا في اخراج مواطنه البرتو كوستا المصنف ثالثاً (٦/٣، ٦/٣، ٧/٦).

وفي فئة السيدات، تلتقي الاميركية جنيفر كابرياتي مع السويسرية مارتينا هينغيس في النهائي بعدما تغلبت الاولى على مواطنتها لينسي دفنبورت (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢)، والثانية على الاميركية ماري جو فرنانديز (٦/٣، ٦/٢).

تصفيات بطولة كأس العالم ٩٨

مصر تسعى الى حل عقدتها التونسية

□ تونس – من عمر غويلة:

■ تتجه انظار الكرويين الافارقة والعرب بعد ظهر الاحد الى الملعب الاولمبي بالمنزه في العاصمة التونسية حيث ستقام مباراة الذهاب للدور الثاني لتصفيات بطولة كاس العالم ٩٨ لكرة القدم بين المنتخب الوطني التونسي ونظيره المصري.

وتكتسي هذه المباراة التي ينتظر ان يحضرها اكثر من ٥٠ الف متفرج اهمية كبرى بالنسبة للمنتخبين على السواء لان الفوز يمثل لهذا الطرف او ذاك كسباً ثميناً ويعطيه اسبقية معنوية لا يستهان بها بالنسبة لبقية مشوار التصفيات. وقد يختزن نسبة هامة من ضمان ورقة العبور للمرحلة النهائية لبطولة كاس العالم خاصة وان المراقبين اجمعوا ان البطاقة عن هذه المجموعة انحصرت بين منتخبي تونس ومصر.

تونس

فالمنتخب التونسي الذي دخل هذه التصفيات بمعنويات مرتفعة بعد فوزه الثمين في المباراة الافتتاحية على منتخب ليبيريا (١/صفر) في العاصمة الغانية اكرا، سيعمل من اجل الانفراد بطليعة مجموعته ودعم حظوظه من اجل التاهل، خاصة وانه سيلعب على أرضه وأمام جمهوره.

ولتحقيق هذا الهدف، سيعول المدرب التونسي البولندي هنري كاسبارجاك على المجموعة التي نجح بها في بلوغ الدور النهائي لبطولة امم افريقيا ٩٦ في جنوب افريقيا وهي المجموعة التي سيتخلف عنها الحارس شكري الواعر ومدافع النجم منير بوقنيدة واللاعب المحترف رؤوف بوزيان. ومقابل هذه الغيابات فان كاسبارجاك جدد الدعوة لكل من مدافع الترجي توفيق الهيشري ومهاجم الملعب التونسي جمال الامام الذي كان لعب امام منتخب مصر في القاهرة في اطار تصفيات العاب سيول الاولمبية ٨٨ وسجل هدف فوز تونس وهو الهدف الذي ضمن تاهل المنتخب التونسي لهذه الالعاب.

ويرى كاسبارجاك ان المباراة ستكون صعبة للفريقين ملاحظاً ان مباريات تونس ومصر تكتسي طابعاً خاصاً ومميزاً الشيء الذي يجعل التكهن بنتيجة اللقاء امراً صعباً.

وأشار الى انه استفاد من الملاحظات التي دونها له مساعده علي السلمي حول المنتخب المصري من خلال متابعته للمباراة الودية التي فاز فيها الفريق المصري على بيلاروسيا (٢/صفر) مبيناً ان كرة القدم المصرية سجلت خلال السنوات الاخيرة انتعاشة هامة جسدتها العودة القوية لانديتها في مسابقات الكؤوس الافريقية.

وعبر عن ثقته في الفريق التونسي مبيناً انه بامكانه تحقيق نتيجة ايجابية وتدعيم حظوظه ليكون من بين المنتخبات الخمسة التي ستمثل افريقيا في نهائيات كاس العالم ٩٨.

واعترف مدرب المنتخب التونسي ان المباراة الودية امام الجزائر مكنته من الوقوف على بعض النقائص التي عمل على تداركها خلال الجزء الاخير من المعسكر التدريبي الذي اجراه المنتخب في مدينة توزر في الجنوب التونسي.

كرة القدم اللبنانية

المحترفون التحقوا بمنتخب الجزائر

□ بيروت – «الحياة»:

■ أنهى الاتحاد اللبناني لكرة القدم استعداداته للمباراة الدولية الودية التي ستجمع منتخب لبنان ومنتخب الجزائر بعد ظهر غد الاحد على ملعب برج حمود على كاس بلدية برج حمود.

وبعدما كانت بعثة منتخب الجزائر وصلت الى بيروت عبر القاهرة ظهر اول من امس، التحق بها نجوم الجزائر المحترفون في الخارج، وفي مقدمهم نجما نادي اوكسير بطل فرنسا موسى صايب وعبد الحفيظ تصفاوت، اضافة الى العمروشي من النادي الافريقي التونسي، وسليم فنازي من نادي مستقبل المرسى التونسي، وسيد زروقي من النادي الصفاقسي التونسي، وسيلتحق بالفريق مساء اليوم لاعب نادي الزمالك المصري قاسي سعيد.

وأجرى الفريق التدريب مرتين على ملعب الجامعة الاميركية، على ان يؤدي تدريبه الاخير اليوم السبت على ملعب برج حمود.

لبنان

كما ادى منتخب لبنان تدريبه على ملعب الصفاء بمشاركة جميع اللاعبين وفي قيادة مديره الفني تيري يوراث. ويتدرب المنتخب اللبناني ظهر اليوم على ملعب برج حمود، تمهيداً لاعلان التشكيلة النهائية التي ستخوض اللقاء الأهم حتى الآن في برنامج اعداده لتصفيات كاس العالم امام سنغافوره والكويت.

من جهة اخرى، اقام الاتحاد اللبناني لكرة القدم حفلة عشاء تكريماً لبعثة المنتخب الجزائري في حضور السفير الجزائري في لبنان لحسن بوفارس واركان السفارة وإدارة ولاعبي الفريق الضيف، تبودل خلالها القاء الكلمات بين رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي وسفير الجزائر.

النظام الجديد ينقذ حامل اللقب

اسوان يعمق جراح الاهلي ويهزمه في الكأس

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ حقق اسوان الصاعد الى الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم مفاجاة من العيار الثقيل بفوزه على الاهلي (٢/١) اول من امس في اسوان في المرحلة الاولى من الدور الثاني لكاس مصر. والهزيمة هي الاولى للاهلي في الكاس منذ عامين والاولى له في عام ١٩٩٧ ولكنها الثانية له هذا الموسم بعد سقوطه امام بلدية المحلة في الدوري الممتاز. وعكست الهزيمة حالة التردي الشديدة التي يعيشها الاهلي هذا الموسم وادت الى تقهقره في الدوري خلف الزمالك برصيد ٦ نقاط في الدور الاول. وزاد من حجم المرارة ان الهزيمة جاءت على يد مدرب اهلاوي هو محمد عامر.

ورغم قسوة الهزيمة الا ان الاهلي حامل اللقب لم يخرج من الكاس ولديه امل كبير في التاهل للدور التالي لو فاز في مباراتيه السهلتين المقبلتين في القاهرة ضد غزل دمياط وعثمانثون. وكان النظام الجديد للمسابقة انقذ الاهلي من الخروج المبكر بعدما تقرر اقامة الدور الثاني للكاس بنظام الدوري.

غاب عن الاهلي ١١ لاعباً اساسياً واضطر الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق الى الدفع باللاعبين الاحتياطيين واربعة من الناشئين.

ورغم النقص الا ان الفريق كان نداً لاسوان في الشوط الاول وتبادلا اضاعة الفرص واخطرهما لاحمد سراج امام مرمى اسوان الخالي واخرى لعبد الناصر عباس داخل منطقة جزاء الاهلي. واحرز ابو النصر الديب هدف اسوان الاول في الدقيقة الـ١٩ من ركلة جزاء احتسبها الحكم بسبب لمسة يد من لاعب الاهلي عمرو الحديدي.

وفي الشوط الثاني تفوق الاهلي تماماً بسبب لجوء اسوان للدفاع وتوالى ضياع الفرص من مهاجميه احمد عبد المنعم واحمد سراج. وعلى عكس سير اللعب فاجا اللاعب الاسواني الاحتياطي عماد شاكر الجميع بانطلاقة رائعة من هجمة مرتدة في الدقيقة الـ٨٥ واحرز الهدف الثاني لفريقه. ولم يستفد الاهلي من الهدف الذي احرزه احمد عبدالمنعم قبل ثوان من انطلاق صفارة النهاية.

الاسماعيلي

ولم يكن الاهلي هو الضحية الوحيدة اذ سقط الاسماعيلي هو الاخر امام بلدية المحلة (صفر/١) في المحلة رغم عودة هدافه محمد صلاح ابو جريشة بعد وقفه ٦ مباريات.

تالق احمد فاروق نجم البلدية وكان افضل لاعبي الفريقين واحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ٩ه بمجهود فردي. وطرد الحكم رضا البلتاجي الهولندي كليمنس ويسترهوف لتكرار اعتراضه على قراراته، ويواجه المدرب الهولندي احتمالات عقوبة عنيفة من الاتحاد المصري.

نعي

بالرضى والتسليم لمشيئة الله وقدره
ننعي اليكم فقيدنا وكبيرنا المرحوم

عادل سلمان ماهر

حائز على وسام الاكاديمية اللاتينية للعلوم والفنون والآداب عام ١٩٣٧
عضو المجمع العلمي الدولي
اولاده المهندس: عصام ومالك ونجاح زوجة نزيه الحلبي

يصلى على جثمانه الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاحد ١٢ كانون الثاني في دار بلدته عين قني الشوف
تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت يوم الاربعاء ١٥ الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر
الآسفون: آل ماهر وعموم اهالي عين قني الشوف
فاكس: ٩٦١-١-٨٦١١٥٩

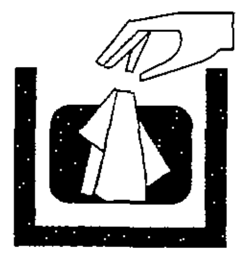

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

إبراهيم جميل دياب وأسرة وأبناء
المأسوف عليه
عدنان جميل دياب
يتقدمون بخالص الشكر والتقدير إلى كل من
تفضل بمواساتهم في مصابهم بفقيدهم الغالي
سواء حضورياً أو هاتفياً أو برقياً
سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمّد الفقيد
بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنّاته
وألاّ يفجعهم بعزيز
انا لله وانا اليه راجعون

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ كرتون، ١٢,٤٥ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣,٠٠ دراما دينية/ سخاؤك عتق لرقبتك، ١٤,٠٥ ابتهالات، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٥,٥٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٦,٢٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٤٥ صلاة التراويح، ١٨,٣٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٥ سهرة وجوائز، ١٩,١٥ برنامج مال وأعمال، ١٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٤٠ جزيرة الأرقام، ٢٣,١٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٠٠,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٠,٣٠ لقطات كوميدية مع «مش معقول»، ٠٠,٤٥ سحور على مائدة أشعب، ٠١,٣٥ قرآن كريم، ٠١,٤٥ الختام.
* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ فيديو كليب، ٧,٣٠ فلتة زمانو، ٨,٣٠ لحن الحياة، ٩,٠٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٠ عادروب الوفا، ١٢,٠٠ لا أمس بعد اليوم، ١٣,٠٠ المميزون، ١٤,٠٠ الكاميرا وين، ١٥,٣٠ بتخسر اذا بتلعب، ١٦,٣٠ مسلسل «وتبقى الأحزان»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٣٠ اكتبلي قصة، ٢٠,٣٠ لكل حدث حديث، ٢١,٣٠ أوراق الزمن المر، ٢٢,٣٠ فيلم مصري، ٠٠,٣٠ زمن الأقوياء، ٠١,٣٠ فيديو كليب.
* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المراة، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ أغنية دينية، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١٣,٠٠ مسلسل عربي جديد، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,١٥ فيلم عربي «شمس الزناتي»، ١٦,٣٠ اللحن المفقود، ١٦,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ١٧,١٥ اذان المغرب، ١٧,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ١٧,٣٠ برنامج: حوار صريح جداً، ١٧,٤٥ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ اغنية دينية، ١٨,٣٥ اذان العشاء، ١٨,٤٥ الفوازير، ١٩,٠٠ مسابقة ايوه.. لا، ١٩,٣٠ السيرة الهلالية، ٢٠,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٠,١٥ أبراج ونجوم، ٢٠,٣٠ مسلسل عربي، ٢١,١٥ كلام من دهب، ٢١,٤٥ زوجة رجل مهم، ٢٢,٠٠ ضربة حظ، ٢٢,١٥ هنا ليه؟.. تطلب ايه؟ ٢٣,٠٠ فيلم عربي «ام رتيبة»، ٢٤,٣٠ سمير صبري X21، ٢٤,٤٥ برنامج عيون الكاميرا، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الأمير المجهول»، ٢,٠٠ ذاكرة الأغاني، ٢,٤٥ السهرة تحلى، ٣,٤٥ عالم البحار، ٤,٣٠ مسلسل «القضاء في الاسلام»، ٥,٣٠ اذان وصلاة الفجر، ٦,٠٠ أيمن استاذنا الظريف.
* توقيت القاهرة.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ نافذة على أوروبا، ٧,٠٠ موجز الأنباء، ٧,٠٥ كل رجل، ٨,٠٠ موجز الأنباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار ٩,٣٠ تقرير الأرض (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الأنباء، ١٠,٠٥ الأفق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٦، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المرأة، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ الأفق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,١٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المراة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المراة (اعادة).
* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ اثار اسلامية/ تركيا، ٢,٠٠ «حكم الزمن»، ٤,٠٠ فيلم أجنبي، ٦,٠٠ ادوار صنعت نجوماً، ٦,٣٠ «مكان للغرباء»، ٨,٣٠ كلام جرايد، ١١,٠٠ «الفانوس السحري»، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ كارتون قصة ايه، ١٥,٤٠ «غرفة في بحر العسل»، ١٧,٣٠ ادوار صنعت نجوماً، ١٨,٣٠ «شاطئ الذكريات»، ٢٠,٣٠ ابيض وأسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ يتغنى لعين، ٢٢,٠٠ الانس والجن، ٢٣,٠٠ واسلاماه.
* توقيت غرينيتش

٤,١٥ «الاشرار» (ناهد شريف/ رشدي أباظة)، ٦,٠٠ «زوجتي والذئب» (حسين فهمي/ كمال الشناوي)، ٧,٥٥ ما وراء الشاشة، ٨,١٠ «الرجل اللي باع الشمس» (عفاف شعيب/ يونس شلبي)، ١٠,٠٥ «البيت الكبير» (امينة رزق/ سليمان نجيب)، ١٢,٠٥ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ «كلمة السر» (ليلى علوي/ نور الشريف)، ١٤,٣٠ لقاءات على أوربت: رياض شعيا، ١٤,٤٠ أسرار الشاشة/ الحلقة ٤، ١٥,٤٥ الافلام العشرة الأول، ١٦,٠٥ «العميل رقم ١٣» (صابرين/ محمد صبحي)، ١٨,٢٥ «رصاصة في القلب» (راقية ابراهيم/ محمد عبدالوهاب)، ٢٠,٥٠ فيلم «عثمان الجبار»، ٢٢,٠٠ أسرار الشاشة/ الحلقة ٤، ١,١٠ «أيام الغضب» (يسرا/ نور الشريف)، ٢,٣٠ «إعدام ميت» (فريد شوقي/ محمود عبدالعزيز).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ برنامج مسابقات «كبسة زر»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الأخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ اذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير/ برج الجدي، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة»، ٢١,٠٠ برنامج على الهواء، ٢٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «أحلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام المعاصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
السبت ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٢
AL HAYAT SATURDAY 11, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12372

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر فدوى طوقان:
– لفتني عاصفة رمال
لجلج فيها طير أعزل لا تحميه حتى يسدده
غاصت روحي، هتفت روحي بالزمن اللص:
يا سارق أشيائي: قف!
اترك لي شيئاً هذي المرّة!!

●●●

● في صحوة الروح... تأتي الحياة: عفية.

في يقظة الادراك... تعود الأشياء الى أصالتها.

وفي هذا الشهر الكريم – رمضان المعظّم – نعود الى تعلم الأشياء الأصيلة من جديد... نعود الى الايمان، ليكون الامتزاج لكل الأشياء التي أصابها داء الانفصام في أعماقنا!

وليتنا نتذكر كل عام يمر... ولا ننسى ما بذلنا من: استغفار.

ولا بد للمؤمن ان يفعل ذلك باستمرار، تكفيراً عن تصرفات تشوهت بنزقنا، وماديّاتنا، واستشعارنا للقوة في لحظة ضعف!

●●●

● وتنهمر الأسئلة كما رماح حادة الرؤوس، مسددة الى صدور البشر التي تحولت قشاً... والى نفوسهم التي تبدلت، ففسد في داخلها: هواء الحب، والسلام، والوفاق، والألفة!

انه زخم هائل من صحوة الروح... يتجمع ويملأ النفس بمساحات شاسعة من ادراك التلاحم الانساني الذي يحضنا عليه شهر الرحمة في مكابدة نزق الانسان وممارساته للرغبات، وللقوة، ولأعاصير الذات المجنونة!

يبدأ الضياء... وهو يتجدد في حياة الانسان بكل ما يحفل به الحس من ايمان... بكل هذا الدفق النوراني الآتي مع اطلالة شهر: الخير، والصفاء النفسي، والمودّة، والارتفاع بقيمة الروح الى فعاليتها في حياة الانسان.

●●●

● ويأتي التلفت الى الكون: بطيئاً، ومفزعاً... فالمسلمون يعيشون اليوم في صدمة، فهل يعودون الى عمق الايمان؟!

ما الذي يمكن ان يفعله بهم شهر رمضان هذا العام، وقد فعل بهم رمضان قبل أعوام لم تبعد كثيراً: ما أعاد اليهم الثقة، وملأ سماعهم بهتاف عظيم يردد: الله اكبر... في ساحات الاستشهاد، والصف الواحد المتحد وهو يواجه عدو الدين، والانسان، والأرض، والحرية؟!

حمامة السلام: حبلى بالحرب... بعد ان نسف الـ «نتن... ياهو» وعصابته: مباحثات السلام، ونكص على عقبيه منتوماً... وبعد ان تآمرت *القوة العظمى!!*

●●●

● اللعبة ما زالت مستمرة.

الحمامة ترقص ذبيحة من سكين المستعمر، والقوي السفاح.

وفي كل عام: يستعيد المسلمون «ذكرى» احراق المسجد الأقصى، وذكرى احتلاله وتدنيسه!!

فهل يجيب المسلمون على الأسئلة المسددة الى مصيرهم... الموغلة بسموم الصهيونية والصليبية في قدسية الأقصى، وحرية الأرض المزقة؟!

وما هي ملامح «الوجه» التي تتضح في النهاية لهذه اللعبة القذرة... إلا ان يكون: وجهاً قبيحاً بشعاً؟!

لا بد ان يتخلص المسلمون والعرب من «التهيؤ المخدر» الذي يدورون في دوامته، ليستطيعوا فعل شيء من أجل الارتفاع بقيمهم، واستعادة أرضهم، والدفاع عن حقوقهم... الى مستوى ما يؤمنون به عن الاستشهاد ذوداً عن الدين، والأرض، والمصير!

عبدالله الجفري

مشروع قانون لمنح الجنسية المصرية لابناء المتزوجات من أجانب

□ القاهرة –
من حازم منير:

■ تقدم نائب في مجلس الشعب «البرلمان» المصري باول مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية ومنح ابناء المصريات المتزوجات من اجانب الجنسية المصرية، بدلاً من معاملتهم وفقاً لقانون الاجانب المقيمين في مصر.

وقال النائب – المستقل – السيد محمد خليل قويطة لـ«الحياة»: إن «ابناء المصريات المتزوجات من اجانب يعيشون في مصر ولا يعرفون لهم وطناً آخر، ثم يكتشفون انهم لا ينتسبون لهذا الوطن من الناحية القانونية، إذ لا يمنحهم القانون الجنسية المصرية ويجدون انفسهم محرومين من جميع الحقوق المكفولة للمصريين مثل حق الاقامة والتعليم والعمل وغيره».

ويهدف مشروع القانون الذي تقدم به النائب الى «تعديل قانون تشريع الجنسية المصرية بحيث يعد مصرياً كل من ولد لأب مصري أو لأم مصرية».

وقالت المذكرة التفسيرية للمشروع المقترح، والتي حصلت عليها «الحياة» إن «اعداداً كبيرة من المصريات تزوجن من اجانب واستقر بهن المقام في مصر مع ابنائهن، خاصة بعد تجربة الوحدة الاندماجية بين مصر وسورية في بداية الستينات ثم انفصالها»، ولفتت المذكرة الى أن «الدستور المصري ينص على كفالة الدولة المساواة بين المرأة والرجل في كل ميادين الحياة دون إخلال باحكام الشريعة الاسلامية، وان المواطنين سواء امام القانون».

وترفض الحكومة منح الجنسية لابناء المصريات المتزوجات من اجانب استناداً الى ان الجنسية والانتماء يتصلان بالنسب الى الأب، وأن ضرورات الامن القومي تقتضي منع نقل الجنسية الى ابناء الاجانب، والمعروف ان الجنسية المصرية تمنح لابناء المصريين المتزوجين من اجنبيات.

لكن قويطة يرى أن «كفالة الدولة حق الاقامة الدائمة في مصر لابناء المتزوجات من اجانب مع حجب الجنسية عنهم يخلق لهم مشاكل عدة، ويتعارض ومصلحة الدولة، ويؤدي الى تناقض المشاعر بين المصري ووطنه الذي يعيش فيه غريباً».

ارملة ثري اميركي ترث ٧,١ بليون دولار

■ نيويورك – اب – اعلنت محكمة في نيويورك امس ان هاري هلمزلي، البليونير الاميركي الذي من بين ممتلكاته ناطحة السحاب الشهيرة «امباير ستيت بلدنغ» في نيويورك، أوصى بكل ثروته الى ارملته ليونا.

وكان هلمزلي (٨٧) توفي بالتهاب الرئة في سكوتسديل في ولاية اريزونا. وجاء في وصيته التي تقع في ١٨ صفحة المؤرخة في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٤: «اعيّن زوجتي ليونا م. هلمزلي منفذة لهذه الوصية»، وان لها حق الاحتفاظ بكل ممتلكاته العقارية والشخصية او بيعها حسب ارادتها.

ولم تحدد الوصية ثروة هلمزلي، لكن مجلة «فوربز» قدّرت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان ممتلكاته الشخصية تبلغ ١.٧ بليون دولار.

واعتبرت ان شركة «هلمزلي انتربرايزيس»، التي تملك عقارات في لوس انجليس وسان فرانسسكو وشيكاغو وديترويت وهوستن تحتل المرتبة السادسة والسبعين في قائمة الشركات الخاصة الاكبر الاربعمئة في الولايات المتحدة.

كما ترك الثري الأميركي مبلغ ٢٥ الف دولار الى سكرتيرته التي عملت معه سنين طويلة. وليس لهلمزلي اطفال. وكان لزوجته ابن من زيجة سابقة توفي قبل فترة.

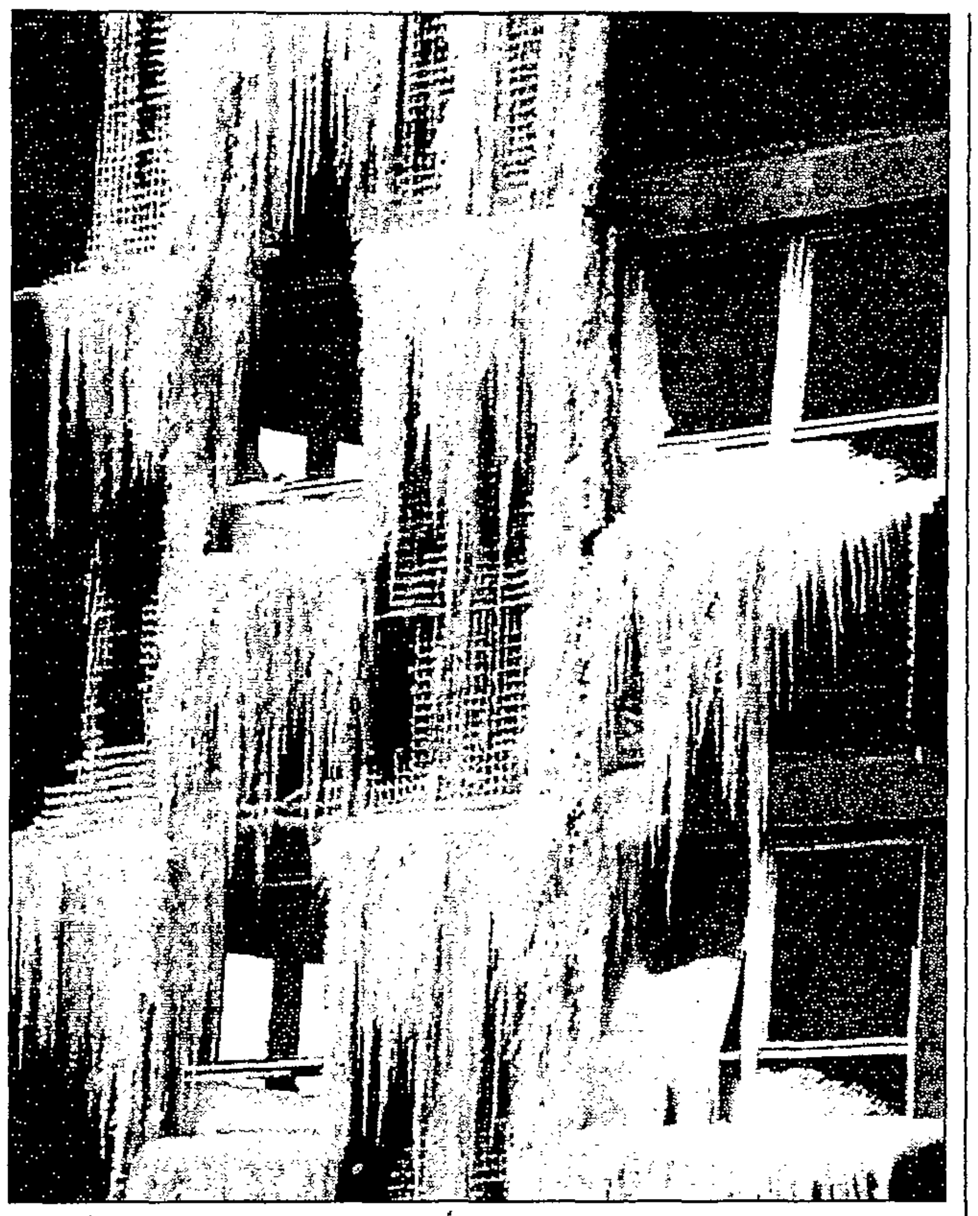

□ منظر لمناخ الجليد السيبيري الذي يصيب انكلترا حالياً. (ريكس)

حول المدينة

● غادر لندن متوجهاً الى باريس الوزير اللبناني السابق النائب أنور الخليل ترافقه عائلته لقضاء اجازة قصيرة في العاصمة الفرنسية. وكان الوزير الخليل لبى دعوة السفير اللبناني محمود حمود الى مأدبة عشاء أقيمت تكريماً له وللاميرة خولا ارسلان وعائلتها.

● يقام حاليا في كلية الفنون التطبيقية في ضاحية الدقي في القاهرة معرض الدكتور محمود رشيد حربي تحت عنوان «جماليات النسيج»، يضم المعرض ٢٠ قطعة نسجية، ويستمر حتى ١٦ كانون الثاني (يناير) الجاري.

● في مناسبة شهر رمضان تقيم دار اوبرا القاهرة أمسيات دينية تدور حول «الدين والضمير» في ايام الخميس من كل اسبوع يشارك فيها شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق والمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة والاذاعي احمد فراج.

● وصل الى لندن قادماً من بيروت المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط السيد يوسف لحود، وذلك في نطاق جولة عمل.

● يقود المايسترو التركي حكمت شمسك اوركسترا القاهرة السيمفونية في حفلة تقام في الثامنة مساء اليوم السبت في المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية يشارك فيها عازف البيانو رمزي يسى.

● صدرت عن الدار العربية للكتاب في القاهرة طبعة جديدة من كتاب «السادات بين حسنين هيكل وموسى صبري» للزميل حنفي المحلاوي، الصحافي في جريدة «الاخبار» المصرية.

● غادرت تونس الى القاهرة الباحثة سونيا التميمي لاعداد رسالة ستقدمها في قسم العلوم السياسية المقارنة في جامعة «اكس» الفرنسية حول موضوع «قانون الصحافة في عهد الرئيس حسني مبارك».

عيون وآذان

الزملاء في مصر وغيرها اتحمونا في تقديرهم «الحياة»، وقد مالت غالبيتهم الى اتهام الموساد بارسال الرسائل المفخخة. وفي حين ان التهمة منطقية من زاوية ان اسرائيل هي المستفيد الوحيد من البلبلة التي تبعث الرسائل، فإن المنطق لا يعني شيئاً في الشرق الأوسط.

ما هو المنطق في عداوة النظام في الخرطوم لمصر؟ إذا كانت هذه العداوة لا تضر مصر فهي حتماً لا تنفعها. ولكن إذا نظرنا الى الأمور معكوسة، لربما قلنا ان صداقة السودان لمصر ودعمه لها ودفاعه عنها من شأنها تقوية مصر، في وقت تدافع فيه عن المصالح العربية من القضية الفلسطينية، الى سورية ولبنان، والخليج وكل مكان. ولكن السودان لا يفعل هذا وانما تتهمه الحكومة المصرية بايواء ارهابيين، وتمويلهم ودعم نشاطهم.

المنطق في هذا الوضع ان النظام السوداني الذي جعل علة وجوده مواجهة الغرب، يضمن بقاءه بمعاداة مصر لأنه يؤدي مهمة للغرب الذي لا يريد مصر قوية، قادرة على الدفاع عن المصالح العربية في كل مكان. (المنطق نفسه يبرر استمرار صدام حسين بدعم من المصالح الغربية التي يحاربها ليبقى العراق ممزقاً ضعيفاً، ومعه الجبهة الشرقية كلها).

ولكن نعود الى الرسائل المفخخة، فاسرائيل وحدها تستفيد من تدهور الأوضاع العربية، ان عن طريق انفجار في وسط دمشق، أو عن طريق تفجير مكاتب جريدة عربية. ولكن لا يوجد دليل على التهمة المنطقية، لذلك لا نوجهها.

كذلك لا نتهم أي جماعة متطرفة او ارهابية معروفة لانعدام الدليل. ونبرئ النظام الليبي من هذه الرسائل، طالما ان الدليل الوحيد عليه من المعارضة في الخارج التي خيبت الأمل فيها.

هذه المعارضة زعمت في بيان لها، نقلته وكالات الأنباء وسألتني عنه الصحف الأميركية الكبرى، ان العقيد معمر القذافي انتقد «الحياة» «بشدة» في مؤتمر صحافي عقده في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥، «وسأل مراسل «الحياة»: من يدفع لكم لتكتبوا عنا هذا الحجم من الاكاذيب؟ نحن مستعدون ان ندفع ايضاً».

هذا الكلام لم نسمع به قبل سنتين، وانما سمعنا به للمرة الأولى قبل يومين، وهو لا يمكن ان يكون صحيحاً لسببين، الأول ان المعارضة الليبية نقلت الخبر عن جريدة اسبوعية غير موثوقة قالت المعارضة انها تصدر من لندن، مع انها كانت تصدر من باريس واغلقت، والثاني اننا لم نرسل اي مراسل في أي يوم الى ليبيا، وبالتالي لم نحضر أي مؤتمر صحافي للعقيد القذافي (اتصالنا الوحيد به كان اجراء مدير التحرير مقابلة صحافية خاصة له).

نحن هنا لا نبرئ النظام الليبي ولا ندينه، ولا نتهم المعارضة الليبية بشيء، ولكن نصر على حد أدنى من المسؤولية في توجيه التهم، وعدم استغلال أي حادث ارهابي لتصفية حسابات خاصة، فهذا الأسلوب يعني مساعدة المسؤول عن الارهاب بتحويل الأنظار عنه الى جهة بريئة (كما حدث في سقوط طائرة تي. دبليو. أي، الرحلة ٨٠٠، فقد تبين الآن ان وراء الكارثة خللاً فنياً لا ايران).

نخلص من كل هذا الى القول اننا لا نعرف من ارسل الرسائل المتفجرة، ونشك في كل طرف محتمل، ثم لا نشك في احد. وكنت مرة اختلفت مع جماعة متطرفة، لم أنشر مقابلة لها، إلا ان هذا الخلاف لا يستحق التسوية برسائل مفخخة، فهو من نوع الجنحة لا الجناية. اما موقفنا من ادانة الارهاب بكل أنواعه العربية والاسرائيلية والعالمية فقديم ومستمر، ولم يطرأ عليه ما يستوجب رداً في مطلع هذا العام.

نعترف بأننا نشعر بقلق كبير من جراء جهلنا بالجهة الفاعلة، لأننا لا نعرف من أغضبنا وكيف ندرأ الغضب، هذا إذا كنا معنيين مباشرة بالرسائل المفخخة، ولم تكن «رسالة» موجهة الى الحكومة الأميركية في عاصمتها مثلاً.

«الحياة» لن تغير خطها بسبب الرسائل المفخخة، وهذا ليس وعداً او وعيداً، وانما الحقيقة البسيطة، نقولها ببساطة.

شخصياً، ليست عندي قضية أموت من أجلها، ولم يكن عندي مثل هذه القضية يوماً، فانا أفضل القضايا التي يحيى الناس لها، وهذه عندي منها كثير، مثل اسرتي وأصدقائي، والمقهى في نهاية شارع البيت، وأشياء بسيطة مماثلة. لذلك استعير طرفة قديمة، وأقول اذا سئلت من أرسل الرسائل المتفجرة الى «الحياة»: او. جي. سيمبسون. وإذا سئلت: لماذا او. جي. سيمبسون، أقول: لماذا الجماعات المتطرفة؟ لماذا ليبيا؟

جهاد الخازن

الاطباء يؤكدون ان حالة سيناترا في تحسن

■ لوس انجليس – أ ب – أصدر الطبيب الخاص لفرانك سيناترا بياناً جاء فيه ان حالة المغني تحسنت بعد ان أصيب بنوبة قلبية وأدخل الى المستشفى مجدداً. وأضاف البيان الذي صدر من مركز سيدرز – سيناء الطبي ان سيناترا يخضع لفحوص طبية في غرفة خاصة وليس في غرفة العناية الفائقة.

ونفت المتحدثة باسم سيناترا كون المغني مصاب بمرض الزايمر «مرض الخرف».

وكان فرانك سيناترا (٨١ عاماً) نقل الى المركز الطبي في اول الأسبوع لأسباب لم تحدد وتركه الثلثاء الماضي.

دراسة: تحريك الاذرع بكثرة قد يشير الى الاصابة بأمراض القلب

■ لندن – رويتر – أفادت دراسة أوردتها نشرة «مديكال جورنال» البريطانية الطبية امس ان الاشخاص الذين يعانون من امراض قلب مزمنة في الشريان التاجي يحركون اذرعهم اكثر من الاشخاص الذين لا يعانون من هذه الامراض.

ولكن لم يتضح ما اذا كان الاشخاص الذين يحركون اطرافهم اكثر عرضة لامراض القلب ام ان مرضى القلب يحركون اذرعهم اكثر لأنهم غير نشطين بدنيا ام ان المرض هو الذي يجعلهم يفعلون ذلك.

وكتب الدكتور آلان ريني في التقرير «تكهناتي الشخصية هي ان حركة الذراع على مدى العمر قد تكون عاملاً تصاحبه عوامل اخرى في تطور مرض القلب المزمن».

واستقبل ريني وهو طبيب متقاعد تستشيره هيئات الصحة الحكومية ٤٠ شخصاً تتراوح اعمارهم بين ١٥ عاماً و٨٢ عاماً لمراقبة حركتهم خلال حوار يستمر عشر دقائق.

وقال ريني «مرضى القلب كانوا يحركون اذرعهم بدرجة اكبر في شكل ملحوظ عن غير المرضى بها على مدى العشر دقائق».

برازيلي يتأخر عن حضور جنازته

■ برازيليا – رويتر – عاد برازيلي نجا من الموت مرتين من قبل الى منزله هذا الاسبوع بعد ساعتين من تشييع جنازته.

واعلنت وفاة لوريفال سوزادي سانتوس (٣٣ عاماً) رسمياً أول من امس وكان بعد ان نجا في الماضي من تهشم في الجمجمة ومن طلقات رصاص متعددة.

وقال متحدث باسم الشرطة في ضاحية ايتابو في مدينة سلفادور الشمالية الشرقية ان شقيق سانتوس تعرف عن طريق الخطا على جثة ضحية لجريمة قتل كان وجهها مهشماً بطلقات رصاص على انها جثة شقيقه.

القاهرة: اختفاء نجوم وعودة آخرين الى التلفزيون في رمضان

□ القاهرة –
من سعيد ياسين:

■ بعد غياب تراوح بين عامين وعشرة اعوام عن شاشة التلفزيون المصري، يعود عدد كبير من نجوم التمثيل في مصر إلى الظهور خلال البرامج التلفزيونية في شهر رمضان.

في الوقت نفسه يختفي عدد من النجوم كانوا ضيوفاً شبه دائمين في الاعوام الماضية.

من الفنانين العائدين بعد غياب زاد على عشرة اعوام، *الفنانة الكبيرة سميرة احمد التي* تعود بطلة لمسلسل «ضد التيار» قصة وسيناريو وحوار محمد صفاء عامر واخراج اسماعيل عبدالحافظ ويشاركها البطولة محمود ياسين وبوسي وجميل راتب ويوسف شعبان. وتلعب احمد في المسلسل شخصية «وفاء» استاذة الجامعة التي تحارب الفساد. وكان آخر مسلسل تلفزيوني شاركت فيه «غداً تتفتح الزهور» أمام محمود ياسين ايضاً.

وبعد نجاح فني ملحوظ في العام الماضي على صعيد السينما والمسرح، تعود الفنانة يسرا الى التلفزيون من خلال مسلسل «حياة الجوهري» قصة وسيناريو وحوار محمد جلال عبدالقوي وبطولتها امام مصطفى فهمي ونرمين الفقي واخراج وائل عبدالله. تلعب يسرا دور «حياة الجوهري» مديرة التي تتعرض للمكائد لكنها تتغلب عليها.

وكانت آخر مشاركة تلفزيونية لها دورها في «فراو سمحون» في مسلسل «رأفت الهجان» قصة الراحل صالح مرسي واخراج يحيى العلمي.

كما يعود الى شاشة التلفزيون بعد غياب النجم فاروق الفيشاوي من خلال مسلسل «الحاوي» امام إلهام شاهين ومعالي زايد عن قصة وسيناريو وحوار محسن زايد واخراج يحيى العلمي. يلعب الفيشاوي شخصية «فتحي» الشاب البسيط الذي ينجح في أن يكون من كبار رجال الأعمال. وكان آخر عمل قدمه للشاشة دور «محفوظ عجم» في مسلسل «دموع صاحبة الجلالة» مع المخرج نفسه.

ومن خلال مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» قصة الأديب المصري العالمي نجيب محفوظ واخراج احمد خضر، تعود النجمة آثار الحكيم بعد غياب. كانت الحكيم شاركت في الجزأين الاول والثاني لمسلسل «ليالي الحلمية»، و«ألف ليلة وليلة» مع فاروق الفيشاوي.

أما النجم سمير غانم فيعود إلى التلفزيون المصري بعد فترة من العمل في القنوات الفضائية العربية والمسرح من خلال مسلسل «مرفوع موقتاً من الخدمة» عن قصة الدكتورة هالة سرحان واخراج احمد خضر وتشاركه البطولة جيهان نصر.

وفي مسلسل «اهالينا» قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة واخراج اسماعيل عبدالحافظ يعود هشام سليم بعد ما شارك في مسلسل «ارابيسك» لجمال عبدالحميد، وفي المسلسل نفسه تعود صابرين بعد غياب منذ الجزء الخامس لمسلسل «ليالي الحلمية».

أما ابرز النجوم الذين اعتادهم المشاهد العربي في رمضان ولن يراهم هذا العام، فيأتي على راسهم *الفنان يحيى الفخراني*. وكان الفخراني لعب شخصية الدكتور ربيع الحسيني في مسلسل «نصف ربيع الاخر» في رمضان الماضي ومن قبله وعلى مدار اعوام عدة دور سليم باشا البدري في مسلسل «ليالي الحلمية».

كذلك تغيب صلاح السعدني الشهير بسليمان غانم وحسن ارابيسك، خلال الشهر الجاري، على رغم مشاركته في بطولة مسلسل كان مرشحاً للعرض في رمضان وهو «سنوات الغضب» عن قصة الاديب جمال الغيطاني وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم، وشاركه البطولة كل من عزت العلايلي وشيرين سيف النصر، وهشام عبدالحميد، واخراج عبدالله الشيخ.

الوسط هذا الاسبوع

انفجار دمشق: الحرب البديلة؟

الإعلام اللبناني: رقابة حتى الفضاء
المنوع يفوق المسموح والخلفيات تتجاوز حدود لبنان

مصر: حرب قانونية وفكرية في صفوف «الاخوان»

وزير الإعلام السوداني الطيب ابراهيم لـ«الوسط»:
شرطان فقط للحوار مع المعارضة

كيسنجر الى الشرق الأوسط لتنفيذ قرار تقسيم فلسطين؟

نور الشريف يتذكر: اسقطوني بمؤامرة فقررت ألا أعود إلى التلفزيون إلا نجماً

رئيس نادي الشباب يتحدث الى «الوسط»
الأمير خالد بن سعد: نحن الآن في عصر الاحتراف والمدرب السعودي ليس مؤهلاً لتدريب المنتخب

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم.